

الجملة الفعلية بسيطة وموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)

الدكتور

زيين كاشف الطوسكاني

جامعة الاسكندرية

الجزء الأول

١٩٨٦

تقديم

الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هادي
أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الناشر

مؤسسة شباب الجامعة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت ٤٩٣٩٤٧٤٢ الإسكندرية

الجملة الفعلية بسيطة وموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)

الدكتور

زبون كاشف الخوساوي

جامعة الاسكندرية

الجزء الاول

١٩٨٧

تقديم

الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الهادي
أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الناشر

مؤسسة شبيبة الجامعة
للطباعة والنشر والتوزيع
٤٨٢٩١٧٤٢ إسكندرية

الجملة الفعلية بسيطة

الإهداء

إلى الاستاذ الدكتور / عبد الفتاح أحمد حجاج

استاذ أصول التربية

بجامعة الاسكندرية

حُباً من القلب واعترافاً بالفضل ،

زين الخوسيكي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد
النبي العربي الأمين وبعد

فهناك شخصيات في تاريخ الأدب استطاعت أن تقف بين الماضي بكل
ما يحمل من تراث حضارى وبين الحاضر بكل ما يعتمل فيه من أسباب التغيير
وعوامل التحول . وهذه الشخصيات هي التي تُكوّن المعالم الباقية في تاريخ
أمة أو شعبٍ سواء في الأدب أم في العلم أم الاقتصاد أم السياسة .. والمنتبى
أحد هذه الشخصيات في تاريخ الاداب العربى بعامة ، ذلك لأنه عاش في القرن
الرابع الهجرى وهو قرنٌ شهد تغيراً واضحاً في حياة الفكر العربى والاسلامى
فقد أنشأت المترجمات تأخذ طريقها إلى العقل العربى وتوجهه وتكشف له عن
المجهول من المعارف الخفية التى لم يكن يعرف عنها شيئاً ، ويكفى أن كتابى
الشعر والخطابة وهما عماد الدرس البلاغى تُرجما في هذه الفترة أو قبلها بقليل ،
كما أن كتب الالهيات أيضاً طفقت توجهُ النشاط العقلى في دراسة العقيدة ،
والدفاع عنها ومحاولة استنباط اصولها من النصوص الوثيقة - وقد عاش المنتبى
وسط هذا الزحام الهائل من المعرفة ولم يكن ينظر إليه بعقل العالم أو الفيلسوف
وإنما كان يتوجه إليه بوعى الشاعر واحساس المتذوق وعاطفة الانسان الرهيف
ومن هنا كان تناوله لبعض المعانى الادبية وإن كانت تبدو عليه آثارُ التفلسف
تناولاً يعتمد فيه على البدائية العقلية التى لا يختلف عليها العقل البشرى مهما
حصّل من المعرفة وتعمق فيها وكان الذين نقدوه أو تربصوا بسقطاته لم يستمع
إليهم الا عند المنافسين على المنتبى والحاقدين عليه ، ومتى فسد عقل القاضى أو
اضطربت الرؤية عنده ، لا يُقبل حكمه ولا يصح الأخذ به .. فالمنتبى إذن
شخصيةٌ جديرة بالدراسة لا على ماأخذ به القدماء أنفسهم من الموازنة بين
المنتبى وغيره من الشعراء أو ذكر محاسنه ، أو الكشف عن مساوئه وإنما هي
جديرة بالدراسة من ناحية أبلغ أثراً وأكثر خطراً وهى اللغة التى أدّى بها المنتبى

معانيه بكل ماتشتمل عليه هذه الكلمة من معاني وعلى مختلف المستويات من نحوية ، و صرفية و صوتية و دلالية و اجتماعية ..

ومن هنا كانت دراسة هذا الجانب في حياة المتنبي شاقّة لأنها لا تعتمد على الاحكام التي اعتدنا أن نطلقها على عصر أو فترة وإنما تقوم على الاحصاء الدقيق موصول الاسباب بكل ما يحيط به الشاعر وما يعيش فيه ، وما يقبل عليه. أو يُدبر عنه من جسيم الامور وعظيم الاحداث ، وقد اخلص المتنبي نفسه لفن واحد من فنون الأدب وهو الشعر ، ولم يُؤثر عنه سواه فهو من هنا يختلف عن المعري اختلافاً يبيّن ذلك لأن المعري كتب شعراً ونثراً ، وكان في شعره أشدّ التزاماً من المتنبي فهو يحرص على أن يؤدي معانيه أداءً عقلياً ينزع فيه إلى المخاطبة أو الدليل أما المتنبي فأداؤه كما أرى يقوم على الاحساس بالفكر احساساً يلتقي فيه الوجدان بالعقل ومن هنا كان للغة عند المتنبي دوراً جديداً ومنهج آخر فهو يتصرف فيها بتصرف قد يظنه بعض الدارسين خروجاً عن المُجمّع عليه ويكون مثله في ذلك مثل الفرزدق حين كان يتحدى علماء اللغة والمشرعين للأهلها بما يفجأهم به من صنوف التعبير والأداء لأن تلك القوالب يدعو إليها اللغويون ينبغي أن لا تشكل قيّداً على حرية الشاعر في أن يلائم بين اللغة وعقله ووجدانه .. ويبدو أن المتنبي لم يكن يريد أن يواجه علماء اللغة في عصره - بما كان يأتي به - إنما كان يريد أن يُفرق بين أمرين أولهما : اللغة جهازاً يؤدي به المعاني ، وثانيهما : الشاعر وهو يمثل الإهام الشعري الذي لا تحده حدود ولا تقيده قيود مادام يتحرك على الأرض اللغة بمنطقها لا بما يحددها به علماء اللغة وسدنتها .

ومن هنا كان المتنبي ظاهرة - أثارت وأقلقت وأعجرت .. والذي يعني الباحث من هذا كله هو : الجملة الفعلية في شعر المتنبي وهي القسم للجملة الاسمية ، وقد عاش المتنبي حياته بين مدح وهجاء ورتاء وإن كان قد توسّع في دالتهما توسعاً كبيراً حتى شملا النقد العربي كاه بهذه الاقسام التي ذكرها أبو تمام والبحترى في حماسيتهما فقد مدح ووصف المارك في لحظة واحدة وكان مدحه صورةً تلتقي فيها خطوط كل منها يمثل اتجاهاً في حياة المدوح وهو حين

يُدْحُ ينظُر إلى الماضي من حيث إنَّه أدَّى عمله في تكوين الحاضر وخلق القيم جديدة لم تكن قائمة من قبل ولذلك نراه يؤثر الفعل الماضي معقباً عليه بالمضارع الدال على الحاضر بهذين الاعتبارين اللذين اشترت إليهما فإذا كان الماضي قد انتهى أمره بموت من صنعه نظر إلى الحاضر من حيث إنَّه لذلك الماضي فلا انقطاع بينهما . إلا في ظاهرة الناس أما القيمة أو المثال فباقية تماماً غير أنهما لا يراهما إلا من وقف بصيرته وعمق ادراكه ونفذ إلى حقائق الأشياء عقله وسما في التعبير عنها والابأنه لها كذلك كان المتنبي .. ومن هنا لا يشعر قارؤه بغربه عنه أو جفوة بينه وبينه وقد يشعر ببعض الصعوبة في تصور المعاني ، وادراك العلاقات التي تصل بينها ذلك لأن ثقافة المتنبي لم تكن بهذه السطحية التي يتغنى بها اليوم وإنما كانت تتجه إلى الأعماق لتى كيف نشأ الفكر وتدرجت حياته .. واختلفت عليه مذاهب الناس طلباً له ، وتقديراً لما فيه واذا رثا المتنبي كان الماضي أغلب عنده لأن فيه انقطاعاً ألم وندم وحسرة ولوعة ، وحزن وأأس . لكنه حين يصوره بالفعل الماضي يكاد يلفت سامعه وقارئه إلى أنه لا وجود للإنسان إلا بهذا الماضي وإن غاب عنا بشخصياته فالندم عليه طلب له في صورة أخرى ، - والأسى على فنائه سعى في استحداث جديد يقاربه أو يدنو منه - أما الفعل المضارع وهو صورة أخرى من الجملة الفعلية فله وظيفتلن إما أن يصور به من حيث أنه لم يمض إلا في التفريق بين الأزمنة وإن كان هو في واقع الامر باقياً متجدداً وأغلب ما يستعمل ذلك

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْبَيْنُ جَارَ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا^(١)
وموضع الشاهد (أَحْيَا وَأَيْسَر) فهي في الأول فعل مضارع وفي الثانية أفعل تفضيل وقد عرض البحث لهذه القضايا في تناوله للجملة الفعلية في شعر المتنبي ..

• يرجع للجزء الثاني وهو « الجملة الفعلية استفهامية ومنفية ومؤكدة » في شعر المتنبي .. مؤسسة شباب الجامعة

ويهدف البحث إلى دراسة الجملة في شعر المتنبي مستقصياً الأنماط المختلفة من خلال الديوان والموازنة بين هذه الأنماط مستشهداً على كل نمط مبينا نسب التردد في كل نمط ، ثم يحلل هذه الأنماط تحليلاً علمياً تتضح من خلاله الظواهر العامة في الأسلوب ويجاؤل تحليل الظواهر تحليلاً علمياً .

كما يهدف البحث إلى دراسة الدلالات اللغوية المتعددة لمختلف الأدوات حسب ما جاءت في شعر المتنبي ومقارنتها بما قرره النجاة وثبتت أوجه الاختلاف والاتفاق كأدوات النفي أو التوكيد أو الاستفهام .. وغيرها من المعاني التي تملها مقتضيات البحث .

ولا يفوت البحث أن يسترشد بأهم الآراء النحوية واللغوية متوسلاً بما توصل إليه علم اللغة الحديث في دراسة الجملة الفعلية وأنماطها المتعددة ، ووجوهها المختلفة .

وقد ظل البحث النحوي قروناً يهتم بدراسة المفردات دون أن يعطى قدراً كافياً من الاهتمام لدراسة التراكيب والجمل وهذا يعني أن دراسة النحو كانت دراسة تحليلية تهتم إلى حد كبير بالجزئيات وتهمل التراكيب التي هي جوهر الدرس اللغوي وظل بناء اللجنة العربية يشغل الجهود اللغويين في مناطق مختلفة من العالم وقد تبنية إلى هذه المهمة باحثون كثيرون في العشرين عاماً الأخيرة إلى البحث في بناء الجملة والدلالة وطوروا لذلك مناهج أكثر دقة ... ومنهم باحثون عرب أمثال الدكتور/ ابراهيم أنيس وأستاذنا الدكتور/ عبد المجيد عابدين والأستاذ الدكتور / كمال محمد بشر والأستاذ الدكتور/ عبده الراجحي والأستاذ الدكتور/ محمود فهمي حجازي والأستاذ الدكتور/ طاهر سليمان حموده والدكتور حلمي خليل ، ومن الغربيين : قنديس ، وبرجستراسر ، ودي سوسير ... وغيرهم .

ولا يعني هذا أن البحث النحوي واللغوي عند العرب خال من الجهد العلمي في دراسة الجملة ، فللنحاه العرب جهوداً مشكورة في هذا المجال ونظرة إلى كتاب سيوية أقدم مؤلف وصل إلينا في القرن الثاني الهجري يوضح لنا ذلك ، إلا أننا لانجد في كتاب سيويه ومن نحا نحوه ابواباً مستقلة لدراسة

تبيّن لنا أنواعها ووظائفها وأهم انماطها المختلفة ومدى كفايتها التعبيرية ، وهذا لا يعنى بالطبع خلّو أمثال هذه المصنفات من أى حديثٍ عن الجملة ، وإنما معناه أنّ دراسة النّحاه للجملة كانت مرطبةً بدراسة المفردات ... وهذا ما لا يرتضيه البحث الحديث .

ولعل أهم فرق يميّز البحث في بناء الجملة العربية الفعلية عن البحث العربى القديم ، هو أنّ الجهد العربى انصبّ حول نظرية العامل ، بينما يضعُ البحث الحديثُ هدفةً دراسة التركيب الشكلى لعناصر الجملة ، ويعتبره وسيلةً للتعبير عن معنىٍّ ومن ثمّ يعتبر المعنى قطباً مهماً في دراسة الجملة .. حيث أخذت الدراسات اللغوية المعاصرة بمختلف اتجاهاتها تحت تأثير فكرة اساسية هي البنيوية Structuralism .

واتخذت في تطورها مسارات مختلفة ، واعتنقت فلسفاتٍ متنوعة بل متعارضة في بعض الأحيان . واستطاعت هذه الدراسات على اختلاف اتجاهاتها - أن تطوّر من أدواتها وأن تُولى جانباً من هومها النظرية والتطبيقية لدراسة العمل الأدبى باعتباره نمطاً متميزاً ، من انماط الاستعمال اللغوى ، وأن تنتقل بوسائلها المنهجية من العمل في اطار « نحو الجملة » Sentence grammar - وهو النحو الذى يعتبر الجملة أكبر وحدة في التحليل اللغوى - إلى محاولة ترسيخ نمط اصطلاح على تسميته « نحو النص » Text grammar وهو النمط الذى يعتبر النص كله وحدة التحليل (١) .

وكان علينا لكى نحقق ماأردنا من دراسة حول الجملة الفعلية في شعر المتنبي أن نلجأ إلى واحدٍ من المعايير الموضوعية هو المقياس الكمي Quantitative measurement أو التحليل الاحصائى Statistic analysis للنصوص وذلك لتبين السمات اللغوية المختلفة ونسبها المتفاوتة عند المتنبي ... وهذه السمات اللغوية حين تُحظى بنسبةٍ عالية من التكرار وحين ترتبط بسياقات معينة على نحو له

(١) ينظر : الاسلوب دراسة لغوية احصائية ص ١٤ - ص ١٥ د . سعد مصلوح - مطبعة حسان -

دلالته تصبح خواص اسلوية Stylistic markers وتظهر في النصوص بنسب Ratios وكثافة Density وتوزيعات Distribution مختلفة ومن هنا تظهر أهمية القياس الكمي باعتباره معياراً موضوعياً منضبطاً وقادراً على تشخيص النزعات السائدة في النص ، وان شئت فقل تحديد المميزات الاسلوية في هذا النص أو في نتاج هذا الكاتب ويطلق على هذا النوع من الدراسة مصطلح « علم الاسلوب الاحصائي » Statistic Stylistics Linguistic Stylistics وهو أحد مجالات الدراسة اللغوية الاسلوية المعاصرة^(٢) .

ولعل هذا البحث وما يليه من بحوث مشابهة بداية لدراسات جادة لاستكمال الظواهر اللغوية في الشعر العباسي (عصر شاعرنا) باعتباره رافداً لا ينضب في استنباط الاحكام النحوية واللغوية ..

وقد واجه البحث صعوبات كبيرة لعدم وجود دراسات كافية في هذا المجال .. وقد تمثلت الخطة التي رأيتها محققة لأهدافي من هذا البحث فصلين هما على النحو التالي :

***الفصل الأول :** ويدور حول الجملة الفعلية البسيطة وأماطتها في شعر المتنبي عارضاً إيها عرضاً منفصلاً حيث تناولنا فيها الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وأماطها المختلفة في شعر المتنبي وفي نهاية هذه الدراسة وضعنا جدولاً لبيان أنواع الفعل والفاعل ونسب تردد كل ... كما تناولنا بالدرس الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لواحد ولأثنين ولثلاثة احرف ففي المتعدية لمفعولين تناولنا ما كان أصلهما المبتدأ والخبر وتناولنا فيها الافعال التي تفيد اليقين والتي تفيد التحويل والتي تفيد الرجحان وذيلناها بمجداول على نحو ماسبق .. أما فيما

(٢) الاسلوب ص ١٨ - ص ١٩ د . سعد مصلوح ، ويظر :

- G.N.Leech "Linguistics and the Figures of Rhetorie in Essays an styl and language, editel by R.Fowler,P.141.

- Nils Erik Ermkvist "L:nguistic Stylistics" Mauton, 1973,PP.15-16.

يتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فتناولنا فيه مايتعدى إلى المفعول الاول بنفسه ومايتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه وإلى الثاني بواسطة حرف الجر وذيلائها ايضاً بجدول .. كما تناولنا فيه الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول دارسين اسباب العدول عن ذكر الفاعل واقامة نائب الفاعل موضحين انماطه في شعر المتنبي ..

وقد اختتمنا حديثنا في هذا الفصل عن بعض الظواهر التركيبية المتمثلة في : الرتبة ، والحذف ، والمطابقة والزمن دارسين اياها دراسة مقارنة بين مارصده القدماء وماورد عند المتنبي ... وقد ذكر من الامثلة جملة أو جملتان عند كل نمط وبقية الامثلة أفردنا لها ملحقاتاً ذيلنا به البحث حرصاً منا على عدم تضخم الرسالة بهذه الجمل الكثيرة .

«الفصل الثالث : ويدور حول الجملة الفعلية الموسعة في حالة الاثبات مع تركيبى (كأنما) و (رُبّما) وانماطها المختلفة في شعر المتنبي ... وقد صنعت في الثاني مثل الأول .

وقد تناول البحث - كما رأينا - الجملة الفعلية البسيطة والموسعة وفقاً لما عرضه منهج البحث . ولم يعرض لغيرها من جملة الاستثناء أو الجملة الطلبية وما تحتويه أو جملة نداء ولا جملة الشرط وما تحتويه كما لم يعرض للجملة الواقعة خبراً للفعل الناقص أو الناسخ كان وذلك لما تردد من أقاويل للنحاه حول كونها جملة محولة عن اسمية ، وما قيل من أنها اسمية ... الخ .. فاقصر البحث على الفعلية ايماناً من الباحث بأنّ الفعل في الجملة يدل على أن الكاتب يميل إلى لون من التجسيم للفكرة وينحو في تفكيره نحواً حسياً^(١) ..

- وينظر : الاحصاء في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . ص ٤١٢ ، د . السيد خيرى ، القاهرة سنة ١٩٦٣ ، الاحصاء ترجمة د . شعبان عبد الحميد ، المطبعة العربية ، ١٩٧٨ ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة .

(١) كتب الاستاذ/ على الجارم بحثاً بعنوان «الجملة الفعلية أساس التعبير في اللغة العربية ، في مجمع اللغة العربية ذهب فيه إلى أنها الاصل في التعبير» .

كما يأمل الباحث في أن تكتمل هذه الدراسة وتكتمل وتستخلص النتائج العامة لها ويكون نظاماً لقوانين اللغة العربية من واقع الاساليب العربية ..

وقد انتهى بي الاستقراء للجملة الفعلية بسيطة وموسعة في شعر المتنبي وقد بدت كثيرة وأن هذه الكثرة أدت إلى التضخم الذي بدأ في البحث لكن لم استطع أن اعفى نفسي منها طمعاً في أن يكون الاستقرار تاماً أو قريباً من التمام وقد انتهى بي ذلك إلى بعض النتائج التي سأعرض لها في خاتمة البحث كاشفاً عن اسبابها ومبيناً مدى أهميتها في الدرس اللغوي الحديث

وأما بالنسبة لمصادر هذا البحث ومراجعة فيمكننا أن نقسمها إلى كتب النحو وأهمها كتاب سيوييه (ت ١٨٠ هـ) ، المقتضب للمبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، والاصول في النحو لاس السراج (ت ٣١٦ هـ) ، والخصائص لابن حسي (ت ٣٩٢ هـ) ، ومعنى اللبيب لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) وتمه مصادر أفدت منها ولم تكن أساسية لكونها نقلت عن أهم كتب النحو الأولى واعتمدت عليها ، ولم تأت بجديد في هذا المجال نحو شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، وشرح الكافية للاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) ، وجمع الهوامع للسيوطي (ت ٩١١ هـ) وغيرها

وكتب الصرف وأهمها كتاب المنصف ، والتصريف الملوكي لابن جنى والشافية لابن الحاجب والممتع في التصريف لابن عصمورود روس في التصريف لمحمد محي الدين عبد الحميد وغيرها .

وكتب اللغة ومن أهمها الخصائص لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) وليس في كلام العرب لابن حالوية ، ومجموعة قرارات مجمع اللغة العربية .

- المعاجم : ومنها لسان العرب ، والقاموس المحيط ..

- كتب معاني الحروف : ومن أهمها : معاني الحروف للرماني (ت ٣٨٤ هـ) ، وكتاب الازهية في علم الحروف للهروي (ت ٤١٥ هـ) ، وورصف المباني للملقى (ت ٧٠٢ هـ) ، والجنى الداني في حروف المعاني للمرادى (ت ٧٤٩ هـ) وغيرها ..

كتب التفسير والقراءات : ومن أهمها : معاني القرآن للفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج (ت ٣١٠ هـ) ، واعراب القرآن المنسوج

للزجاج ، ومشكل اعراب القرآن لابي محمد مكي القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ،
والبيان في غريب اعراب القرآن للانباري (ت ٥٧٧ هـ) وغيرها ..
- والبحوث الحديثه : ومنها : اللغة العربية : معناها ومبناها ، واحياء النحو
لابراهيم مصطفى ، والفعل زمانه وأبنته ، مدخل إلى دراسة النحو العربي على
ضوء اللغات السامية د . عبد المجيد عابدين ، في النحو العربي نقد وتوجيه د .
مهدي المخزومي النحو العرب والدرس الحديث د . عبده الرجحي وعلم اللغة
د . محمود فهمي حجازي وابن القيم الجوزيه جهوده في الدرس اللغوي د .
طاهر سليمان حموده ... وعلم اللغة الاصوات د . كمال بشر وغيرها .

وقد أكتفينا هنا بالامثلة وتركنا التفصيل لثبّت المصادر والمراجع الملحقة
بالبحث .. ومن المصادر الاساسية لهذا البحث أيضاً (ديوان ابى الطيب
المتنبى) بشرح أبى البقاء العكبرى المسمى بالتيبان في شرح الديوان - ضبطه
وصححه ووضع فهارسه مصطفى السقا و ابراهيم الاياري وعبد الحفيظ شلبي
لانها أوضح وأشمل في الشرح والتعليق ... وترقيم الشارح اللاليات في كل
قصيده كان عوناً كبيراً على الاختصار ودقه الاحالة إلى الديوان ..

والقارئ سيجدنا نحيل إلى الديوان بثلاثة أرقام هكذا (ج ٤ ص ١٥/٥)
فالاول للجزء حيث إن الديوان مكون من أربعة أجزاء والثاني هو الصفحة في
الديوان والثالث هو رقم البيت من الديوان .. هذا على سبيل المثال .

ولئن كنت قد نهيت بأنه على الباحث أن يجد لنفسه صلة حميمة بموضوع
للبحث جاد ، ودقيق ، فإن ذروة ما يوفّق اليه الباحث أن تقوم صلة علمية
رفيعة وانسانية نبيلة بينه وبين استاذة ... ولقد كان وكدي دائماً الصديق مع
النفس وشكر النعمة فتلك صفة من صفات الايمان ومن ثم فإنه ليشرّفني
ويسعدني سعادة بالغة أن أقرّ بأن تلك الصلة الانسانية الرفيعة وتلك الاصرة
العلمية النبيلة قد نمت واستوت بنفس تجاه استاذي الجليلين الاستاذ الدكتور/
عبد المجيد عابدين والاستاذ الدكتور/ طاهر سليمان حموده .

وأكون جاحداً للنعمة والمشاعر اصيلة وعميقة بنفس لو لم أقرّ لهما بفضل
العالم ورعاية الوالد ونبل الانسان فمن خلال تلك القيم النبيلة عند استاذي

ويهدى منها قد اكتشف طُرُق البداية والصواب عبر الدروب الشاقة لجوانب هذا البحث .

والباحث مهما بذل من جهد لن يزعم ادراك الكمال وبحسبي أن أقر بأننى بذلتُ أقصى الجهد .. وقد أخذتُ بالتوجهاتِ الكريمة لاستاذيَ الجليلين .. وإني لادرك أن كل ما وفقتُ إليه في هذا البحث هو بفضل من اعلى الله وبرعاية من استاذي .. وأن ما اعتور عملي هذا من نقصٍ هو منسوب إلى وحدي .
أسأل اعلى الله التقدير أن يجعلَ جهدي هذا خالصاً لوجهه سبحانه ، وأن شيب عنى استاذيَ الجليلين ثوابَ العاملين للحق وبالحق ... إنه نعم المولى عليه توكلتُ وإليه أنيب .

د . زين كامل الخويسكي

العجمي
أغسطس ١٩٨٦م

يعرف النحويون الجُملة الفعلية بأنها الجملة المصدرية بفعل ، نحو :
قام زيدٌ ، وضُرِبَ اللص ،

أما الجملة الاسمية فإنها التى يصدرها الاسم ^(١) ويرى بعض المحدثين أن هذا التحديد وإن كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والاسمية - لا يمكن قبوله فى تصنيف جميع نماذجها .. إذ هناك العديد من الجمل التى بعدها النحاه فعلية ولم يصدرها فعل أو اسمية يتصدرها اسم وهى تلك التى يتصدرها الحرف عاملاً كان أو مهملاً نحو :

إن الوضعَ متردُّ ، ولا أملُ يُرجى منه

ولم يقم المثقفون بدورهم ، فهل يتخلصون منه ؟
هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى هناك العديد من الجمل التى يتصدرها اسم ومع ذلك يعدها النحويون جملاً فعلية لا اسمية وذلك على هذا النحو :

فقد يتقدم فيها الحال نحو : قوله تعالى « خشعاً أبصارهم يخرجون » سورة البقرة آية / ١٠ .

أو مفعولاً به نحو : قوله تعالى « فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون » البقرة / ٨٧ .
وذلك مطرد عند النحاة فى جملة الشرط ، والقسم ، والنداء ، والتدنية ، أو الاستغائه والتحذير ، والاعراء ^(٢) .

لذا اتجه بعض النحاه إلى تحديد الجملة الفعلية والاسمية فذهبوا إلى أن العبرة فى التصدر بكون الكلمة ركناً من أركان الجمل بالفعل أو انها كانت فى الاصل ركناً من اركانها وهكذا تكون الجملة الفعلية هى المكونة من فعل وفاعل أو مما كان أصله الفعل والفاعل ^(٣) .

(١) معنى اللبيب ج ٢ ص ٤٣ لابن هاشم وبهامشة حاشية الشيخ محمد الامير - دار احياء الكتب ، مع الهوامع شرح جمع الجوامع ج ١ ص ١٢ للسيوطى باعتناء السيد بدر الدين النفسائى دار المعرفة - بيروت .

(٢) الجملة الفعلية ص ٣٦ د . على ابوا المكارم - مكتبة دار العلوم سنة ١٩٧٩ .

(٣) ينظر : المنتضب للمبرد ج ٤ ص ١٢٨ تحقيق محمد عبد الخالق عقيمة والسيد شحاتة ، دار نهضة مصر القاهرة سنة ١٩٥٦ ومعنى اللبيب ج ٢ ص ٤٣ .

والجملة الفعلية هي النوع الثاني من الجملة الخبرية الاسنادية (٤) في اللغة العربية .

ويمكننا تقسيمها إلى قسمين :

١ - الجملة الفعلية البسيطة

٢ - الجملة الفعلية الموسعة .

أما البسيطة فهي التي يكون فيها المسند دالاً على التغيير والتجدد أى فعلاً وتتكون من هذين الركنين :

أ - المسند : وهو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلالته على الزمان .

ب - المسند إليه : وهو العنصر الاسمي أو المتحدث عنه .

ويضيف بعضهم ركناً ثالثاً هو علاقة الاسناد التي تربط المسند بالمسند إليه وهي علاقة ذهنية .

ويكون الفعل في الجملة الفعلية البسيطة لازماً وصورتها هي :

الفعل (لازماً) + الفاعل

أو متعدياً وصورتها هي :

الفعل (متعدياً) + الفاعل + المفعول

أما الجملة الفعلية البسيطة الموسعة فتكون بإضافة عنصر لغوي جديد على الجملة البسيطة فيترك آثاره على التركيب كله في البناء والدلالة وعلى هذا تكون الصورة التركيبية العامة للجملة الفعلية الموسعة على هذا الشكل :

عنصر لغوي جديد (فعل أو حرف) + جملة فعلية بسيطة (فعلها متعد أو

لازم) . وتضم الجملة الفعلية الموسعة المباحث التالية :

١ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة الاثبات .

٢ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة النفي .

٣ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة التوكيد .

٤ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة الاستفهام .

(٤) المقتضب ج ٤ ص ١٢٦ للمبرد

ولم يدرس النحاه الجملة الفعلية فى بنية واحدة .. قد رسوا الفعل فى باب والفاعل فى باب آخر ، والمفعول فى ابواب متناثرة وقد احس الدارسون المحدثون بخطر التناثر فعملوا على ضم الاشتات الى بعضها تمهيداً لدراستها فى بنية واحدة ..

ودرستنا للجملة الفعلية فى شعر المتنبى مستوحاه من هذا الروح الداغية الى دراسة أقسام الجملة فى وحدة متكاملة ..

وباستقصاء الجملة الفعلية فى شعر المتنبى وردت ٩٥٠٧ مرة على هذا النحو :

- ١ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وردت ٢٦٨٣ مرة بنسبة ٣٠.٩٪
- ٢ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى وردت ٤٩٠٦ مرة بنسبة ٥.١٪
- ٣ - الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول وردت ٤٦٣ مرة بنسبة ٤.٩٪
- ٤ - الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات وردت ٣٠ مرة بنسبة ٠.٣٤٪

الفصل الأول

الجملة الفعلية البسيطة

أولاً : الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وأنماطها

في شعر المتنبي

والفعلُ اللازمُ هو الفعل الذي لا يتعدى فاعله إلى مفعوله قال سيبويه
« فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك : ذَهَبَ زيدٌ وجَلَسَ عمرو »^(١) وقد
عرّفه الزمخشري بغير المتعدى حيث قال : « وغير المتعدى ضربٌ واحدٌ وهو
ما تخصص بالفاعل كذهب زيدٌ ومكث وخرج ونحو ذلك »^(٢) .

وقد ورد عند ابن يعيش بأنه « ما لا يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل لنحو :
قَامَ ، وذَهَبَ ، ألا ترى أن القيام لا يتجاوز الفاعل وكذلك الذهاب »^(٣) أما
ابن هشام فيسميه « الفعل القاصر »^(٤) وقد وصفه الدكتور عبده الراجحي
بأنه عاجز عن الوصول إلى المفعول^(٥) .

أما الفاعل فإن آخر ما استقر عليه القدماء في تعريفهم إيّاه على ما يرى
الدكتور على أبو المكارم^(٦) بأنه « اسم - صريح ظاهر أو مضمّر ، بارز أو
مستتر ، أو ما في تأويله ، أسند إليه فعل تام متصرف أو جامد - أو ما في
تأويله ، مقدم أى الفعل أو ما في تأويله على المسند إليه ، وهو - أى الفعل أو
ما في تأويله أصلي المحل أو الصيغة »^(٧) .

وبعد أن عرضنا لما رُصِدَ عن الفعل اللازم والفاعل باعتبارهما أساس الجملة

-
- (١) الكتاب ج ١ ص ٣٣ سيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٣ م .
 - (٢) الفصل ص ٢٥٧ للزمخشري باعتناء : السيد محمد بلر الدين النعساني ج ٢ دار الجيل - بيروت ١٣٢٣ هـ .
 - (٣) شرح المفصل ج ٧ ص ٦٢ لابن يعرب المطبعة المنيرية - القاهرة .
 - (٤) شذور الذهب ص ٤٢٤ - ص ٤٢٥ لابن هشام تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ١١ سنة ١٣٨٨ هـ ، سنة ١٩٦٨ م ، معنى اللبيب ج ٢ ص ١١٥ لابن هشام وبهامشه حاشية الشيخ محمد الأمير مطبعة عيسى الباب الحلبي بمصر .
 - (٥) التطبيق النحوي ص ١٩٥ د. عبده الراجحي دار النهضة العربية - بيروت ١٩٧٩ م .
 - (٦) ينظر « الجملة الفعلية » ص ٦٨ - ص ٦٩ د. على أبو المكارم مكتبة دار العلوم ١٣٩٩ هـ ، سنة ١٩٧٩ م .
 - (٧) شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٦٧ - ص ٢٦٨ للشّيخ خالد الأزهرى ج ٢ المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٥ هـ .. ويرجع إلى كتاب « الجملة الفعلية » للدكتور على أبو المكارم بحث رصد مجموع ما قاله القدماء في تعريفاتهم للفاعل في هامش ص ٦٩ .

الفعلية البسيطة التي نتحدث عنها فسوف نحاول استقصاء الأنماط المختلفة لهذه الجملة في شعر المتنبي .. وحيث وردت في شعره في ٢٦٨٣ جملة وكان الفاعل فيها ظاهراً أو مستتراً .

وذلك على النحو التالي :

أولاً : الفاعل اسماً ظاهراً :

وقد ورد هذا النوع في شعر المتنبي في ٩٥٥ جملة وجاء الفاعل معرفة حيناً ونكرة حيناً آخر .

(أ) الفاعل معرفة : جاء الفاعل على مختلف أنواع التعريف : معرفةً بأل ، ومعرفةً بإضافة واسم موصول واسم إشارة وعلماً وضميراً متصلاً ومستتراً . وبلغ مجموع ذلك ٢٥٦٧ جملة .

١ - الفاعل المعروف بأل :

ورد هذا النوع من الفاعل في شعر المتنبي ٥٤١ مرة وأسند إلى الفعلين الماضي مجرداً ومزیداً والمضارع . وقد ورد في ٢٥٠ جملة مسنداً إليه الثلاثي الأصول مجرداً ومزیداً والرباعي الأصول مزیداً ومجرداً .

(أ) الماضي الثلاثي الأصول المجرد : ورد في ١٦١ جملة على الأبنية الآتية :

(فَعَلَ) و (فَعَّلَ) و (فَعَّلَ) على هذا النحو :

١ - ما جاء في بناء « فَعَّلَ » :

يرى القدماء أن بناء (فَعَّلَ) هذا استخدام لمعايير كثيرة : لا تحصى . وذلك لخفته ، فليس هناك معنى يغلب استخدام هذا البناء في التعبير عنه^(٨) .

(٨) الكتاب ج ١ ص ٤٣١ ج ٢ ص ١٧ - ص ٢١ سبويه ، الفصل ص ٢٧٨ الرخشي ، شرح الفصل ج ٧ ص ١٥٦ ، شرح الشافعية ص ٢٠ باعتناء عبد الرحمن حلبفة القاهرة ١٢٢٦ م ، شرح الشافعية ص ٢١ عبد الله الحسني المعروف بنقرة كار دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ، ثنا العرف ص ٣٠ الشيخ أحمد الحملاوي ط ١٥ مصطفى الباب الحلي - القاهرة ١٩٦٢ م ، دروس التصريف ص ٦٢ محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٥٨ م ، تصريف الفعل ص ٢٩ - ص ٤٠ أمين على السد مكتبة الشباب - القاهرة ١٩٧٤ م .

وقد وردت الجملة الفعلية البسيطة بفعالها اللازم في شعر المتنبي بفعالها على هذا البناء في اثنتين وأربعين ومائة جملة .

حيث استخدم المتنبي هذا البناء في دلالات كثيرة جداً ، منها : الثبات والزوال والسير والهدوء والهلاك والبكاء والعروض والخروج والقيام والعقود والمنع والمجيء والذهاب والظهور والدنو والابتعاد والأخذ والعطاء والضر والنفع والقهر والغلبة والدفع والرمى والسلب والسير وغير هذه المعاني .

وهذا يدل على صحة ما قاله القدماء من أن العرب استخدموا بناء (فعل) لمعايير لا تحصى وذلك بسبب خفة هذا الوزن ودورانه على الألسنة .

وقد جاءت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم في شعر المتنبي على هذا البناء على الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في (ثلاث وستين جملة) على هذا النحو :
(أ) الفعل + الفاعل . ولهذا النمط عشرون جملة منها :
قول المتنبي :

حتى إذا فني التراب سوى العلا قَصَدَ العُدَاةَ مِن القَنَا بِطَوَالِهِ^(٩)
(ب) ما + الفعل + الفاعل . وله ثلاث جمل منها :

قول المتنبي :

تَغَيَّرَ حَالِي وَاللَّيَالِي بِحَالِهَا وَشَبِثْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ العُرَائِقُ^(١٠)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة . وقد ورد في سبع وعشرين جملة منها :
قول المتنبي :

لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ فَرَبَّمَا صَحَّتِ الأَجْسَامُ بِالْعَلَلِ^(١١)

٣ - الفعل + شبه الجملة + الفاعل . ورد في سبع وثلاثين جملة على النحو :
(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ولهذا النمط عشرون جملة منها :

(١٠) الديوان ج ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(٩) الديوان ج ٣ ص ٦٣ / ٣٤ .

(١١) الديوان ج ٣ ص ٨٦ / ٤١ .

قول المتنبي :

أَبَلْتُ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدِنَاهُ وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ^(١٢)

(ب) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . ولهذا النمط عشر جمل
منها :

قول المتنبي :

هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا يَبِينُ فِيهِ غَبْمٌ وَلَا جَدَلٌ^(١٣)

(ج) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد في ثلاث جمل
منها :

قول المتنبي :

مَعَجَّتْ بِنَا فِيهَا الْجِيَا دُ مَعَ الْأَمِيرِ أَيْ مُحَمَّذٌ^(١٤)

(د) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد مرتين اثنتين إحداهما :

قول المتنبي :

وَمِثْلِ الْعُمُقِ مَمْلُوءٍ دِمَاءً جَرَتْ بَكَ فِي مَجَارِيهِ الْعُيُُولُ^(١٥)

(هـ) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + فاعل .
ورد مرة واحدة هي قول المتنبي :

وَجُرْمٌ جَيْرَةٌ سَفْهَاءُ قَوْمٍ وَحَلٌّ بَغِيرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ^(١٦)

(و) فعل + جار ومجرور + إلا + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
وقد ورد في جملة واحدة هي : قوله :

وَتَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ وَضَاقَ بِهَا إِلَّا إِلَى بَابِكَ السُّبُلُ^(١٧)

(١٢) الديوان ج ٣ ص ٢١٢ / ١٣ .

(١٥) الديوان ج ٣ ص ٨ / ٥ .

(١٧) الديوان ج ٣ ص ١٨٨ / ٢١ .

(١٢) الديوان ج ١ ص ٩ / ٣٣٠ .

(١٤) الديوان ج ٢ ص ٢ / ١١ .

(١٦) الديوان ج ١ ص ٢٢ / ٨١ .

٤ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في 'خمس عشرة مرة على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) + مضاف إليه .
ولهذا التمثل اثنتا عشرة جملة منها :

قوله :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أذى وأسمعت كلماتي من به صمم^(١٨)
(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور ورد في جملة واحدة
هي :

قوله :

وناذى الندى بالنائمين عن السرى فأسمعتهم هبوا فقد هلك البخل^(١٩)
(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

جاء الأمير به في مواهبه فزانتها وكساني الدرغ في الحلال^(٢٠)
٥ - فعل + فاعل + حال . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

فلا تستكبرن له ابتساماً إذا فهن المكر دماً وضاقا^(٢١)

٢ - ما جاء على وزن (فَعْل) :

بفتح الفاء وضم العين . ذكر القدماء أن هذا البناء يُجاء به للدلالة على
الفرائز وما أشبهها من الصفات الخلقية الملازمة أو التي لها مكث ، سواء أكانت
هذه الصفات جليلة أم عيباً وذلك نحو :

حَسُن ، وَقَبِح ، وَكَرُم ، وَلَوْم ، وَصَعْر .

(١٩) الديوان ج ٣ ص ١٨٨ / ٢٢ .

(١٨) الديوان ج ٣ ص ٣٦٧ / ١٥ .

(٢١) الديوان ج ٢ ص ٢٩٩ / ١٩ .

(٢٠) الديوان ج ٣ ص ٧٩ / ١٦ .

وقد يحول بعض الأفعال الثلاثية إلى هذا البناء للدلالة على أن الفعل صار كالصفة الملازمة للفاعل أو كالغريزة له دون إرادة معنى الحدث . وقد يفيد الفعل إلى هذا البناء معنى التعجب وذلك نحو :

عَلِمَ عَلِيٌّ ، أَيْ لِإِزْمَةِ الْعِلْمِ حَتَّى صَارَ كَالْغَرِيزَةِ لَهَا (٢٢)

وقد جاءت الجملة الفعلية في شعر المتنبي بفعلٍ ماضٍ ثلاثي مجردٍ لازمٍ على هذا البناء في ثمانى جمل متفقة مع ما أورده القدماء متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ولهذا النمط جملتان اثنتان إحداهما :
قوليه :

وَجِدَّ مِنَ الْخُلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُونَ (٢٣)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ولهذا النمط جملتان اثنتان منهما :

قوليه :

كَبُرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى لَأْنَهُ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوْهُمًا (٢٤)

٣ - الفعل + شبه الجملة + الفاعل . ورد في أربع جمل على هذا النحو :
(أ) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ولهذا النمط جملتان اثنتان منهما :

قوليه :

هَمَّ بَلَّغْتَكُمْ رُبَّيَاتٍ كَثُرَتْ عَنْ بَلُوغِهَا الْأَوْهَامُ (٢٥)

(ب) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل .

(٢٢) الكتاب ٢ ص ١٢ - ص ١٧ ، الفصل ص ٢٧٨ - ص ٢٧٩ ، شرح المفصل ج ٧ ص

١٥٧ - ١٥٨ شرح الرضى على الشافية ص ٢١ ، شرح فقرة كار على الشافية ص ٢٢ -

ص ٢٣ ، شد العرف ص ٣٢ ، دروس التصريف ص ٥٥ ، تصريف الفعل ص ٤١ .

(٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٧ / ٢٢ .

(٢٣) الديوان ج ١ ص ٢٧٠ / ٩ .

(٢٥) الديوان ج ٤ ص ٩٧ / ٢١ .

ولهذا القمط جملتان التتان منهما ٢

قوله :

فَلَشَدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا وَلَشَدَّ مَا قَرَّبْتَ عَلَيْكَ الْأَجْمَامَ^(٢٦)

تَوَفَّكَرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى وَحُسْنِ الَّذِي يَسْنِيهِ لَمْ يَسْنِيهِ^(٢٧)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . وقد ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَبْلَى الْهَمَى أَسْفَا يَوْمَ التَّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفِينِ وَالْوَمَنِ^(٢٨)

(ج) فعل + فاعل + صفة + جار ومجرور .

وقد جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

إِذَا غَنَى الْحَمَامُ السُّورِقُ فِيمَا أَجَابَتْهُ أَغْنَى الْقِيَانِ^(٢٩)

٢ - فعل + شبه جملة + فاعل .

وجاءت في شعر المتنبي في أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كَلِمَا رَحَّبْتَ بِنَا الرُّوضُ قُلْنَا حَلْبٌ قَصَدْنَا وَأَنْتِ السَّبِيلُ^(٣٠)

(ب) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَيُوقَى الْفَتَى الْمُحْسِنَ وَقَدْ خَمَّ رُوضٌ فِي مَاءِ لَبَةِ الْعَنْدِيدِ^(٣١)

(٢٧) الديوان ج ١ ص ٢١٢ / ١٣ .

(٢٩) الديوان ج ٤ ص ٢٥٥ / ١٤ .

(٣١) الديوان ج ١ ص ٣٢٢ / ٣١ .

(٢٦) الديوان ج ٤ ص ١٣٠ / ٢٩ .

(٢٨) الديوان ج ٤ ص ١٨٥ / ١ .

(٣٠) الديوان ج ٣ ص ١٥٣ / ١٦ .

٣ - ما جاء على بناء (فاعل).

وقد ورد في جملتين ولهما نط واحد هو :

الفعل + الفاعل الجملتان هما :

قوله :

حاشى الرقيب فحاشته ضمائرُه وَعَيْضُ الدبْعِ فانهتْ بِوَادِرُهُ^(٣٢)

وقوله :

متى عاودَ الجالونَ عاودتْ أرضيهمُ وفيها رِقَابٌ لِلسُّيُوفِ وَهَامُ^(٣٣)

(ب) المزيد بحرفين :

وقد ورد الثلاثى الماضى مزيداً بحرفين على الأبنية الآتية (الفاعل) و (الفاعل) و (تفاعل) و (الفاعل)^(٣٤) . وبلغ مجموع الجمل فيه ثلاثا وستين جملة .

(أ) ما جاء على بناء (الفاعل) : ورد في خمس جمل اتخذت الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل ورد في جملتين هما :

قول المتنبي :

ولمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا عليه فدامَ الفقدُ وانكشفَ الكشفاً^(٣٥)

وقوله :

وَلَوْ لَمْ يُغْتَلْ إِلَّا ذُو مَحَلِّ تعالَى الجيشَ والعَطَطَ القَتَامَ^(٣٦)

٢ - فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل

ورد في جملتين اثنتين هما :

(٣٢) الديوان ج ٣ ص ٢٩٨ / ٢٨ .

(٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢٨٧ / ٢٠ .

(٣٤) الديوان ج ٢ ص ١١٥ / ١

(٣٥) الديوان ج ٢ ص ١١٥

(٣٦) الديوان ج ٤ ص ٧٢ / ١٠٠

..... ١٦

قوله :

اِثْسَنَى عَنِ الرَّذِينِي حَتَّى دَارَ دَوَّرَ الحُرُوفِ فِي هَوَايَا^(٣٧)

وقوله :

سَحَّتْ بِصَحَّتِكَ الغَارَاثُ وَابْتَهَجَتْ بِهَا المَكَارِمُ وَانْهَلَتْ بِهَا الدِّيَمُ^(٣٨)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضَيْقِهَا وَلَكِنْ طَرْفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أُغْمَى^(٣٩)

(ب) ما جاء على بناء (اِنْتَعَلَ) : ورد في ست عشرة جملة وأنماطها

هي :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في ثمانى جمل منها :

قوله :

إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتْ الأَرْضُ وَمَنْ فَوْقَهَا والبَاسُ وَالكَرَمُ المَحْضُ^(٣٩)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في جملتين اثنتين على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَنْظُرْ إِذَا اجْتَمَعَ السِّيفَانِ فِي رَهْجٍ إِلَى اخْتِلَافِهِمَا فِي الخَلْقِ وَالعَمَلِ^(٤١)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

مَضَى بَعْدَمَا التَّفِ الرَّمَاحَانِ سَاعَةً كَمَا يَتَلَقَى الهُدْبُ فِي الرَّقْدَةِ الهُدْبِ^(٤٢)

(٣٨) الديوان ج ٣ ص ٣٧٥ / ٢ .

(٤٠) الديوان ج ٢ ص ٢١٨ / ١ .

(٤٢) الديوان ج ١ ص ٦٤ / ٢٩ .

(٣٧) الديوان ج ٢ ص ١٨١ / ٢٦ .

(٣٩) الديوان ج ٤ ص ١٠٦ / ١٩ .

(٤١) الديوان ج ٣ ص ٨٢ / ٢٨ .

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في ست جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وله جملة واحدة هي :

قوله :

كُلَّمَا قِيلَ قَدْ تَنَاهَىٰ أَرْبَابَنَا كَرَمًا مَا اهْتَدَىٰ إِلَيْهِ الْكِرَامُ^(٤٣)

(ب) فعل + ظرف + فاعل . وله جملة واحدة هي :

قوله :

وما انتفاعُ أُنحَى الدُّنْيَا بناظِرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلَمُ^(٤٤)

(ج) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كَمَا اقْتَبَتْ بِأَنْطَاكِيَّةِ اخْتَلَفَتْ إِلَىٰ بِالْخَيْرِ الرُّجْبَانُ فِي حَلْبَا^(٤٥)

(د) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتُ لَكَ الْخَيْلُ وَأَنَا إِذَا تَزَلَّتْ الْحِيَامُ^(٤٦)

(ج) ما جاء على بناء (تفاعل) : ورد في تسع عشرة جملة متخذاً الأنماط

الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في عشر جمل منها :

قوله :

وَلَوْ لَمْ يَغْلُ إِلَّا ذُو حَمَلٍ تَعَالَى الْجَيْشُ وَانْحَطَ الْقَتَامُ^(٤٧)

(٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٦٧ / ١٤ .

(٤٦) الديوان ج ٣ ص ٣٤٤ / ٤ .

(٤٣) الديوان ج ٣ ص ٣٤٨ / ١٥ .

(٤٥) الديوان ج ١ ص ١٤٠ / ٣٣ .

(٤٧) الديوان ج ٤ ص ٧٢ / ١٠ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة . ورد في جملتين اثنتين هما :
قوله :

دِمْنٌ تَكَاتَرَتْ الهمومُ علىَ في عرصاتها كَتَكَاتَرِ اللُّؤامِ^(٤٨)

وقوله :

وَقَدْ قَوَّالِي الْعِهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتِ الْمَطَرَةَ الَّتِي تُسَمِّي^(٤٩)

٣ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة + المضاف إليه .

ورد في خمس جمل منها : قوله

تَفَانَى الرَّجَالُ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَخْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ^(٥٠)

٤ - الفعل + شبه الجملة (جار ومجرور) + الفاعل .

وجاء مرة واحدة في قوله :

تَسَاوَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ حَتَّى كَأَنَّهُ يَجْمَعُ أَشْتَاتَ الْجِبَالِ وَيَنْظِمُ^(٥١)

٥ - الفعل + شبه الجملة (جار ومجرور) + المضاف إليه + الفاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

مَازَلْتُ تَذُنُّوْهُ وَهِيَ تَعْلُوْ عِزَّةً حَتَّى قَوَّازِي فِي تَرَاهَا الْفَرْقَانَا^(٥٢)

(٥) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد في اثنتين وعشرين جملة متخذة الأنماط

الآتية :

١ - فعل + فاعل . ورد في ست جمل منها :

قوله :

(٤٨) الديوان ج ٤ ص ٦٨ / ٤٣ .

(٤٩) الديوان ج ٣ ص ٣٥٧ / ٢٧ .

(٤٨) الديوان ج ٤ ص ٧ / ٢ .

(٥٠) الديوان ج ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .

(٥٢) الديوان ج ١ ص ٣٣٤ / ٢١ .

تَفَضَّلْتِ الأَيَّامَ بالجمع بيننا فَلَمَّا حمدنا لَمْ تُدِمْنَا على الخَمْدِ (٥٣)

٢ - فعل + فاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . ورد في سبع جمل منها :
قوله :

فَصِيرْتُ إذا أصابتى سِيَهَامَ تَكَسَّرَتِ التُّصَالُ على التُّصَالِ (٥٤)

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . جاءت في شعر المتنبي في تسع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وردت في ست جمل منها :

قوله :

تَعَرَّضَ لى السُّحَابِ وقد تَقَلْنَا قَلْتُ لىك إن مَعى السُّحَابِ (٥٥)

(ب) فعل + ظرف + فاعل . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

تَجَفَّلَ الموجُ عن لَبَاتِ خَيْلِهِمْ كَمَا تَجَفَّلَ تحت الغارة التَّمَمُ (٥٥)

(ج) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

وجاء ذلك في جملتين هما :

قوله :

كَلَّمَا رُمْتَ جيشاً فانتنى هَرَبَا تُصَرَّفَتْ بك فى آتاره الهَمَمُ (٥٧)

وقوله :

تَفَرَّدَ بالأحكام فى أهله الهوى فأنت جميل الخُلفِ مُستَحْسَنُ الكِذِبِ (٥٨)

(هـ) ما جاء على بناء (أفْعَل) : ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

(٥٤) الديوان ج ٣ ص ٦ / ٩ .

(٥٦) الديوان ج ٤ ص ٢٨ / ٢١ .

(٥٨) الديوان ج ١ ص ٢ / ٤٨ .

(٥٣) الديوان ج ٢ ص ٣٧ / ٦٩ .

(٥٥) الديوان ج ١ ص ١ / ١٤٦ .

(٥٧) الديوان ج ٣ ص ٩ / ٣٦٥ .

قوله :

إذا اغْوَجَ القَنَا في حَامِلَيْهِ وَجَازَ إلى ضُلُوعِهِم الضُّلُوعَ (٥٩)

(ب) الرباعي الأصول :

ورد في جملتين مجرداً ومزيداً بحرف واحد .

١ - الرباعي الأصول المجرد : وقد ذكر الصرفيون أن لهذا الفعل بناء واحداً هو : (فَعَّلَل + يُفَعِّلِل) ويأتي لازماً نحو : بَرَّهَمَ أى أطال النظر ، وَحَشَّرَجَ أى تردد نَفْسُهُ في حلقه مع صوت ويأتي متعدياً - نحو : بَعَثَر ، وَذَخَّرَج .

كما يرون أن ما يستخدم من الرباعي في معان محددة هو الفعل المأخوذ من أسماء الأعيان وذكروا أنه يستخدم للدلالة على معان كثيرة منها :

- اتخذ العين الذي اشتق منه الفعل أو صناعته وذلك - نحو :
قَمَطَرَتُ الكِتَابَ أى اتخذته قَمَطِراً
- ومشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل - نحو :
بِنْدَقَتِ الطَّيْرُ أى جعلته كالبنديق
- وجعل العين الذي اشتق الفعل منه في المفعول - نحو :
عَصَفَرَتِ الثَّوْبَ أى صبغته بالعصفر
- إصابة العين الذي أخذ منه الفعل وذلك - نحو :
عَرَقَبْتُهُ أى أصبت عرقوبه
- بيان أن الاسم المأخوذ منه الفعل آلة للإصابة - نحو :
عَرَجَنَتُهُ أى ضربته بالمرجون
- اظهار الفاعل للعين الذي أخذ منه الفعل - نحو :
عَجَلَتِ الشَّجَرَةَ وبرعمت أى أظهرت عساليجها

وبراعمها^(٦٠).

- اختصار حكاية الجمل ، حيث يشتق الفعل الرباعي من جملة
بأكملها وذلك لغرض اختصار حكايتها -- نحو :
بسجل ، حمدل ؛ حوقل (قال بسم الله والحمد لله ، لا
حول ولا قوة إلا بالله)^(٦١).

وقد ورد هذا البناء لازماً في الجملة الفعلية البسيطة في شعر المتنبي
مرة واحدة على هذا النمط :
الفعل + شبه الجملة + الفاعل . والجملة هي :
قول المتنبي :

فَدَّ عَسْكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسْكَرًا وَتَكْتَبُ فِيهَا الرِّجَالُ كِتَابًا^(٦٢)

وقد اتفق المتنبي في هذه الجملة مع ما ذكره القدماء حيث جاءت
للدلالة على العين الذي اشتق منه الفعل .

٢ - الفعل الرباعي الأصول المزيد بحرف واحد : ورد في جملة واحدة
متخذة هذا النمط :
الفعل + الفاعل . والجملة هي :
قوليه :

ترعزع الملك الأستاذ مكتفلاً قبل اكتهال أديبا قبل تأديب^(٦٣)

(٦٠) دروس التصريف ص ٦٨ - ٦٩ ، المعنى في تصريف الأفعال ص ١٠٠ محمد عبد الخالق عضيمة
ط ٢ ، القاهرة ١٣٧٥ ، ١٩٥٥ م .

(٦١) الكتاب ج ١ ص ٣٥٤ سيويه ، ديوان الأدب ج ٢ ص ٤٨٣ ، ص ٤٨٤ ، ص ٤٨٧ للفارابي
تحقيق أحمد مختار عمر مراجعة د. إبراهيم أنيس القاهرة ١٣٩٤ ، ١٣٩٦ ، ١٩٧٤ -
١٩٧٦ م ، شذا العرف ص ٣٧ ، دروس التصريف ص ٦٩ .

(٦٢) الديوان ج ١ ص ١٢٨ / ٢٤ . (٦٣) الديوان ج ١ ص ١٧٠ / ٢٠ .

الثاني : المضارع :

وقد ورد في ثمانى وعشرين ومائتى جملة اتخذت الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وردت في خمس ومائة جملة على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل . جاء في ست وسبعين جملة منها :

قوله :

مَتَى مَا يُشِيرُ لِحَوْ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ تَخِرُّ لَهُ الشَّعْرَى وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ (٦٤)

(ب) قد + الفعل + الفاعل . جاء في جملتين منها :

قوله :

وقد يَتَقَارَبُ الوَصْفَانِ جَدًّا وموصوفاهُمَا متباعدان (٦٥)

(ج) قد + الفعل + الفاعل + الجار والمجرور . وجاء مرة واحدة في :

قوله :

فما الحداثةُ مِنْ جِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قد يُوجَدُ العِلْمُ فى الثَّبَانِ والشَّيْبِ (٦٦)

(د) لا + الفعل + الفاعل . ورد في ست جمل منها :

قوله :

لا تَتْرَبُ الأَيْدَى المقيمةُ فوقَهُ كَسْرَى مُقَامَ الحاجِبِينَ وقَيْصَرًا (٦٧)

(هـ) لا + الفعل + الفاعل + إلا + ظرف . وجاء مرة واحدة في :

قوله :

قالت عن الرَّفْدِ طِبُّ نَفْساً فقلتُ لَهَا لا يَصْبِرُ الحُرُّ إلا بَعْدَ مَسُورِهِ (٦٨)

(و) لا + الفعل + إلا + شبه جملة (جار ومجرور) + الفاعل .

وقد ورد في جملة واحدة هى :

(٦٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٥ / ١٦ .

(٦٧) الديوان ج ٢ ص ١٦١ / ٦ .

(٦٤) الديوان ج ٢ ص ١٢٦ / ١٤ .

(٦٦) الديوان ج ١ ص ١٧٠ / ١٩ .

(٦٨) الديوان ج ٢ ص ٨١ / ٦ .

قوله :

بِئْسَ مَا يَكُونُ لَكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَكَ الرَّسُولُ بِالْبَيِّنَاتِ (٦٩)

(ز) لا + الفعل + الفاعل + صفة + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لَا يَسْتَلِمُ الشَّرْفَ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَابِهِ السَّلْمُ (٧٠)

(ح) ليس + الفعل + إلا + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
وقد وردت في جملة واحدة هي :

قوله :

يَعْلَمَنَّ حِينَ تُحْيَى حُسْنَ مَبِهُمَا وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّيْبِ (٧١)

(ط) ما + الفعل + الفاعل . ورد مرة واحدة في :

قوله :

وَمَا تَقْسَمُ الْأَيْمَانُ يُمْسَنَ وَجُوهَهَا لِأَخْمِصِيَّةٍ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ تَقْلُ (٧٢)

يرى العكبري أن : ما : يجوز أن يكون استفهاماً معناه الإنكار
ويجوز أن يكون نفيًا وإخباراً (٧٣) .

(ي) ما + الفعل + إلا + ظرف . ورد في جملتين اثنتين إحداهما :

قوله :

وَلَا حَافِيَةَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ مَا يَسْقُطُ الْعَيْثُ إِلَّا حَيْثُ يَتَسَمُّ (٧٤)

(ك) لم + الفعل + الفاعل . ورد في ثلاث جمل منها :

(٦٩) الديوان ج ٣ ص ٢٢٠ / ٤٤ . | (٧٠) الديوان ج ٣ ص ١٢٥ / ١١ .

(٧١) الديوان ج ١ ص ٨٩ / ١٦ ، الشنب ، حدة في الأسنان ، وقل : برد وعذوبة وامرأة شبناء
وبينه الشنب .

(٧٢) الديوان ج ٣ ص ١٨٩ / ٢٥ . | (٧٣) الديوان هامش ج ٣ ص ١٨٩ / ٩ .

(٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٧٥ / ٤ .

قوله :

إِنْ كَانَ لَمْ يَغْمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا وَلَقِيَتْ مِنْهُ فِيمُنْهُ عَابِدًا^(٧٥)

(ل) كيف + الفعل + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

يُسَمَّى الْحُسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مِثَابِيَةِ وَكَيْفَ يَشْتَبُهُ الْمَخْدُومُ وَالْحَدَمُ^(٧٦)

(م) فعل + فاعل + صفة . ورد في سبع جمل منها :

قوله :

وَكَذَا تَطْلُعُ الْبَدُورُ عَلَيْنَا وَكَذَا تَقْلُقُ الْبَحُورُ الْعِظَامَ^(٧٧)

(ن) فعل + فاعل + حال . ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَعْنِ إِذْنِي تَهَبُ الرِّيحُ رَهْوًا وَيَسْرَى كُلَّمَا شِعْتُ الْغَمَامَ^(٧٨)

٢ - شبه الجملة + الفعل + فاعل . ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَزِلِ الْوَحْشَةَ الَّتِي عِنْدَنَا يَا مَنْ بِهِ يَأْنَسُ الْخَمِيسُ اللَّهَامَ^(٧٩)

٣ - فعل + فاعل + شبه الجملة . ورد في خمسين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في اثنتين وثلاثين جملة منها :

قوله :

وَكَذَا تَطْلُعُ الْبَدُورُ عَلَيْنَا وَكَذَا تَقْلُقُ الْبَحُورُ الْعِظَامَ^(٨٠)

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه . ورد في خمس عشرة

(٧٥) الديوان ج ٢ ص ٧٨ / ٤١ .

(٧٦) الديوان ج ٣ ص ٣٧٦ / ٥ .

(٧٨) الديوان ج ٤ ص ١٣٣ / ١ ، الرمو : الساكن . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاتْرَكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ .

(٧٩) الديوان ج ٣ ص ٣٤٦ / ١٠ .

(٨٠) الديوان ج ٣ ص ٣٤٦ / ٧ .

جملة منها :

قوله :

يَتَفَرَّغُ الْجِبَارُ مِنْ بَغَائِهِ ^{٨١} فَيَظَلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُنْكَفًى ^(٨١)

(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور + حال . ورد في جملتين في بيت

واحد هو :

قوله :

بِعَرْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِباً ^{٨٢} بِهِ ، وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِياً ^(٨٢)

٤ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في سبعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وقد جاء في ثمانين وتلاثين جملة

منها :

قوله :

جِيَادٌ تُعْجِزُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا ^{٨٣} وَفَرْسَانٌ تَضِيقُ بِهَا الدِّيَارَ ^(٨٣)

(ب) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . وقد ورد في أربع

جمل منها :

قوله :

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ ^{٨٤} تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ ^(٨٤)

(ج) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . ورد في سبع عشرة

جملة منها :

قوله :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعِزِّ تَأْتِي الْعِزَاتُ ^{٨٥} وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْكَارُمُ ^(٨٥)

(٨٢) الديوان - ٤ ص ٢٨٦ / ١٩ .

(٨٤) الديوان - ٤ ص ١٥١ / ١ .

(٨١) الديوان - ٤ ص ١٩٩ / ١٤ .

(٨٣) الديوان - ٢ ص ١٠١ / ٩ .

(٨٥) الديوان - ٣ ص ٣٧٨ / ١ .

(د) فعل + ظرف + مضاف إليه + فاعل . وقد ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَتَلْتُ فَإِنَا أَيَا الطَّلُّ نَبِكِي وَتُرْزِمُ تَحْتَا الإِبِلُ^(٨٦)

(هـ) فعل + جار ومجرور + ظرف + مضاف إليه + فاعل .

وردت في جملتين اثنتين إحداهما :

قوله :

يَضِيْقُ عَلَيَّ مِنْ وَرَاءِهِ الغَدْرُ أَنْ يُرَى ضَعِيفُ المِسَاعِي أَوْ قَلِيلُ التَّكْرِمِ^(٨٧)

قوله :

لَتُرَوَى كَمَا تُرَوَى بِلَادًا اسْكَنْتَهَا وَيُنْبِتُ فِيهَا فَوْقَكَ الفَخْرُ وَالمَجْدُ^(٨٨)

(و) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

حَتَّى وَرَدْنَ بِسَمْنِيْنٍ بِمَجْرَمَتِهَا تَنْشُ بِالمَاءِ فِي أَشْدَائِهَا اللَّجْمِ^(٨٩)

(ز) فعل + ظرف + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَتَاكَ يَكَاذُ الرُّأْسُ يَجْحَدُ عُنُقَهُ وَتَنْقُدُ تَحْتَ الدُّعْرِ مِنْهُ المَفَاصِلُ^(٩٠)

(٨٦) الديوان ج ٣ ص ٢٩٩ / ١ .

(٨٨) الديوان ج ٢ ص ١٢ / ٢ .

(٨٧) الديوان ج ٤ ص ١٣٨ / ٢٠ .

(٨٩) الديوان ج ٤ ص ١٩ / ٢٠ ، سمنين : موضع من أقاليم بلاد الروم ، اللجم : جمع لجام وهو

الحديد التي تجعل في شدة الدابة .

(٩٠) الديوان ج ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(ح) فعل + ظرف + (فعل + تاء الفاعل) + الفاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَعْرَنُ إِذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْـوًا وَيَسْرِي كَلِمًا شَيْثُ الْغَمَامِ^(٩١)

(ط) فعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

وَمَنْ قَبْلَ النَّطَّاحِ وَقَبْلَ بَأْتَى تَبِينُ لَكَ النَّعَاجُ مِنَ الْكِبَاشِرِ^(٩٢)

وقوله :

وَيَمْشِي بِهِ الْعَكَازُ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى أَشَقَّرَ أَجْرَدَ^(٩٣)

(ى) فعل + جار ومجرور + صفة + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

بَادِنِي ابْتِسَامَ مِنْكَ تَحْيَا الْقَرَائِحُ وَتَقْوَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ^(٩٤)

(ك) فعل + جار ومجرور + فاعل + حال .

ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

تَبِيثُ بِهِ الْحَوَاضِيقُ آمِنَاتٍ وَتَسْلَمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجِيجُ^(٩٥)

قوله :

تَجْرُلُهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ وَتَحْمَدُهُ الْأَسْنَةُ وَالشَّفَارُ^(٩٦)

(٩٢) الديوان ج ٣ ص ٢١ / ١٨ .

(٩٤) الديوان ج ١ ص ٢٤١ / ١ .

(٩٦) الديوان ج ٢ ص ١١٠ / ٥٤ .

(٩١) الديوان ج ٤ ص ١٣٣ / ١ .

(٩٣) الديوان ج ١ ص ٢٨٤ / ١٧ .

(٩٥) الديوان ج ١ ص ٢٣٧ / ٢ .

ويعد أن عرض الباحث للفاعل المعرف بأل وأنماطه المختلفة في شعر
المتنبي من خلال الجملة البسيطة ذات الفعل اللازم يعرض فيما يلي
للفاعل المعرف بالإضافة .

٢ - الفاعل المعرف بالإضافة :

ورد هذا النوع من الفاعل مسنداً إليه الفعل الماضي ثلاثياً مجرداً ومزيداً
ورباعياً مجرداً والمضارع وبلغ مجموع ٢٦٨ مرة .

أولاً : الماضي :

ورد في اثنتين وسبعين ومائة جملة ثلاثياً مجرداً ومزيداً بحرف وبجرفين
وبثلاثة أحرف ورباعياً مزيداً بحرف واحد . على هذا النحو :

(أ) الماضي الثلاثي الأصول :

١ - المجرد : ورد في أربع وعشرين ومائة جملة على الأبنية الآتية : (فَعَل)
و (فَعَل) و (فَعِل)^(٩٧) على النحو التالي :

الأول : ما جاء على بناء (فَعَل) :

وردت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وفاعلها معرفاً بأل وفعالها
على هذا البناء اثنتي عشرة ومائة مرة متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في أربع وستين جملة على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . وقد ورد في جملتين اثنتين هما :

قوليه :

صَاقَ صدرى وطالَ في طلب الرزِ قِ قيامى وقَلَّ عنه قعدى^(٩٨)

(٩٧) سبق أن رصدنا ما ذكره القدماء عن هذه الأبنية في ص ١٧ ، ص ٢٠ ، ص ٢١ من هذا
البحث .

(٩٨) الديوان ج ١ ص ٢٢٠ / ٢٢٢ .

قوله :

جاء نيروزنا وأنت مراده وورث بالذى أراد زنااده^(٩٩)

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل .

وقد ورد في ثلاث عشرة جملة منها جملتان في بيت واحد هو :

قوله :

غاضث ألاملة وهن يحسور وخبت مكايده وهن سمير^(١٠٠)

(ج) لا + فعل + تاء التأنيث + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

قالت : فلا كذب شجاعته أقدم فنفسك ما لها أجل^(١٠١)

(د) ما + الفعل + تاء التأنيث + الفاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تخلى من الدنيا لئنسى فما خلت مغاربهها من ذكره والمشارق^(١٠٢)

٢ - الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد في تسع وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) الفعل + جار ومجرور + الفاعل .

ورد في اثنتى وعشرين جملة منها :

(٩٩) الديوان ج ٢ ص ٤٧ / ١ .

ذكر المعكرى ما أورده سيويه عن كلمة (النيروز) حيث سجلها الثانى فى باب الأسماء الأعجمية وقال : نيروز (بالياء) وحكى غيره بالواو وقال على رضى الله عنه : نيروزنا كل يوم وليس فى هذا حجة على سيويه قديمة العرب إذا استعملت الأعجمية تصرف فيها كما تريد .. ينظر هامش ص ٤٧ ج ١ من ديوان المتبى شرح أبى القاء المعكرى .

(١٠٠) الديوان ج ٢ ص ١٣٢ / ١ . (١٠١) الديوان ج ٣ ص ٣٠٤ / ٢٠ .

(١٠٢) الديوان ج ٢ ص ٣٤٦ / ١٤ .

قوله :

بليثُ بلى الأطلال إن لم أقف بها وقوف شحيح ضاع في الترابِ خائمه^(١٠٣)

قوله :

حيبٌ كأنَّ الحُسنَ كان يُحيبُهُ فآثرهُ أو جارٍ في الحُسنِ قاسمُهُ^(١٠٤)

(ب) فعل + تاء التانيث + ظرف + مضاف إليه + فاعل .
ورد في جملتين هما :

قوله :

لقد شَبَّ في هذا الزمانِ كهولةً لديك وشابَّت عند هيرك مُسرَّدة^(١٠٥)

قوله :

فقد بردت فوق اللقاي دماؤهم ونحن أناسٌ تُبِجُ الباردة السخنة^(١٠٦)

(ج) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

وعادَ في طلبِ المتروك تاركُهُ إنا لنغفلُ والأيامُ في الطلَبِ^(١٠٧)

قوله :

ضاق صدرى وطالَ في طلبِ الرزِ في قيامي وقُلَّ عنه قُمُودي^(١٠٨)

(د) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

إذا ضربت بالسيف في الحرب كفةً تبيئت أن السيفَ بالكفِ يضربُ^(١٠٩)

. (١٠٤) الديوان ج ٣ ص ٣٣١ / ١٠ .

. (١٠٦) الديوان ج ٤ ص ١٦٨ / ١٠ .

. (١٠٨) الديوان ج ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .

. (١٠٣) الديوان ج ٣ ص ٣٢٨ / ٤ .

. (١٠٥) الديوان ج ٢ ص ٢٦ / ٢٩ .

. (١٠٧) الديوان ج ١ ص ٩٣ / ٣٢ .

. (١٠٩) الديوان ج ١ ص ١٨٢ / ٢٠ .

(هـ) قد + الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وقد سار في مسارك منها رسوله فما سار إلا فوقه هام مُقلِّبٍ^(١١٠)
(و) لقد + الفعل + الظرف + مضاف إليه + واو العطف + اسم
معطوف + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لقد حال بين الجن والإنس سيِّفُهُ فما الظنُّ بعد الجن بالعُرب والعُجم^(١١١)
٣ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في إحدى وثلاثين جملة على هذا
النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد في ثلاث وعشرين جملة منها :
قوله :

سما بك همي فوق المسموم فلست أعد يسارا يسارا^(١١٢)
(ب) فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور .
ورد في ثمانى جمل منها :

قوله :

إذا عاينتك الرسل هانت نفوسها عليها وما جاءت به المراسل^(١١٣)

الثاني : ما جاء على بناء (فَعْل) :

وردت على هذا البناء في جملتين اثنتين على نمطين هما :

١ - ما + الفعل + تاء التانيث + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

(١١٠) الديوان ج ٢ ص ٢١٢ / ٢٧ . (١١١) الديوان ج ٤ ص ٥٦ / ٢٨ .
(١١٢) الديوان ج ٢ ص ٩٦ / ١٤ . (١١٣) الديوان ج ٣ ص ١١٥ / ١٧ .

قوله :

وما قُرِبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمِ أَبَاعِدٍ وَلَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمِ أَقْسَارٍ^(١١٤)

٢ - لا + الفعل + تاء التانيث + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وما قربت أشباه قوم أباعد ولا تعدت أشباه قوم أقارب^(١١٥)
ونلاحظ أن التمثيلين جاءا في بيت واحد .

الثالث : ما جاء على بناء (فَعِل) :

وقد ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل

والجملة هي :

قوله :

بقيت جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا وَبَقِيَ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدٌ^(١١٦)

٢ - المزيد : وقد ورد في سبع وأربعين جملة مزيداً بحرف وبجردين وبثلاثة أحرف .

(أ) المزيد بحرف واحد : وقد ورد في ثمان جملة على الأبنية الآتية :
(أَفْعَل) و (فَعَل) على هذا النحو :

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) : ورد في ثلاث جملة متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في ثلاث جملة على هذا النحو :

١ - الفعل + جار ومجرور الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَأَجْفَلَ بِالْفَرَاتِ بَنُو لَمْسِيرٍ وَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا تُحْسَوَارُ^(١١٧)

(١١٤) الديوان ج ١ ص ٢٨ / ١٥٦ .

(١١٦) الديوان ج ١ ص ٢٧ / ٣٣٦ .

(١١٥) الديوان ج ١ ص ٢٨ / ١٥٦ .

(١١٧) الديوان ج ٢ ص ٤٥ / ١٠٨ .

٢ - الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + الفاعل .
جاء في جملتين اثنتين منهما :

قوله :

وما في طَبِّهِ أَنسَى جِوَادًا أَضْرَّ بِجِسْمِهِ طُؤْلَ الْجِمَامِ^(١١٨)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في خمس جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . جاء في جملتين اثنتين هما :

قوله :

رَقَّتْ مِضَارِبُهُ فَهَنْ كَأَمَّا يُبِيدِينَ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ نُحُولًا^(١١٩)

قوله :

وَبِمَا أَثْرَتْ صَوَارِمُهُ الْيَضُّ لَه جِاجِمِ الْأَعْدَاءِ^(١٢٠)

(ب) فعل + شبه جملة + فاعل . جاء في ثلاث جمل على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + فاعل . جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ولو ضر مر أقبله ما يسره لَأَثَرَ فِيهِ بِأَسْءُ وَالتَّكْرُمِ^(١٢١)

٢ - فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد في جملة

واحدة هي :

قوله :

وسمى فقصّر عن مداة في العلا أهل الزمان وأهل كلِّ زمانٍ^(١٢٢)

(١١٨) الديوان ج ٤ ص ١٤٨ / ٣٦ ، الجمام : أن يترك الفرس فلا يركب .

(١١٩) الديوان ج ٣ ص ٢٣٧ / ١٦ . (١٢٠) الديوان ج ١ ص ٣٣ / ١٠ .

(١٢١) الديوان ج ٤ ص ٨٧ / ٢٦ . (١٢٢) الديوان ج ٤ ص ١٧٥ / ٨ .

٣ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل ورد في جملة واحدة
هي :

قوله

أَثَرَ فِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا أَثَرَ فِي وَجْهِهِ مُهَيَّئُهَا^(١٢٣)

(ب) المزيد بحرفين : ورد في ست وثلاثين جملة على الأبنية الآتية : (ائفعل)
و (افتعل) و (تفاعل) و (تفعل) على هذا النحو :

١- ما جاء على بناء (ائفعل) : ورد في ست جمل على هذين التمتين :

(أ) فعل + فاعل . جاء في خمس جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . ورد في جملتين هما :

قوله :

يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لِابْرِي شَجْرُ الْإِرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَنْسُوحُ^(١٢٤)

قوله :

وَرَقَّةٌ وَجَّهَ لَوْ نَحْتَمَتْ بِنَظْرَةٍ عَلَى وَجْتِيهِ مَا أَلْمَحَى أَثَرَ الْخَسْفِ^(١٢٥)

٢ - فعل + تاء التانيث + فاعل . ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

حَاشَى الرَّقِيبُ فِخَاتِهِ ضَمَائِرُهُ وَغِيضَ الدَّمْعِ فَانْهَلَتْ بِسَوَادِرُهُ^(١٢٦)

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَوَكَّلَ الظَّنُّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ^(١٢٧)

(١٢٣) الديوان ج ١ ص ٢٧ / ٣٠٧ .

(١٢٤) الديوان ج ٤ ص ٢٥ / ٥٥ .

(١٢٤) الديوان ج ١ ص ١٠ / ٢٤٧ .

(١٢٧) الديوان ج ٣ ص ١٤ / ٣٨ .

(١٢٦) الديوان ج ٢ ص ١ / ١١٥ .

٢ - ما جاء على بناء (اَفْتَعَلَ) :

ورد في عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . ورد في ثمانى جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . جاء في ثلاث حمل منها :

حَيْثُ التَّقَى خُدُّهَا وَتَفَّاحُ لَبْنِ سَانَ وَتَعَرَّرَى عَلَى حُمَيْمًا^(١٢٨)

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد في خمس جمل منها :

قوله :

مُجِيبُكَ حَيْثُمَا أَلْجَهْتَ رِكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الْبِلَادِ^(١٢٩)

(ب) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كُنْتُ حَبْلِكَ حَتَّى مَنَكَ تَكْرَمَةً ثُمَّ اسْتَوَى فَيْكَ اسْرَارَى وَإِعْلَانَى^(١٣٠)

(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

مَا زِلْتُ أَضْحِكُ إِبِلَ كَلِمَا نَظَرْتُ إِلَى مَنْ اخْتَضَبْتَ اخْفَافُهَا بَدْمَى^(١٣١)

٣ - ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

وردت في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . جاء في ست جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . جاء في خمس جمل منها :

قوله :

بَوَادِرُ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهٗ وَقَدْ رَحَلُوا حَيْثُ تَنَاطَرَ عَقْدُهُ^(١٣٢)

(١٢٩) الديوان ج ١ ص ٣٦٥ / ٤٣

(١٢٨) الديوان ج ٤ ص ٢٧٢ / ١٤ .

(١٣١) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢١ .

(١٣٠) الديوان ج ٤ ص ١٩٢ / ١٠ .

(١٣٢) الديوان ج ٢ ص ٢٠ / ٦ .

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وتصالحَتْ ثمرُ السياطِ وخيلُهُ وأوثُ إليها سَوَّفَها والأذْرُعُ^(١٣٣)
(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

أما ترى ظَفَرًا جَلَوْا سوى ظَفَرٍ تصالَحَتْ فيه بيضُ الهنْدِ واللحمِ^(١٣٤)
٤ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في ثلاث عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :
(أ) فعل + فاعل . جاء في ثلاث جمل على هذا النحو :
١ - فعل + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

تَغْيِرُ حالي والليالي بِحَالِها وشبْتُ وما شاب الزمانُ العُرَانِيَّ^(١٣٥)
٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد في جملتين اثنتين هما :
قوله :

ما بالهُ لاحظْظُهُ فتضَرَّجَتْ وَجَنَائُهُ وفؤادى المجرُوحِ^(١٣٦)
قوله :

وتوقدت أنفاسُنا حتى لقد أشفقت تحترق العواذِلُ بيننا^(١٣٧)
(ب) فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في تسع جمل على هذا النحو :
- فعل + جار ومجرور + فاعل . جاء في ست جمل منها :

(١٣٤) الديوان ج ٣ ص ٣٦٦ / ١١ .

(١٣٦) الديوان ج ١ ص ٢٤٥ / ٣ .

(١٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢٧٦ / ٣٤ .

(١٣٥) الديوان ج ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(١٣٧) الديوان ج ٤ ص ١٩٦ / ٤ .

قوله :

تَجْمَعُ لِيهِ كَلُّ لِسْنٍ وَأُتْمَةٌ فَمَا تُفْهِمُ الْحَدَاثَ إِلَّا التَّرَاجِمُ^(١٣٨)

٢ - فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَتَائِبُهُ وَإِنَّ الْمِلاخَ خَوَادِعُ قُتِلَ^(١٣٩)

٣ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تَرْفَعُ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَابِيَا^(١٤٠)

٤ - فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تَعَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ السُّنْهُمَا وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ الْكُتُبُ^(١٤١)

(ج) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

بَدَّرَ فَنِي لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ يَوْمًا تَوَفَّرَ حَظُّهُ مِنْ مَالِيهِ^(١٤٢)

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على نمطين هما :

١ - فعل + فاعل . وجاء في جملتين اثنتين هما :

(١٣٩) الديوان > ٣ ص ٣٠٢ / ١٢ .

(١٤١) الديوان > ١ ص ٨٨ / ٨ .

(١٣٨) الديوان > ٣ ص ٣٨٥ / ١٩ .

(١٤٠) الديوان > ١ ص ٢٨٨ / ٢٤ .

(١٤٢) الديوان > ٣ ص ٢٤٧ / ١ .

قوله :

سهرتُ بعد رحيلي وحشةً لكمُ ثم استمرّ مريمى وارعوى الوسن^(١٤٣)

وقوله :

يُنكى عليه وما استقرّ قراؤه في اللّخيد حتى صافحته الحُسور^(١٤٤)

٢ - فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

والجملة التي ورد فيها هي :

قوله :

قد استراحت إلى وقت رقابهم من السيوف وبقى القوم ينتظر^(١٤٥)

(ب) الماضي الرباعى الأصول :

وقد ورد في جملة واحدة وكان مزيداً بحرف واحد وعلى نمط واحد هو :

فعل + فاعل . والجملة هي :

قوله :

إذا تقلقل فكرُ المرءِ في طَرْفٍ مِنْ مجده غرقت فيه خواطره^(١٤٦)

ثانياً : المضارع :

وقد ورد في خمس وتسعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في إحدى وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل . وقد جاء في خمس وثلاثين جملة منها :

قوله :

ويصدقُ وغدّها والصدقُ شرٌّ إذا ألقاك في الكُربِ العِظامِ^(١٤٧)

(١٤٤) الديوان - ج ٤ ص ١٣٢ / ٢ .

(١٤٦) الديوان - ج ٢ ص ١٢٠ / ٢١ .

(١٤٣) الديوان - ج ٤ ص ٢٣٧ / ٢٠ .

(١٤٥) الديوان - ج ٢ ص ٩٨ / ٦ .

(١٤٧) الديوان - ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٧ .

وقوله :

سَيَصْحَبُ الْفَصْلَ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَيَتَجَلَّى خَبْرِي عَنْ صِمَةِ الصَّمِّ^(١٤٨)

(ب) لم + الفعل + إلا + الفاعل . ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

ولو لم يَغْلُ إِلَّا ذُو مَخْلٍ تعالَى الْجَيْشُ وَانْحَطَ الْقِتَامُ^(١٤٩)

وقوله :

لو عسكر أنخيل وطير إذا رمى بها عسكراً لم يبق إلا جمًا جمه^(١٥٠)

(ج) لا + الفعل + الفاعل . ورد في أربع جمل منها :

قوله :

وكاتم الحُبِّ يومَ البينِ مُنْهَتِكَ وصاحبُ الدمعِ لا تخفى سرَّيرة^(١٥١)

٢ - فعل + فاعل + حال (مفرد) . ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

تغنى عُيُولُهُمْ دمعاً وأنفسهم في إثرِ كل قبيح وجهه حَسَن^(١٥٢)

وقوله :

فَقِيلَ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً وَقِيلَ تَشْتَرِكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطْبِ^(١٥٣)

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في أربع وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد في إحدى وعشرين جملة منها :

قوله :

وَأَسْمَعُ مِنْ أَلْفَاظِهِ اللَّغَةِ الَّتِي وَيَلْدُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتَ شَيْئِي^(١٥٤)

(١٤٩) الديوان - ج ٤ ص ٧٢ / ١٠ .

(١٤٨) الديوان - ج ٤ ص ١٤٠ / ١٧ .

(١٥٠) الديوان - ج ٣ ص ٣٣٦ / ٢٧ .

(١٥٢) الديوان - ج ٤ ص ٢٣٤ / ٦ .

(١٥١) الديوان - ج ٢ ص ١١٥ / ٢ .

(١٥٤) الديوان - ج ٤ ص ٥٣ / ١٤ .

(١٥٣) الديوان - ج ١ ص ٩٦ / ٤٣ .

وقوله :

وانى لنحتم تهتدى فى صُحبتى إذا حال من دون النجوم سَحَابٌ^(١٥٥)

وقوله :

ثم غدا يذاهُ الحمائمُ وما تخلصُ منه يُعِينُ مصفودٍ^(١٥٦)

(ب) لا + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قوله :

وَرَبَّانِ لَا تُصَدِّى إِلَى الْحَمْرِ نَفْسُهُ وَعَطْشَانِ لَا تُرَوِّى يَدَاهُ مِنَ الْبَيْدِ^(١٥٧)

(ج) ما + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد فى جملتين منهما :

هولته :

كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَمَا تَخْفَى عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشٍ^(١٥٨)

(د) لم + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

هولته :

تَضْيِيقُ عَنِ جَيْشِيهِ الدُّنْيَا فَلَوْ رُحِبْتُ كَصَدْرِهِ لَمْ تَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ^(١٥٩)

(هـ) فعل + ظرف + مضاف إليه + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قوله :

أَوْ عَرَبَتْ هَمَّةً بَا بَرَكْسٍ تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا^(١٦٠)

(و) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى ست جمل منها :

وتعظم فى عين الصغير صفارها وتصغر فى عين العظيم العظائم^(١٦١)

٢٢ / ٢٦٦ ص ١ (١٥٦) الديوان

(١٥٥) الديوان - ١ ص ١٩١ / ٨

٢٠ / ٢١١ ص ٢ (١٥٨) الديوان

(١٥٧) الديوان - ٣ ص ٢٩٨ / ٣٥

١٨ / ٢٧٣ ص ٤ (١٦٠) الديوان

(١٥٩) الديوان - ٢ ص ١٢٠ / ٢٠

كأس العبر بكوس إذا عقرت إحدى قوائمه ، فمشى على ثلاث

(١٦١) الديوان - ٣ ص ٣٧٩ / ٢

(ز) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جمل واحدة هي :

قوله :

تفتر عنه على الفسارات هَيْبَتُهُ وما لهُ بأقصى البر امال^(١٦٣)

(ح) لا + الفعل + شبه الجملة + إلا + الفاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

يقسمُ الفارس المدجع لا يسلمُ من شفرته إلا بِداؤُهُ^(١٦٣)

٤ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في تسع عشرة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

تُلجُّ دموعي بالجلسون كَأَلْمَا جفوني لعيني كَلِّ باكية لِحْدًا^(١٦٤)

(ب) فعل + فاعل + ظرف - ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

ولأبْد من يوم أغرَّ مجل يطول استعاضى بقعدة للنوادر^(١٦٥)

(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه .

ورد في خمس جمل منها :

قوله :

يدخلُ صبرُ المرء في مدحِهِ ويدخلُ الأشفاقُ في تلبسِهِ^(١٦٦)

(د) فعل + فاعل + ظرف + مضاف إليه + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة هي :

. ١٦٣) الديوان ج ٢ ص ٥١ / ١٥ .

. ١٦٥) الديوان ج ١ ص ١٢٠ / ٩ .

. ١٦٢) الديوان ج ٣ ص ٢٨٠ / ١٦ .

. ١٦٤) الديوان ج ١ ص ٣٧٦ / ١١ .

. ١٦٦) الديوان ج ١ ص ٢١٦ / ٣٢ .

قوله :

ولابد من يوم أغر محجل يطول استماعى بعده للوادب^(١٦٧)

(٥) فعل + فاعل + جار ومجرور + صفة .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كأن الصبح يطرزدهما فتجسرى مدايمها بأربعة سبج^(١٦٨)

وبعد فسيعرض الباحث فيما يلي للنوع الثالث من الفاعل وهو الفاعل اسماً موصولاً .

٣ - الفاعل « اسم موصول » :

ورد هذا النوع في سبع عشرة جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع .

أولاً : الماضى :

ورد مسنداً إلى اسم الموصول في ثمانى جمل ثلاثياً مجرداً ومزيداً على هذا النحو :

(أ) الماضى الثلاث المجرد :

ورد في سبع جمل على بناء (فَعَل) وله نمطان هما :

١ - فعل + فاعل + (جملة فعلية صلة الموصول) .

وجاء في أربع جمل منها :

قوله :

مضى من فلقنا صبرنا عند فلقه وقد كان يُغطى الصبر والصبر عازب^(١٦٩)

وقوله :

كلما عاد من بعثك إليها غار منى وتخان فيما يقول^(١٧٠)

(١٦٧) الديوان ج ١ ص ١٥٠ / ٩ .

(١٦٨) الديوان ج ٤ ص ١٤٦ / ٢٥ .

(١٦٩) الديوان ج ٣ ص ١٤٨ / ٢ .

(١٧٠) الديوان ج ١ ص ١٠٧ / ٢ .

٢ - فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد ذلك في ثلاث جمل هي :

قوله :

تقطع ما لا يقطعُ الدرعُ والقنا . وفُرَّ من الأبطال من لا يُصَادِمُ^(١٧١)

وقوله :

فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمَّرًا . وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنَى مُقَرَّدًا^(١٧٢)

والملاحظ أن بهذا البيت الأخير جملتين فاعلهما اسم موصول .

(ب) الماضي الثلاثي المزيد :

ولم يرد سوى مزيد بحرفين على بناء (تَفَعَّل) في جملة واحدة هي :

قوله :

تقطع ما لا يقطعُ الدرعُ والقنا . وفُرَّ من الأبطال من لا يُصَادِمُ^(١٧٣)

فعل + فاعل + (جملة صلة الموصول) .

ثانياً : المضارع :

ورد في خمس جمل متخذاً الأنماط الآتية :

١ - لم + الفعل + إلا + الفاعل + جملة الصلة .

ويرد في جملة واحدة هي :

قوله :

فلم يبق إلا من حماها من الطبا لمى شفتيها والتدى النواهد^(١٧٤)

٢ - كيف + الفعل + الفاعل + جملة الصلة .

جاء في جملة واحدة هي :

(١٧١) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٢١١ . (١٧٢) الديوان ج ١ ص ٢٩١ / ٣٧ .

(١٧٣) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٢١ . (١٧٤) الديوان ج ١ ص ٢٧٥ / ٣١ .

قوله :

وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعَشِيقِ حَتَّى ذُقْتَهُ فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَهْوَتْ مِنْ لَا يَهْتَشِقُ^(١٧٥)

٣ - لم + الفعل + جار ومجرور + الفاعل + (جملة اسمية « شبه جملة + مبتدأ مؤخر ») .

ورد في جملتين اثنتين في بيت واحد هو :

قوله :

فَلَمْ يَحِلَّ مِنْ نَصْرِهِ مَنْ لَهُ يَدٌ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شُكْرِهِ مَنْ لَهُ لَمٌ^(١٧٦)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) ،
ورد في (جملة واحدة) هي :

قوله :

أَبْدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالسُّوءِ يَذْكُرُنِي وَلَا أُعَاتِيهِ صَنَحاً وَاهْوَاناً^(١٧٧)

وبعد فسوف يعرض الباحث للفاعل الذي هو اسم إشارة :

٤ - الفاعل اسم إشارة :

ورد في ست جمل مسنداً إليه الماضي والمضارع :

أولاً : الماضي :

ورد مسنداً إلى اسم الإشارة الفاعل في خمس جمل وكان مجرداً على بناء
(فَعَل) متخذاً هذا النمط .

فعل + فاعل + بدل . ومن هذه الجمل الأربع :

قوله :

وَكَيفَ التَّذَاذِي بِالْأَصَائِلِ وَالضُّحَى إِذَا لَمْ يَعُدْ ذَلِكَ النَّسِيمُ الَّذِي قَبَا^(١٧٨)

(١٧٥) الديوان ج ٢ ص ٢٢٣ / ٥ .

(١٧٦) الديوان ج ٣ ص ٥٢ / ١٧ .

(١٧٧) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ١٠ .

(١٧٨) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ٦ .

وقوله :

وبعداً ذا السحاب قد شككنا أ (تغلب) أم حياة لكم قيل^(١٧٩)

٥ - الفاعل (علم) :

ورد في الفاعل علماً في سبع جمل مسنداً إليه الماضي الثلاثي المجرد على بناء (فَعَل) وذلك على نمطين هما :

(أ) فعل + فاعل . وقد ورد في ثلاث جمل منها :

وقوله :

قالوا لنا مات اسحاق فقلت لهم هذا الدواء الذي يشفي من الحمق^(١٨٠)

وقوله :

شَرَقَ الجَرَّ بالبَّيَارِ إِذَا سَا رَ عَلِيٌّ بِنُ أَحْمَدَ القَمَقَمِ^(١٨١)

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد في أربع جمل هي :

وقوله :

فَلَا عِبُّ اجْنِيَّةِ لَوْ سَارَ فِيهَا سَلِيمَانُ لَسَارَ بِتَرْجُمَانِ^(١٨٢)

وقوله :

الَا يَشِبُّ فَلَـقَدْ شَاهَتْ لَهُ كَيْدٌ شَيْئاً إِذَا غَضِبَتْهُ سَلْوَةٌ نَصَلَا^(١٨٣)

وقوله :

إِذَا خَلَّتْ مِنْهَا حَمَصٌ لَا خَلَّتْ أَبَدًا فَلَا سَقَاها مِنَ الوَسْمَى بِاَكْبَرِهِ^(١٨٤)

وقوله :

أَوْ كَانَ لُجُّ البَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ مَا انشَقَّ حَتَّى جَارَ فِيهِ مُوسَى^(١٨٥)

(١٧٩) الديوان ج ٢ ص ٣٥٩ / ١ .

(١٨٢) الديوان ج ٤ ص ٢٥٢ / ٣ .

(١٨٥) الديوان ج ٢ ص ١١٩ / ١٩ .

(١٧٩) الديوان ج ٣ ص ٤ / ٤ .

(١٨١) الديوان ج ٤ ص ٩٥ / ١١ .

(١٨٣) الديوان ج ٣ ص ١٦٤ / ٥ .

(١٨٤) الديوان ج ٢ ص ١١٩ % ١٤ .

وسيعرض الباحث فيما يلي إلى الفاعل إذا كان ضميراً وهو أحد أنواع
الفاعل المعرفة .

٦ - الفاعل ضميراً :

وجاء ضميراً بارزاً ومستترأ في ١٧٢٨ جملة على هذا النحو :

(أ) البارز وينقسم إلى :

١ - متصل . ٢ - منفصل .

(ب) المستتر وينقسم إلى :

١ - ضمير الغائب (هو) . ٢ - ضمير الغائبة (هي) .

٣ - ضمير مثنى الغائب (هما) ٤ - ضمير مثنى الغائبة (هما)

٥ - ضمير جماعة الغائبين (هم) ٦ - ضمير جماعة الغائبات (هن)

وفيما يلي تفصيل القول فيما جاء من جمل في شعر فاعلها ضمير : مع
بيان أوجه الاختلاف والاتفاق بين ما ورد في هذا الفاعل وما رصد في
شعر المتنبي .

أولاً : الفاعل ضمير بارزاً :

وقد ورد في ٥٦٣ جملة متصلاً حيث جاء الفاعل الضمير المتصل متكلاً
ومخاطباً وغائباً على هذا النحو :

١ - المتكلم : وهو :

(أ) تاء المتكلم (تاء الفاعل) .

(ب) تاء المتكلمين (تاء الفاعلين) .

وقد ورد في خمسين ومائة جملة على هذا النحو :

الأول : تاء المتكلم (تاء الفاعل) :

ورد في ١١٢ جملة مسنداً إليه الماضي مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين وثلاثة
هذا في الثلاثي الأصول وفي الرباعي الأصول مجرداً .

١ - الماضي المجرد الثلاثي الأصول :

ورد في ٧٨ جملة على الأبنية الآتية :

(فَعَلَ) و (فَعُلَ) و (فَعِلَ) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في ٧١ جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في أربعين جملة منها :

قوله :

لا بقومي شَرُفْتُ بل شَرُفُوا بي وبنفسى فخرتُ لا بجدودي^(١٨٦)

وقوله :

وكنت إذا نمت أرضاً بعيدة سَرَتُّ وكنْتُ السرَّ والليل كاتمة^(١٨٧)

٢ - شبه جملة + فعل + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لا بقومي شَرُفْتُ بل شرفوا بي وبنفسى فخرتُ لا بجدودي^(١٨٨)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة - ورد في ثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور

ورد في تسع وعشرين جملة منها :

قوله :

بعودة الدولة الغراء ثانية سلوٲ عنك ونام الليل ساهرة^(١٨٩)

(ب) فعل + فاعل + ظرف - ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

ومرهف سرٲ بين الجحفلين به حتى ضربتُ وموٲ الموت يلتطم^(١٩٠)

(١٨٧) الدعاء - ١ ص ٣٤٠ / ٣٦

(١٨٩) الدعاء - ٢ ص ١١٧ / ٨

(١٨٦) الديوان - ١ ص ٣٢٢ / ٣٢

(١٨٨) الديوان - ١ ص ٣٢٢ / ٣٢

(١٩٠) الديوان - ٣ ص ٣٦٩ / ٢١ .

(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل . وهى :

قوله :

لا يَقْومِي شَرُفْتُ بل شَرُفُوا بى وبنفسى فخرتُ لا بجسدودى^(١٩١)

(ج) ما جاء على بناء (فِعْل) : ورد في ثلاث عشرة جملة على نمطين هما :

١ - فعل + فاعل . ورد في خمس جمل منها :

قوله :

اسامِرِي سَحَكَه كُلِّ راء فطنتُ وأنت أغسبى الأغبياء^(١٩٢)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد في تسع جمل منها :

قوله :

ولولا طباءُ عدى ما شقيتُ بهم ولا بربرهم لولا جـآذره^(١٩٣)

٢ - الماضى الثلاثى الأصول المزيد :

ورد في أربع وعشرين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف على هذا

النحو :

(أ) الماضى المزيد بحرف :

ورد في ثلاث عشرة جملة على هذين البنائين (أفعل) و (فَعْل) .

١ - ما جاء على بناء (أفعل) : ورد في ثمانى جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل . ورد في أربع جمل منها :

قوله :

وإذا رأيتك دون عِرْضِ عارضاً أيقنتُ أن الله يبنى نصْرَه^(١٩٤)

(١٩٢) الديوان ج ١ ص ٤٥ / ١ .

(١٩٤) الديوان ج ٢ ص ٩١ / ٢ .

(١٩١) الديوان ج ١ ص ٣٢٢ / ٣٢ .

(١٩٣) الديوان ج ٢ ص ١١٥ / ٣ .

- (ب) فعل + فاعل + شبه جملة .
 ورد في أربع جمل على هذا النحو :
 ١ - فعل + فاعل + جار ومجرور .
 ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أهديتُ مثل الذي أهديتُ من جزعٍ ولم تُجِنِّي الذي أجننتُ من ألمٍ^(١٩٥)

- ٢ - فعل + فاعل + ظرف
 ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أفلتُ ساعةً سأروا كشفٍ بِغَصِيهَا ليلتُ الحَيُّ دُونَ السِيرِ حَسِيرَانَا^(١٩٦)

- ٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) : ورد في أربع جمل على نمط واحد هو :
 فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في أربع جمل على هذا النحو :
 (أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في جملة واحدة هي :
 قوله :

وهل سَمِعْتِ سَلاماً لى أَلَمٍ بِهَا فقد أحلثُ وما سلَمْتُ من كَبْتِ^(١٩٧)

- (ب) فعل + فاعل + ظرف . ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وما فَكَّرْتُ قبلك في مُحَالٍ ولا جَرَّبْتُ سيفي في هِباءِ^(١٩٨)

- (ب) الماضى الثلاثى المزيد بحرفين :

ورد في ١٢ جملة على بناءى هما (انْفَعَل) و (اِفْتَعَل) و (تَفَعَّل) على هذا النحو :

(١٩٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢١ / ٢ .

(١٩٥) الديوان ج ٤ ص ٣٨ / ١٠ .

(١٩٨) الديوان ج ١ ص ١ / ٣١ .

(١٩٧) الديوان ج ١ ص ٩٢ / ٢٧ .

١ - ما جاء على (انْفَعَلَ) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل . والجملة هي :
قوله :

ما لآخ أو ترثم طائيرٌ إلا انثيثٌ ولي فؤادٌ شقيقٌ^(١٩٩)
٢ -- ما جاء على (اِفْتَعَلَ) : ورد على نمطين في تسع جمل على نمطين هما :
(أ) فعل + فاعل . ورد في خمس جمل منها :
قوله :

ومالى إذا ما اشتقت أبصرتُ دونه تنايفٌ اشتاقها وسبابيبا^(٢٠٠)
(ب) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في أربع جمل منها :
قوله :

انكرتُ طارقةَ الحوادثِ مرةً ثم اعترفتُ بها فصارت ديدنا^(٢٠١)
٣ -- ما جاء على (تَفَعَّلَ) : ورد في جملتين هما :
قوله :

ولا تؤهّمك ان الناس قد فقدوا وأن مثل أبى البيضاء موجود^(٢٠٢)
وقوله :

لقد تصبرت حتى لات مصطبرٍ فالآن أقحم حتى لات مُقْتَحِم^(٢٠٣)
(ج) الماضى الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

وردت في جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَلَ) متخذاً هذا النمط :
الفعل + الفاعل . الجملة هي :

. (٢٠٠) الديوان ج ١ ص ٧٠ / ٢ .

. (٢٠٢) الديوان ج ٢ ص ٤٤ / ٢١ .

. (١٩٩) الديوان ج ٢ ص ٣٣٢ / ٣ .

. (٢٠١) الديوان ج ٤ ص ١٩٧ / ٦ .

. (٢٠٣) الديوان ج ٤ ص ٤٠ / ١٨ .

قوله :

لو استطعت رَكِبْتُ الساس كلهم إلى سعيد بن عبد الله بُعْزَانَا^(٢٠٤)

٣ - الماضي الرباعي المجرد : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

فقلقلْتُ بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلهن قلاقل^(٢٠٥)

الثاني : نا المتكلمين (نا الفاعلين) :

ورد في ثمان وثلاثين جملة مسند إليه الماضي الثلاثي المجرد والمزيد بحرف واحد وبحرفين .

١ - الماضي الثلاثي المجرد :

ورد في أربع وعشرين جملة وجاءت على بنائين هما (فَعَل) و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في ثمان عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل . وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

فإن صيرنا فإننا صُـيرُّ وإن بكينا فغير مردود^(٢٠٦)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد في ثمانى جمل منها :

قوله :

نزلنا عن الأكوار نمشيى كرامةً لم سان عنه أن بُلِّمَّ به ركبنا^(٢٠٧)

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) : ورد في خمس جمل على نمطين هما :

(٢٠٤) الديوان ج ٤ ص ٢٢٤ / ١٦ . (٢٠٥) الديوان ج ٣ ص ١٧٥ / ٧

(٢٠٦) الديوان ج ١ ص ٢٦٢ / ٦ . (٢٠٧) الديوان ج ٢ ص ١٧ / ٣١

١ - فعل + فاعل . وله جملتان هما :

قوله :

رضينا والدُّنْسْتُقُ عِمْرُ راضٍ بما حكم القواضِبُ والوشِيحُ^(٢٠٨)

وقوله :

وثقنا بأن تعطى فلو لم تجد لنا لجلناك قد أعطيت من قُوَّةِ الوَهْمِ^(٢٠٩)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

وله ثلاث جمل منها :

قوله :

رَجَوْنَا الذي يَرْجُونَ في كلِّ جَتَّةٍ بأرجانَ حتى ما ييسنا من الخُلْدِ^(٢١٠)

وقوله :

طلبنا رِضَاهُ بتركِ الذي رَضِينَا له فتركنا السُّحُودَا^(٢١١)

٢ - الماضي الثلاثي المزيد :

(أ) المزيد بحرف واحد :

ورد في أربع جمل على هذين البنائين (أفعل) و (فاعل) .

١ - ما جاء على بناء (أفعل) :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) من هذه الجمل

الثلاث :

قوله :

(٢٠٨) الديوان ج ١ ص ٢٣٩ / ١١ ، القواضب : جمع قاضب وهو السيف القاطع ، الوشح :

شعر الرماح وشجت العروض والأعصاب : اشتكت .

(٢٠٩) الديوان ج ٤ ص ٥٧ / ٣٢ .

(٢١٠) الديوان ج ٢ ص ٦٤ / ٢٠ . (٢١١) الديوان ج ١ ص ٣٦٧ / ٤ .

لا أَقْمِنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا بَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ^(٢١٣)

٢ - ما جاء على بناء (فَاعِل) :

ورد في جملة واجدة متخذاً هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

رثى ابنَ غيرِ ذى رحمٍ لهُ فباعداً مِنْهُ ونحنُ الأَقاربُ^(٢١٤)

(ب) المزيد بمجردين :

ورد في عشر جمل على هذين البنائين (اَفْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) .

١ - ما جاء على بناء (اَفْتَعَلَ) :

ورد في تسع جمل متخذاً نمطين على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد في سبع جمل منها :

قوله :

ولما التقينا والنوى ورقيننا عفولان عنا ظلت أبكى وتبسّم^(٢١٥)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد في جملتين على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور . وله جملة واحدة هي :

قوله :

وكان حالهما في الحكم واحدة لو احتكمتنا من الدنيا إلى حَكَمِ^(٢١٥)

٢ - فعل + فاعل + ظرف . وله جملة واحدة هي :

قوله :

(٢١٢) الديوان ج ٣ ص ١٥٢ / ١٥ .

(٢١٣) الديوان ج ١ ص ١٠٨ / ٧ .

(٢١٤) الديوان ج ٤ ص ٨١ / ٣ .

(٢١٥) الديوان ج ٤ ص ١٥٥ / ٤ .

والفرقنا حولاً فلما التقينا كان تسليمه عليّ وداعاً^(٢١٦)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَاعُل) :

ورد هذا البناء في جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

ضُرِبَ إلينا بالسياط جهالةً فلما تعازفنا صُرِنَ بهاعثاً^(٢١٧)

٢ - الخطاب : وهو :

(أ) تاء الخطاب .

(ب) ضمير المتنى المخاطب .

(ج) ضمير جماعة المخاطبين .

(د) ضمير جماعة المخاطبات .

(هـ) ياء المخاطبة .

وقد ورد بصورة هذه في شعر المتنبي في سبع وثلاثين ومائة جملة على هذا النحو :

(أ) تاء الخطاب :

وردت في ثمان وثلاثين ومائة جملة مسنداً إليه الماضي مجرداً ومزيداً .

١ - الماضي الثلاثي المجرد :

ورد في خمس ومائة جملة على الأبنية الآتية (فَعَلَ) و (فَعُلَ)

و (فَعِلَ) .

أولاً : ما جاء على بناء فَعَلَ :

ورد في تسع وثمانين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد في ست وأربعين جملة منها :

(٢١٦) الديوان ج ٢ ص ٢٧٩ / ٢ . (٢١٧) الديوان ج ٤ ص ١٦٧ / ٨ .

قوله :

غدرت يا موت كم أفنيت من عددٍ بين أصبتَ وكم اسكتُ من لجبٍ^(٢١٨)
(ب) الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في ثلاث وأربعين جملة منها :
قوله :

تلومك يا على لغيرِ دنبٍ لأنك قد ززيتَ على العبادِ^(٢١٩)
(ج) الفعل + فاعل + حال (مفرد) . ورد في أربع جمل منها :
قوله :

فأتيت معترماً ولا أسئدُ ومضيت منهنزماً ولا وعيلُ^(٢٢٠)
وقوله :

ولو جاز الخلودُ تخلدت فرداً ولكن ليس للدينا خللُ^(٢٢١)

ثانياً : ما جاء على بناء (فَعْل) : ورد في ست جمل على نمطين هما :
(أ) الفعل + الفاعل . وقد جاء في ثلاث جمل منها :
قوله :

عظمت فلما لم تكلم مَهابةً تواصعت وهو العظمُ عظما عن العظمِ^(٢٢٢)
(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد في ثلاث جمل منها :
قوله :

صغرت عن المديح فقلتُ أهجى كأنك ما صغرتُ عن الهجاءِ^(٢٢٣)

(٢١٨) الديوان ج ١ ص ٨٧ / ٤ .
(٢١٩) الديوان ج ١ ص ٣٥٩ / ١٧ .
(٢٢٠) الديوان ج ٣ ص ٣٠٨ / ٣٧ .
(٢٢١) الديوان ج ٣ ص ١٧ / ٧ .
(٢٢٢) الديوان ج ٤ ص ٥٨ / ٣٩ .
(٢٢٣) الديوان ج ١ ص ٤٦ / ٢ .

ثالثاً : ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في إحدى عشرة جملة على الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وَكأَنَّ أذُنَكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا وَكَأَنَّهَا فَمَا سَكِرْتَ الْمُزَقِّدُ^(٢٢٤)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . ورد في تسع جمل منها:
قوله :

فَاللَّيْلُ حِينَ قَدِمْتَ فِيهَا أَيْضًا وَالصَّبْحُ مُنْذُ رَحَلْتَ عَنْهَا أَسْوَدُ^(٢٢٥)

وقوله :

وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَهِيَ تُسَكِّرُنَا حَتَّى كَأَنَّكَ هَابَكَ السُّكْرُ^(٢٢٦)

(ج) أُنَى (كيف) + الفعل + الفاعل + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

يَأْمَنُ يُسَدُّ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً أُنَى رَضِيَتْ بِحُلَّةٍ لَا تُنَزَعُ^(٢٢٧)

٢ - الماضي الثلاثي المزيد :

ورد في ثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة على هذا النحو :

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد في ثلاث عشرة جملة على الأبنية الآتية (أفعل) و (فَعَل)
و (فَاعَل) .

(٢٢٥) الديوان ج ١ ص ٣٣٤ / ٢٠ .

(٢٢٤) الديوان ج ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

(٢٢٧) الديوان ج ٢ ص ٢٨٣ / ١٩ .

(٢٢٦) الديوان ج ٢ ص ١٤٠ / ٣ .

١ - ما جاء على بناء (أفعل) : ورد في اثنتي عشرة جملة على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل . وجاء في خمس جمل منها :

قوله :

أسأت وأحسنت عن فئرةٍ ودُرت على الناس دُور الفلك^(٢٢٨)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

وقد ورد في ثماني جمل منها :

قوله :

أسأت وأحسنت عن قدره ودرت على الناس دور الفلك^(٢٢٩)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (حار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

كم ثراءٍ فرُجحت بالرمح عنه كان من نُحِّلِ أهليه في وَثاق^(٢٣٠)

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) : ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

إذا غامرت في شرف مرسوم فلا تقنع بما دون التُجوم^(٢٣١)

ثانياً : المزيد بمجرفين :

ورد في أربع عشرة جملة على الأبنية الآتية (انْفَعَل) و (افْتَعَل)

و (تَفَعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (انْفَعَل) : ورد في جملتين اثنتين على نمطين هما :

(٢٢٩) الديوان - ٢ ص ٣٨٥ / ٥ .

(٢٢٨) الديوان ج ٢ ص ٣٨٥ / ٥ .

(٢٣١) الديوان - ٤ ص ١١٩ / ١ .

(٢٣٠) الديوان ج ٢ ص ٣٧٠ / ٢٣ .

(أ) الفعل + الفاعل . وقد جاء في جملة واحدة هي :
قوله :

هدى بَرَزْبَ لَنَا فَهَجَبَ رَسِيْسَا ثُمَّ أَنْشَيْتِ وَمَا شَفِيَتْ نَسِيْسَا^(٢٣٢)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
وقد جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

مَضَى وَبَنُوهُ وَانْفَرَدَتْ بِفَضْلِهِمْ وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدٌ فَرَدٌ^(٢٣٣)

٢ - ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) : ورد في ثمانى جمل منها :
قوله :

إِذَا امْتَحَنْتَ تَكْشَفَتْ غَرْمَائُهُ عَنِ أَوْحَدَى النُّقْضِ وَالْإِبْرَامِ^(٢٣٤)

٣ - ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) : ورد في أربع جمل على نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل . ومن الجمل الأربع :
قوله :

إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنِ قَوْمٍ وَقَدْ قَارَوْا أَنْ لَا تَفَارِقَهُمْ فَالرَّاجِلُونَ هُمُ^(٢٣٥)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

وقد ورد في ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَلَ) وذلك على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

بُرْدٌ حَشَائِيَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ فَلَقَدْ تَضَرَّ إِذَا تَشَاءُ وَتَفْسَعُ^(٢٣٦)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

(٢٣٢) الديوان ج ٢ ص ١٩٣ / ١ ، الرسييس والرس : مس الخمس ، النسييس : بقية النفس .

(٢٣٣) الديوان ج ١ ص ٣٨١ / ٣٠ . (٢٣٤) الديوان ج ٤ ص ١١ / ٢١ .

(٢٣٥) الديوان ج ٣ ص ٣٧٤ / ٣٣ . (٢٣٦) الديوان ج ٢ ص ٢٧٢ / ٣٧ .

ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

قد استشفيت من داءٍ بداءٍ وأقتل ما أعلت ما شفاكاً^(٢٣٧)

وقوله :

قد استقصيت في سلب الأعدى فرد لهم من السلب الهجوعاً^(٢٣٨)

(ب) ضمير المثني المخاطب :

وردت في جملة واحدة أسند فاعلها إلى فعل ماض مجرد على بناء (فَعَل) (فَعَل)

على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

فغدأ الملئك باهراً من رآه شاكراً ما أتيما من سداد^(٢٣٩)

(ج) ضمير جماعة المخاطبين : (ثُمَّ) :

وقد ورد في ست جمل مسند إليه الماضي المجرد على بنائ (فَعَل) (فَعَل)

و (فَعِل) وجاء على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل .

ورد في أربع جمل على بناء (فعل) وهم :

قوله :

فدلوتم ودلوتكم من عنده وسمحتم وسمحاكتكم من ماله^(٢٤٠)

وقوله :

ولو زلتم ثم لم أبكىكم كبت على حبي الزائل^(٢٤١)

(٢٣٧) الديوان ج ٢ ص ٢٥٧ / ٢٤ .

(٢٣٨) الديوان ج ٣ ص ٥٥ / ٦ .

(٢٣٩) الديوان ج ٢ ص ٣٩٠ / ١٩ .

(٢٤٠) الديوان ج ٢ ص ٣٦ / ٢١ .

(٢٤١) الديوان ج ٣ ص ٢٢ / ٤ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
وقد ورد في جملتين أحدهما على بناء (فَعَل) وهى :
قوله :

بَسْتَمُّ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةَ فَيَكُمُ وَسَكَنْتُمْ ظَنُّ الْفَوَادِ الْوَالِيَةَ^(٢٤٢)
والجملة الأخرى على بناء (فِعَل) وهى :
قوله :

وَأْتَدَا أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَالَكُمْ فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَكُمْ عَقْلُ^(٢٤٣)
(د) ياء المخاطبة :

ورد في جملتين مسنداً فهما إليه الفعل المضارع وعلى نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملتان هما :
قوله :

أَبَاخَ الْوَحْشِ - يَا وَحْشُ - الْأَعَادَى فَلِمَ تَتَعَرَّضِينَ لَأُ الرِّفَاقِ^(٢٤٤)
وقوله :

وَلْتَمْضِينَ حَيْثُ لَا يَجِدُ الرُّو حَ مَدَاراً وَلَا الْجِصَّانَ مَجَالاً^(٢٤٥)
أورد العكبرى ما قاله أبو الفتح من أنه كان الوجه أن يقول المتنبي : لتمضين
كما تقول حلفت هند لتقومن وهى وإن كانت جماعة الصدور والعوالى ولكنه
أجراها مجرى الواحدة وقد أجاز الكوفيون مثل ذلك : لتمضين ولترمن ، فعلى
هذا أ حذف الياء لسكونها وسكون النون الأولى بعدها ، ولم تحرك الياء
بالفتح^(٢٤٦) .

وهكذا نلاحظ أنه لم يستخدم الفاعل المخاطب الدال على جماعة المخاطبات في
حين استخدم جميع أنواع الفاعل المخاطب على ما ذكرنا .

(٢٤٣) الديوان ج ٣ ص ٢٦٢ / ٢ .

(٢٤٤) الديوان ج ٣ ص ١٣٦ / ٨ .

(٢٤٢) الديوان ج ٣ ص ٥٥ / ٥ .

(٢٤٤) الديوان ج ٢ ص ٢٩٨ / ١٤ .

(٢٤٦) هامش الديوان ج ٣ ص ١٣٦ .

٣ - الفائب : وهو :

(أ) ألف الإثنين .

(ب) واو الجماعة .

(ج) نون النسوة ;

وقد ورد بصورة هذه في شعر المتنبي في ستين جملة على هذا النحو :

(أ) ألف الإثنين :

وورد في خمسين جملة مسنداً إليه الماضي ثلاثياً مجرداً ومزيداً والمضارع والأمر .

أولاً : الفعل الماضي الثلاثي :

ورد في ست وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً بحرف وبجرفين :

١ - المجرد : وقد جاء في خمس وعشرين جملة على الأبنية الآتية :

(فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

الأول : ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في ثلاث وعشرين جملة على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل .

وقد جاء في إثنين وعشرين جملة منها :

قوله :

تَأَدَّبْتُ بِجَدِّكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَّرَا يَا غَيْرَ مَتَّحِلٍ فِي غَيْرِ مُتَّحِلٍ^(٢٤٧)

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور .

وقد ورد في جملة واحدة هي :

(٢٤٧) الديوان ج ٣ ص ٨٤ / ٣٥ .

قوله :

آلَةُ العَيْشِ صِيحَةٌ وشَبَابٌ فَإِذَا وَلِيَاعِي المَرِيءِ وَلِيٌّ^(٢٤٨)

الثاني : ما جاء على بناء (فَعِل) :

وقد ورد في جملتين إثنين على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل .

والجملة التي قد وردت عليه هي :

قوله :

فَلْيُرِنَا الوردُ إن شَكَا يَدَهُ أَحْسَنَ فِيهِ من جودِهِ سَلِيمًا^(٢٤٩)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

والجملة التي وردت عليه هي :

قوله :

فأول داية رأيا المَعَالِي فقد غَلِقا بِها قَبْلَ الأَوَانِ^(٢٥٠)

٢ - المزيد :

وقد جاء مزيداً بحرف وبحرفين في إحدى عشرة جملة على هذا النحو :

الأول : المزيد بحرف واحد :

وقد ورد في جملة واحدة على بناء (أفْعَل) وكانت على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

فَئِذَا ماء رِجْلِهِ والضَّحَا في المِ سَدَن فَأَمَّن بوايِقَ الرُّزْزَالِ^(٢٥١)

(٢٤٨) الديوان ج ٣ ص ١٣٠ / ٢٧ .

(٢٤٩) الديوان ج ٤ ص ١٦٥ / ٥ .

(٢٥٠) الديوان ج ٣ ص ١٩٧ / ٢١ .

(٢٥١) الديوان ج ٤ ص ٢٦٠ / ٤ .

الثاني : المزيد بحرفين :

وقد ورد في عشر جمل على هذين البنائين (انْفَعَلَ) و (اِفْتَعَلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَلَ) :

ورد في جملتين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قوله :

فألبريا فذين تحت القسطل قد ضَمِنَ الآخِرُ قتلَ الأُولِ^(٢٥٢)

وقوله :

رُبَّ نَيْجٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ انْسَفَكَا وِرب قَافِيَةٍ غَاطَّتْ بِهِ مَلِكَا^(٢٥٣)

(ب) ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

ورد في ثماني جمل على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . ومن الجمل الثماني التي جاءت على هذا النمط :

قوله :

أَيُّ الأَكْفِ تَبَارَى العَيْثَ مَا اتَّفَقَا حَتَّى إِذَا انْفَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يُعَدِّ^(٢٥٤)

ثانياً : المضارع :

وقد ورد في ست عشرة جملة مسنداً إليه الفعل المضارع على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في خمس عشرة جملة منها :

قوله :

فَعَاشَا عَيْثَهُ القَمَرِينَ يُحْيَا مَضَوْنَهُمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ^(٢٥٥)

(٢٥٢) الديوان ج ٣ ص ٢٠٦ / ١٩ .

(٢٥٣) الديوان ج ١ ص ٣٥١ / ١١ .

(٢٥٤) الديوان ج ٢ ص ٣٧٤ / ١ .

(٢٥٥) الديوان ج ٤ ص ٢٦١ / ٤٣ .

وقوله :

رغم شيب فارق السيف كفه وكانا على العلات يضطجبان^(٢٥٦)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

والماء بين عجائنين مخلص تفرقان به وتلتقيان^(٢٥٧)

ثالثاً : الأمر :

وقد ورد في ثمانى جمل مسنداً إليه الأمر ومتخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في خمس جمل منها :

قوله :

قفا تريا ودقي فهاتا^(٢٥٨) الخايل ما تخشيا خلفا لما أنا قائل^(٢٥٩)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملتين إثنين في بيت واحد هو :

قوله :

خيلتي ما هذا مناخا ليئليفا فشدا عليها وازحلا بنهار^(٢٦٠)

٣ - الفعل + الفاعل + حال (مفرد) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

قفا قليلاً بها على فلا أقل من نظرة أزوذهما^(٢٦١)

(٢٥٦) الديوان ج ٣ ص ١٧٧ / ١٩ .

(٢٥٧) الديوان ج ٤ ص ٢٤٣ / ٥ .

(٢٥٨) الديوان ج ٣ ص ١٧٤ / ١ .

(٢٥٩) هاتا : اسم إشارة إلى الخايل وهي البرق وما يستدل به حل المطر .

(٢٦٠) الديوان ج ١ ص ٢٩٦ / ٤ .

(٢٦١) الديوان ج ٢ ص ١١٤ / ٣ .

(ب) واو الماضي :

وردت فاعلاً في أربعين ومائة جملة مسندة إلى الماضي الثلاثي والمضارع .

أولاً : الماضي الثلاثي :

ورد في إثنين وعشرين ومائة جملة وكان مجرداً ومزيداً محرف وبجرفين .

١ - المجسود : ورد في أربع وتسعين جملة على هذين البنائين (فَعَل)

و (فَعِل) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

وقد جاء في ثلاث وتسعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

النمط الأول : الفعل + الفاعل وقد ورد في ست وستين جملة منها

قوله :

مَضَوْا مُتَسَابِقِي الأَعْضَاء فِيهِ لَا رُؤْسَهُمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِشَارٌ^(٢٦٦)

وقوله :

تَلَقَّوْا عِزَّ مَوْلَاهُمْ بِئِذْ وَسَارَ إِلَى بَيْتِ كَعْبٍ وَسَارُوا^(٢٦٧)

النمط الثاني : الفعل + الفاعل + شبه الجملة ورد في سبع وعشرين

جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في ست وعشرين جملة منها :

قوله :

فَخَرُّوا لِخَالِقِهِمْ سُجْدًا وَلَوْ لَمْ تُعِثْ سَجَدُوا لِلصُّنْبِ^(٢٦٨)

٢ - فعل + فاعل + ظرف .

وجاء في جملة واحدة هي :

(٢٦٦) الديوان ج ٢ ص ١٠٢ / ١٤ .

(٢٦٧) الديوان ج ٢ ص ١٠٤ / ٢٠ .

(٢٦٨) الديوان ج ٢ ص ٢٣ / ١٢ .

قوله :

ومائسوا قبل موتهم فلتنا فننت أغدئهم قبل التمام^(٢٦٥)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في جملتين إثنين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قوله :

ألسن ابن الأولى سجدوا وساروا ولم يلبسوا إلا نجيبا^(٢٦٦)

وقوله :

أبدي العداة بك السرور كأنهم قرحوا وعندهم المقيم المقعد^(٢٦٧)

٢ - المزيد :

وقد ورد في ثمان وعشرين جملة مسنداً إلى بالمزيد بحرف واحد والمزيد

بحرفين :

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء في اثنتي عشرة جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (فَعَل) و (فَاعَل) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في عشر جمل متخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في ثمانى جمل منها :

قوله :

لقد أقدموا لو صادفوا غير آجيد وقد هربوا الوصاد فواغتر لاجي^(٢٦٨)

. ٣١ / ٣٦٣ (٢٦٥) الديوان ج ١ ص ١٤٤ / ٣٤ .

. ٢٣ / ٣٣٥ (٢٦٧) الديوان ج ١ ص ٢٣٢ / ١٦ .

. ٢٣ / ٣٣٥ (٢٦٧) الديوان ج ١ ص ٢٣٢ / ١٦ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

أفساروا بعسلم فبِعَدْنَا، بَأَنفْسِ نَسِيْلٍ مِنَ الْآفَاقِ وَالسَّمِ أَدْمَعٌ^(٢٧٠)

٣ - الفعل + الفاعل + الحال .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لَا أَقْبَلُوا مِيراً ، وَلَا ظَفِيرُوا ، غَدْرًا ، وَلَا نَصْرَتَهُمُ الْيَقِيْلُ^(٢٧١)

(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

إن الرزايا والمطايا والقنا حُلْفَاءُ طَيِّ غُورُوا أَوْ أُنْجَسُوا^(٢٧٢)

(ج) ما جاء على بناء (فَاعِل) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

بِقِيَّةِ قَوْمِ آذَنُوا بِبَوَارِ وَأَنْضَاءِ أَسْفَارِ كَشْرَبِ عُقَارِ^(٢٧٣)

ثانياً: المزيد بحرفين :

وقد ورد في ست عشرة جملة مسنداً إليه الثلاثي المزيد بحرفين على الأبنية

الآتية: (لا انْفَعَلَ) و (اِفْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(٢٧٠) الديوان ج ٣ ص ٣٠٩ / ٤١ .

(٢٧٢) الديوان ج ٢ ص ١١٤ / ١ .

(٢٦٩) الديوان ج ٣ ص ١٢ / ٢٣ .

(٢٧١) الديوان ج ١ ص ٣٣٨ / ٣٤ .

(أ) ما جاء على بناء (الفَعْل) :

ورد في ثلاث جمل على نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل . والجمل الثلاث هي :

قوله :

عليك مَزْمُهُمْ وى كل مُتَّـتْرِكٍ وما عليك بِهِمْ عَارٌ إِذَا هَزَمُوا^(٢٧٣)

وقولهم :

خَلَائِقٌ لَوْحَاها الزُّنْجُ لَانْقَلَبُوا ظَمَى الشِّفَاةِ ، حِصَادَ الشَّعْرِ ، غُرّاً^(٢٧٤)

وقولهم :

ولا اسْتَغْلَوْا لِرَهْدٍ فى التَّعَالَى ولا انْقَادُوا سُرُوراً بانْقِيَادِ^(٢٧٥)

(ب) ما جاء على (افْتَعَلَ) :

ورد في ثمانى جمل على هذين النمطين :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء فى سبع جمل منها :

قوله :

أَوْ خَلَفُوا بِالْغَمُوسِ واجْتهدوا فقولهم « خاب سائلى » الْقَسَمِ^(٢٧٦)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

وقد جاء فى جملة واحدة هي :

قوله :

جَرَى معك الجارون حتى انتهوا إلى الغاية القصوى جريث وقائموا^(٢٧٧)

(ج) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد فى خمس جمل على نمطين هما :

(٢٧٣) الديوان ج ٣ ص ٣٦٥ / ١٠ . (٢٧٤) الديوان ج ٤ ص ٢٤٨ / ٣١ .

(٢٧٥) الديوان ج ١ ص ٣٦٢ / ٢٩ .

(٢٧٦) الديوان ج ٤ ص ٢٤٩ / ١٨ ، الغموس هو اليمى التى من كذب فيها غمبته فى الاثم .

(٢٧٧) الديوان ج ٣ ص ٣٩٨ / ٣٠ .

١ - الفعل + الفاعل . وقد ورد في جملتين هما :

قوله :

بسط الرُعبُ في اليمين يميننا فقولوا وفي الشمال شمالاً^(٢٧٨)

وقوله :

وأرجهُ فتیان حياءً تلطموا عليهنّ لا خوفاً من الحر والبرد^(٢٧٩)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملتين هما :

قوله :

وقولوا بفصحة كلهم مند ه وإن سرّ بعضهم أحياناً^(٢٨٠)

وقوله :

وتولى بنى البريدى بالبصره حرة حتى تمزقوا في البلاد^(٢٨١)

٣ - الفعل + الفاعل + التمييز . ورد مرة واحدة في :

قوله :

فقطعتهم حداً أراهم ما بهم فقطعوا حسداً لمن لا يحسد^(٢٨٢)

ثانياً : المضارع :

ورد في ثمان عشرة جملة متخذاً هذين التمثيلين :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في ثمان عشرة جملة منها :

قوله :

هم يطلبون فمن أدركوا ؟ وهم يكذبون فمن يقبل^(٢٨٣)

(٢٧٨) الديوان ج ٣ ص ١٤٢ / ٢٨١ .

(٢٨٠) الديوان ج ٤ ص ٢٣٩ / ٢ .

(٢٨٢) الديوان ج ١ ص ٢٤ / ٣٣٥ .

(٢٧٩) الديوان ج ٢ ص ٦٢ / ٣ .

(٢٨١) الديوان ج ٢ ص ٣٤ / ١٣ .

(٢٨٣) الديوان ج ٣ ص ٧٠ / ١٧ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في ست جمل منها :

قوله :

يحييدون عن هزل الملوك إلى الذي توفر من بين الملوك على الجسد^(٢٨٤)

وقوله :

تفانى الرجال على جهبا وما يمحضون على طائلي^(٢٨٥)

(ج) نون النسوة :

وقد وردت فاعلاً في ست وسبعين جملة مسنداً إليها الماضي والمضارع .

أولاً : الماضي الثلاثي :

وقد ورد في تسع وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) الماضي الثلاثي المجرد :

وجاء في اثنتين وثلاثين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل)

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في تسع وعشرين جملة على نمطين هما :

الأول : الفعل + الفاعل . وجاء في تسع جمل منها :

قوله :

بكرون ضراً ، وبكرت تنفع^(٢٨٦)

الثاني : الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

وجاء في عشرين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد في ست عشرة جملة منها :

(٢٨٥) الديوان ج ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .

(٢٨٤) الديوان - ٢ ص ٦٢ / ١٣ .

(٢٨٦) الديوان - ٢ ص ٢٢٠ / ٣ .

قوله :

وسمّن عن بزْدٍ حَثِيْتُ أديبه من حر أنفاس فكنت الدائباً^(٢٨٧)

٢ - فعل + فاعل + ظرف .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

غرب النجوم فمَرَزَنَ دون همومه وطلعن حين طلَعْنَ دون مناله^(٢٨٨)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

نامت نواظير مصر على تعاليها فقد بشيمن وما تفنى العناقيد^(٢٨٩)

وكانت الجمل الثلاث على هذا النمط : الفعل + الفاعل .

(ب) الماضي المزيد :

وقد ورد في سبع جمل ثلاثياً مزيداً بحرف واحد وتحرفين على هذا النحو :

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء في جملتين إثنين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قوله :

فأقبلن ينحزن قدامه بواقر بالحلل والعاقل^(٢٩٠)

وقوله :

(٢٨٨) الديوان - ٣ ص ٦٠ / ٢٦ .

(٢٩٠) الديوان - ٣ ص ٢٦ / ٢٢ .

(٢٨٧) الديوان - ١ ص ١٢٣ / ٥ .

(٢٨٩) الديوان - ٢ ص ٤٣ / ١٧ .

فإذا قسنت ما أخذتَ مما أخذَ سَدْرَتَ سَرَى عن الفؤادِ وَسَلَى^(٢٩١)

٢ - المزيد بحرفين :

وقد ورد في خمس جمل على الأبنية الآتية

(انْفَعَلَ) و (اِفْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) :

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَلَ) :

ورد في جملتين إثنين على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

تفسر عنه والسيوف كأنما مضاربها مما انفللسن ضرائب^(٢٩٢)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أيام فيك شمس ما انبعثن لنا الا انبعثن دماً باللحظ مسفوكا^(٢٩٣)

(ب) ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) : ورد في جملتين على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وقد يلقيه الجنون حاسدا إذا اجتلطنَ وبعض العقل عُقال^(٢٩٤)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

مَلِكٌ زهت بمكانه أيامه حتى افتخرون به على الأيام^(٢٩٥)

(٢٩١) الديوان ج ٣ ص ١٢٧ / ١٣ .

(٢٩٢) الديوان ج ٢ ص ٣٧٧ / ٤ .

(٢٩٣) الديوان ج ١ ص ١٠٧ / ٤ .

(٢٩٤) الديوان ج ٤ ص ١١ / ١٩ .

(٢٩٥) الديوان ج ٣ ص ٢٨٣ / ٢٧ .

(ج) ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هي :
قوله :

وتلقى نواحيها المنايا مُشِيخَةً وُرُودَ قِطَا صُمِّ تَشَايخَنَ فِي وِرْدٍ^(٢٩٦)

ثانياً : المضارع :

ورد في سبع وثلاثين جملة مسنداً إلى الفعل المضارع على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في اثني عشرة جملة منها :
قوله :

إِلْمَا أَلْفُسُ الْأَنْبِيسُ سِبَاغٌ يَتَفَارَسُنَ جَهْرَةً وَاغْتِيَالَا^(٢٩٧)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد في ثلاث وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في إحدى وعشرين جملة منها :

قوله :

فِي جِحْفَلِ سِتْرِ الْعِيُونَ غُبَارُهُ فَكَأَمَّا يُنْصِرِنَ بِالْآذَانِ^(٢٩٨)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . وجاء في جملتين هما :

قوله :

فَأَقْبِلُنْ يِنْحِزْنَ قُدَامَهُ نَوَافِرَ كَالْتَّخْلِ وَالْعَاسِلِ^(٢٩٩)

وقوله :

(٢٩٦) الديوان ج ٢ ص ٦٥ / ٢٢ .

(٢٩٧) الديوان ج ٣ ص ١٨ / ١٩ .

(٢٩٨) الديوان ج ٤ ص ١٧٦ / ١٤ .

(٢٩٩) الديوان ج ٣ ص ٢٦ / ٢٢ ، العاسل . الذي يجمع العسل من سوت انحل

فكان أثبت ما فهم جُومهم يسقطن حولك والأرواح تهزيم^{٣٢}
ولم يستخدم المتنبى الفاعل ضميراً منفصلاً .

ثانياً : الفاعل ضميراً مستتراً :

وقد ورد في ١٦٥ جملة وكان الاستتار جوازاً ووجوباً :

(أ) الضمير المستتر جوازاً : وهو :

١ - ضمير المفرد الغائب (هو) .

٢ - ضمير المفردة الغائبة (هي) .

وقد ورد في ٩٦٩ جملة مسنداً إليه الماضي مجرداً ومزيداً والمضارع واسم
الفعل .

الأول : ضمير المفرد الغائب (هو) :

وقد ورد في سبع وستائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع واسم الفعل .

١ - الماضي : وقد ورد في تسع وثمانين ومائتي جملة ثلاثياً ورباعياً .

(أ) الماضي الثلاثي : ورد في ست وثمانين ومائتي جملة مجرداً ومزيداً .

أولاً : الماضي الثلاثي المجرد :

وجاء في تسعين ومائة جملة وكان على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعُلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعُلَ) :

ورد في تسع وثمانين ومائة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ») .

وقد جاء في أربع وعشرين ومائة جملة منها :

قوله :

دمع جرى ففضى في الربع ماوجباً لأهله وشسقى أنسى ولا كرباً^(٣٠) .

(٣٠٠) الديوان ج ٤ ص ٢٤ / ٣٩ . (٣٠١) الديوان ج ١ ص ١٠٩ / ١٠ .

وقوله :

إذا بدأ حجبت عينك هيئته وليس يحجبه ستر إذا احتجبتا^(٣٠٢)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه جملة .

ورد في ثلاث وستين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل (هو) + جار ومجرور .

وجاء في تسع وخمسين جملة منها :

قوله :

جاء إلى الغنرب مجيء السابق يترك في حجارة الأبارق^(٣٠٣)

وقوله :

عفا عنهم وأعتقهم صغارا وفي أعتاق أصغرهم سخاب^(٣٠٤)

٢ - فعل + فاعل (هو) + ظرف .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

إليك فاني لست بمن إذا انقى عضاض الأفاعى نام فوق العقارب^(٣٠٥)

٣ - ما + الفعل + فاعل + إلا + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وقد سار في مسراك منها رسوله فما سار إلا فوق هام مُغَلَّق^(٣٠٦)

(ج) فعل + فاعل (هو) + حال (مفرد) .

ورد في جملتين اثنتين هما :

(٣٠٢) الديوان ج ١ ص ١١٣ / ١٤ .

(٣٠٣) الديوان ج ٢ ص ٣٥٤ / ١٣ .

(٣٠٤) الديوان ج ١ ص ٨٥ / ٤٠ .

(٣٠٥) الديوان ج ١ ص ١٥٠ / ١٢ .

(٣٠٦) الديوان ج ٢ ص ١١٢ / ٢٧ .

قوله :

وإن كان دبي كل ذنبي فأئنه محاً الذنب كُـلُّ المحو مَنْ جاء تالياً^(٣٠٧)

وقوله :

ومن ستر أهل الأرض ثم بكى اسى بكى عيون سرها وقلوب^(٣٠٨)

٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

. ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) . والجملة هي :

قوله :

الراكبن من الأشياء أهواها والراكبن من الأشياء ما صعباً^(٣٠٩)

ثانياً : الماضي الثلاثي المزيد :

وجاء في ست وتسعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف على هذا النحو :

٦ - المزيد بحرف واحد : ورد في اثنتين وأربعين جملة على هذين البنائين (أفعل) و (فَعْل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفعل) : ورد في خمس وثلاثين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل (هو) . وجاء في عشرين جملة منها :

قوله :

أتى مرعشاً يستقرّب البعد مُقبلاً وأدبر إذا أقبلت يستبعدُ القرباً^(٣١٠)

(٣٠٧) الديوان ج ١ ص ٧١ / ٦ .

(٣٠٨) الديوان ج ١ ص ٦٣ / ٢٦ .

وقوله :

إذا التوديعُ أغْرَضَ فال قلبى عليك الصَّمْتُ لا صَاخَبْتَ فاكا^(٣١١)

وقوله :

شِيمُ اللَّيَالَى أَنْ تُشْكِكَ نَاقَتِي صدرى بها أفضى أم البيداء^(٣١٢)

ذكر العكبرى أن غير ابن جنى قال فى (أفضى) بأنه يحتمل أن يكون اسماً وأن يكون فعلاً ، فإن كان اسماً فهو على معنى التفضيل أى أصدرى بها أفضى أم البيداء فإن كان فعلاً فمعناه أصدرى يفضى أى ينتهى بهذه الناقة إلى الفضاء أم البيداء وبناء أفضى للمبالغة وإن كان ماضيه فيجاوز الثلاثة .

٢ - فعل + فاعل (هو) + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى أربع وعشرة جملة منها :

قوله :

لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ خِيولَهُمْ أَفْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَفَلَهُ^(٣١٣)

٣ - فعل + فاعل (هو) + حال (مفرد) .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قوله :

وإذا أشار محدثاً فكأنه قَرَدٌ يفقهه أو عَجُوزٌ تَلِطُمُ^(٣١٤)

(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) : ورد فى سبع جمل متخذاً نمطين هما :

النمط الأول : الفاعل + الفاعل (هو) . وجاء فى أربع جمل منها :

قوله :

ولكنه وَلَى وللطمن سَوْرَةٌ إذا ذكرتها نَفْسُهُ لمس الجنبيا^(٣١٥)

(٣١٢) الديوان - ١ من ١٦ / ٩ .

(٣١٤) الديوان - ٤ من ١٢٨ / ٢٢ .

(٣١١) الديوان - ٢ ص ٣٩٠ / ١٧ .

(٣١٣) الديوان - ٣ ص ١٨ / ٢٩ .

(٣١٥) الديوان - ١ ص ٦٤ / ٣٠ .

النمط الثاني : الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور)
وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَجْرُ مَا الْمَلِكُ مُغْرَى بِهِ هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ^(٣١٦)

٢ - المزيد بمحرفين :

ورد في أربع وخمسين جملة على الأبنية الآتية :
(انْفَعَلَ) و (افْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) :

١ - ما جاء على بناء (انْفَعَلَ) :

ورد في ثمانى جمل متخذاً الأنماط الآتية :
(أ) الفعل + الفاعل (هو) . ورد في خمس جمل منها :

قوله :

أَوْكَانَ لُحُّ الْبَحْرِ مِثْلَ بَمِينِهِ مَا انشَقَّ حَتَّى جَازَ فِيهِ مُوسَى^(٣١٧)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وَإِنْ جَنَحَ الطَّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ أَضَاءَ الْمَشْرِفِيهِ وَالنَّهَارِ^(٣١٨)

٢ - ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في تسع جمل على نمطين هما :
(أ) الفعل + الفاعل (هو) . وجاء في ثلاث جمل هي :

قوله :

وَإِذَا صَحَّ فَالزَّمَانُ صَحِيحٌ وَإِذَا اعْتَصَلَ فَالزَّمَانُ عَلِيلٌ^(٣١٩)

(٣١٧) الديوان ج ٢ ص ٢٥ / ٨ .

(٣١٩) الديوان ج ٣ ص ١٥٦ / ٢٨ .

(٣١٦) الديوان ج ١ ص ٢١٠ / ١ .

(٣١٨) الديوان ج ٣ ص ٣٠٥ / ٢٥ .

وقوله :

إذا بدأ حجت عيبك هيئته وليس يحجبه ستر إذا احتججا^(٣٢٠)

وقوله :

ثم اعتدى وبه من ردعها أثر على ذوائبه والجفن والخليل^(٣٢١)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .
وقد جاء في ست جمل منها :

قوله :

وإذا اهتز للسدى كان بجرأ وإذا اهتز للوغى كان نصلا^(٣٢٢)

٣ - ما جاء على بناء (تفاعل) :

ورد في ثلاث جمل متخذاً نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل (هو) . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

إذا اشتهت دموع في خدود تبيّن من بكى ممن قبلكي^(٣٢٣)

النمط الثاني : الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .
ورد في جملتين هما :

قوله :

نور تظاهر فيك لا هويّة فكأذ تعلم علم ما لن يعلمنا^(٣٢٤)

وقوله :

ثمّاشي بأيدي كلما رافت الصفا نقش به صدر النراه حوافيا^(٣٢٥)

(٣٢٠) الديوان ج ١ ص ١٤ / ٧٨ .

(٣٢١) الديوان ج ٣ ص ٤٣ / ٢٣١ .

(٣٢٢) الديوان ج ٤ ص ١٤ / ٣١ .

(٣٢٠) الديوان ج ١ ص ١٤ / ٣٠٣ .

(٣٢٢) الديوان ج ٤ ص ١٧ / ١٠٨ .

(٣٢٥) الديوان ج ٤ ص ١٥ / ٢٨٥ .

٤ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في أربع وثلاثين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) . وجاء في تسع عشرة جملة منها :

قوله :

وَإِذَا تَفَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ وَإِذَا فَتَا فَتَطَاوُؤُهُ الْأَعْمَارُ^(٣٢٦)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة .

ورد في خمس عشرة جملة على هذا النحو :

١ - الفعل + الفاعل + جار ومجرور .

وجاء في أربع عشرة جملة منها :

تَجَلَّى لَنَا فَأَضْنَا بِهِ كَأَنَّا لِحُجُومٍ تَفِيئًا سُغُودًا^(٣٢٧)

٢ - فعل + فاعل (هو) + ظرف .

وجاء في جملة واحدة هي :

تَهَلَّلْ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَالْقَى مَا لَهُ قَبْلَ الْوَسَّادِ^(٣٢٨)

٣ - المزيد بثلاثة أحرف :

وقد ورد في جملة واحدة على بناء واحد هو (اسْتَفَعَّل) ونحط واحدة

هو : فعل + فاعل (هو) والجملة هي :

في موقف وقف الحمام عليهم في ضَيْكِهِ واستحوذ استحوذاً^(٣٢٩)

(ب) الماضي الرباعي الأصول :

ورد في جملتين أحدهما كان فيها مجرداً والأخرى مزيداً بحرف

واحداً .

. ٢ / ٣٦٦ ص ١ الديوان ج ١ (٣٢٧)

. ٧ / ٨٧ ص ٢ الديوان ج ٢ (٣٢٦)

. ٥ / ٨٢ ص ٢ الديوان ج ٢ (٣٢٩)

. ١٦ / ٣٥٨ ص ١ الديوان ج ١ (٣٢٨)

أولاً : الماضى الرباعى الأصول المجرد :

وجاء فى جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل (هو) والجملة هى :

قوله :

ألقى فريسته وبربر دونها وقربت قربا خاله تطفيلاً^(٣٣٠)

ثانياً : الماضى الرباعى المزيد :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط .

الفعل + الفاعل (هو) + ظرف . والجملة هى :

قوله :

وما تقرُّ سيوفٌ فى ممالكها حتى تقلقل دهرأُقبل فى القل^(٣٣١)

٢ - المضارع :

ورد فى ست عشرة وثلاثمائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) .

وجاء فى ست وستين ومائة جملة منها :

قوله :

إذا ضربت بالسيف فى الحرف كفه تبيئت أن السيف بالكيف يضرب^(٣٣١)

وقوله :

وإن أُجبت بشيء عن رسالته فما يزال على الأملاك يفتخر^(٣٣٢)

(ب) ما + الفعل + الفاعل (هو) .

وجاء فى ست جمل منها :

(٣٣٠) الديوان ج ٣ ص ٢٤٠ / ٢٧ ، البريرة : الصياح والصوت

(٣٣١) الديوان ج ٣ ص ٣٥ / ٢ ، التقلقل : شد السكون وهو الجرعة العيجه .

(٣٣٢) الديوان ج ٣ ص ٢٨ / ٢ . (٣٣٣) الديوان ج ٢ ص ٩٨ / ٥ .

قوله :

الذى زُلْتُ عنه شرقاً وغرباً ونداهُ مُقَابِلِي ما يَزُولُ^(٣٣٤)

(ج) لم + الفعل + الفاعل (هو) .

ورد في سبع جمل منها :

قوله :

وكم صحبت أحاماها في منازلِ وكم سألت فلم ينجل ولم تخب^(٣٣٥)

(د) لا + الفعل + الفاعل (هو) .

ورد في عشرين جملة منها :

قوله :

من يلد المسْتِهام بمثله وإن كان لا يُغْنِي فتيلاً ولا يُجِدِي^(٣٣٦)

(هـ) الفعل + الفاعل (هو) + الحال (مفرد) .

وجاء في أربع جمل منها :

قوله :

يروغ ركائفةً ، ويدوب ظرفاً فما ندرى : أشيخ أم غلام^(٣٣٧)؟

(و) فاء العاطفة + الفعل + الفاعل (هو) + الحال (مفرد) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وغيرُ كثيرٍ أن يزورك راجلٌ فيرجع ملكاً للعراقيين واليا^(٣٣٨)

(ز) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في ثلاث وأربعين جملة منها :

(٣٣٤) الديوان ج ٣ ص ١٥٣ / ١٩ . (٣٣٥) الديوان ج ١ ص ٨٧ / ٥ .

(٣٣٦) الديوان ج ٤ ص ٧٨ / ١٣ .

(٣٣٧) الديوان ج ٤ ص ٧٥ / ٢٥ ، الركائفة : الوقار ، الظرف : الحسن .

قوله :

وربما قالت العيون وقد يصدق فيها ويكذب النظر^(٣٣٩)

(ح) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (ظرف) .

ورد في جملتين هما :

قوله :

ولك الناس والبلاد وما ينزح بين الفراء والخضراء^(٣٤٠)

وقوله :

فكأنها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمنطى لؤلؤ قد رصعا^(٣٤١)

(ط) الفعل + الفاعل + جار ومجرور + مضاف إليه

ورد في ثلاث وثلاثين جملة منها

قوله .

فغد الجسم ناقصاً والذي ينقضه مه يزيد في بليالى^(٣٤٢)

وقوله .

والوجد يقوى كما تقوى التوى أبدأ والصبر ينحل في جسمي كحل^(٣٤٣)

(ى) الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور + جار ومجرور

ورد في ثمانى جمل منها

قوله :

وأدبها طول القتال فطرفه يُشير إليها من بعيد فتفهم^(٣٤٤)

(ك) لم + الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

(٣٣٨) الديوان ج ٤ ص ٢٩٠ / ٣١ . (٣٣٩) الديوان ج ٢ ص ٢٩ / ٢

(٣٤٠) الديوان ج ١ ص ٣٣ / ٦ . (٣٤١) الديوان ج ٢ ص ٢٦٠ / ٧

(٣٤٢) الديوان ج ٣ ص ١٩٢ / ٢ ، البلال : شدة الهم والحزن .

(٣٤٣) الديوان ج ٣ ص ١٦٣ / ٢ (٣٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٥٨ / ٣١

ورد في خمس جمل منها :

قوله :

حذار فتى إذا لم يرض عنهم فليس بنافع لهم الجِذَارُ^(٣٤٥)

(ل) لا + الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

ولا يُحسن بأجفانٍ يحس بها فقد الرقادِ غريبٌ بات لم يتنم^(٣٤٦)

٣ - اسم الفعل :

ورد في جملتين على نمط واحد هو :

اسم فعل (ماض) + الفاعل (هو) . والجملتان هما :

قوله :

هيات عاق عن العواد قواضبٌ كثر القتيلُ بها وقُل العاني^(٣٤٧)

وقوله :

أصبحت تأمُرُ بالحجاب لخلوه هيات لست على الحجاب بقادِرٍ^(٣٤٨)

الثاني : ضمير المفردة الغائبة (هي) :

وقد ورد في اثنتين وسبعين وثلاثمائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع .

أولاً : الفعل الماضي :

وقد جاء في أربع وخمسين ومائة جملة ثلاثياً مجرداً ومزيداً .

(أ) الماضي الثلاثي المجرد :

وجاء في خمس عشرة ومائة جملة على الأبنية الآتية (فَعَل) و (فَعُل)

(٣٤٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٥ / ٢ .

(٣٤٥) الديوان ج ٢ ص ١٠٩ / ٤٨ .

(٣٤٨) الديوان ج ٢ ص ١٣٧ / ١ .

(٣٤٧) الديوان ج ٤ ص ١٨٣ / ٤٠ .

و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

وزد في عشر ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + تاء التانيث + الفاعل (هي) .

وجاء في اثنتين وستين جملة منها :

قوله :

فمرّت غير نافرة عليهم تدوس بنا الجماجمَ والثرى^{١٩}

وقوله :

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها لؤنسى كما صبغ اللجين المسجد^{٢٠}

(ب) فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) + شبه الجملة .

وجاء في أربع وأربعين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) + جار ومجرور

ورد في ثلاث وأربعين جملة منها :

قوله :

أرواضاً انهملت وعشنا بعدها من بعد ما قطرت على الأقدام^{٢١}

٢ - فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

إذا الهند سوت بين سيف كريمة فسيفك في كف تزيل التساويا^{٢٢}

(ج) فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) + حال (مفرد)

وجاء في أربع جمل منها :

(٣٥٠) الديوان ج ١ ص ٣٢٩ / ٥ .

(٣٥٢) الديوان ج ٤ ص ٢٩٣ / ٤٣ .

(٣٤٩) الديوان ج ١ ص ١٣٨ / ٧ .

(٣٥١) الديوان ج ٤ ص ٨ / ٩ .

قوله :

أُتَاهَا كَتَابِي بَعْدَ بَأْسٍ وَتَرْحَةِ فَمَاتَ سِرُوراً لِي ، فَمَتُّ بِهَا هُمَا^(٣٥٣)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في جملتين اثنتين على نمط واحد هو :

الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) + جارٍ ومجرور .
والجملتان هما :

قوله :

وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصِّدِيقِ قَلِيلَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ لِي عَيْنٌ مَنْ لَا يُجْرَبُ^(٣٥٤)

وقوله :

نَزَلَتْ عَلَى الْكِرَاهَةِ فِي مَكَانٍ بَعُدَتْ عَنِ النَّعَامِي وَالشَّمَالِ^(٣٥٥)

٣ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في ثلاث جمل على نمطين هما :

(أ) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هي) . وجاء في جملة واحدة
هي :

قوله :

إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَيْهَا الْجِيَادُ وَيَبْضُ السِّيُوفِ وَسُمُرُ الْقَنَاءِ^(٣٥٦)

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هي) شبه جملة (جارٍ ومجرور)
ورد في جملتين هما :

قوله :

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى اللَّذِّ مِنْكَ هُوَ عَقِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حِسْوَاءُ^(٣٥٧)

(٣٥٤) الديوان ج ١ ص ١٨٠ / ١٢ .

(٣٥٦) الديوان ج ١ ص ٣٨ / ٥ .

(٣٥٣) الديوان ج ٤ ص ١٠٤ / ٩ .

(٣٥٥) الديوان ج ٣ ص ١٥ / ٢٣ .

(٣٥٧) الديوان ج ١ ص ٣١ / ٤٧ .

قوله :

وأنت حياتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عقاب^(٣٥٨)

(ب) الماضي الثلاثي المزيد :

ورد في أربعين جملة مسنداً إليه المزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - الثلاثي المزيد بحرف واحد :

ورد في أربع عشرة جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) ، و (فَعَّل) .

أولاً : ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في ثلاث عشرة جملة على الأبناط الآتية :

١ - فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) .

وجاء في تسع جمل منها :

قوله :

وإذا سحابه صد حب أبرقث تركت حلاوة كل حب علقما^(٣٥٩)

٢ - شبه جملة (جار ومجرور) + فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

له ممن تفنى الثناء كأنما بة أقسمت أن لا يؤدي لها^(٣٦٠)

٣ - فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

(٣٥٨) الديوان ج ١ ص ٢٣ / ٨١ .

(٣٦٠) الديوان ج ٢ ص ١٢٦ / ١٧ .

(٣٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢٨ / ٤ .

لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أُخْتِثْتُ عَلَى جَدَّتِي بِرِقَةِ الْحَالِ وَاعْذَرْتِي وَلَا تَلَمَّ^(٣٦١)
ثَالِيًا : مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ (فَعَّلَ) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
الفاعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) + شبه الجملة (جار ومجرور)
والجملة هي :
قوله :

وَكَمْ عَيْنٍ قَرِنٍ صَدَّقَتْ لِنَزَالِهِ فَلَمْ تُنْقِضْ إِلَّا وَالسَّنَانُ مَا كُحِلُّ^(٣٦٢)

٢ - المزيد بحرفين :

ورد في ثلاث وعشرين جملة على الأبنية الآتية (ائفَعَلَ) و (ائفَعَلْ)
و (تَفَاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (الفَعَّلَ) :

ورد في ست جمل على نمطين هما :
١ - الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) .
ورد في جملتين هما :

قوله :

كَأَنَّمَا قَدَّهَا إِذَا افْتَلَثَتْ سَكَرَانُ مِنْ خَمْرٍ طَرَفِيهَا تَمِلُّ^(٣٦٣)
وقوله :

أرولهاً انهملت وعشنا بعدها مِنْ بَعْدِ مَا فَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ^(٣٦٤)

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هي) + شبه جملة (جار
ومجرور) . ورد في أربع جمل منها :

(٣٦١) الديوان ج ٤ ص ٣٩ / ١٤ . (٣٦٢) الديوان ج ٣ ص ١٨٧ / ١٨ .
(٣٦٣) الديوان ج ٣ ص ٢١٠ / ٣ . (٣٦٤) الديوان ج ٤ ص ٨ / ٩ .

قوله :

وبأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْمِهْجَاءِ^(٣٦٥)

(ب) ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

ورد في ثمانى جمل على نمطين هما :

١ - الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) .

وجاء في خمس جمل منها :

قوله :

فَاعْبَطْتُ لِذِي رَأْتِ تَزِينُهَا بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحِ تَحْسُدُهَا^(٣٦٦)

٢ - الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) + شبه الجملة (جار

ومجرور) ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وَقُتِلَ الْكُرْدَ عَنِ الْقِتَالِ حَتَّى اتَّقَيْتَ بِالْفَزْوِ وَالْاجْفَالِ^(٣٦٧)

(ج) ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) . والجملة هى :

قوله :

وَلَكِنِ الْغَيْوُثَ إِذَا تَوَالَّتْ بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرَةَ الْغَمَامَا^(٣٦٨)

(د) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في ثمانى جمل على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) .

وجاء في ثلاث جمل منها :

(٣٦٦) الديوان ج ١ ص ٣٠٧ / ٢٨ .

(٣٦٨) الديوان ج ٤ ص ١٣٣ / ٠٤ .

(٣٦٥) الديوان ج ١ ص ٣٣ / ٩ .

(٣٦٧) الديوان ج ٣ ص ٣١٣ / ٨ .

قوله :

إذا الملوك تحللت كان جليئةً مهتدً واصم الكعب عسال^(٣٦٩)

النمط الثاني : الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) + جار
ومجرور . ورد في خمس جمل منها :

قوله :

تفست من وفاء غير منصدع يوم الرحيل وشعب غير ملتئم^(٣٧٠)

٢ - المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على بناء (استفعل) متخذاً نمطين هما :

(أ) الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) . ورد في جملتين هما :

قوله :

سحاب من العقبان يزحف تحتها سحاب إذا استسقت سقتها صوارمه^(٣٧١)

وقوله :

فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ليث الشرى وهو من عجل إذا انسيا^(٣٧٢)

(ب) الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وسمنا بها البيداء حتى تعمرت من النبيل واستدرت بظل المقطم^(٣٧٣)

ثانياً : المضارع :

ورد في سبع عشرة ومائتي جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(٣٧٠) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥/٣٢ .

(٣٧٢) الديوان ج ٤ ص ٢٩/١٤٠ .

(٣٦٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥/٣٢ .

(٣٧١) الديوان ج ٣ ص ٣١/٣٣٨ .

(٣٧٣) الديوان ج ٤ ص ٢٩/١٤٠ .

١ - الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره « هي ») .
وجاء في اثنتين وأربعين ومائة جملة منها :
قوله :

يُطَمِّعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طَوْلَ أَكْلِهِمْ حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَانِهِمْ تَقَعُ^(٣٧٤)
وقوله :

أَلَعْتَ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرْتَ سِيَمَةَ عَلَى أَنْفِ اللِّثَامِ تَلْسُوحُ^(٣٧٥)
٢ - الفعل + الفاعل (هي) + شبه الجملة .
ورد في أربع وسبعين جملة منها :
قوله :

فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسَّيْفُ كَأَنَّمَا مَضَارِبُهَا مِمَّا انْقَلَبْنَ ضَرَائِبُ^(٣٧٦)
قوله :

وَذَاتُ غَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا سِوَى أَنْ لَيْسَ تُضْلِحُ لِلْعِنَاقِ^(٣٧٧)
وقوله :

تَبِيْتُ وَفَوْدُهُمْ تَسْرَى إِلَيْهِ وَجَدْوَاهُ الَّذِي سَأَلُوا اعْتِفَارُ^(٣٧٨)
٣ - الفعل + الفاعل (هو) + حال (مفرد) .
وقد ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

أَتَتْ زَائِرًا مَا خَامَرَ الطَّيِّبُ ثَوْبَهَا وَكَالْمَسْكُ مِنْ أُرْدَانِهَا يَتَضَوُّعُ^(٣٧٩)
أكد العكبري أن « زائراً » حال إلا أن « الربيعي » يرى أنها مفعول أتت وهذا أحسن « إذ أمكن أن يكون المتنبي زائراً لا مزوراً لأنه الذي يأتي بالطيف لشدة تفكره في اليقظة حتى إنه إذا أغفى يرى الطيف فكأنه وهو الزائر ، وقال

(٣٧٤) الديوان ج ٢ ص ١٥/٢٢٥ . (٣٧٥) الديوان ج ١ ص ١٩/٢٥١ .
(٣٧٦) الديوان ج ١ ص ٤/١٠٧ . (٣٧٧) الديوان ج ٢ ص ١/٣٥١ .
(٣٧٨) الديوان ج ٢ ص ٤٩/١٠٩ . (٣٧٩) الديوان ج ٢ ص ٦/٢٣٧ .

الواحدى : قيل هو من الزئير ، وقيل : هو نعت لمخدوف ، أى أنت خيالاً
زائراً وذكره لأنه أراد الطيف^(٣٨٠). وأنا أميل إلى رأى العكبرى فى أن زائراً
حال .

وهكذا نلاحظ أن المتنبى قد استخدم من الفاعل الضمير المستتر جوازاً مادل
على المفرد الغائب والمفرد الغائبة متفقاً مع ما ذكره القدماء .

وفيما يلى نعرض للفاعل الضمير المستتر وجواباً مع استقصائه فى شعر
المتنبى ..

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً وجواباً : وهو :

- ١ - ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) .
- ٢ - ضمير جماعة المتكلمين (نحن) .
- ٣ - ضمير المخاطب (أنت) .
- ٤ - ضمير المخاطب (أنت) .

وقد ورد فى ١٩٦ جملة مسنداً إليه المضارع والأمر واسم الفعل :

الأول : ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) :

ورد فى أربع وتسعين جملة مسنداً إليه المضارع واسم الفعل :

أولاً : الفعل المضارع :

وجاء فى ثلاث وتسعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجواباً تقديره « أنا ») .

وقد جاء فى اثنتين وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل (أنا) .

ورد فى ثمان وثلاثين جملة منها :

(٣٨٠) ينظر هامش ص ٢٣٧ ج ١ من ديوان المتنبى شرح العكبرى .

قوله :

وأَمْشَى كَمَا يَمْضَى السَّنَانُ يَطِيئِي وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْمَجْلَحَةُ الْعَقْدَ^(٣٨١)

وقوله :

أَمَا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَغْهَى^(٣٨٢) وَهُوَ نَوْمِي لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا يَوْلِدَ

وقوله :

وَأَوْهَمَ أَنَّ فِي الشَّطْرَنْجِ هَمِي وَفِيكَ تَأْمَلِي وَلَكِ انْتِصَالِي^(٣٨٣)

(ب) لا + الفعل + الفاعل (أنا) .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

أَمْطِرُ عَلَى سَحَابِ جُودِكَ ثَرَهُ وَانظُرْ إِلَى بَرِحَةِ لَا أَغْرَقُ^(٣٨٤)

٢ - فعل + فاعل (أنا) + شبه جملة .

ورد في خمسين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل (أنا) + جار ومجرور .

وجاء في ثلاثين جملة منها :

قوله :

وَأَطْعَمْتِي فِي نَيْلٍ مَا لَا أَنَالُهُ بِمَائِلَتِكَ حَتَّى صَرْتُ أَطْمَعُ فِي النُّجُومِ^(٣٨٥)

وقوله :

يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أُوْتُلُّهُ وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أَحَاذِرُهُ^(٣٨٦)

(ب) فعل + فاعل (أنا) + ظرف .

-
- | | | | |
|------------|------------------------|------------|------------------------|
| . ١ / ٣٨٤ | (٣٨٢) الديوان ج ١ ص ١ | . ١٣ / ٣٧٦ | (٣٨١) الديوان ج ١ ص ١٣ |
| . ٢٤ / ٣٣٩ | (٣٨٤) الديوان ج ٢ ص ٢٤ | . ٣ / ١٣٦ | (٣٨٣) الديوان ج ١ ص ٣ |
| . ٣٢ / ١٢٢ | (٣٨٦) الديوان ج ٢ ص ٣٢ | . ٣٤ / ٥٧ | (٣٨٥) الديوان ج ١ ص ٣٤ |

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَشْفِقُ عِنْدَ انْقِصَادِ فِكْرَتِي عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَبِلُ^(٣٨٧)

(ج) فعل + فاعل (أنا) + جار ومجرور + جار ومجرور .
ورد في جملتين منهما :

قوله :

- فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصَدِي بِهَا لَهْمٌ وَأَنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ^(٣٨٨)

(د) لا + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .
وجاء في ست جمل منها :

قوله :

وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَا لِي أَذِلُّ بِهِ وَلَا أَلِدُّ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرَنٌ^(٣٨٩)

(هـ) لم + الفعل + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .
وجاء في سبع جمل منها :

قوله :

وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقِي نَخَفْتُ أَعْرَبَهَا فَيَهْتَدِي لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحِينِ^(٣٩٠)

(و) ما + الفعل + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .
ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

فَمَا أَمْرٌ بَرَسَمٍ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بَدَاتٍ نَخَارٍ لَا تُرِيقُ دَمِي^(٣٩١)

(٣٨٨) الديوان ج ٤ ص ٤٤ / ٣١ .

(٣٩٠) الديوان ج ٤ ص ٢١٢ / ١٢ .

(٣٨٧) الديوان ج ٣ ص ٢١٣ / ١٧ .

(٣٨٩) الديوان ج ٢ ص ٢٣٧ / ١٩ .

(٣٩١) الديوان ج ٤ ص ٣٦ / ٤ .

وقوله :

وهان فما أبالي بالرازايا لأني ما انتفعتُ بأن أبالي^(٣٩١)

ثانياً : اسم الفعل مضارع :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

اسم الفاعل + فا الاستثنائية + ما النافية + (جملة فعلية) .
والجملة هي :

قوله :

وإذا الشيخ قال أف فما ملّ وإنما الضعف ملاً^(٣٩٢)

« أف كلمة المتضجر . وأف له : بمعنى ويل له ، فيها لغات بالحركات الثلاث مع التنوين وغير التنوين وأف بالمد . وقد قرأ ابن كثير وابن عامر (بالفتح) من غير تنوين ، وقرأ نافع وحفص بالكسر والتنوين ، وقرأ الباقون بالكسر من غير تنوين وفي الضعف لغتان : فتح الضاد وضمها ، وبالفتح قرأ عاصم وحمة » .

الثاني : ضمير جماعة المتكلمين (نحن) :

وقد ورد الفاعل ضمير مستتراً وجوباً دالاً على جماعة المتكلمين (نحن) في ست عشرة جملة مسنداً إليه الفعل المضارع على نمطين هما :

النمط الأول :

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ») .
وجاء في سبع جمل منها :

قوله :

لأى صروف الدهر فيه لغائب وأنى رزاياه بوتر نطالِب^(٣٩٣)

(٣٩٣) الديوان ج ٣ ص ١٣٠ / ٢٦ .

(٣٩٢) الديوان ج ٣ ص ١٠ / ٧ .

(٣٩٤) ينظر هامش ١٣٠ ج ٣ من نفس الديوان.

النمط الثاني :

الفعل + الفاعل (نحن) + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في تسع جمل منها :

قوله :

ومرادُ النفوسِ أصغرُ منْ أنْ نَنفَعَاذِي فِيهِ وَأَنْ نَنفَانَا^(٣٩٥)

الثالث : ضمير المخاطب (أنت) :

ورد في ست وثمانين جملة مسنداً إليه المضارع والأمر واسم الفعل .

(أ) المضارع :

ورد في أربع وثلاثين جملة على ممتين هما :

النمط الأول

الفعل + الفاعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقدير (أنت)) .
وجاء في ثلاث وعشرين جملة منها :

قوله .

وَمَا أَمَرْتُ بِتَطْنِيهَا أُشِيْعَ بِأَنْكَ لَا تُزَحَلُّ^(٣٩٦)

وقوله

أَبَا الْمَسْلُكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالُهُ فَإِنِّي أُعْتَى مِنْذَ حِينٍ وَتَشْرَبُ^(٣٩٧)

النمط الثاني :

الفعل + الفاعل (أنت) + جار ومجرور .

ورد في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

أَتَأْذُنُ لِي وَلِكَ الْمَسَابِقَاتُ أَجْرِبُهُ لَكَ فِي ذَا الْفِتَى^(٣٩٨)

(٣٩٦) الديوان ج ٤ ص ٢٤١ / ٦ .

(٣٩٥) الديوان ج ١ ص ١٠٦ / ١ .

(٣٩٨) الديوان ج ٢ ص ١٨٢ / ٢٢ .

(٣٩٧) الديوان ج ٣ ص ٦٩ / ١٣ .

(ب) الأمر :

ورد في خمسين جملة متخذاً الأنماط الآتية .

١ - الفعل + الفاعل (أنت) .

وجاء في ست وثلاثين جملة منها :

قوله :

مِرْ حيث شئت بحلة النوار وأراد فيك مرادك المقدار^(٣٩٩)

٢ - الفعل + الفاعل (أنت) + جاز ومجرور .

وجاء في عشر جمل منها :

قوله :

أمطر على سحاب حودك ثره وانظر إلى برجة لا أغرق^(٤٠٠)

٣ - الفعل + الفاعل (أنت) + حال (مفرد) .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود^(٤٠١)

٤ - الفعل + الفاعل (أنت) + حال (جملة إسمية) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود^(٤٠٢)

(ج) اسم الفعل :

ورد في جملتين على نمط واحد هو :

(٣٩٩) الديوان ج ٢ ص ٨٦ / ١ .

(٤٠٠) الديوان ج ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ .

(٤٠١) الديوان ج ١ ص ٣٢١ / ٢٦ .

(٤٠٢) الديوان ج ١ ص ٣٢١ / ٢٦ .

اسم الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ») .
والجملتان هما :

قوله :

أيها الباهرُ العقولُ فما يدرك وصفاً أتعبت فكري فهلاً^(٤٠٣)

وقوله :

مهلاً ألاً لله ما صنع القنسا في عمرو حباب وضبئة الاعنم^(٤٠٤)

وبعد ففيما يلي يعرض الباحث للنوع الثاني من الفاعل وهو الفاعل النكرة بعد أن عرض للفاعل المعرفة بأنواعه الستة ...

(ب) الفاعل النكرة :

وقد ورد الفاعل نكرة في ست عشرة ومائة جملة مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول والمضارع ...

أولاً : الفعل الماضي :

وجاء في تسع وخمسين جملة مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين على هذا النحو :

١ - الماضي الثلاثي الأصول المجرد :

ورد في تسع وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

الأول : ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في ست وأربعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل .

ورد في ثمان وعشرين جملة منها :

قوله :

(٤٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٣٣ / ٣٩ . (٤٠٤) الديوان ج ٤ ص ١١ / ٢٣ .

وزارك لى دون الملوك تخرجى إذا عَنَّ يَجْزُمُ لم يَجْزُ لى التيسم^(٤٠٥)
وقوله :

وربوا لك الأولاد حتى تصيها وقد كَفَبَتْ بنتٌ وشب غلام^(٤٠٦)
(ب) الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد فى أربع عشرة جملة على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + فاعل
وجاء فى ثمانى جملة منها :

قوله :

يكاد من طاعة الجِمام له يقتل من ما دنا له أجَلُ^(٤٠٧)
وقوله :

ولاح لها صورٌ والصبح ولاح الشمور لها والضحى^(٤٠٨)

٢ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل

ورد فى جملة واحدة هى :

قوله :

وانى لنجم تهدى لى صحبى وإذا حال من دون النجوم سحاب^(٤٠٩)

٣ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قوله :

وما دار فى خلد الأيام لى فرح أبا عباده حتى ذُرَّتْ فى تحلدى^(٤١٠)

٤ - فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

(٤٠٦) الديوان ج ٣ ص ٢٩٨ / ٢٩ .

(٤٠٥) الديوان ج ٤ ص ٣٨ / ٩١ .

(٤٠٨) الديوان ج ١ ص ٤٠ / ١٣ .

(٤٠٧) الديوان ج ٣ ص ٢١٣ / ١٤ .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أديب رست للعلم في أرض صدره جبال ، جبال الأرض جنبها قُفٌّ^(٤١١)

٥ - فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملتين هما :

قوله :

وقعت على الأردن منه بليّة تصنّدت بها هام الرفاق ثُلُولا^(٤١٢)

وقوله :

لئن ظهرت فينا عليه كأبّة لقد ظهرت في حدّ كلّ قضيب^(٤١٣)

٦ - فعل + تاء التأنيث + ظرف + مضاف إليه + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وكنت الشمس تبهّر كل عين فكيف وقد بدت معها الثتان^(٤١٤)

(ج) الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد في خمس جمل منها :

قوله :

إذا مضى علمٌ منها بدا علم وان مضى علم منه بدأ علم^(٤١٥)

الثاني : ما جاء على بناء (فِعْل)^٢

ورد في ثلاث جمل على نمطين^٢

(٤١٠) الديوان ج ١ ص ٣٥٠ / ٧ .

(٤١٢) الديوان ج ٣ ص ٢٣٧ / ١٨ .

(٤١٤) الديوان ج ٤ ص ٢٦٦ / ٤٢ .

(٤٠٩) الديوان ج ١ ص ١٩١ / ٨ .

(٤١١) الديوان ج ٢ ص ٢٨٥ / ١٥ .

(٤١٣) الديوان ج ١ ص ٥١ / ١١ .

(٤١٥) الديوان ج ٤ ص ١٩ / ١٨ .

النمط الأول : الفعل + الفاعل . وله جملتان هما :
قوله :

كريم متى استوهبت ما أنت راكبٌ وقد لقيت حرباً فإنك باذلٌ^(٤١٦)
وقوله :

ما سيدت علةٌ بمورود أكرم من تغلبت بن دود^(٤١٧)
النمط الثاني : الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وقد وجلت قلوبك منى حتى غدت أوجالها فيها وجالاً^(٤١٨)
٢ - الفعل الماضي الثلاثي المزيد :

ورد في عشر جمل مزيداً بحرف وبحرفين على هذا النحو :
(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في جملتين على بنائين هما (أفعل) و (فَعَل) .

الأول : ما جاء على بناء (أفعل) :

جاء في جملة واحدة على نمط هو :

الفعل + تاء التانيث + فاعل . والجملة هي :
قوله :

إن أغشبت روضةً رعيناها أو ذكّرت جلةً غزوناها^(٤١٩)
الثاني : ما جاء على بناء (فَعَل) :

(٤١٦) الديوان - ٣ ص ١١٦ / ٢٣ .

(٤١٧) الديوان ج ١ ص ١٦١ / ١ ، سيكت : لزمت .

(٤١٨) الديوان - ٣ ص ٢٣٠ / ٣٧ .

(٤١٩) الديوان - ٤ ص ٢٧٣ / ١٦ .

ورد في جملة واحدة على هذا النمط .
فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
والجملة هي ؟

قوله :

غَلَسَ فِي الْوَادِي بِهِنِ مَشِيْعٍ مَبَارِكٍ مَا تَحْتَ اللَّتَامِيْنِ عَابِدٌ^(٤٢٠)
(ب) الثلاثي المزيد بحرفين :

ورد في ثمانى جمل على الأبنية الآتية (اِنْفَعَلَ) و (اِفْتَعَلَ)
و (تَفَاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) على هذا النحو :

الأول : ما جاء على بناء (اِنْفَعَلَ) :

ورد في جملتين على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

بِلا سِلَاحٍ سِوَى رِجَائِكُمْ ففاز بِالنُّصْرِ وانشئ رَاشِدٌ^(٤٢١)

النمط الثاني : الفعل + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملتين منهما :

قوله :

جلا اللونُ عَن لَوْنِ هدى كُلِّ مسلِكٍ كما انجَابَ عَن لَوْنِ النَّهارِ ضَبَابٌ^(٤٢٢)

الثاني : ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

ورد في جملتين على نمطين هما :

(٤٢١) الديوان ج ٢ ص ٧٤ / ٢٦ .

(٤٢٠) الديوان ج ١ ص ٢٧٥ / ٢٨ .

(٤٢٢) الديوان ج ١ ص ١٩٠ / ٤ .

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

إذا اشْتَبَهَتْ دَمَوْعٌ فِي حُدُودٍ تَبَيَّنَ مِنْ بَكْيٍ مِمَّنْ تَسَاكِي^(٤٢٣)

النمط الثاني : الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

لا تُؤَيِّرُ الرَّجْمَ عَلَى الْقَذَالِ . فَاخْتَلَفْتَ فِي وَايِلٍ يَسْأَلُ^(٤٢٤)

الثالث : ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو : الفعل + الفاعل .

قوله :

إذا تَوَافَقَتِ الضَّرِيكُ صَبَاعِدَةً تَوَافَقَتْ قُلُلٌ فِي الْجَوِّ تَصْنَبِيذِم^(٤٢٥)

الرابع : ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) : ورد في جملتين اثنتين على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

ما لَاحَ بَرَقَ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرٌ إِلَّا انْتَنَيْتَ وَلى فُوَادًا شَيْقُ^(٤٢٦)

النمط الثاني : الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

(٤٢٣) الديوان ج ٢ ص ٣٩٤ / ٣٥ .

(٤٢٤) الديوان ج ٤ ص ٢٤ / ٤١ .

(٤٢٥) الديوان ج ٢ ص ٣٢٢ / ٣ .

(٤٢٦) الديوان ج ٣ ص ٣١٩ / ٣٧ .

تَجَمَّعَتْ فِي فِؤَادِهِ هِمَمٌ مِْلُ فِؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهُمَا^(٤٢٧)
ثانياً : المضارع :

ورد في ثلاث وخمسين جملة متخذة هذه الأنماط :
١ - الفعل + الفاعل .

ورد في عشرين جملة على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل .

وجاء في أربع جمل منها :
قوله :

لَعَلَّ السَّيْفَ الدَّوْلَةَ القَرَمَ هَبَّةً يَعِشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بِاطِلٍ^(٤٢٨)
(ب) لا + الفعل + الفاعل .
ورد في أربع جمل منها :
قوله :

كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحْوُلُ تَنُوفَةً دُونَ اللِّقَاءِ وَلَا يَثْبُطُ مَرَاؤُ^(٤٢٩)
(ج) ما + الفعل + الفاعل .
ورد في ثلاث جمل منها :
قوله :

أَتَى الطَّعْنَ حَتَّى مَا تَطِيرُ شَائِنَةً مِنْ الدَّمِ إِلَّا فِي نَحْوِ العَوَائِقِ^(٤٣٠)
(د) لم + الفعل + الفاعل .
وجاء في ثمانى جمل منها :
قوله :

وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُولَةٌ لَوْفُودِهِمْ وَأَقْوَالُهُمْ فِي دَارِ مَنْ لَمْ يَغْدُ وَفَدُ^(٤٣١)
٤٢٧) الديوان ج ٤ ص ٢٣٧ / ٣٥ .
٤٢٨) الديوان ج ٣ ص ١١٨ / ٣٠ .
٤٢٩) الديوان ج ٢ ص ٨٨ / ١٢ .
٤٣٠) الديوان ج ٢ ص ٢٢٥ / ٢٧ .
٤٣١) الديوان ج ٢ ص ٧ / ٢٣ .

(هـ) لم + الفعل + إلا + الفاعل :

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

فله وقت ذوب الغش نازُهُ فلم يبق إلا صارمٌ أو ضارمٌ^(٤٣٢)

٢ الفعل + شبه الجملة + الفاعل

ورد في تسع وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل

وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله ٢

هَمَّ الناسُ إلا أنهم من مكارمٍ يعنيهم خصمٌ ويحدو بهم سفراً^(٤٣٣)

وقوله :

لا يدركُ المجدُ إلا سيّدَ فطيرٍ لِمَا يَثْبُقُ على الساداتِ فُعَالٌ^(٤٣٤)

(ب) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

ما كُنْتُ أحسبُني أبقي إلى زمنٍ يُسِيءُ لي فيه كلبٌ وهو محمودٌ^(٤٣٥)

(ج) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وقاد لها دليلاً كُملَ طيرةً تنيفُ بخذنيها سحوقٌ من الثخلِ^(٤٣٦)

(٤٣٢) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٢٠ ، الصيارم : الأسد الشديد الغليظ .

(٤٣٣) الديوان ج ٢ ص ١٢٧ / ١٩ . (٤٣٤) الديوان ج ٣ ص ٢٧٩ / ٩ .

(٤٣٥) الديوان ج ٢ ص ٤٣ / ٢٠ . (٤٣٦) الديوان ج ٣ ص ٢٩٥ / ٢٦ .

(د) فعل + ظرف + مضاف إليه + جملة نداء + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تَكْبُو وَرَأَاكَ يَا بِنَ أَخْمَدَ فُزَّحَّ لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَائِهَا^(٤٣٧)

(هـ) ما + فعل + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا يَسِينُ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلٌ^(٤٣٨)

(و) لا + فعل + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

إِذَا غَدَرْتُ حَسَنَاءَ وَفَتَّ بَعْدَهَا فَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ هَا عَهْدُ^(٤٣٩)

(ز) لم + الفعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

جَرَحَتْ مُجْرَحًا لَمْ يَتَّقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلسَّيْفِ وَلَا السَّهْمِ^(٤٤٠)

(ح) لم + الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

وجاء في جملتين هما :

قوله :

وَإِنْ حَفَدَتْ لَمْ يَتَّقَ فِي قَلْبِهَا رِضًا . وَإِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَتَّقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدًا^(٤٤١)

(٤٣٧) الديوان ج ١ ص ٢٣١ / ٢٣ .

(٤٣٩) الديوان ج ٢ ص ٤ / ٦ .

(٤٣٨) الديوان ج ٣ ص ٢١٢ / ١٣ .

(٤٤١) الديوان ج ٢ ص ٤ / ٨ .

(٤٤٠) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٩ .

وقوله :

إذا قلته لم يمتنع من وصوله جدار مُعَلَّى أو جِباةً مُطَنَّبٌ^(٤٤٦)

(ط) لم + فعل + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملتين هما :

قوله :

فما بلغت ما أراد كرامةً عليك ولكن لم يَخِبْ لك سائِلٌ^(٤٤٧)

وقوله :

إذا العدى نَشَيْتَ فيهم محالِّيه لم يجتمع لهم حِلْمٌ وزيالٌ^(٤٤٨)

(ى) لم + فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملتين في بيت واحد هو :

قوله :

فلم يَسْرَخْ لهم في الصُّنْجِ مالٌ ولم تُوقد لهم بالليل نارٌ^(٤٤٩)

(ك) ما + افعال + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

يستخبرون فلا أعطيهم خبرى وما يطيشُ لهم سَهْمٌ من الظَّنِّ^(٤٥٠)

(ل) ما + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ما يبتئى لك في أيامه كَرَمٌ فلا أنتهى لك في أعوانه عُمرٌ^(٤٥١)

(٤٤٢) الديوان ج ١ ص ١٨٧ / ٤٧ .

(٤٤٤) الديوان ج ٣ ص ٢٨٤ / ٢٩ .

(٤٤٦) الديوان ج ٤ ص ٢١٢ / ١٠ .

(٤٤٣) الديوان ج ٣ ص ١١٤ / ١٢ .

(٤٤٥) الديوان ج ٢ ص ١٠٩ / ٤٧ .

(٤٤٧) الديوان ج ٢ ص ٩٧ / ٤ .

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة .

ورد في أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل ، + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمُ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ (٤٤٨)

(ب) لا + فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ثَابِتُ الرَّأْيِ ثَابِتُ الْجِسْمِ لَا يَنْفُ سِدْرٌ مَرَّةً لَهْ عَلَى الْإِلَاقِ (٤٤٩)

(ج) ما + فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه :

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وَمَا تَقْرُ سَيْوْفٌ فِي مَمَالِكِهَا حَتَّى تَقْلُقَ دَهْرًا قَبْلَ فِي الْقُلَلِ (٤٥٠)

(٤٤٩) الديوان ج ٢ ص ٣٦٦ / ٨ .

(٤٤٨) الديوان ج ٣ ص ١٠٩ / ٦١ .

(٤٥٠) الديوان ج ٣ ص ٣٥ / ٢ .

جدول يبين أنواع الفاعل وعدد تردد كل نوع
في الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم

عدد المرات	نوع الفاعل	
٥٤١		المعرفة
٢٦٨		المعرف نأل
١٧		المعرف بالإضافة
٦		الاسم الموصول
٧		اسم الإشارة
١١٢		العلم
٣٨		الضمير المصل
١٣٨		تاء المتكلم
١		تاء المتكلمين
٦		تاء الخطاب
-		المثنى المخاطب
٢		جماعة المخاطبين
٥٠		جماعة المخاطبات
١٤٠		ياء المخاطبة
٧٦	ألف الاثنين	
	واو الجماعة	
	نون النسوة	
١٤٠٢	المجموع	
٦٠٧		المستر
٣٧٢		هو
٩٤		هي
٨٦		أنا
-		أنت
١٦		أنت
	نحن	
١١٦٥	المجموع	
١١٦	الفاعل الكرة	
٢٦٨٣	المجموع الكلي	

نلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي :

- ١ - بلغ حجم تردد الفاعل المعرفة ٢٥٦٧ مرة ، بينما ورد الفاعل نكرة في ١١٦ موضع أى بنسبة ٤٥ ٪ من الفاعل المعرفة .
- ٢ - بلغ حجم تردد الفاعل الضمير أعلى نسبة بين أنواع التعريف ثم تلاه المعرف بأل .
- ٣ - استتر الفاعل في ١١٦٥ موضعاً ..

وتتفق هذه الملاحظات مع ما يراه النحاة من ضرورة وجود الفاعل في الجملة الفعلية لأنه لا يكون هناك فعل بدون فاعل^(٤٥١) فإما أن يكون ظاهرة وإلا فهو مضمّر^(٤٥٢) ويأتي معرفة كما يأتي نكرة .

(٤٥١) المتضبط ج ٤ ص ٥٠ / ، ص ١٢٨ .

(٤٥٢) اللمع ص ١١٥ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٦٩ .

حظون بين أنواع الفعل اللازم والفعلين القاهرين وجمع تردد كل

الجموع	اسم فعل مضارع	اسم فعل ماض	المضارع		الرباعي		الماضي التام							اسم الفعل				
			المجرد	الزيد	تفعلل	تفعلل	الماضي التام											
							استفعلل	انفعل	تفعلل	تفاعل	انفعل	انفعل	فَاعَل		فَعَل	انفعل	فَعِل	فَعَل
٤٧٢			٢٢٢	١	١	-	١	٢٢	١٩	١٦	٥	٢	١٠	١١	١١	٨	١٤٢	المعروف بال
٢٤٧			٩٥	١	-	٢	-	١٣	٦	١٠	٦	-	٥	٣	١	٢	١١٢	المعروف بالإضافة
١٦			٨					١									٧	اسم الموصول
٥																	٥	اسم إشارة
٧																	٧	المعلم
٥٢٨			٦٣			٣		٢	١١	٢٧	١٠	٣	٦	٤٦	٦	٣٣	٣٢٧	الغصن
١١١			٥٣	-	-	-	-	٢	١	٢	٢	-	١	١	٣	-	٤٦	النكسرة
١٣٨٣			٤٤١	٢	١	٧	١	٤٠	٣٧	٥١	٢٣	٥	٢٢	٦١	٢١	٤٣	٦٢٨	الجموع

جدول بين أنواع الفعل اللازم المسند إلى الفاعلين الظاهرة والمستورة وحجم تروده كل

المجموع	اسم الفعل المضارع	اسم الفعل الماضي	المضارع		المزيد بثلاثة استقفل			الماضي الثلاثي الأصول المزيد بحرفين				الماضي المزيد بحرف			الماضي المجرد			نوع الاسم
			المزيد	المجرد	أفعل	تفعل	لفاعل	انفعل	انفعل	فأعل	أفعل	أفعل	فعل	فعل	فعل			
١٣١١	١	١	٢	١	٧	١	٤٩	٢٦	٥٥	٢٣	٥	٢٢	٦٢	٢١	٤٣	٦٤٦	الظاهرة	
١٢٨٥	٣	٢	١	١	٤	—	٤٢	٥	١٧	١٦	—	٩	٥٠	٦	٣	٣٤٥	المستورة	
٢٥٩٦	٣	٣	٣	٢	١١	١	٩١	٣١	٧٢	٣٩	٥	٣١	١١٢	٢٧	٤٦	٩٩١	المجموع	

تلاحظ في هذين الجدولين ما يلي :

- ١ - بلغت نسبة الفعل الماضي أكبر حجم بلغته نسبة الأفعال الأخرى فقد ورد في ١٣٧٤ موضعاً، وبلغ حجم تردد المضارع ١٢٢٢ موضعاً .
وغلبة الماضي بهذه النسبة لأن فيه انقطاعاً وفي الانقطاع ألم وندم وحسرة ولوعة وحزن ويأس وحينما استخدمه بهذه الكثرة لأنه أراد أن يلفت مسامحه وقارته إلى أنه لا وجود للإنسان إلا بهذا الماضي .
- ٢ - لم ترد أسماء الأفعال إلا في خمسة مواضع دالة على الماضي في موضعين وعلى المضارع في ثلاث مواضع .
- ٣ - بلغت نسبة تردد الثلاثي المجرد أعلى نسبة بلغتها الأفعال فقد تردد الثلاثي ماضياً ومضارعاً في ٢٢٨٦ موضعاً ولم يأت الرباعي المجرد إلا في موضعين اثنين ومزيداً في ثلاثة مواضع .
- ٤ - وقد بلغ الثلاثي المزيد نسبة عالية بينا الرباعي المزيد لم يرد إلا ثلاث مرات .
- ٥ - بلغت نسبة الثلاثي المزيد بحرفين أعلى نسبة بلغتها الأفعال الثلاثية المزيدة فقد تردد في ٢٣٤ موضعاً ، بينما تردد المزيد بحرف واحد ١٤٨ موضعاً كان المزيد بثلاثة أحرف في ١١ موضعاً .
- ٦ - بلغت نسبة (أفعل) ، أعلى نسبة بلغتها الأفعال المزيدة بحرف فقد تردد ١١٢ مرة ويبدو أن الكثرة في استخدام هذه الصيغة دليل على سهولتها ومرولة التعبير بها عن غيرها من الصيغ .

ثانياً

الجملة الفعلية البسيطة

ذات الفعل المتعدى

وأنماطها في شعر المتنبي

١ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد

والفعل المتعدى هو الذى يتعدى فاعله وينصب مفعولاً به واحد أو أكثر ... قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قوله . ضرب عبد الله زيداً .. فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع فى ذهب ، وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب ، وانتصب زيد لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل »^(١).

ويسميه ابن السراج « الفعل الملاقى »^(٢) ويعرفه القدماء أيضاً بالفعل « المجاوز » وأنه « ما يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل »^(٣) أى الذى يحتاج لإفادة معنى تام غير الفاعل فهو متعد .. نحو : ضرب ، وقتل ألا ترى أن الضرب والقتل يقتضيان مضروباً ومقتولاً »^(٤).

وقد وردت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى فى شعر المتنبي ٤٨٦٢ مرة بالسبب الآتية :

- ١ - ما تعدى لمفعول واحد فى ٤٢٤٤ جملة بنسبة ٨٧٣٪ .
- ٢ - ما تعدى لمفعولين فى ٣٠٩ جملة بنسبة ٦٤٪ على هذا النحو :
(أ) ما تعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فى ١٨٥ .
(ب) ما تعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فى ١٢٤ .
- ٣ - ما تعدى إلى ثلاثة مفاعيل فى موضعين إثنتين :

أولاً : المتعدى لمفعول واحد :

وقد ورد هذا النوع فى ٤٢٤٤ جملة مسنداً إليه الفاعل ظاهراً ومستتراً .. وكان المفعول به إسماً ظاهراً وضميراً فالاسم الظاهر فى ٣٠٠٢ مرة .
والضمير المتصل ورد فى ١٢٤٢ مرة على هذا النحو :

(١) الكتاب ج ١ ص ٣٤ لسبويه .

(٢) الأصول فى النحو ج ٢ ص ٢٠٣ لابن السراج .

(٣) شرح المفصل ج ٧ ص ٦٢ لابن السراج . (٤) للوطن السابق نفسه .

ال (ك) ٢١٧ مرة

وال (هـ) ٨٥١ مرة

وال (ي) ١٤٦ مرة و (نا) ٢٨ مرة

١ - الفاعل اسماً ظاهراً :

ورد في ٣٧٥٧ جملة معرفة ونكرة وكان المفعول به في هذه الجمل اسماً ظاهراً ١٣٥٧ مرة وضميراً متصلاً في ٦٢٧ مرة على هذا النحو :

ال (ك) ١١٠ مرة ، وال (هـ) ٤٣٧ مرة

وال (ي) ٦٦ مرة ، وال (نا) ١٤ مرة

الأول : الفاعل المعرفة :

وجاء في ٣٦٠٥ جملة على عدة أنواع من التعريف هي « المعرف بأل والمعرف بالإضافة واسم الموصول واسم إشارة وعلم وضمير » ...

وكان المفعول به اسماً ظاهراً في ٣٠١٠ جملة .

وضميراً متصلاً في ١١٦٥ جملة على هذا النحو :

ال (ك) ٢٠٤ مرة و ال (هـ) ٨٠٧ مرة

وال (ي) ١٢٩ مرة و ال (نا) ٢٥ مرة

(أ) الفاعل المعرف بأل :

وقد ورد في اثنتي عشرة وأربعمئة جملة مسنداً إليه الماضي ثلاثياً ورباعياً وكذلك المضارع الثلاثي الأصول . وكان المفعول به اسماً ظاهراً في ست وستين ومائتي جملة وضميراً متصلاً في ست وأربعين ومائة جملة على هذا النحو :

ال (ك) ثلاثة وثلاثين مرة وال (هـ) خمس وثمانين مرة وال (ي) تسع

عشرة مرة و (نا) تسع مرات .

أولاً : الفعل الماضي الثلاثي الأصول :

ورد في إثنين وسبعين ومائتي جملة مجرداً ومزيداً والمفعول اسماً ظاهراً

في ست وستين جملة وضميراً متصلاً في ثمانى وتسعين جملة على هذا النحو :

الـ (ك) اثنين وعشرين مرة والـ (هـ) تسع وخمسين مرة والـ (ي) اثنتى عشرة مرة و (نا) خمس مرات .

١ - المجرد :

وجاء في مائة وست وستين جملة على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعِلَ) وكان المفعول إسمياً ظاهراً في إحدى عشرة ومائة جملة وضميراً متصلاً في خمس وخمسين جملة على هذا النحو :

الـ (ك) ثلاثة عشرة مرة والـ (هـ) في ست وثلاثين مرة والـ (ي) سبع مرات و (نا) أربع مرات .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

وجاء في ست وخمسين ومائة جملة وكان المفعول به إسمياً ظاهراً وضميراً متصلاً ..

١ - ما كان فيه المفعول به إسمياً ظاهراً :

وقد ورد في إحدى ومائة جملة متخذة الأتماط الآتية :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ست وستين جملة منها قول المتنبي :

إذا صرف النهار الضوء عنهم دجاليلان : ليل والغبار^(٥)

وقوله :

قطف الرجال القول وقت نباته وقطف أنت القول لما نورا^(٦)

وقوله :

(٦) الديوان ج ٢ ص ١٦٧ / ٢٨ .

(٥) الديوان ج ٢ ص ١٠٥ / ٢٤ .

يا وجه داهيةً التي لولاك ما أَكَل الغنى جسدى ورضَّ الأعظما^(٧)

الفعل المتعدى في البيت الأول (صرف) و (النهار) فاعله
و (الضوء) مفعول به والفعل المتعدى في البيت الثاني (قطف)
و (الرجال) فاعله و (القول) مفعول به ، والفعل المتعدى في
البيت الثالث (أكمل) و (الغنى) فاعله و (جسدى) مفعول
به ، ولا ضرورة للالتفات إلى ما قاله النحاه في عامل النصب^(٨).

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في أربع وعشرين جملة منها :

قوله :

وقد أخذ التمام البدرُ فيهم وأعطاني من السقم المحاقا^(٩)

الفعل المتعدى في هذا البيت (أخذ) والمفعول (التمام) والفاعل
(البدر) .

النمط الثالث : فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) +

مفعول به . ورد في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

نظم الأميرُ لها قلادةً لؤلؤ كفعالة وكلامة في المشهد^(١٠)

الفعل المتعدى في البيت هو (نظم) والفاعل (الأمير) والجار
والمجرور (لها) والمفعول (قلادة) .

النمط الرابع : فعل + مفعول + شبه جملة (ظرف) + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

(٧) الديوان ج ٤ ص ٥/٢٨ .

(٨) الأنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٧٩/ .

(٩) الديوان ج ٢ ص ٦/٢٩٥ . (١٠) الديوان — ٢ ص ٢/١٧ .

قوله :

تغنت الطير في جوانبها وجادت الروضَ حولها الديقم^(١١)

٢ - ما كان فيه المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في خمس وخمسين جملة والضمائر المتصلة التي أسند إليها

هي :

ال (ك) في ثلاث عشرة جملة وال (هـ) في إحدى وثلاثين جملة وال

(ي) في سبع جمل و (نا) في أربع جمل على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وقد ورد في ثلاث عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد في تسع جمل منها :

قوله :

فذلك الخيلُ وهي مسوماتٌ وبيضُ الهندِ وهي مجرداتٌ^(١٢)

وقوله :

لو حمى سَيِّدًا من الموتِ حامٍ لحماك الاجلالُ والإعظامُ^(١٣)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

سترتك الحججالُ عنها ولكنْ لك منها من اللمى تقييلُ^(١٤)

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + جار

ومجرور + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

(١١) الديوان ج ٤ ص ٦٨ / ٣٩ .

(١٢) الديوان ج ٢ ص ٩٦ / ١٦ .

(١٣) الديوان ج ١ ص ٢٢٤ / ١ .

(١٤) الديوان ج ٣ ص ١٥١ / ١١ .

قوله :

أمانكم من قبل موتكم الجهل وجركم من خفة بكم التمل^(١٥)

(ب) ما أسند إلى الضمير الهاء :

وقد ورد في إحدى وثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في ثمان وعشرين جملة منها :

قوله :

خلاتق لو حواها الزنج لا تقلبوا ظمي الشفاء ، جماد الشعر ، غرانا^(١٦)

التمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

من رآها بعينها شاقه القطا ن فيها كما تشوق الحمول^(١٧)

التمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + شبه جملة + فاعل .

ورد في جملتين على هذا النحو :

(أ) فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وشراب احمت الشعري شكائهما ووسمتها على أنافها الحكم^(١٨)

(ب) فعل + مفعول (ضمير) + ظرف + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

(١٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢٨ / ٣١ .

(١٨) الديوان ج ٤ ص ١٩٠ / ١٩ .

(١٥) الديوان ج ٣ ص ٢٦٢ / ١ .

(١٧) الديوان ج ٣ ص ١٥٠ / ٨ .

ولو نُلِّغَ الناس ما بُلِّغَتْ لِحانتهم حَوْلِكَ الأَرْجُلُ^(١٩)

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

وقد ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

- وأى فتى سلبتني المنون ولم تدر ما ولدت أمه^(٢٠)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

دعالي إليك العلم والحلم والحجا وهذا الكلامُ النظم والنائل المنثر^(٢١)

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

رَمَّاني الدهرُ بالازراء حتى فؤادي في غشاء من يسأل^(٢٢)

(د) ما أسند إلى الضمير (نا) :

وجاء في أربع جمل متخذة نمطين هما :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وله جملتان منها :

قوله :

كفانا الربيعُ العيش من بركانه فجاءته لم تسمع حُداءً سوى الرعد^(٢٣)

(٢٠) الديوان ج ٤ ص ١٥٣ / ٣ .

(٢٢) الديوان ج ٣ ص ٥ / ٩ .

(١٩) الديوان ج ٣ ص ١٢ / ٦٩ .

(٢١) الديوان ج ٢ ص ٣٢ / ١٥٧ .

(٢٣) الديوان ج ٢ ص ١٦ / ٦٣ .

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
وجاء في جملتين منهما :

قوله :

سَقَاكَ وَحَيَّانَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا عَلَى الْعَيْشِ نَوْرٌ وَالْحَدُودُ كَلِيمَةٌ^(٢٤)

(ب) ما جاء على بناء (فِعْل) :

وقد ورد في عشرة جمل وكان منها المفعول به إسماً ظاهراً .. متخذة
الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في ثمانى جمل منها :

قوله :

وَكَلَّمَا لَقِيَ الدَّنِيَارُ صَاحِبَهُ فِي مُلْكِهِ مِنْ قَبْلِ يَصْطَجِبَا^(٢٥)

ذكر العكبرى ما قاله الواحدى من أنه « يجوز نصب (الدنيار)

و (صاحبه) ويكون معناه . وكلما لقي الممدوح الدنيار مصاحباً
له »^(٢٦).

النمط الثاني : لا + فعل + مفعول + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

لَا عَدِيمَ الْمَشِيْعِ الْمَشِيْعُ^(٢٧)

النمط الثالث : ما + فعل + تاء التانيث + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وَمَا جَهَلَتْ أَيْدِيكَ الْبُودَى وَلَكِنْ رِمَا خَفَى الصَّوَابُ^(٢٨)

(٢٤) الديوان ج ٣ ص ٣٣٠ / ٧ .

(٢٥) الديوان ج ١ ص ١١٦ / ٢٢ .

(٢٦) ينظر هامش الديوان ج ١ ص ١١٦ .

(٢٧) الديوان ج ١ ص ٨١ / ٢٤ .

(٢٨) الديوان ج ٢ ص ٢٢٠ / ١ .

يريد أن يقول بأن هؤلاء البوادي ما جهلوا بعصيانك والبوادي :
أهل البدو ، هو فاعل (جهلت) ولو كانت (البوادي) صفة
(للأيادي) لكان حَقها (النصب) (٢٩).

٢ - المزيد :

ورد في الفعل الماضي الثلاثي الأصول في ست ومائة جملة مزيداً
بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل
هو :

الـ (ك) في تسع جمل والـ (الهاء) في ثمان وعشرين جملة والـ (ي) في
خمس جمل و (نا) في جملة واحدة .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء في سبع وثمانين جملة مسنداً إلى الفاعل المعرف بأل وكان الفعل
الماضي الثلاثي مزيداً بحرف على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل)
و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في سبع وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل
هو (ك) و (هـ) و (ي) و (نا) والزيادة الهمزة في بناء (أَفْعَل)
الكثير من المعاني^(٣٠) ومن أكثر المعاني وروداً لزيادة الهمزة هو التعدية
والشائع عند الصرفيين أن همزة التعرية تأتي حين يكون الفعل لازماً
فتحواله إلى فعل متعد بنفسه لا بغيره^(٣١) .

(٢٩) ينظر هامش الديوان ج ١ ص ٨١ .

(٣٠) يرجع إلى بحثنا في الماجستير « الزائد في الصيغ في اللغة العربية » ، ص ٣٧٢ وما بعدها .

(٣١) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ص ٦٥ ، ص ٢٦٩ - ص ٢٨٠ ، ليس في كلام العرب ص ١٣٢

لابن خالويه تحقيق محمد أبي الفتوح شريف ، مكتبة الشباب ١٩٧٥ ، الأفعال ج ص ١٤٦ -

ص ١٤٧ ، ج ٣ ص . لابن القطاع مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الدكن ١٣٦٠ هـ ، أزاهير

الفصحى في دقائق اللغة ص ١٧١ - ص ١٧٢ لعباس أبو السعود . دائرة المعارف بمصر

١٩٧٠ م .

وقد رأى مجمع اللغة العربية بأن صيغة (أفعل) قياسية في المعنى الأول لها وهو التعدية حيث اعتمدوا في ذلك على مذهب كل من سيويه والأخفش والفارسي فأصدر المجمع قراره الآتي : « يرى المجمع أن تعدية الفعل الثلاثي الأصول اللازم بالهمزة قياسية »^(٣٢).

وفيما يلي بيان الجمل الفعلية ذات الفعل المتعدى لواحد على بناء (أفعل) في شعر المتنبي :

الأول : ما كان فيها المفعول إسمياً ظاهراً :

وقد ورد في ثمان عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في تسع جمل منها :

قوله :

إِنَّ الْأَمِيرَ آدَامَ اللَّهِ ذُو الْقُوَّةِ لِفَائِزٍ كَسَيْتَ فَخْرًا بِهِ مُضَرًّا^(٣٣)

فالفعل المتعدى (آدام) وفاعله (الله) ومفعوله (دولته) وقد أفادت الهمزة في الفعل المتعدية .

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَأَخْلَصُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ لِنَصْرَتِهِ وَإِنْ ثَقَلَتْ فِي آيَةِ الْأُمَمِ^(٣٤)

فالفعل المتعدى (أخلص) وفاعله (الله) والجار والمجرور (الإسلام) والمفعول (نصرته) وقد أفادت الهمزة التعدية .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

(٣٢) مجلة مجمع اللغة العربية ص ٢٣٠ - ص ٢٣١ ، فقه اللغة ص ٢٢٢ ، آنية الصرف ٣ ص ٣٩٣

لخديجة الحديشي .

(٣٤) الديوان ج ٣ ص ٣٧٦ / ٧ .

(٣٣) الديوان ج ٢ ص ١٣٩ / ١ .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَانِيرًا تَفِيرُ مِنَ الْبَنَانِ (٣٥)

التمط الرابع : فعل + تاء التأنيث + جارو مجرور + فاعل + مفعول به .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أزالت بك الأيام عسى كأنما بنوها لها ذنب ، وأنت لها عُذْرُ (٣٧)

الهمزة المزيدة في الفعل (أزال) بمعنى (فَعَل) (٣٨).

التمط الخامس : فعل + فاعل + شبه جملة + مفعول به .

جاء في ثلاث جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في جملتين هما :

قوله :

روح تردد في مثل الخلال إذا أطارت الريح عنه الثوب لم يبين (٣٩)

وقد أفادت زيادة الهمزة في (أطارت) التعدية :

قوله :

أشمت الخلف بالشراه عداها وشفى رب فاسي من إياد (٤٠)

والشراه : هم الخوارج ، سمو أنفسهم بهذا الاسم ، يعنون أنهم

اشتروا أنفسهم من الله بالقتال في دينه . عداها : جمع عدو ورب

فارس . هو سابورذو الأكتاف ، وإياد (بكسر الهمزة) هي من

معد (٤١).

(٣٦) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ص ٦١ لسبيويه.

(٣٥) الديوان ج ٤ ص ٢٥٣ / ٧ .

(٣٧) الديوان ج ٢ ص ١٥٩ / ٤١ .

(٣٨) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ص ٦١ لسبيويه . (٣٩) الديوان ج ٤ ص ١٨٦ / ٢ .

(٤٠) الديوان ج ٢ ص ٣٤ / ١٢ . (٤١) ينظر هامش الديوان ج ٢ ص ٣٤ .

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

أأخفت العينُ عندهُ خيراً أم بَلَغَ الكيذبان ما أَمْلَسُهُ^(٤٢)

فالهمزة في الفعل (أخفى) أفادت التعديّة .

النمط السادس : فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

إذا أَضَلَّ الممامُ مهجئةً يوماً فاطرافهن تُنْشِيْهُنَّهَا^(٤٣)

النمط السابع : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

ضروب لمام الضاربُ المام في الوغى تخفيفٌ إذا ما أَثْقَلَ الفرسُ اللبُدُ^(٤٤)

الهمزة في الفعل (أثقل) أفادت التعديّة .

النمط الثامن : فعل + تاء التانيث + مفعول + فاعل + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أبلت مودتها الليالي بعدها ومشي عليها الدهرُ وهو مقبِدُ^(٤٥)

والهمزة في الفعل (أبلت) تفيد التعديّة ..

^(٤٢) الديوان ج ٣ ص ٢٧١ / ٢٥ .

^(٤٣) الهمزة في الفعل (أضل) بمعنى (فعل) الديوان ج ١ ص ٣٠٩ / ٣٥ .

^(٤٤) الديوان ج ٢ ص ٦ / ١٥ . ^(٤٥) الديوان ج ١ ص ٣٣٠ / ٩ .

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في نسع عشرة جملة بالضمائر الآتية :
ال (ك) في سبعة مواضع وال (هـ) في عشرة مواضع وال (ي) في
موضعين اثنين على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وورد في سبع جمل متخذة النمطين الآتين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد في ست جمل منها :

قوله :

إن أوحشتك المعالي فانها دار غريبة^(٤٦)

فألهمزة في الفعل (أو حسن) للتعدية ..

النمط الثاني : فعل + مفعول + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أماكم من قبل موتكم الجهل وجركم من خفة بكم التمل^(٤٧)

فألهمزة في الفعل (أمات) للتعدية ..

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في عشر جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في تسع جمل منها :

قوله :

(٤٧) الديوان ج ٣ ص ٢٠٢ / ١ .

(٤٦) الديوان ج ١ ص ٢٠٩ / ٣٣ .

يا عاذل العاشقين دع فنة أضلها الله كيف تُرشدها^(٤٨)

فالمهزة في الفعل (أضف) جعلته بمعنى (فعل) .

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ودرى من أعزّة الدفع عنه فيها إته الحقير الذليل^(٤٩)

فالمهزة في (أعزه) جعلته بمعنى (فعل) .

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

وجاء في جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

والجملتان هما :

قوله :

ووقفتُ منها حيث أوقفني التدي وبليت من بدر بن عمّار المُسنى^(٥٠)

قوله :

أظمتي الدنيا ، فلما جئتها مستسقياً مطرت عليّ مصائبها^(٥١)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء في ثلاث وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل

هو : الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) و (نا) .. وبناء (فَعَل) هو ما

ضعفت عينه قال أبو عثمان المازني « وقد تزداد العين في مثل (فَعَل)

(^(٥٢) . وذكر ابن جنى أنّ الناس اختلفوا في هذا المكرر فمنهم من اعتبر

(٤٩) الديوان ج ٣ ص ١٥٧ / ٣٣ .

(٥١) الديوان ج ١ ص ١٢٤ / ١٠ .

(٤٨) الديوان ج ١ ص ٢٩٨ / ٩ .

(٥٠) الديوان ج ٤ ص ١٩٨ / ٨ .

(٥٢) للنصف ج ١ ص ١٦٢ لابن جنى .

الأول هو الأصل والثاني هو الزائد وقال آخرون الأول أن الزائد هو الأول وسيبويه يعتبر أن غير الخليل جعلوا الثاني هو الزائد والأول هو الأصل وهو يعتبر أن كلا القولين صواب أما مذهب أبا بكر فعلى أن الثاني هو الزائد ، لأنه تكرر .. قال : « فهو أحق بالزيادة ، وهذا هو القياس لأنك إنما تبدأ فتستوفى ما هو من أصل الكلمة ثم تزيد بالتكرير حتى تبلغ العدة والمثال الذي تريد »^(٥٣).

وقد ذكر الصرفيون أن هذا البناء يُستخدم للدلالة على معايير كثيرة منها أنه يستخدم للدلالة على تكثير الفعل والمبالغة منه ، وللدلالة على تكثير المفعول ، وتعديه الفعل القاصر ذي الواحد ، والسلب والإزالة وتسميته بالفعل وتشبيه الفاعل بأصل ما أخذ منه الفعل ، وللدلالة على اختصار الجملة وإصابة المفعول بالفعل وصيغته الفاعل إلى أصل ما أخذ منه الفعل وتصيب المفعول إلى ما هو عليه وللدلالة على الاتجاه إلى الموضع المشتق منه الفعل^(٥٤).

وقد اتفقت المعاني الواردة في شعر المتنبي مع ما رصده القدماء .. وفيما يلي عرض للجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لواحد على بناء (فَعَل) مسند إليها الفاعل المعرف بأل في شعر المتنبي ..

الأول : ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وقد ورد في إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

أَيَا تَحَدَّدَ اللهُ وَرَدَّ الحُدُودِ وقد قَدَوَدَ الحَسَانِ القُدُودِ^(٥٥)

(٥٣) المنصف ج ١ ص ١٦٤ لابن جنى .

(٥٤) ينظر بحث « الزوائد في الصيغ في اللغة العربية » مخطوط - بمكتبة الآداب - ص ٣٨٩ - ص ٣٩٤ ماجستير .

(٥٥) الديوان ج ١ ص ٣٤١ / ١ .

والزيادة بالتضعيف في الفعل (تَحَدَّدَ) تفيد تكثير الفعل والمبالغة فيه^(٥٦).

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في أربع جمل منها :

قوله :

أنا الذي بيّن الإلْسَةَ له الأُ قُدَارَ والمرءُ حيثما جعله^(٥٧)

والزيادة في الفعل (بيّن) تفيد تعديه الفعل القاصر .

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

قد هَوَّنَ الصبرَ عندى كُلَّ نازِلِيَةٍ ولين العزمُ حد المركب الخشن^(٥٨)

أفادت الزيادة التعدية .

النمط الثالث : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في أربع جمل فيها :

قوله :

قد هَدَّبَتْ فهمةُ الفقاهةُ لى وهَدَّبَتْ شعري الفصاحةُ له^(٥٩)

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في اثنتي عشرة جملة والضمائر المسند إليها هي : ال (هـ) في

عشر جمل والـ (ي) في جملة واحدة و (نا) في جملة واحدة ..

(٥٦) ينظر الكتاب ج ٤ ص ٦٤ - ص ٢٨١ لسيبويه .

(٥٧) الديوان ج ٢ ص ٢٦٨ / ١٣ .

(٥٨) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ص ٥٦ - ص ٥٧ ، ص ٢٨١ ، وشرح الرضى عن الكافية ج ٢

ص ٢٧٤ .

(٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢١٢ / ١٣ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

وجاء في ثمان جمل منها :

قوله :

وغيرها التراسلُ والتشاكى وأعجيبها التلبُّبُ والمُعَارِزُ^(٦٠)

النمط الثاني : فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

صنَّعها السَّيرُ في العراءِ فكانت فوق مثل الملاءِ مثل الطُّرازِ^(٦١)

النمط الثالث : فعل + مفعول + ظرف + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

بصيرٌ يأخذُ الحمد من كلِّ موضعٍ ولو خبأته بين أليابها الأَسَدُ^(٦٢)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل

وهي قوله :

وَمَلَّسِي الفَراشُ وكان جنسي يَمَلُّ لِقَاءَهُ في كُلِّ عِمامِ^(٦٣)

(ج) ما أسند إلى الضمير (نا) :

(٦٠) الديوان ج ٣ ص ٢٧٤ / ٣٧ ، ج ٣ ص ١٣١ / ٣٢ .

(٦١) الديوان ج ٢ ص ١٨٢ / ٣١ . (٦٢) الديوان ج ٢ ص ٦ / ١٦ .

(٦٣) الديوان ج ٤ ص ١٤٥ / ١٨ .

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل

وهي قوله :

إلى سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَ اللهُ أُمَّتَهُ بِغَيْرِ نَبِيٍّ بِشَرِّتَنَا بِهِ الرَّسُلُ^(٦٤)

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

وجاء في سبع عشرة جملة منها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل هو : ال (ك) ، وال (هـ) وبناء (فاعل) هو ما زيدت الهمزة بعد فائه .. قال سيبويه « وتلحق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل »^(٦٥) ويرى د. عبد الصبور شاهين أنه الزيادة هاهنا جاءت من تطويل حركة الفاء في (فاعل)^(٦٦) وقد ذكر الصوفيون أن هذا البناء يأتي للدلالة على معان كثيرة منها أنه يستخدم للدلالة على المشاركة بين اثنتين للقيام بالفعل قال سيبويه : « اعلم أنك إذا قلت فاعلتك فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه »^(٦٧) نحو : خاصمني فخصمته ، وضاربتة .. ويأتي للدلالة على ما يفيد المغالبة نحو : كارمني فكرمته ، ويأتي للدلالة على المعنى الذي يدل على التضعيف وهو التكثر أي بمعنى (فَعَلَّ) نحو : ضاعفتُ الشيءَ أي ضَعَفْتُهُ وللدلالة على الموالاة والمتابعة نحو : واليت الصوم وللدلالة على مجيء (فاعل) بمعنى (فَعَلَّ) نحو : هاجر كما يأتي بمعنى (أفعل)^(٦٨) ... الخ .

الأول : مكان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وقد ورد في اثنتي عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(٦٤) الديوان ج ٣ ص ١٨٥ / ١٢ .

(٦٥) الكتاب ج ٤ ص ٢٨٠ لسبويه .

(٦٦) المنهج الصوتي للبنية العربية ص ٧٠ د. عبد الصبور شاهين - القاهرة ١٩٧٧ .

(٦٧) الكتاب ج ٤ ص ٦٨ لسبويه .

(٦٨) يرجع إلى بحثنا في الماجستير « الزوائد في الصيغ في اللغة العربية » ففيه بيان شامل لجميع معاني هذه الصيغ ص ٣٩٧ وما بعدها .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء في سبع جمل منها :
قوله :

وإذا خامر الهوى قلب صبُّ فعلية لكل عين دليلاً^(٦٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملتين منهما :
قوله :

ليثوره في سماء الفخر مُخْتَرَقُ لو صاعده الفكرُ فيه الدهرُ ما نزل^(٧٠)

النمط الثالث : فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .
ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

خطت تحته العيش الفلاه وخالطت به الخيلُ كَبَاتِ الخميسِ العرمِرمِ^(٧١)

النمط الرابع : فعل + تاء التانيث + مفعول + فاعل .
ورد في جملتين منهما :
قوله :

فَارَعَتْ رُمُحَكَ الرماحُ ولكن تَرَكَ الرَّامحين رُمُحَكَ عُزْلاً^(٧٢)

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضمير متصلأ :

وقد ورد خمس مرات على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(٦٩) الديوان ج ٣ ص ١٤٩ / ٥ .

(٧٠) الديوان ج ٣ ص ١٦٨ / ١٤ ، ج ٦ ص ٣٧٦ / ٦ .

(٧١) الديوان ج ٣ ص ٦٢ / ٧ .

(٧٢) الديوان ج ٣ ص ١٢٨ / ٢ ، ج ١ ص ٢٨ / ٣٤ .

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وهي قوله :

إذا غابنك الرُّسُلُ هانتْ قُفُوسُها عليها وما جاءت به والمراسيل^(٧٣)

قُصِدَتْ من شرقها ومغربها حتى اشتكتك الركابُ والسُّبُلُ^(٧٤)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

منهما قوله :

حَسَمَ الصُّلْحُ ما اشتتههُ الأعداى وأذاعته السنُّ الحُسَّادِ^(٧٥)

(ب) ما جاء على بناء (تَفْعَل) :

وجاء في عشر جمل كان فيها المفعول اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً هو :

(ك) وال (ه) وال (ي) .

الأول : ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قوله :

بجهر سيوفك أغمادها تَمَنَّى الطَّلَى أن تكونَ العُمُودا^(٧٦)

فالفعل المتعدى (تمنى) والفاعل (الطلى) (أن تكون) في موضع

نصب مفعول به للفعل (تمنى) .

(٧٣) الديوان ج ٣ ص ١١٥ / ١٧ .

(٧٤) الديوان ج ٣ ص ٢١٧ / ٣٤ .

(٧٥) الديوان ج ٢ ص ٣١ / ١ ، ج ٣ ص ١٢٢ / ٤٢ .

(٧٦) الديوان ج ١ ص ٣٦٩ / ١٢ .

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في سبع جمل على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

قال المتنبي :

- وَكُنَّا نَلْقَاكَ السَّحَابَ بِصُورِهِ تَلْقَاهُ أَعْلَىٰ مِنْهُ كَعْبَا وَكَرْمٌ^(٧٧)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في خمس جمل متخذة نمطين هما :

١ - فعل + مفعول + فاعل .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

أطاب النفسَ أُنْكَ بِتْ مَوْتاً تَمْتَنُّهُ الْبَوَاقِي وَالْحَوَالِي^(٧٨)

٢ - فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل :

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلُهُ تَحْمَلْتُهُ إِلَىٰ أَعْدَائِهِ الْهِمَمُ^(٧٩)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

حال + فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور

(٧٧) الديوان ج ٣ ص ٣٥٥ / ٢١ .

(٧٩) الديوان ج ٤ ص ١٦ / ٦ .

(٧٨) الديوان ج ٣ ص ١٣ / ١٤ .

قال المتنبي :

كهيأ توفئاني العواذل في الهوى كما يترقى ريش الخيل حازمة^(٨٠)
ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

وجاء الفاعل المعرف بأل في جملتين اثنتين مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي
الأصول المزيد بثلاثة أحرف على بناء (استفعال) وكان فيها المفعول به
اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً على هذا النحو :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

ومنى استفاد الناس كل غريبة فحازوا بترك الدم إن لم يكن حمد^(٨١)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول + فاعل

قال المتنبي :

واكبر منه همة بعثت به إليك العدى واستظرتة الجحافل^(٨٢)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

(٨١) الديوان ج ٢ ص ٣٥ / ١٠ .

(٨٠) الديوان ج ٣ ص ٣٢٩ / ٥ .

(٨٢) الديوان ج ٣ ص ١١٤ / ١٣ .

فعل + مفعول + فاعل .

قال المتنبي :

ضاق ذرعاً بأن أضيّق به ذرّاً عاً زَمَانِي واستكْرَمْتَنِي الكِرَامُ^(٨٣)

ثانياً : الفعل المضارع :

ورد هذا الفعل مسنداً إلى الفاعل الظاهر المعرف بأل في تسع وأربعين ومائة جملة مجرداً ومريداً .

١ - المجرد :

وجاء في مائة وثمانى جملة وكان فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً .

الأول : ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في خمس وستين جملة على الأبنية الآتية : (فَعَل) و (فَعُل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في ستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في سبع وعشرين جملة منها :

قوله :

تَحْمُونُ المَنَايَا عَهْدَةً فِي سَلِيلَةٍ وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الفُؤَارِسِ وَالرُّجُلِ^(٨٤)

قوله :

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ العَشْقُ قَلْبَهُ وَلَكِنَّ مَنْ يُبَصِّرُ جُفُونَكَ يَعْشَقُ^(٨٥)

(٨٤) الديوان ج ٣ ص ٤٧ / ١٤ .

الديوان ج ٤ ص ٩٤ / ٧ .

الديوان ج ٢ ص ٣٠٤ / ٢ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + شبه جملة + مفعول به .

وجاء في ثمانى جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في ست جمل منها :

قوله :

يشكو الملام إلى اللوائم حرّة . ويصُدُّ حين يَلْمُن عن بُرْحَانِهِ^(٨٦)

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء في جملتين منها :

قوله :

يَهْزُ الجيشُ حَوْلَكَ جَانِيهِ كما تَقْضَتْ جَنَاحَيْهَا الْمُقَابُ^(٨٧)

النمط الثالث : فعل + مفعول + فاعل + ظرف :

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تشكو روادِفَكَ المَطِيَّةُ فوقَهَا شكوى التي وَجَيْدَتُ هَوَاكِ دَنْجِيلاً^(٨٨)

النمط الرابع : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجار في جملة واحدة هي :

قوله :

تَحْمِلُ المسكُ عن غدائِرِهَا الرِيحُ وتفتُرُ عن شتيتِ بُرودِ^(٨٩)

النمط الخامس : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في أربع جمل منها :

(٨٦) الديوان ج ١ ص ٢ / ٢ .

(٨٧) الديوان ج ١ ص ٧٦ / ٦ ، ج ١٤٠ / ٢٤ .

(٨٨) الديوان ج ٣ ص ٢٣٤ / ٦ .

(٨٩) الديوان ج ١ ص ٣١٧ / ١٠ .

قوله :

فإني قد وصلتُ إلى مكانٍ إليه تُخسَدُ الحَدَقُ القُلُوبُ^(٩٠)

التمط السادس : لا + فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في اثنتي عشرة جملة منها :

قوله :

فأبصرتُ بَدراً لا يرى البدرُ مثلهُ وخاطبتُ بحراً لا يرى العبيرَ عائمةً^(٩١)

التمط السابع : لا + فعل + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

فما يدومُ سرورٌ ما سررتُ به ولا يَرُدُّ عليك الغائتُ الحَرَنُ^(٩٢)

التمط الثامن : ما + فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

وجاء في جملتين منها :

قوله :

وما تَسَعُ الأزمانُ عِلْمِي بِأمرِها ولا تُحَسِنُ الأيامُ تَكْتُبُ ما أُثْلِي^(٩٣)

التمط التاسع : ما + فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فما يَنْفَعُ الأسدَ الحياءُ من الطوى ولا تتقى حتى تكونِ صوارياً^(٩٤)

التمط العاشر : ما + فعل + فاعل + مفعول + جملة الصلة .

(٩٠) الديوان ج ١ ص ٧٥ / ١٥ .

(٩١) الديوان ج ٣ ص ٣٤٠ / ٣٤ .

(٩٢) الديوان ج ٤ ص ٢٣٤ / ٤ .

(٩٣) الديوان ج ٣ ص ٥٢ / ٣١ ، ج ٢ ص ٤٢ / ١٣ .

(٩٤) الديوان ج ٤ ص ٢٨٢ / ٥ .

جاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فما ترزُق الأقدارُ من أنت حارِمٌ ولا يَحْرِمُ الأقدارُ من أنت رازِقُ^(٩٥)

النمط الحادى عشر : لم + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ست جمل منها :

قوله :

لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ أَبْدأً وَظَنَى أَنَّهُ لَا يَخْلُسُ^(٩٦)

النمط الثانى عشر : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هى :

قوله :

وحلكت من شرف الفعال مواضعاً لم يخلل الثقلان منها موضعاً^(٩٧)

وتخلل (بضم اللام وكسرها) وقرأ الكسائى بضم اللام . والثقلان :

(الجن والإنس)^(٩٨) .

النمط الثالث عشر : لم + فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

لم تحك نائلك السحابُ وإنما حُتَّ بع فصيبها الرُخصاء^(٩٩)

النمط الرابع عشر : هل + فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

مررتُ على دارِ الحبيبِ فَحَمَحَمَتْ جوادى وهل تشجوا الجيادَ المعاهد^(١٠٠)

(٩٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣٩ / ٢٢ .

(٩٨) الهامش الديوان ج ٢ ص ٢٦٥ .

(١٠٠) الديوان ج ١ ص ٢٦٩ / ٦ .

(٩٥) الديوان ج ٢ ص ٣٤٩ / ٢٤ .

(٩٧) الديوان ج ٢ ص ٢٦٦ / ٢٦ .

(٩٩) الديوان ج ١ ص ٣٠ / ٤٣ .

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

هو الجُدُّ حتى تُفْضِلَ العَيْنُ أُخْتَهَا وحتى يصيرَ اليَوْمُ لليومِ سَيِّدًا^(١٠٢)

٣ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

وجاء في أربع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

كم تطلبون لنا عيياً فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم^(١٠٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

جاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

سَيَصْحَبُ الفَصْلُ منى مثل مِضْرِبِهِ وَمَنْجَلِي خَيْرِي عن صمة الصَّمِ^(١٠٤)

النمط الثالث : لا + فعل + فاعل + مفعول به .

جاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فأين التي لا يَأْمَنُ الخَيْلُ شَرَّهَا وشرى ولا تعطى سوى أمانِهَا^(١٠٥)

النمط الرابع : ما + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

(١٠١) الديوان ج ١ ص ٢٨٦ / ٢٤ .

(١٠٢) الديوان ج ٣ ص ٢٧١ / ٢٨ .

(١٠٣) الديوان ج ٤ ص ٤٠ / ١٧ .

(١٠٤) الديوان ج ٤ ص ١٧٠ / ٩ .

قوله :

ما يقيمُ السيفُ غيرَ قلبِهِم وأن تكونَ اليثونَ الافان^(١٠٦)
ثانياً : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في ثلاث وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) ما جاء مسنداً إلى الضمير ال (ز ك) :

ورد في إحدى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء وفي أربع جمل منها :

قوله :

ثلا حظك العيونُ وأنت فيها كأن عليك أفيدة الرحال^(١٠٦)

٢ - فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملتين منهما :

قوله :

حقُّ الكواكبِ أن تزوركِ من علٍ وتعودك الآساذُ من غاباتِها^(١٠٧)

٣ - فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

اليمين على عُقبى الوغى ندم ماذا يزيدك في إقدامك القسم^(١٠٨)

٤ - لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

(١٠٥) الديوان ج ٢ ص ٢٩٣ / ٣ .

(١٠٧) الديوان ج ١ ص ٢٣٤ / ٣٤ .

(١٠٦) الديوان ج ٣ ص ٢٤٦ / ٥ .

(١٠٨) الديوان ج ٤ ص ١٥ / ١ .

فلا تَتَلَكَّ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرَن النَّبْعِ بِالْقَرَبِ^(١٠٩)

٥ - لم + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وَلَمْ يُنَلِّكَ الْأَعْدَاءُ مِنْ مُنْجَاتِهِمْ بِمَثَلِ تُحْضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْتَقِيٍّ^(١١٠)

(ب) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدْرِكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودٍ^(١١١)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في سبع جمل منها :

قوله :

يَمْرُ بِقَبْرِكَ الْعَاقِ فِيكَ وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ^(١١٢)

النمط الثالث : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

وَحَيْلًا تَغْتَدِي رِيحَ الْمَوَاسِي وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ^(١١٣)

النمط الرابع : همزة الاستفهام + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

(١٠٩) الديوان ج ٢ ص ٣١٣ / ٣٠ .

(١٠٩) الديوان ج ١ ص ٩٤ / ٢٧ .

(١١٢) الديوان ج ٣ ص ١٣ / ٢٠ .

(١١١) الديوان ج ١ ص ٣٦ / ٣٢٤ :

(١١٣) الديوان ج ١ ص ٨٤ / ٣٣ .

قوله :

أَيْفَطْمَةُ التُّسْرَابِ قَبْلَ فِطَامِهِ وَبِأَكْلِهِ قَبْلَ التُّسْوِغِ إِلَى الْأَكْلِ^(١١٤)

النمط الخامس : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

مَنْ لَا تَرَافِقُهُ الْحَيَاةُ وَطَيِّبًا حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمَهُ إِلَّا نَفَاذًا^(١١٥)

النمط السادس : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار

ومجرور .

وجاء في جملة واحدة :

قوله :

مَنْ لَا تَشَابَهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ أَمْسَى تُشَابَهُهُ الْأَمَمَاتُ فِي الرَّسَمِ^(١١٦)

النمط السابع : ليس + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

كَأَنَّ رَقِيئًا مِنْكَ سَنَدٌ مَسَامِعِي عَنِ الْعَدْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَدْلُ^(١١٧)

(ج) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (ي) :

وجاء في سبع جمل متخذة الأتماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملتين منها :

قَدْ كَانَ يَمْتَعْنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْتَعَنِي^(١١٨)

(١١٤) الديوان ج ٣ ص ٥٠ / ٢٣ .

(١١٥) الديوان ج ٢ ص ٨٤ / ١٥ . (١١٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ١٩ .

(١١٧) الديوان ج ٣ ص ١٨٣ / ٧ .

(١١٨) الديوان ج ٢ ص ٢٥٩ / ٣ ، ج ٤ ص ٥٠ / ٨ .

التمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
وجاء في جملتين منهما :
قوله :

وتعدّلني فيك القسواي ومئت كأني بمدح قبل مدحك مُذنبٌ^(١١٩)

التمط الثالث : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء في جملة واحدة :
قال :

فلا يهتمنى الكاشحون فإننى رعيث الردى حتى حلت لي علاقتهم^(١٢٠)

(الكاشحون : جمع كاشح وهو الذى يضر لك العداوة) .

التمط الرابع : ما + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .
وجاء في جملة واحدة :
قال :

عدمته وكأني سيرت أطلبه فما تزيدني الدنيا على العدم^(١٢١)

التمط الخامس : لم + فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
جاء في جملة واحدة :
قال :

إذا صديقٌ نكرتُ جانيبهُ لم تُعيني في فراقهِ الحيلُ^(١٢٢)

(د) ما جاء مسنداً إلى الضمير (نا) :

ورد في أربع جمل متخذة هذين التمطين :

التمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

(١١٩) الديوان ج ١ ص ١٨٧ / ٤٤ ، ج ٤ ص ٩٩ / ٣٣ .

(١٢٠) الديوان ج ٣ ص ٣٣٢ / ١٤ . (١٢١) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢٠ .

(١٢٢) الديوان ج ٣ ص ٢٢١ / ٩ .

قوله :

أبَا لَعَنَرَاتٍ تُوعِدُنَا النَّصَارَى وَبِحُنِّ نُجَوِّقُهَا وَهِيَ الْبُرُوجُ^(١٢٣)

التمط الثاني : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا ارْتَنَا خِفَافُهَا بِقَدْحِ الْحَصَى مَا لَا تُرِيهَا الْمَشَاعِلُ^(١٢٤)

٢ - المزيد :

ورد في إحدى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر :

مزيداً بحرف وبحرفين .

أولاً : ما زيد بحرف واحد :

وجاء في خمس وثلاثين جملة على الأبنية الآتية (أفعل) و (فَعَل)

و (فاعَل) .

١ ما جاء على بناء (أفعل) :

وجاء في أربع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

وَفَرَارِسٍ يُحْيَى الْحَمَامُ لُفُوسَهَا فَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ الْحَيَوَانِ^(١٢٥)

التمط الثاني : فعل + فاعل + صفة + جار ومجرور + مفعول به .

جاء في جملة واحدة :

(١٢٣) الديوان ج ١ ص ٢٣٩ / ٨ ، ص ١٦٥ / ٥ ، ج ٣ ص ٨ / ١

(١٢٤) الديوان ج ٣ ص ١٧٦ / ٨ . (١٢٥) الديوان ج ٤ ص ١٨١ / ٣٣ .

قال المتنبي :

لصِيبُ الجَمَالِئِ العِظَامُ بِكفهِ دَقَائِقُ قَدِ أَعْيَتْ قِسْيُ البَنَادِقِ^(١٢٦)

التمط الثالث : فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

وقد نُحَدِثُ الأَيَّامَ هِنْدَكَ هِيمَةً وَتَنعِمِرُ الأَوَاقِثُ وَهِيَ يَبَابُ^(١٢٧)

التمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جملة الصلة .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

تُوذِي القَلِيلُ مِنَ اللِّسَامِ بِطَبَعِهِ مَنْ لَا يَقُولُ كَمَا يَقُولُ وَيَلْتَوُمُّ^(١٢٨)

التمط الخامس : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به + جملة الصلة

(اسمية) .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

يُرِيدُ بِكَ الحُسْنَاءُ مَا اللهُ دَالِعٌ وَسُئِرُ العَوَالِي وَالحَدِيدُ المُدْرَبُ^(١٢٩)

التمط السادس : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

لُدْمِي حُدُودَهُمُ الدَّمُوعُ وَتَقْضَى سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهِنَّ دُهُورُ^(١٣٠)

التمط السابع : فعل + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

(١٢٧) الديوان ج ١ ص ١٩٧ / ٢٩ .

(١٢٩) الديوان ج ١ ص ١٨٤ / ٢٩ .

(١٢٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣١ / ٤٧ .

(١٢٨) الديوان ج ٤ ص ١٢٥ / ١٢ .

(١٣٠) الديوان ج ٢ ص ١٣٥ / ٣ .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

وئحى له المسأل الصوارم والقنا ويقتل ما يُحْيِي التبسُّمُ والحدَّاءُ^(١٣١)

التمط الثامن : لا + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

لا يُخزِنُ اللهُ الأَمِيرَ فَإِنِّي لَأَتَّخِذُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبٍ^(١٣٢)

التمط التاسع : لا + فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول .

جاء في جملة واحدة :

قال :

ولا يُجِيزُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بِفَيْتِهِ وَلَا تُحَصِّنُ دِرْعَ مَهْجَةِ البَطْلِ^(١٣٣)

التمط العاشر : ما + فعل + فاعل + جار ومجرور + صفة + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

ما تُرِيدُ التَّوَيُّ مِنَ الحَيَّةِ الدَّوَا قِ حَرَ الغِلا وَبَزْدَ الظَّلَالِ^(١٣٤)

التمط الحادى عشر : ما + فعل + مفعول + إلا + فاعل .

جاء في جملة واحدة :

قال :

تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ فَمَا تُفْهَمُ الحُدَاثُ إِلَّا التَّرَاجِمُ^(١٣٥)

التمط الثانى عشر : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

(١٣٢) الديوان ج ١ ص ٤٩ / ١ .

(١٣٤) الديوان ج ٣ ص ١٩٣ / ٧ .

(١٣١) الديوان ج ١ ص ٢٨٢ / ٨ .

(١٣٣) الديوان ج ٣ ص ٣٩ / ١٧ .

(١٣٥) الديوان ج ٣ ص ٣٨٥ / ١٩ .

جاء في جملة واحدة :

قال :

لم يُسَلِّمِ الكَرُّ في الأَعْقابِ مَهْجَتَهُ إنْ كانَ أُسَلِّمَها الأَصْحابُ والشَّعْبُ^(١٣٦)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) : وجاء في خمس جمل متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملتين منهما :

قال :

تَرْفَعُ ثَوْبَها الأَرْدافَ عَنيها فيبقى من وشاحِها شُوعاً^(١٣٧)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

تُسَوِّدُ الشَّمسُ منا ببيضَ أوجَها ولا تُسَوِّدُ ببيضَ العُذيرِ والأَلَمِّ^(١٣٨)

التمط الثالث : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول + جملة الصلة .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

يُغَيِّرُ مِنى الدَهرُ ما شاء غيرَها وابلُغُ أَقصى العُنبرِ وهى كَعابُ^(١٣٩)

التمط الرابع : لم + فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

وخيالُ جِسْمٍ لَمْ يُخَلِّ لَهُ الهوى لحمًا فيخَلُّهُ السَّقَامُ ولا دُمًّا^(١٤٠)

(١٣٦) الديوان ج ٢ ص ٢٣٢ / ٤١ .

(١٣٧) الديوان ج ٢ ص ٢٥١ / ٥٠ ، ج ٢ ص ٣٩٢ / ٢٦ .

(١٣٨) الديوان ج ٤ ص ١٥٥ / ٣ . (١٣٩) الديوان ج ١ ص ١٩٠ / ٧ .

(١٤٠) الديوان ج ٤ ص ٢٨ / ٢ .

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) : ورد في ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملتين منهما :

قوله :

تصاحِبُ السراخُ أريحيتَه فتنسُقُ الراحُ دُونَ أدناسها^(١٤١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

يُسابِقُ القتلُ فيهم كُلُّ حادثَةٍ فما يصيهُم موتٌ ولا هزَمٌ^(١٤٢)

النمط الثالث : فعل + ظرف + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

ولاقى دون ثابهم طعاننا يلاقى عنده الذئب الغسراب^(١٤٣)

ثانياً : ما زيد بحرفين :

وجاء في ست جمل عن هذا البناء (افتعل) متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

فيا بئز الظاعنين بكل لادن مواضع يشتكى البطل السقالات^(١٤٤)

(ب) فعل + مفعول + فاعل .

(١٤١) الديوان ج ٤ ص ٢٧٦ / ٢٩ ، ج ٢ ص ٢٩ / ٤٢ .

(١٤٢) الديوان ج ١ ص ٨٣ / ٣٢ .

(١٤٣) الديوان ج ٣ ص ٢٢٧ / ٢٦ ، ج ٤ ص ٩٧ / ١٩ ، ج ٣ ص ٣٧٩ / ٤ .

(١٤٤) الديوان ج ٣ ص ٢٢٧ / ٢٦ ، ج ٤ ص ٩٧ / ١٩ ، ج ٣ ص ٣٧٩ / ٤ .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وتمتحنُ الناس الأميرُ برايسه ويغضى على علم بكل ممخِرٍ^(١٤٥)

(ب) الفاعل المعرفة بالإضافة :

وقد ورد في تسع وثمانين ومائتي جملة مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول وإلى الفعل المضارع .

فيها المفعول به اسم ظاهر في أربع وسبعين ومائة جملة وضمير متصل في اثنتين وأربعين ومائة جملة على هذا النحو :

ال (ك) في ١٩ جملة والـ (هـ) في خمس وتسعين والـ (ي) في ست وعشرين جملة و (نا) في جملتين اثنتين .

أولاً : الفعل الماضي الثلاثي الأصول :

ورد في تسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً والمفعول به في هذه الجمل اسم ظاهر وضمير متصل فالاسم الظاهر في اثنتين ومائة جملة والضمير المتصل في أربع وثمانين جملة والضمائر هي :

الـ (ك) في أربع عشرة جملة والـ (هـ) في خمس وخمسين جملة والـ (ي) في خمس عشرة جملة و (نا) في جملة واحدة .

(أ) المجرد :

ورد في ثمان عشرة ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

جاء في أربع عشرة ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

(١٤٥) الديوان ج ٢ ص ٣١٥ / ٣٨ .

وقد ورد في اثنتين وستين جملة متخذة الأتماط الآتية :
التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء في تسع وعشرين جملة منها :

قوله :

سقى ابنٌ عليُّ كَلَّ مزن سقنكم مكافأةً يغدو إليها كما تغدو^(١٤٧)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملة واحدة :

قال :

عقدت سنايُكها عليها عسيراً لو تبغى عنقاً عليها أمكننا^(١٤٨)

التمط الثالث : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .
ورد في جملة واحدة :

قال :

وملَّ زُدَّ عنه باللسان وقوفهُ صدور العوالي والمطهمة القبا^(١٤٩)

التمط الرابع : فعل + مفعول به + فاعل .
ورد في سبع وعشرين جملة منها :

قوله :

بعودة الدولة الغراء ثانيةً سنوتُ عنك ونام الليل ساهرة^(١٥٠)

التمط الخامس : فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .
ورد في جملتين منهما :

قوله :

ألى الزمان بسوءه في شيبته فسرهم ، وأتيناؤه على الهرم^(١٥١)

(١٤٦) الديوان ج ٢ ص ١١ / ٥ .
(١٤٧) الديوان ج ٢ ص ٢٤ / ٢٨ .
(١٤٨) الديوان ج ١ ص ٢٨ / ٦٤ .
(١٤٩) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٨ .
(١٥٠) الديوان ج ٤ ص ١٦٣ / ٣٩ ، ج ١ ص ١١٨ / ٢٦ .

النمط السادس : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

نفت التواهم عنه جِدَّةٌ ذِفْنِه فقضى على غيبِ الأمورِ تَيْقُنًا^(١٥١)

النمط السابع : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة :

قال :

مَهَالِكُ لم تَصْحَبْ بِهَا الذَّبَّ نَفْسِه ولا حملت فيها الغرابَ قوادِمَةً^(١٥٢)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً^٢
ورد في اثنتين وخمسين جملة على هذا النحو^٢

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في عشر جمل متخذة هذين النمطين الآتيين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ورد في تسع جمل منها :

قوله :

فَدَلَّكَ نَفوسُ الحاسدينَ فَإِنَّهَا مُعذَّبَةٌ في حَضْرَةِ : وَمَغْيِبٍ^(١٥٣)

النمط الثاني : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة :

قال :

وقالك ردى الأعداءُ تسرى عليهم وزارك فيه ذو الدلالِ المحجَّبِ^(١٥٤)

(١٥٢) الديوان ج ٤ ص ٣٣٩ / ٣٣ .

(١٥١) الديوان ج ٤ ص ١٩٩ / ١٣ .

(١٥٤) الديوان ج ١ ص ١٧٩ / ٦ .

(١٥٣) الديوان ج ١ ص ٥٦ / ٣٠ .

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

وجاء في ثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

وجاء في خمس وعشرين جملة منها :

قوله :

خَدَاتِهِ قُوَّةٌ وَقَدْ كَانَتْهُ فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلَ^(١٥٥)

وقوله :

أَنَاهَا كَيْسَاهِي بَعْدَ بَأْسٍ وَتَرْخِيَةٍ فَمَاتَ سُورُورٌ أَيْ فَمِتْ بِهَا هَمًّا^(١٥٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّبْلَ رَائِدًا كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الرَّبْلِ^(١٥٧)

النمط الثالث : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + جار

ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة :

قال :

هَمَّ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كَلِّ جَانِبٍ سَيْوْفٌ بَنَى طُنُجٍ مِنْ جُفِّ الْقِمَاقِمِ^(١٥٨)

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في إحدى عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ورد في ثمان جمل منها :

(١٥٦) الديوان ج ٤ ص ٩/١٠٤ .

(١٥٥) الديوان ج ٣ ص ٣٩/٢٤٣ .

(١٥٧) الديوان ج ٣ ص ٢٢/٢٩٤ .

(١٥٨) الديوان ج ٤ ص ١٥/ظ٤ط .

قوله :

رَمَانِي جَسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ اسْتِهِ وَأَحْرُ فُطَسٍ مِنْ نَدْبِهِ الْخَسَائِدِ^(١٠٠)

التمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

حَهْلَوِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلْبًا نَسَبْتِي هُمْ صُدُورُ الرَّمَاحِ^(١٠١)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

وَفَشَلْتُ سِرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا تَعْرِيفُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْرِیحُ^(١٠٢)

٢ - ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في ثلاث جمل على هذين النمطين :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد مرتين منهما :

قوله :

يَوْمَنْ جَهَلْتَ نَفْسَهُ قَلْبُهُ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا بَرَى^(١٠٣)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة :

(١٦٠) الديوان ج ١ ص ٢/٢٤٢ .

(١٦٢) الديوان ج ١ ص ٣٦/٤٤ .

(١٥٩) الديوان ج ٣ ص ٢/١٧٤ .

(١٦١) الديوان ج ١ ص ٦/٢٤٦ .

قال :

وَقَدْ لَبِثَتْ دَمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ جَدَاداً لَمْ تَشُقْ لَهُمْ جُيُوباً^(١٦٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير ال « ه ») + فاعل .

قال :

ما لبسنا فيه الأكاليل حتى لبستها يلاعنه ووقادة^(١٦٤)

يريد أن الصحراء قد تكامل زهرها فجعله كالأكاليل عليها ..

(ب) المزيد :

ورد في اثنتين وسبعين جملة مزيداً بحرف ومجرفين وبنثلاثة أحرف فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء في اثنتين وستين جملة على الأبنية الآتية : « أفعل ، وفعل ، وفاعل » .

(أ) ما جاء على بناء (أفعل) :

وجاء في ثمانى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وجاء في سبع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع عشرة جملة منها :

(١٦٣) الديوان ج ١ ص ٤/١٣٧ .

(١٦٤) الديوان ج ٢ ص ٦ / ٤٨ .

قوله :

غمامٌ رُبُّما مطر انتقاما فأفحط ودقهُ البَلَدُ المريمَا^(١٦٥)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في خمس جمل منها :

قوله :

أذاق الغواي حُسْنُهُ ما أذقتني وعف فجازاهنَّ عنى على الصَّرْمِ^(١٦٦)

(وقد سكن الغواي ضرورة لأنها مفعول « أذاق »)^(١٦٧)

النمط الثالث ٢ فعل ° مفعول به ° فاعل ° جار ومجرور ٢

ورد في جملة واحدة ٢

قال ٢

ينظرن من مُقَلِّ أذمى أجبتُها قرعُ الفوارسِ بالعَسْأَلَةِ الذُّبُلِ^(١٦٨)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول .

ورد في جملة واحدة :

قال :

ألقت إليك دماءَ الرومِ طاعتُها فلو دَعَوْتُ بلا ضربٍ أجابَ دَمٌ^(١٦٩)

النمط الخامس : فعل + شبه جملة + مفعول به + فاعل .

ورد في ثلاث جمل على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

وقد جاء في جملتين فيهما :

قوله :

فلَمَّا دَنَا أخفى عليه مكائهُ شُعاعُ الحديدِ البارِقِ والمُتَالِقِ^(١٧٠)

(١٦٥) الديوان ج ٤ ص ٥٥ / ٢٦ .

(١٦٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٦ / ٢٩ .

(١٦٦) الديوان ج ٣ ص ٤٢ / ٢٧ .

(١٦٧) انظر هامش الديوان ص ٥٥ / ٤ .

(١٦٩) الديوان ج ٤ ص ٢٦ / ٤٩ .

(١٧٠) الديوان ج ٢ ص ٣١٢ / ٢٨ ، ج ٢ ص ٥٠ / ١١ .

٢ - فعل + ظرف (مكان) + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة :

قال :

أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْتًا هَا وَتَحَاثَّتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ^(١٧١)

التمط السادس : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة :

قال :

وَلَا لَيْلَةَ قَصَرْتُهَا بِقَصُورَةٍ أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةَ الْعَقْدِ^(١٧٢)

ويقول العكبري ، من نصب « صحبه » نصبها على المصدرية ، وهي الرواية الصحيحة ، تقديره : صحبني في المعانقة كما صحبه العقد ، أي مثل ومن رفع جعلها فاعله (أطالت)^(١٧٣) .

التمط السابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة :

قال :

لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَلْدُهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْتَنَا^(١٧٤)

التمط الثامن : فعل + فاعل + مفعول به (اسم موصول) + جملة الصلة (اسمية) .

ورد في مرة واحدة :

قال :

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبَسِي وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ^(١٧٥)

(١٧٢) الديوان ج ١ ص ٢٩ / ٢ .

(١٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٢ / ٨ .

(١٧١) الديوان ج ٣ ص ١٤٨ / ٣ .

(١٧٣) الديوان هامش ج ١ ص ٢٩ .

(١٧٥) الديوان ج ٣ ص ٦٧ / ١٥ .

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى وعشرين جملة بهذين الضميرين الـ (ك) والـ (هـ)

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

أغرّكم طول الجيوش وعرضها ، على شروب للجيش أكل^(١٧٦)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في سبع عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في خمس عشرة جملة منها :

قوله :

ندى بلغ الأستاذ أقصاه ربه ونفس له لم ترض إلا التناهي^(١٧٧)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملتين منهما :

قوله :

إلى فتى يصنير الرياح وقذ ألهتها في القلوب مؤردها^(١٧٨)

(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) :

وجاء في ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

(١٧٦) الديوان ٣ ص ١٠٧ / ٤٩ .

(١٧٧) الديوان ج ٤ ص ٢٩٣ / ٤٥ .

(١٧٨) الديوان ج ١ ص ٣٠٣ / ١٧ .

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شُغُورُهُمْ فَكَانَ فِيهِ مُسَفَّهُ الْغُرَبَانِ^{١٧٩}

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في خمس جمل بالضميرين و (هـ) و (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في أربع جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ومنها قوله :

يَمُتُّلُ الْأَمِيرِ بَعَى أَمْرًا فَقَرَّ بِهِ طَوْلَ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ^{١٨٠}

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

قال المتنبي :

أَنَا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْحِجَاكِ هَيَّجَنِي كِلَابُكُمْ بِالْتَّبَاجِ^{١٨١}

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

وجاء في ثمان جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين .

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملتين منهما :

(١٧٩) الديوان ج ٤ ص ١٨٣ / ٤٢ .
(١٨١) الديوان ج ١ ص ٢٤٢ / ١ .
(١٨٠) الديوان ج ٣ ص ٣٥ / ٣ .
(١٨٢) الديوان ج ٣ ص ١٨٦ / ١٥ .

قوله :

هُمَا إِذَا مَا فَارَقَ الْغِنْدَ سَيْفُهُ وَعَايِنْتَهُ لَمْ تَدْرُ أَيُّهُمَا الْفَضْلُ^(١٨٢)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملة واحدة :

قال :

وَلَوْ فَارَقْتَ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتِهَا لَفَلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَدْمُومَةِ الْعَهْدِ^(١٨٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في خمس جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ثلاث جمل على هذا التمث .

فعل + مفعول + فاعل .

منها قوله :

خَالَفْتَهُ صُدُورُهَا وَالْمَوَالِي لَيَحُوضُنَّ دُونَهُ الْأَمْوَالِ^(١٨٤)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين على هذا التمث :

فعل + مفعول به + فاعل .

منهما قوله :

وَلَنْ فَارَقَنِي أَنْطَارُهُ فَأَكْثَرُ عُذْرَانِهَا مَا نُضِبَ^(١٨٥)

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد في ست جمل على هذين البنائين : (افْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(١٨٤) الديوان ج ٣ ص ١٣٦ / ٧ .

(١٨٣) الديوان ج ٢ ص ٦٩ / ٤٢ .

(١٨٥) الديوان ج ١ ص ١٠٠ / ١٨ .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

منها قوله :

وأنا الذي اجتلب المنيّة طرفه فمّن المطالبُ والقتيلُ القاتِلُ^(١٨٧)

(وجلبت واجتلبت : بمعنى وأصله فيما يجلب للبيع من بلد إلى بلد وهو

في البيت بمعنى سقته إلى نفسي) .

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في جملتين المفعول فيهما اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وكان ذلك على النمط التالي :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

تدورُ ولى كَفَهَا طَاقَةٌ تَضْمِنُهَا مَكْرَهُاً شَبْرَهُا^(١٨٨)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في أربع جمل على بناء (اسْتَفْعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر على

هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ثلاث جمل منها قوله :

إذا استقبلت نفسُ الكريمِ مُصَابَهُا يَحْبِثُ ثنت ما ستدبرته بطيب^(١٨٩)

(١٨٧) الديوان ج ٤ ص ١١٣ / ١٦ .

(١٨٩) الديوان ج ١ ص ٥٥ / ٢٧ .

(١٨٦) الديوان ج ٣ ص ٢٥٠ / ٣ .

(١٨٨) الديوان ج ٢ ص ١٣٩ / ٢ .

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

أَتَمَّ سَعْدُكَ مَنْ لَقَّكَ أَوْلَاكَ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةَ مَنْكَ مُعْطِيهَا^(١٩٠)
ثانياً : المضارع :

ورد المضارع في الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لواحد
مسنداً إلى الفاعل المعرف بالإضافة في اثنتين وثلاثين ومائة جملة وكان
مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

ورد في اثنتين وثمانين جملة على بناء (فَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر
وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع وأربعين جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء في تسع عشرة جملة منها قوله :

يَحْمِسُ ابْنُ كَيْلَعِ الطَّرِيقِ وَعِزُّهُ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ^(١٩١)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

وجاء في إحدى وعشرين جملة منها قوله :

يَجْرُدُ بِهِ مِنْ يَفْضُحِ الْجَوْدِ جُودُهُ وَيَحْمَدُهُ مَنْ يَفْضُحُ الْحَمْدُ حَمْدُهُ^(١٩٢)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين منها قوله :

يَخْمِلُ أَهْمَادَهَا الْإِدَاءِ لِمِمْ فَاثْتَقِدُوا الضَّرْبَ كَالْأَحَادِيدِ^(١٩٣)

(١٩٠) الديوان ج ٤ ص ٢٦٨ / ٦ .

(١٩١) الديوان ج ٤ ص ١٢٦ / ١٤ .

(١٩٢) الديوان ج ١ ص ٢٦٥ / ١٨ .

التمط الرابع : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

رُؤِينَا بِابْنِ عَسْكَرِ الْهُنَامَا وَلَمْ يَتْرَكْ نَدَاكَ بِنَا هَيْأَمَا^(١٩٤)

التمط الخامس : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .
ورد في جملتين منهما قوله :

يَسْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِي كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا^(١٩٥)

التمط السادس : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

يَقْرُدُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ لَفَضْلُهُ وَلَوْ لَمْ يَقْدَمَا نَائِلٌ وَعِقَابُ^(١٩٦)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في خمس وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي)
و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في خمس جمل على هذين التمطين :

التمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .
وجاء في جملتين منهما قوله :

وَمِنَ الْمِدْبَارَةِ مَا يَبَالِكُ لِفُؤُسُهُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يِضِرُّ وَيُؤَلِّمُ^(١٩٧)

التمط الثاني : لا + فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

لَا يَخْلُدُ عَيْنَكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعُهُ وَارْحَمِ شِبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحِمُ^(١٩٨)

(١٩٤) الديوان ج ٤ ص ١٣٢ / ١ (الهيام : العطش) .

(١٩٥) الديوان ج ١ ص ١٤٦ / ٢ . (١٩٦) الديوان ج ٥ ص ٢٥ / ١٩٥ .

(١٩٧) الديوان ج ٤ ص ١٣٠ / ٢٦ . (١٩٨) الديوان ج ٤ ص ١٢٥ / ١٠ .

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في أربع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول: فعل + مفعول + فاعل .

ورد في عشرين جملة منها قوله :

يَهَائِلُ ابْسَأَ الرِّجَالَ بِهِ وَقَضَى حَدَ سَيْفِهِ الْبِهِمِ^(١٩٩)

التمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين منها قوله :

الشَّمْسُ قَدْ حَلَّتِ السَّمَاءَ وَمَا يَجْجِبُهَا بُغْدَهَا عَنِ الْحَدَقِ^(٢٠٠)

التمط الثالث : فعل + مفعول + ظرف + جار ومجرور + فاعل .

ورد في مرة واحدة في قوله :

أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسْبِقُهُ تَحْتَى مِنْ خَطْوِهَا تَأْيِدُهَا^(٢٠١)

(تأييدها : تأنيها .. قال ابن القطاع يقال آد الشيء يثيد أبدأ :

إذا قوى .. وقال الواحدى : التأيد : تفعل من الأيد وهو التقوى

وليس المعنى عن هذا وإنما أراد التفاعل من الاتناد وهو الترفق

واللين ، ولم يحسن بناء التفاعل منه وحقه تأودها ...)^(٢٠٢)

التمط الرابع : فعل + مفعول به + جار + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

أرى أجداد تغلبها جميعاً على الأولاد أخلاق اللّقام^(٢٠٣)

٢ - المزيد :

ورد في خمسين جملة من المضارع مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة

أحرف والمفعول به في هذه الجمل اسم ظاهر وضمير متصل .

(١٩٩) الديوان ج ٣ ص ٢٢ / ٧ (وأبسأ الرجال : أنسهم) .

(٢٠٠) الديوان ج ٢ ص ٣٧٣ / ٦ . (٢٠١) الديوان ج ١ ص ٣٠٢ / ١٥ .

(٢٠٢) الديوان يُنظر هامش ج ١ ص ٣٠٢ . (٢٠٣) الديوان ج ٤ ص ١٤٤ / ١٢ .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد في اثنتين وأربعين جملة عن الأبنية الآتية : (أَفْعَلُ وَفَعَّلُ وَفَاعَلُ) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَلُ) :

وجاء في ثلاث وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في اثنتي عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال المتنبي :

تُنشِدُ أَثَوَابِنَا مَدَائِحَهُ بِاللَّسِنِ مَا لَمِنَ أَفْوَاهِ^(٢٠٤)

(وقد اعترض العروضي على ذلك فقال : « هذا كلام من لم

ينظر في معاني الشعر ، ولم يرو الكثير منه ، وكنت اربا بأبي الفتح

عن مثل هذا القول »)^(٢٠٥) .

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

بِكُلِّ فِلاهِ يَنْكُرُ الْاِنْسَ اَرْضَهَا ظَعَائِنُ حُمُرِ الْحِلَى حُمُرِ الْاِيَانِسِيِّ^(٢٠٦)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

وَإِنْ كَانَ يُتَمَّى جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ شَبِيهَا بِمَا يُتَمَّى مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرِ^(٢٠٧)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

(٢٠٥) الديوان - الهامش ج ٤ ص ٢٦٤ .

(٢٠٧) الديوان ج ٢ ص ١٢٥ / ٩ .

(٢٠٤) الديوان ج ٤ ص ٢٦٤ / ٥ .

(٢٠٦) الديوان ج ٢ ص ٢٢٥ / ٢٨ .

تُهْدِي له كُلُّ سَاعَةٍ حَبِيراً عن جحفل تحت سيفه بأيدٍ^(٢٠٨)

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

ولستُ بناسٍ ولكنني يُجَدِّدُ لي رِيحَهُ شَمُّهُ^(٢٠٩)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضميرين ال (هـ) و ال (ي) ..

١ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .
ورد في ست جمل منها قوله :

في جسم أروع صافي العقل يُضحكُهُ خلائقُ الناسِ اضحاكِ الأعاجيبِ^(٢١٠)

النمط الثاني : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

والمدحُ لابنِ أَى الهيجاءِ تُنجِدُهُ بالجاهليةِ عَيْنُ العَيْىِ وَالْحَطَّالِ^(٢١١)

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

ورد مرة واحدة قال :

وفاعلٌ ما اشتى يُغييه عن حليفٍ على الفعاليِ حُضُورُ الفعيلِ والكرمِ^(٢١٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

(٢٠٩) الديوان ج ٤ ص ١٥٣ / ٢ .

(٢١١) الديوان ج ٣ ص ٨٠ / ٢٢ .

(٢٠٨) الديوان ج ٢ ص ٧٣ / ١٩ .

(٢١٠) الديوان ج ١ ص ١٧٥ / ٤٢ .

(٢١٢) الديوان ج ٤ ص ١٥ / ٤ .

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .
وجاء في جملتين منهما قوله :

أحييها والدموغُ تُنجِدُنِي شَوْلَهَا وَالظَّلَامُ يُنْجِدُهَا^(٢١٣)

النمط الثاني : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

تَبْرَى لَهْنَ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَحَةً تُعَارِضُ الْجُدْلَ الْمُرْتَحَاةَ بِاللُّجْمِ^(٢١٤)

٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في خمس عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى جمل على هذا الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء في خمس جمل منها قوله :

بَعِيدُ الصَّيْتِ مُنْبَثُ السَّرَايَا يُشَيِّبُ ذِكْرُهُ الْوَلَدَ الرَضِيْعَا^(٢١٥)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد مرتين اثنتين منهما قوله :

يُطَمِّعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طَوْلَ أَكْلِهِمْ حَتَّى تَكَادُ عَلَى أَحْيَانِهِمْ تَقَعُ^(٢١٦)

النمط الثالث : فعل + ظرف + فاعل + مفعول به .
ورد في مرة واحدة قال :

(٢١٣) الديوان ج ١ ص ٣٠١ / ١٢ .

(٢١٤) الديوان ج ٤ ص ١٥٦ / ٨ (تبرى : تعارض ، الدو : الغلاة المستوية) .

(٢١٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٣ / ١٤ (الصيت : الذكر الحسن) .

(٢١٦) الديوان ج ٢ ص ٢٢٥ / ١٥ .

تُحَقِّرُ عِنْدِي هِمَّتِي كُلَّ مَطْلَبٍ وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ^(٢١٧)
٨ (ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضميرين الـ (الـ) (هـ) والـ (يـ) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل على نمطين هما :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد في أربع جمل منها قوله :

يُعَلِّهَا نَطَاسِي الشُّكَايَا وَوَأَحْدُهَا نَطَاسِي الْمَعَالِي^(٢١٨)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .
ورد مرة واحدة قال :

نُسَلِّمُهُمْ غَيَاؤُهُمْ عَنِ مُصَابِيهِمْ وَيَشْفُلُهُمْ كَسْبُ النَّتَاءِ عَنِ الشُّغْلِ^(٢١٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (يـ)^٢

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط^٢

النمط : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .
قال :

وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمَسِيَّ غَيْرَ أَنْتِي يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكِهَا وَخَدِي^(٢٢٠)

٣ - ما جاء على بناء ٨ فاعل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

(٢١٧) الديوان ج ٣ ص ١٧٥ / ٥ .

(٢١٨) الديوان ج ٣ ص ١٦ / ٢٧ (النطاس : الحاذق في الأمور) .

(٢١٩) الديوان ج ٣ ص ٤٥ / ٩ . (٢٢٠) الديوان ج ٢ ص ٦٩ / ٣٩ .

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

يُفَارِقُ سَهْمُكَ الرَّجُلَ الْمَلَّاقِ فِرَاقَ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرَّحَالَ^(٢٢١)
٨ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل بالضميرين ال (هـ) وال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال ٨ هـ) :

وجاء في جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

متهما قوله :

إِنْ لَمْ تُخَالِطْهُ ضَوَاحِكُهُمْ فَلَيْتَنُ تُصَانُ وَتُدَّخَرُ الْقُبُلُ^(٢٢٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

يُخَادِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ وَتَتَكْرَنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سُؤْيِي^(٢٢٣)

ثانياً : المزيد بحرفين :

وجاء في ست جمل على هذين البنائين (افْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

وجاء في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(٢٢١) الديوان ج ٣ ص ٢٣١ / ٤١ .

(٢٢٢) الديوان ج ٣ ص ٢٨٦ / ٢٨ .

(٢٢٣) الديوان ج ٤ ص ٥٠ / ٨ .

١ - ما كان فيها المفعول به اسم ظاهر :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قوله :

يَبِغُ هُرَابَ الرِّجَالِ مُرَادُهُ فَمَنْ قَرَّ حَرْبًا عَارِضَتْهُ الْغَوَائِلُ^(٢٢٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد مرة واحدة بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَبِيهَا عَدُوَّهُ وَمَوْتًا يُشَهِّي الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانٍ^(٢٢٥)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في جملتين المفعول فيهما اسم ظاهر متخذتين هذين النمطين :
النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

قال :

لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعِشَائِرِ مَنْ لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ^(٢٢٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

قال :

كَبِيحاً تَوَقَّى الْعَوَاذِلَ فِي الْمَوَى كَمَا يَتَوَقَّى رَيْحَ الْحَمِيلِ حَازِمَةٌ^(٢٢٧)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في جملتين على بناء (اسْتَفْعَلَ) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

. ٩ / ٢٤٣ (٢٢٥) الديوان ج ٤ ص

. ٣٦ / ١٢٠ (٢٢٤) الديوان ج ٣ ص

. ٥ / ٣٢٩ (٢٢٧) الديوان ج ٣ ص

. ٢ / ٢٦٦ (٢٢٦) الديوان ج ٤ ص

قال :

يَسْتَأْقِي عَيْسُهُمْ أَنَسِي تَخْلَقُهَا تَتَوَهَّمُ الزَّفَرَاتِ زَجْرَ حُدَاتِهَا^(٢٢٨)

وقال :

وَسَمَاءٌ يَسْتَعْفَى الْفَوَارِسَ قَدَّمَا وَيَذْكُرُهَا كِرَاتَهَا وَطَعَانِهَا^(٢٢٩)

(ج) الفاعل اسماً موصولاً :

ورد في ثمان عشرة جملة مسنداً إلى الفعل الماضي والمضارع .

١ - الفعل الماضي :

ورد في عشر جمل مجرداً ومزيداً .

أولاً : المجرد :

ورد في خمس جمل على هذا البناء (فَعَل) وكان فيها المفعول به

ضميراً متصلاً : ال (ك) وال (هـ) وال (ي) :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبي :

إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا فَمَا لَجَرِحَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلْسَمُ^(٢٣٠)

وقال :

شَفَاكَ الَّذِي يَنْثِي بِمُجُودِكَ خَلْقَهُ لِأَنَّكَ بِحَرِّ كُلِّ بَحْرٍ لَهُ تَعْضُ^(٢٣١)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

(٢٢٩) الديوان ج ٤ ص ١٧٠ / ٥ .

(٢٣١) الديوان ج ٢ ص ٢١٨ / ٣ .

(٢٢٨) الديوان ج ١ ص ٢٢٥ / ٣ .

(٢٣٠) الديوان ج ٣ ص ٢٧٠ / ٢٦ .

ورد في جملتين على هذا النمط :
فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

ما ضَرَّهَا مَنْ أَتَاهَا وَإِنَّمَا ضَرَّ صَبِيَّةً^(٢٣٢)

وقال :

وَمَا عَقَّتِ الرِّبَاحُ لَهُ عَمَلًا عِطَاهُ مَنْ حُدَّاهِمُ وَسَاقًا^(٢٣٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل + جملة الصلة .

وقال :

لقد كَعَبَ البَيْنُ المَشْتُ بِهَا وَبَى وَزُوْدَى لى السِّيرِ مَا زُوْدَ الصُّفَا^(٢٣٤)

ثانياً : الزيد :

ورد في خمس جمل مزيداً بحرف واحد على بناء (أفعل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل + جملة الصلة (فعلية) .

قال المتنبي :

حُرِّمُوا الذى أُمِّلُوا وَأُذْرَكَ مِنْهُمُ آمَالَةٌ مَنْ عَادَ بِالْحَرَمَانِ^(٢٣٥)

(٢٣٢) الديوان ج ٢ ص ٢٩٤ / ١ .

(٢٣٥) الديوان ج ٤ ص ١٨٢ / ٣٨ .

(٢٣٢) الديوان ج ١ ص ٢٠٥ / ١٠ .

(٢٣٤) الديوان ج ١ ص ٦٠ / ١١ .

النمط الثالثي : فعل + مفعول + فاعل + جملة الصلة .

ورد في جملتين قال :

أَتَمَّ سَعْدُكَ مَنْ لَقَّاكَ أَوْلَاهُ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةَ مَنْكَ مُعْطِيهَا^(٢٣٦)

وقال :

هَرَأَتْ دَمِي مَنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بِهَا مِنْ الْوَجْدِ بِي وَالشُّوقَ لِي وَلَهَا حَلْفَ^(٢٣٧)

الفعل المتعدي بالهاء بدل الهمزة (هراق) ، ومفعوله (دمي) .. جاء في اللسان والهاء ليست بأصلية ، وإنما هي بدل من همزة (أراق) ، وهرقت مثل أرققت ، والأصل أرققت^(٢٣٨) . فأصل هذا الفعل قام على زيادة الهمزة في أوله ثم أبدلت الهاء من الهمزة ، ثم توهمت هذه الهاء من أصول الكلمة ، ثم خرم عين الكلمة فصار (هراق) ولعل الذي جرى لهذا الفعل من التغيير ما جرى إليه الاستعمال اللغوي في مسيرته الطويلة^(٢٣٩) . وللدكتور محمود فهمي حجازي رأى في هذا الفعل ، حيث يعد - هذا الوزن قياسياً في العبرية ، والعربية الجنوبية في مقابل وزن (أفعل) في العربية الجنوبية . وكلا الوزنين للتعدي في اللغات السامية^(٢٤٠) .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في جملتين مسنداً إلى الضميرين الهاء والياء

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

(٢٣٦) الديوان ج ٤ ص ٢٦٨ / ٦ .

(٢٣٧) الديوان ج ٢ ص ٢٨٣ / ٥ .

(٢٣٨) لسان العرب مادة (هرق) .

(٢٣٩) مباحث لغوية ص ٧١ . د. إبراهيم السامرائي .

(٢٤٠) علم اللغة العربية ص ٢٠٨ . د. محمود فهمي حجازي وينظر الكتاب ج ٤ ص ٢٠٣ ، الزهر

ج ٢ ص ١٢ للسيوطي .

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبى :

وكأننا لم يرضَ فينا بريب الـ دهرٍ حتى أغالةً مَنْ أعالا^(٢٤١)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال :

وملكتُ نحرَ عشارها فأضافني مَنْ ينحرُ البدرَ الفُضارَ لمن تُرى^(٢٤٢)

٢ - الفعل المضارع :

ورد المضارع مسنداً إلى الفاعل الاسم الموصول في ثمانى جمل مجرداً
ومزيداً ..

(أ) المجرد :

ورد في سبع جمل على بنائى (فَعَلَ و فَعِلَ) وكان فيهما المفعول به
اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً ..

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

من الجمل الثلاثة قوله :

(٢٤٢) الديوان ج ٢ ص ١٧٠ / ٤٠ .

(٢٤١) الديوان ج ٤ ص ٢٤٠ / ٤ .

فإن هابوا يجر فهم علياً فقد يرجو علياً من يهاب^(٢٤٣)
(ب) ما كان فيها المفعول ضميراً متصلاً :

وذلك في جملتين اثنتين على هذا النمط :
ما + فعل + مفعول (ضمير) + إلا + فاعل + جملة الصلة .
قال المتنبي :

قل نفع الحديد فيك فما يد قنّاك إلا من سيفه من نفاق^(٢٤٤)
٢ - ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في جملتين إحداهما مفعولها اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول + ظرف + فاعل + جملة الصلة .
قال :

وربما يشهد الطعام معي من لا يساوي الخبز الذي أكله^(٢٤٥)
والأخرى فيها المفعول به ضمير هو ال (هـ) وقد اتخذت هذا
النمط :
فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .
قال :

يجودُ به من يفضح الجودَ جوده ويحمده من يفضح الحمدَ حمده^(٢٤٦)
(ب) المزيد :

ورد في جملة واحدة مزيداً بحرفين على بناء (افتعل) متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول (اسم ظاهر) + فاعل + جملة الصلة .
قال المتنبي :

وقد مُتُّ أسي بها فتوتة ولا يشتهي الموت من ذاقه^(٢٤٧)

(٢٤٤) الديوان ج ٢ ص ٣٦٩ / ٣٠ .

(٢٤٦) الديوان ج ٢ ص ٣٠ / ٤٧ .

(٢٤٣) الديوان ج ١ ص ٨٢ / ٢٧ .

(٢٤٥) الديوان ج ٣ ص ٢٧٠ / ١٩ .

(٢٤٧) الديوان ج ٢ ص ٣٥٠ / ٤ .

(د) الفاعل اسم وإشارة :

ورد في خمس جمل مسنداً إليه الماضي في جملتين مضارع في ثلاث جمل :

١ - الفعل الماضي :

ورد في جملتين مزيداً بحرف واحد على هذين البنائين (أفعل)
(فَعَل) . فهما المفعول به اسم ظاهر ... وقد اتخذتا هذين
التمطين .

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل + بدل .

قال :

فَعَرَّجَتِ الْمَقَاوِدَ ذَفَرْتِهَا وَصَمَّرَ خَدَّهَا هَذَا الْبِلْدَانُ^(٢٤٨)

النمط الثاني : فعل + فاعل + بدل + جار ومجرور + مفعول به
(إن ومعمولها) .

قال :

قَدِ اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخَلِيقَةُ لِي أَلَيْكَ يَا بَنَ النَّبِيِّ أَوْحَدَهَا^(٢٤٩)

٢ - الفعل المضارع :

ورد في ثلاث جمل مجرداً في واحدة على بناء (فعل) متخذة هذا
النمط :

فعل + فاعل + بدل + مفعول به (اسم ظاهر) .

قال :

أَلَمْ يَرِ هَذَا اللَّيْلَ عَيْنِكَ رُؤْيِي فَتَظْهَرُ فِيهِ رِقَّةٌ وَنُحُولٌ^(٢٥٠)

وقد ورد مزيداً بحرف واحد على بناء (فَعَل) في جملتين على هذين
التمطين :

(٢٤٩) الديوان ج ١ ص ٣١٠ / ٣٦ .

(٢٤٨) الديوان ج ٢ ص ١١٠ / ٦ .

(٢٥٠) الديوان ج ص .

النمط الأول : فعل + فاعل + بدل + مفعول به (اسم ظاهر) .
قال المتنبي :

يُؤمُّمُ ذَا السَّيْفِ آمَالَهُ وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَفْقَالَهُ^(٢٥١)

النمط الثاني : لا + فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل + بدل .
قال المتنبي :

أصخراً أنا ؟ ما لي لا تُغَيِّرُنِي هَدَى الْمُدَامِ وَلَا هَدَى الْأَغَارِيدِ^(٢٥٢)

(ه) الفاعل علماً :

ورد في أربع جمل مسنداً إليه الفعل الماضي المزيد بحرف واحد على
بنائ (أفعل) و (فاعل) .

الأول : ما جاء على بناء (أفعل) :

وقد ورد في جملتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (اسم ظاهر) + فاعل .
قال المتنبي :

وخشيئاً منك على البلاد وأهلها ما كان أندز قوم لُوح لُوح^(٢٥٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به (اسم
ظاهر) .

قال المتنبي :

لأبقى يماك في حشاي صبايةً إلى كل تُركي النجارِ جليبي^(٢٥٤)

(فاللام في (لا بقی) تدل على قسم محذوف ، ويماك : اسم
مملوكة وهو تركي) .

(٢٥١) الديوان ج ٣ ص ٦٥ / ١ .

(٢٥٢) الديوان ج ٢ ص ٤٠ / ٧ .

(٢٥٣) الديوان ج ١ ص ٢٥٤ / ٣٠ .

(٢٥٤) الديوان ج ١ ص ٥٠ / ٩ .

الثانى : ما جاء على بناء (فاعل) :

وقد ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

فَلَيْدَاكَ جَاوَزَهَا عَلَيَّ وَخَدَّهُ وَسَعَى بِمُنْصُلِهِ إِلَى آمَالِهِ^(٢٥٥)

(و) الفاعل ضميراً :

ورد الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً فى ٣٣٧٠ مسنداً إليه الماضى والمضارع .

أولاً : الفاعل ضميراً بارزاً :

ورد فى أربع وأربعين وألف جملة دالة على (المتكلم والمخاطب والغائب ..) .

١ - المتكلم :

ورد فى ست وتسعين وثلثائة جملة متضمناً (تاء المتكلم ، وناء المتكلمين) .

الأول : تاء المتكلم (تاء الفاعل) :

ورد فى تسع وثلاثين وثلثائة جملة مسنداً إليه الماضى مجرداً أو مزيداً .

١ - الفعل الماضى المجرد الثلاثى الأصول :

ورد فى اثنتين وخمسين ومائتى جملة على هذين البنائين (فَعَل) ، و (فَعَلَ) .

(٢٥٥) الديوان ج ٣ ص ٦٥ / ٤١ .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في عشرين ومائتي جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد ورد في تسع وعشرين ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في تسع وثمانين جملة منها قوله :

وعدلتك أهمل العشي حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يغشق^(٢٥٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثمانين جملة منها قوله :

وأشنب معول الثنيت واضح سترت فمى عنه فقبل مفريقي^(٢٥٧)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في إحدى وثلاثين جملة منها قوله :

بذلك لها المطارف والحشايا فعافتها ، وباتت في عظامي^(٢٥٨)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور +

مفعول به .

ورد في جملة واحدة هي قوله :

حملت إليه من لسان حديقة سقاها الجحى سقى الرياض السحائب^(٢٥٩)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في إحدى وتسعين جملة بالضميرين ال (ك)

وال (ه) .

(٢٥٧) الديوان ج ٢ ص ٣٠٦ / ٦ .

(٢٥٩) الديوان ج ١٥٨ / ٣٩ .

(٢٥٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣٣ / ٥ .

(٢٥٨) الديوان ج ٤ ص ١٤٦ / ٢٢ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وذلك في ثمانى عشرة جملة على هذين النمطين :

الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وقد ورد في سبع عشرة جملة منها قوله :

وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالَ مَقْتَرَبٌ وَالدَّارُ شَاسِعَةٌ وَالرَّادُ قَدْ تَقَدَّأَ^(٢٦٠)

الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد في جملة واحدة قال :

وَلَوْلَا فَصُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَاوِحاً بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّى بِهِ لَكَ هَاجِياً^(٢٦١)

(ب) ما أسند إلى الضمير (هـ) :

وقد ورد في ثلاث وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد في ثمانى وستين جملة منها قوله :

وَمَا كَمَدْتُ الحُسَادِ شَيْئاً قَصْدُهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ يَزْحَمُ البَحْرَ يَغْرِقُ^(٢٦٢)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَسَامِعِ رُغْضَهُ بِقَالِيهِ يَحَارُ فِيهَا الْمَنْقُحُ الْقَوْلَةُ^(٢٦٣)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد مرتين اثنتين منهما قوله :

ارْسَأْتَهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا فَرَدَدْتُهَا مَمْلُوءَةً حَمْدًا^(٢٦٤)

(٢٦٠) الديوان ج ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

(٢٦١) الديوان ج ٤ ص ٢٩٥ / ٧ .

(٢٦٢) الديوان ج ٢ ص ٣١٤ / ٣٧ .

(٢٦٣) الديوان ج ٣ ص ٢٦٩ / ١٨ ، ج ١ ص ١٢٤ / ١٠ .

(٢٦٤) الديوان ج ٣ ص ٢٩٠ / ٦ .

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في ثلاث وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست عشرة جملة منها قوله :

عِدْمَتْ فَوَادٍ لَمْ يَبْتَ فِيهِ فَضْلُهُ لَغَيْرِ الشَّيَا عُرِّ وَالْحَدِيقِ التُّجَيْلِ^(٢٦٥)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

فَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بَدَتْ لَكُنْهَا شَجَرٌ جَنِيْتُ الْمَرْءِ مِنْ قَمَرَاتِهَا^(٢٦٦)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد خمس مرات منها قوله :

صَحِبْتُ لِي الْفُلُواتِ الْوَحْشَ مِنْفَرْدًا حَتَّى تَعْجِبَ مِنِّي الْقَوْرُ وَالْأَكْسَمُ^(٢٦٧)

النمط الرابع : مفعول به + فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

مَاذَا لَقِيْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهَا أَنِّي بَمَا أَنَا بِكَ مِنْهُ مَحْسُودٌ^(٢٦٨)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع جمل بالضميرين ال (ك) وال (ه) .

(٢٦٥) الديوان - ص .

(٢٦٧) الديوان - ص ٣ / ٣٦٩ / ٢٣ .

(٢٦٦) الديوان - ج ١ ص ٢٢٦ / ٤ .

(٢٦٨) الديوان - ص ٢ / ٤١ / ٩ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .

ومنها قوله :

وما حَمِدْتُكَ فِي هَوْلِ نَبْتٍ لَهٗ حَتَّىٰ بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالَ تَمْتَصِّعُ^(٢٦٩)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .

منها قوله :

عِدَّتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى القَدَمِ^(٢٧٠)

٢ - المزيد :

ورد في سبع وثمانين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً دالاً على المتكلم .

(أ) . المزيد بحرف واحد :

ورد في أربع وسبعين جملة على الأبنية الآتية (أَفْعَلْ ، وَقَعْلْ ، وَقَاعَلْ) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَلْ) :

ورد في سبع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

(٢٦٩) الديوان ج ٢ ص ٢٣٤ / ٤٧ . (٢٧٠) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد في عشر جمل منها قوله :

متى أحصيتَ قَصْلِكَ في كلام قَدْ أَحْصَيْتَ حَبَاتِ الرَّمَالِ^(٢٧١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في عشر جمل منها قوله :

وما أنا اسقمت جسمي به وما أنا أضرمت في القلبِ ناراً^(٢٧٢)

النمط الثالث : فعل + مفاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

متى أحصيتَ قَصْلِكَ في كلام فقد أحصيتَ حَبَاتِ الرَّمَالِ^(٢٧٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في ست جمل بالضمير ال (هـ) على نمطين هما :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

إني لأبغضُ طيفَ من أحييته إذ كان يهجرنا زمان وصاله^(٢٧٤)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ومهجة مهجت من هم صاحبها أدركتها بجوادٍ ظهره حرم^(٢٧٥)

٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في اثنتين وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

(٢٧١) الديوان ج ٢ ص ٢٣٤ / ٤٧ . (٢٧٢) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢٠ .

(٢٧٣) الديوان ج ٣ ص ٢٤٦ / ٦ .

(٢٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٦٨ / ٧ . (٢٧٥) الديوان ج ٣ ص ٣٦٨ / ١٩ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في إحدى عشرة جملة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في إحدى عشرة جملة منها قوله :

وكنث إذا يَمُنْثُ أرضاً بعيدةً سريثً وكنث السرَّ والليل كاتِمةً^(٢٧٦)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضمير الـ (هـ) وذلك على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في سبع جمل منها قوله :

قَبَلْتُهَا ودُمُوعِي مزج أذْمَعِيهَا وقبَلْتَنِي على خوف فمأ يَقْمِ^(٢٧٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

رَأَيْتُ الحميا في الزجاج بكْفِهِ فَشَبَّهْتُهَا بالشمس في البدرِ في البحرِ^(٢٧٨)

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في خمس وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست عشرة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في اثنتي عشرة جملة منها قوله :

(٢٧٦) الديوان = ٣ ص ٣٤٠ / ٣٦ . (٢٧٧) الديوان = ٤ ص ٣٧ / ٦ .

(٢٧٨) الديوان = ٢ ص ١٣٧ / ٢ (الحميا : من أسماء الحمر لا تستعمل إلا مصفرة) .

وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِبِلَا وَدَاعٍ وَوَدَعْتُ الْبِلَادَ بِبِلَا سَلَامٍ^(٢٧٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد مرة واحدة قال :

فَإِنَّ مِثْلَكَ بَاهِيْتُ الْكُرَامَ بِهِ وَرَدُّ سُخْطًا عَلَى الْأَيَّامِ رِضْوَانًا^(٢٨٠)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرَةٍ لَوْ كُتِبَتْهَا لِحَفِيَّتٍ حَتَّى يَظْهَرَ^(٢٨١)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع جمل بالضميرين ال (ك) و ال (ه) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

فَارَقْتُكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ قَبْلَ الْفِرَاقِ أَدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدًا^(٢٨٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في ثمان جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

مَا بِالْأُلَى لِحَظَّتُهُ فَتَضَرَّجَتْ وَجَاتِهِ وَفَوَادِي الْمَجْرُوحِ^(٢٨٣)

(٢٧٩) الديوان ج ٤ ص ١٤٨ / ٢٤ .

(٢٨١) الديوان ج ٢ ص ١٦١ / ٥ .

(٢٨٢) الديوان ج ١ ص ٢٤٥ / ٣ .

(٢٨٠) الديوان ج ٤ ص ٢٣١ / ٣٩ .

(٢٨٣) الديوان ج ١ ص ٢٩٣ / ١ .

(ب) المزيد بحرفين :

ورد في عشر جمل، على بناء (تَفَعَّل) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذ هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في سبع جمل منها قوله :

لعميت مثله فكأئني طالب لابن صالح من يُوازي^(٢٨٤)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ترشفت فاما سحره فكأئني ترشفت حرّ الوجد من بارد الظلم^(٢٨٥)

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَلَ) على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهر) + جار ومجرور .
ومنها قوله :

وما استغرقت، وصفك في مديحي فانقص منه شيئاً بالهجاء^(٢٨٦)

الثاني : نا المتكلمين (نا الفاعلين) :

ورد في سبع وخمسين جملة مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول مجرداً ومزيداً .

١ - الماضي الثلاثي الأصول المجرد :

ورد في أربع وخمسين جملة على بناءى (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

(٢٨٤) الديوان ج ٢ ص ١٧٧ / ١٤ .

(٢٨٥) الديوان ج ٢ ص ٧ / ٩ (الترشف : المص ، الظلم : ماء الأسنان وبريقها) .

(٢٨٦) الديوان ج ص .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في أربع وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ -- ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في إحدى وعشرين جملة منها قوله :

طَلَبْنَا رِضَاءُ بِتَرْكِ الَّذِي رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السَّجُودَ^(٢٨٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحَسِينِ كَجَدِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْإِثْمِ^(٢٨٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في أربع جمل فيها قوله :

أَدَفْنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُفُوبَ^(٢٨٩)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + بدل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

أَوْ عَرَضَتْ عَائَةٌ مُفْرَعَةٌ صِيدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا^(٢٩٠)

النمط الخامس : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

ورد مرة واحدة قال :

(٢٨٨) الديوان ج ٤ ص ٥٤ / ٢٠ .

(٢٩٠) الديوان ج ٤ ص ٢٧٣ / ١٧ .

(٢٨٧) الديوان ج ١ ص ٣٦٧ / ٤ .

(٢٨٩) الديوان ج ١ ص ١٣٨ / ٥ .

إذا تُكَيِّتُ كَيْتَاثُ اسْتَبَا بِأَصْلِهَا لِأَصْلِهَا لِدَوْبَا^(٢٩١)
٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في أربع عشرة جملة بالضميرين ال (ك) وال (هـ) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا إِذَا فَقْدْنَاكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَمُودَا^(٢٩٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين منها قوله :

فَدَيْتَاكَ مِنْ رِبْعٍ وَإِنْ زِدْنَا كَرِبَا فَإِنَّكَ كُنْتَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبِ^(٢٩٣)

(ب) ما أسند إلى ال (هـ) :

ورد في إحدى عشرة جملة على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى جمل فيها قوله :

أَسَامِيَا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا^(٢٩٤)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

أَتَى الزَّمَانَ بِنُورَةٍ فِي شَبِيئِهِ فَسَرُّهُمْ ، وَأَتَيْتَاهُ عَلَى الْهَرَمِ^(٢٩٥)

(٢٩١) الديوان ج ١ ص ١٤٣ / ٣٠ .

(٢٩٢) الديوان ج ١ ص ٣٤٨ / ١ .

(٢٩٣) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ١ .

(٢٩٤) الديوان ج ٣ ص ١٨ / ٢١ .

(٢٩٥) الديوان ج ٤ ص ٦٣ / ١٦٣ / ٣٩ (الحرم : الكبير والمعجز) .

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على هذين النمطين:

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في سبع جمل فيها قوله :

تَجَلَّى لَنَا فَأَضَاءَنَا بِهِ وَكَأَنَّا نَجُومٌ لَقَيْنَا سُغُودًا^(٢٩٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَسَمْنَا بِهَا الْبِيدَاءَ حَتَّى تَغْمَرَتْ مِنْ النَّيْلِ وَاسْتَدْرَتْ بِظِلِّ الْمَقْطَمِ^(٢٩٧)

٢ - المزيد :

ورد في ثلاث جمل مزيداً بحرف وبحرفين :

(أ) ما زيد بحرف واحد :

ورد في جملتين على بناء (أَفْعَل) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهرة) .

ومنها قوله :

الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا مَقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَّا الْأَدْبَاءَ^(٢٩٨)

(ب) ما زيد بحرفين :

ورد في جملة واحدة على بناء (أَفْتَعَلَ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه

مفعول به (اسم ظاهر) .

قال المتنبي :

وَلَمَّا قَلَّتْ الْإِبِلُ امْتَطَيْنَا إِلَى ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الْخَطُوبِيَا^(٢٩٩)

(٢٩٦) الديوان ج ٤ ص ١٤٠ / ٢٩

(٢٩٦) الديوان ج ١ ص ٣٦٦ / ٢

(٢٩٧) الديوان ج ١ ص ١٤٠ / ١٩

(٢٩٨) الديوان ج ١ ص ١٤٦ / ١

٢ - الخطاب :

وهو :

(أ) تاء الخطاب .

(ب) ضمير المثني المخاطب .

(ج) ضمير جماعة المخاطبين .

(د) ضمير جماعات المخاطبات .

(هـ) ياء المخاطبة .

- وقد ورد ذلك في خمس وثمانين ومائتي جملة على هذا النحو :

(أ) تاء الخطاب :

وردت في سبعين ومائتي جملة مسنداً إليه الماضي الثلاثي مجرداً ومزيداً .

١ - الماضي المجرد :

وقد ورد في ست وخمسين ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَلَ
و فَعِلَ) .

أولاً : ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في اثنتين وأربعين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر
و ضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في اثنتين وعشرين ومائة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في خمس وثمانين جملة منها قوله :

وإن عرفك مرادى تكشفت عنك كُرْبَةُ^(٣٠١)

(٣٠١) اللبوان ج ١ ص ٢٠٩ / ٣٥ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في تسع جمل فيها قوله :

تركك جماههم في النقا وما يتخلصن للناخيل^(٣٠١)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في أربع وعشرين جملة منها قوله :

وكيف بيت مضطجعا جبان فرشت جنبه شوك العقاد^(٣٠٢)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملتين منها قوله :

إذا خللت مكانا بعد صاحبه جعلت فيه على ما قبله تيبا^(٣٠٣)

النمط الخامس : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول + جار ومجرور .
ورد مرة واحدة قال :

وكم زدت عنهم زدي بالردى وكشفت من كرب بالكرب^(٣٠٤)

النمط السادس : فعل + فاعل + منادى + مفعول به .
ورد مرة واحدة قال :

حكيت ياليل فرغها بالوارد فاحك توأها لجنني الساهد^(٣٠٥)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في عشرين جملة بالضمائر ال (ه) و ال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في أربع عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

(٣٠١) الديوان = ٣ ص ٤٣ / ٣١ .

(٣٠٢) الديوان = ١ ص ٣٦٤ / ٣٨ .

(٣٠٣) الديوان = ٤ ص ٢٦٨ / ٤ .

(٣٠٤) الديوان = ٢ ص ٧٢ / ١١ .

(٣٠٥) الديوان ج ١ ص ١٠٣ / ٣٥ .

ورد في ثماني جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

لَفَزْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ نَشْرَةً كَمَا نُثِرَتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ^(٣٠٦)

٢ - فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في ست جمل منها قوله :

إِذَا سَأَلُوا شُكْرَهُمْ عَلَيْهِ وَإِنْ سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَ^(٣٠٧)

٢ - ما أسند إلى الـ (ي) :

ورد في ست جمل متخذة هذين النمطين :

١ - فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في خمس جمل منها قوله :

عَلَّ الْأَمِيرَ يَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي إِلَى الَّتِي تُرَكِّنِي فِي الْمَوَى مَقَالًا^(٣٠٨)

٢ - فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + حال .

ورد في جملة واحدة قال :

وَجَعَلْتِ حَظِّي مِنْكَ فِي الْكُرَى وَتُرَكِّنِي لِلْفَرْقَدِينَ جَلِيًّا^(٣٠٩)

ثانياً : ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في أربع عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٠٦) الديوان ج ٣ ص ٢٧٧ / ٢٩ . (٣٠٧) الديوان ج ٣ ص ٢٣٠ / ٣٩ .

(٣٠٨) الديوان ج ٣ ص ١٦٥ / ٨ . (٣٠٩) الديوان ج ٢ ص ١٩٣ / ٢ .

وجاء في عشر جمل منها قوله :

وإنَّ جَهْلَكَ مُرَادِي فَأِنَّهُ بِكَ أَشْبَهَهُ^(٣١٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

رَضِيْتُ مِنْهُمْ بِأَنْ زَرَّتْ الْوَعْيَ فَرَأَوْا وَأَنْ قَرَعَتْ حَبِيكَ الْبَيْضَ فَاسْتَمَعُوا^(٣١١)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الضمير ال (ه) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

وَكأنْ أَذْنُكَ فُورِكَ حِينَ سَمِعْتَهَا وَكَأنْهَا مِمَّا سَكِرَتْ الْمَرْقَدُ^(٣١٢)

٢ - المزيد :

ورد في أربع عشرة ومائة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) المزيد بحرف واحد :

ورد في ست وتسعين جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَلْ ، وَقَعْلٌ ، وَقَاعَلٌ) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَلٌ) :

ورد في ثمان وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع وثلاثين جملة على هذين النمطين :

(٣١٠) الديوان ج ١ ص ٢٠٩ / ٣٦ .

(٣١١) الديوان ج ٢ ص ٧ / ٢٣ (حبيك البيض : الطرائق إلى السيوف) .

(٣١٢) الديوان ج ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في اثنتين وثلاثين جملة منها قوله :

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْفَقِيرَ تَمَرَّدَ^(٣١٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في تسع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

رَبَّانَ لَوْ قَدَّفَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ لَجَرَى مِنَ الْمَهْجَاتِ بَحْرٌ مُزْبِلٌ^(٣١٤)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قوله :

إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقَرْنَ ثُمَّ أَجْرَنْتِي فَكَيْلٌ ذَهَبًا مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَفِّ^(٣١٥)

٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في ثمانى وعشرين جملة فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في ثمانى عشرة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣١٣) الديوان ج ١ ص ٢٨٨ / ٢٩ . (٣١٤) الديوان ج ١ ص ٣٢٧ / ٣٢٢ .

(٣١٥) الديوان ج ٤ ص ٥٠٧ / ٣٥٠ ، ج ٣ ص ٢٤٧ / ٣ .

ورد في أربع عشرة جملة منها قوله :

صَغُرَتْ كُلُّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنَ لِكَأَنَّهُ وَعَدَدَتْ سَيِّنَ غُلَامٍ^(٣١٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

أَوْشَتْ غَرَفَتْ الْعِدَا بِالْأَلِ وَلَوْ جَعَلَتْ مَوْضِعَ الْإِلَالِ^(٣١٧)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد مرة واحدة قال :

فَعَمَّ صَبَاحًا لَقَدْ هَيْجَتَ لِي شَجَنًا وَارْدُذُ نَحِينَا إِذَا مُخَيُّوكَا^(٣١٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في عشر جمل بالضمائر ال (هـ) وال (ي) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

أَيْنَ حَلَفْتَهَا عِدَاةَ لَقَيْتَ الرَّؤُومَ وَالْهَامَ بِالصَّوَارِمِ تُغْلَى^(٣١٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

وَمَنْ كَلَّمَا جَرَدْتَهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَسَاهَا ثِيَاباً غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ^(٣٢٠)

(٣١٦) الديوان ج ٤ ص ١٠ / ١٥ . (٣١٧) الديوان ج ٣ ص ٣٢٣ / ٥٣ .

(٣١٨) الديوان ج ٢ ص ٣٧٧ / ٢ . (٣١٩) الديوان ج ٣ ص ١٢٦ / ١١ .

(٣٢٠) الديوان ج ٢ ص ٢٨٣ / ٦ (الوصف : الكثير اللثقي) .

٢ - ما أسند إلى ال (ي) :

ورد في أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث مرات منها قوله :

بئلهَا أَنْتِ لَوْحِيْسِي وَاسْقَمِي سِتْ وَزَادَتْ أَنْهَا كَمَا التَّعْطِيسُ بُولُ (٣٢١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

قَبَّلْتَهَا وَدَمَعِي مَزْجُ أَذْمِيهَا وَقَبَّلْتِي عَلَى حَوَافِ فَمَا لَيْسَمِ (٣٢٢)

٣ - ما أسند إلى (نا) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

بِنَا فُلُو حَلِيَّتِنَا لَمْ تَدْرِ مَا أَلْوَانِنَا مِمَّا انْتَفَيْنَ تَلْوَانَا (٣٢٣)

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في عشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد في اثنتي عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في إحدى عشرة جملة فيها قوله :

فَلَسْتُ مَا جَاوَزْتُ فَذَلِكَ صَاعِدًا وَلَسْتُ مَا قَرَّبْتُ عَلَيْكَ الْأَنْجُمَ (٣٢٤)

(٣٢١) الديوان ج ٣ ص ١٥١ / ١٢ (المطبول : الطويلة الفسق) .

(٣٢٢) الديوان ج ٤ ص ٣٧ / ٦ .

(٣٢٣) الديوان ج ٤ ص ١٩٦ / ٣ . (٣٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٣٠ / ٢٩ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + منادى + مفعول به .
ورد مرة واحدة قال المتنبي :

فلا زالت ديارك مُشْرِفاتٍ ولا دانيثُ يا شمسُ الغروبنا^(٣٢٥)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثماني جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي)
و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + حال .

قال المتنبي :

أهذه قابلتك راقصةً أم رفعت رحلها من التعب^(٣٢٦)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

فإنك ما قبرَ النُحوسُ بكوكبٍ وقابلته إلا ووجهك سَعْدَةٌ^(٣٢٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

تأيت فقاتلَهُم باللقاءِ وجئت فقاتلَهُم بالهَرَبِ^(٣٢٨)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

(٣٢٥) الديوان ج ١ ص ١٤٥ / ٤١ . (٣٢٦) الديوان ج ١ ص ١٣٦ / ٣ .

(٣٢٧) الديوان ج ٢ ص ٣٠٠ / ٤٨ . (٣٢٨) الديوان ج ١ ص ١٠٢ / ٣٠ .

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

وإن ماريقني فاركب حصاناً ومثله تخبر له صريمي^(٣٢٩)

٤ - ما أسند إلى الضمير ال (نا) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

قال المتنبي :

ويا فراق الأمير الرُحْب منزله إن ألت فارقتنا يوماً فلا تُمد^(٣٣٠)

(ب) المزيد بحرفين :

ورد في أربع عشرة جملة على هذين البنائين (افتعل ، وتفعّل) .

١ - ما جاء على بناء (الفتعل) :

وجاء في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ست جمل منها قوله :

فهذا ومثله سُذتْ ياكَا فوراً واقصدتْ كُلَّ صَغْبِ القِيَادِ^(٣٣١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

كأنك أبصرتْ الذي به وخفتُهُ إذا عشتْ فاحمرت الحمَامَ على التُّكْلِ^(٣٣٢)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

(٣٣٠) الديوان ج ٢ ص ١٦ / ٣ .

(٣٢٩) الديوان ج ٢ ص ٢٥٦ / ٢٨ .

(٣٣٢) الديوان ج ٣ ص ٤٣ / ٢ .

(٣٣١) الديوان ج ٢ ص ٣٣ / ٦ .

وَمِنِ الَّذِينَ خَلَقْنَا خَلِيفَةً لِّأَخِيهِمْ إِذِ اسْتَأْذَنُوا مِنْكُمْ وَأَخَذُوا بِالْحَقِّ فَمُنَّ بِهِمْ وَتَوَلَّى سَوَاسِئَهُمْ لَئِيْلٌ لِّقَوْمٍ يُظْلَمُونَ^(٢٣٣)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

وكيف ترغبُ فيه وقد تبيَّنت رُغْبَةً^(٢٣٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (ه) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

فوتُ العُدُوَّ الذي يَمْتَنُهُ ظَفِرٌ في طَيْهِ أَسْفٌ في طَيْهِ نَعِيمٌ^(٢٣٥)

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في أربع جمل على بناء (اسْتَفَعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر

على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قوله :

لو استفرغبتُ جُهدَكَ في قِتَالِ أَيْتٍ بهِ على الدُّنيا جميعاً^(٢٣٦)

(ب) الفاعل ضميراً لجماعة المخاطبين :

ورد في ست جمل مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول المجرد على بناء

(٢٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢٧٥ / ٢٧ . (٢٣٤) الديوان ج ١ ص ٢٠٨ / ٢٨ .

(٢٣٥) الديوان ج ٣ ص ٢٦٤ / ٦ . (٢٣٦) الديوان ج ٢ ص ٢٥٨ / ٣٩ .

(فَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قوله :

بِتُّمَّ عَيْنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فِيكُمْ وَسَكَنْتُمْ ظَنِّ الْفؤَادِ الْوَالِيهِ^(٣٣٧)

(ج) الفاعل + ياء المخاطبة :

ورد في تسع جمل مسنداً إليها فيها الفعل المضارع المجرد على بناء (فَعَل) متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست جمل منها قوله :

وحتى تكادى لمسيحين مدايمى وَيَعْبُقُ فِي ثوبى من ريمك النَّدِ^(٣٣٨)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جملة في محل نصب مفعول به .

ورد مرة واحدة قال المتنبي :

تُقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقِي جِدِي يُمَثِّلُ مَنْ أَحْبَبْتَهُ نَجْدِي يُمَثِّلِي^(٣٣٩)

(نصب «مثلك» على الحال من عاشق لأن وصف النكرة إذا قدم عليها

نصب على الحال) .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جملة الصلة

(فعلية) ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

أتمنين قرى ففتضحى أم تبدلين له الذى يسأل^(٣٤٠)

ولم يرد عند الفاعل ضميراً دالاً على جماعة المخاطبات .

(٣٣٨) الديوان ج ٢ ص ٣ / ٥ .

(٣٣٧) الديوان ج ٣ ص ٢٥٥ / ٥ .

(٣٣٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨٩ / ٣ .

(٣٤٠) الديوان ج ٣ ص ٣٠٣ / ١٤ (القرى : ما يتكلف للضيف من الطعام وغيره) .

٣ - الفاعل الذال على الغائب : هو :

(أ) ألف الاثني .

(ب) واو الجماعة .

(ج) نون النسوة .

ورد بهذه الصورة في شعر المتنبي في ثلاث وستين وثلاثمائة جملة على هذا النحو :

(أ) ألف الاثني :

ورد في ثمانى وعشرين جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع والأمر ..

أولاً : الماضى الثلاثى الأصول :

ورد في جملة واحدة مزيداً بحرفين على بناء (تفاعل) فيها المفعول بها ضمير متصل هو الـ (هـ) وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .

قال المتنبي :

مَثَلْتِ عَيْنِكَ فِي حَشَاى جِرَاحَةً فَتَشَابَهَا كَلَنَاهُمَْا نَجْلَاءُ^(٣٤١)

(كلمة « تشابها » كان حقه أن يكون « متشابهتا » ولكن حمل الجراحة لى الجرح والعين على العضو فقال « تشابها » أى المذكور أو الشيقان كقول زياد :

إن السَاحَةَ والمَرُوَّةَ ضُمْنَا قَبْرَا بِمَرُو عَلَى الطَّرِيقِ الوَاضِحِ^(٣٤٢)

فذهب بالسماحة إلى السخاء وبالمروءة إلى الكرم ..

ثانياً : المضارع :

ورد في ثلاث وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٤٢) الديوان ج ١ ص ١٤ هامش .

(٣٤١) الديوان ج ١ ص ١٤ / ٥ .

ومنها قوله :

يتنازعان ذمومع عين مُسَهَّدِ هذا يجيءُ بها وهذا يَرْجِعُ^(٣٤٣)

ثالثاً : الأمر :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

فَلَحْدًا مَاءَ رَجْلِهِ وانضحا في ال مُدْنِ تَأْمَنُ بوائِقِ الزَّلْزَالِ^(٣٤٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (الضمير ال « ه ») .

قال المتنبي :

وَعَرَفَاهُمْ بَأْنِي فِي مَكَارِمِهِ أَقْلَبُ الطَّرْفِ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْحَوَلِ^(٣٤٥)

(ب) واو الجماعة :

ورد في ثلاثين ومائتي جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع والأمر .

١ - الماضي :

ورد في سبع وستين ومائة جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) الجرد :

وجاء في تسع ومائة جملة على هذين البنائين : (فَعَل) و (فَعِل) .

(٣٤٣) الديوان ج ٢ ص ٢٦٨ / ٢ .

(٣٤٤) الديوان ج ٣ ص ١٩٧ / ٢١ .

(٣٤٥) الديوان ج ٣ ص ٨٥ / ٣٧ (الحول : جمع خائل وهو الخادم) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء في ثلاث ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في اثنتين وثمانين جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

جاء في أربع وسبعين جملة منها قوله :

أَتَوْكَ يَجْمُرُونَ الْحَمِيدَةَ كَأَنَّهُمْ سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهُنَّ قَوَائِمٌ^(٣٤٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في سبع جملة فيها قوله :

إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِأَنْ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ يَذَلُّوا

مِنْهَا رِضَاكَ وَمِنَ اللَّعُورِ بِالْحَوْلِ^(٣٤٧)

النمط الثالث : مفعول به + فعل + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي قوله :

إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِيكِ أُجْرْتَهُ وَسَيَّفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارِ ثَسَامٌ^(٣٤٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى وعشرين جملة بالضمائر ال (ك) وال (هـ) وال

(ي) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في عشر جملة على نمطين :

(٣٤٧) الديوان ج ٣ ص ٢١٦ / ٢٧ .

(٣٤٦) الديوان ج ٣ ص ٣٨٤ / ١٦ .

(٣٤٨) الديوان ج ٣ ص ٣٩٥ / ١٢ .

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك في تسع جمل منها قوله :

وما تركوك معصيةً ولكن يُعَافُ الوردُ والموتُ الشرابُ^(٣٤٩)

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

لثورك بأكبيد الأبل الأيابا فسقتهم وخذ السيف حاد^(٣٥٠)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في تسع جمل على نمطين :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمان جمل منها قوله :

أحييت للشعراء الشعر فامتدحوا جميع من قدحوه بالذي فيكا^(٣٥١)

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد مرة واحدة قال :

لقوة حاسراً في درع ضرب دقيق النسج ملتهب الحواشي^(٣٥٢)

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

ومنها قوله :

فلو يسرنا وف (تشرين) تخمس رأولى قبل أن يروا السماكا^(٣٥٣)

(٣٤٩) الديوان ج ١ ص ٣٦٢ / ٢٦ .

(٣٥٢) الديوان ج ٢ ص ٢٠٩ / ٨ .

(٣٥٣) الديوان ج ٢ ص ٣٩٥ / ٣٩ (تشرين : شهر من أشهر الفرس ، السماك : كوكب معروف)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في خمس جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنْ مُهْجِ الدَّارِعِيِّنَ مَا احْتَكَمُوا^(٣٥٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلاً نَسَبْتِي لَهُمْ صُدُورُ الرِمَاحِ^(٣٥٥)

٢ - المزيد :

ورد في ثمان وخمسين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - ما زيد بحرف واحد :

ورد في إحدى وأربعين جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

(٣٥٤) الديوان ج ٤ ص ٦٦ / ٣٠ (الدارعون : لاسوا الدرع) .

(٣٥٥) الديوان ج ١ ص ٢٤٢ / ٣ .

ورد في اثنتين وعشرين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في عشرين جملة منها قوله :

تبدو لنا كلما ألقوا عمائمهم وعمائمٌ خلقت سوداً بلا لثم^(٣٥٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين منها قوله :

ابصروا الطعن في القلوب دركا قبل أن يُصيروا الرماح خيالاً^(٣٥٧)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملتين اثنتين بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + تمييز .

قال المتنبي :

وأفسس يلمعاتٌ تُحبهم لها اضطراراً ولو أقصوك شأننا^(٣٥٨)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أشدّ بعريسي عني غيبيدي فأتلفهم ومالي أتلفوه^(٣٥٩)

(٣٥٧) الديوان ج ٣ ص ١٤١ / ٢٦ .

(٣٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢٦٩ / ٤ .

(٣٥٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٧ / ١٠ .

(٣٥٨) الديوان ج ٤ ص ٢٢٩ / ٣٢ .

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير مستتر .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

فقاتل عن حريمهم وَفَرُوا ندا كَفَيْكَ والنسبُ القُرَابُ^(٣٦٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في ثلاث جمل بالضمير الهاء على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملتين منهما قوله :

تركوا الأرض بعد ما ذلّلوها ومشت تحتهم بلا مهماز^(٣٦١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

مئلوهُ في جفنة خشية الف قد فنى مئِل أثره أغمّاده^(٣٦٢)

(ج) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد في ثلاث عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

١ - ما كان فيها المفعول بها اسماً ظاهراً :

وجاء في تسع جمل على هذين النمطين :

(٣٦١) الديوان ج ١ ص ٢٨ / ١٨١

(٣٦٠) الديوان ج ١ ص ١ / ٧٦ .

(٣٦٢) الديوان ج ٢ ص ١٣ / ٥٠ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

أُناسٌ إذا لاقُوا عِدَى فُكأْتَمَا سِلَاحُ الذى لاقُوا عُبارَ السَلابِ^(٣٦٣)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

أَعَدُّ رماحاً من خضوع فطاعنوا بها الحبشَ حتى رَدَّ غَرَبَ الفِياثِ^(٣٦٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع جمل بالضميرين ال (هـ) وال (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

وقد حاكموها والمنابا حواكهم فما مات مظلومٌ ولا عاش ظالمٌ^(٣٦٥)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

وأغلبُ قوماً خالفسولى فشرُّقوا وغرَّبْتُ أنى قد ظفَّرتُ وخبَّأوا^(٣٦٦)

٢ - ما زيد بحرفين :

ورد في سبع عشرة جملة على هذين البنائين (افتعل) و (تفعل) .

(٣٦٣) الديوان ج ٢ ص ٢٣١ / ٤٥ .

(٣٦٤) الديوان ج ٣ ص ٣٨٣ / ١٥ .

(٣٦٥) الديوان ج ٢ ص ٣٧٨ / ٧ .

(٣٦٦) الديوان ج ١ ص ١٩٩ / ٣٧ .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

وجاء في سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

أحييت للشعراء الشعر فامتدحوا جميع من مدحوه بالذي فيكما^(٣٦٧)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا
النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

تلقوا عز مولاهم بذل وسار إلى بي كعب وساروا^(٣٦٨)

٣ -- ما زيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر
متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

منها قوله :

أغر أعداؤه إذا سلّموا بالهرب استكثروا الذي فعلوا^(٣٦٩)

٢ - المضارع :

ورد في ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع وخمسين جملة على الأنماط الآتية :

(٣٦٧) الديوان ج ٣ ص ٦٧ / ١٨ .

(٣٦٨) الديوان ج ٣ ص ٦٧ / ١٨ .

(٣٦٩) الديوان ج ٣ ص ٢١٣ / ١٨ (الأخر : السيد الكرم) .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست وثلاثين جملة منها قوله :

لا يُجبر الناس عظماً أنتَ كاسِرُهُ ولا يبيضونَ عظماً أنتَ جَايِرُهُ^(٣٧٠)

' النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في اثنتي عشرة جملة منها قوله :

أُتخذوا الطرُقَ يقطعون بها الرُسُلَ فكان انقطاعُهما . إِرْسَالاً^(٣٧١)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

كأنهم يَردُّون الموتَ من ظَمًا وينشقون من الخطيئة رَيحَانًا^(٣٧٢)

النمط الرابع : مفعول به + فعل + فاعل .

ورد مرتين في بيت واحد قال :

والشمس يعنونَ إلا أنهم جهلوا والموت يذغونَ إلا أنهم وهموا^(٣٧٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في ست جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

فيها قوله :

ما مضوا لم يُقاتِلوكَ ولكم من القتال الذي كفاك القتالاً^(٣٧٤)

(٣٧١) الديوان ج ٣ ص ١٣٩ / ١٨ .

(٣٧٢) الديوان ج ٤ ص ١٨ / ١٣ .

(٣٧٠) الديوان ج ٢ ص ١٢٢ / ٣٤ .

(٣٧٢) الديوان ج ٤ ص ٢٢٨ / ٢٩ .

(٣٧٤) الديوان ج ٣ ص ١٣٩ / ٢٠ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

خَجَّبَ ذَا الْبَحْرِ بَحَارَ دُونَهُ يَذُقُهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ^(٣٧٥)

٣ - الأمر :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهوَ عِنْدَ الْكِرَاعِبِ وَرَدُوا رُقَادِي فَهوَ لِحَطِّ الْحَبَائِبِ^(٣٧٦)

(ج) نون النسوة :

ورد الفاعل نون النسوة في خمس ومائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع والأمر .

أولاً : الماضي :

ورد في سبع وستين جملة ثلاثياً ورباعياً .

١ - الثلاثي الأصول :

ورد في ست وستين جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) المجرد :

ورد في سبع وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في اثنتين وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

(٣٧٦) الديوان ج ٤ ص ١٧١ / ١ .

(٣٧٥) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ١ .

متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول بها اسماً ظاهراً :

ورد في خمس وثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في إحدى وعشرين جملة منها قوله :

قوافٍ إذا سِرْنَ عن مَقْوَلٍ وثينَ الجبالَ ومُحْضَنَ البَحَارَ^(٣٧٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

فَسِرْتُ وقد حَجَبَنَ الشمسَ عَنِي وَجِئْتُ مِنَ الضِيَاءِ بِمَا كَفَانِي^(٣٧٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في تسع جمل منها قوله :

أَفِيدِي ظَبَاءَ فَلَإِ مَا عَرَفْنِ بِهَا مَضُغَ الكَلَامِ وَلَا ضَبْعَ المَوَاجِبِ^(٣٧٩)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في مرة واحدة قال :

ورد في مرة واحدة قال :

إِذَا سَجِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ مَخْلَقْنَ لَهُ فِي القُلُوبِ الحَسَدَ^(٣٨٠)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

(٣٧٧) الديوان ج ٢ ص ١٠ / ٩٥ .

(٣٧٨) الديوان ج ٤ ص ٢٥٣ / ٦ .

(٣٧٩) الديوان ج ١ ص ١٦٩ / ١٤ .

(٣٨٠) الديوان ج ٢ ص ٥٨ / ٤ .

قال المتنبي :

وكيف أكفُرُ يا كافُور نعمتها وقد بَلَّغْتَكَ لي يا خَيْرَ مَطْلُوبِي^(٣٨١)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

أَمَرَ الفُؤَادُ لِسَانَهُ وجفونَهُ فَكَتَمَنَهُ وكفى بجسمك مُخِيرًا^(٣٨٢)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

بَرَأَى السُّرَى بَرَى المَدَى فرددتني أُخْفَ على المَرْكُوبِ من نفسى جرمي^(٣٨٣)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبي :

وإذا بالجياد أبا البهي نَقَلْتَنَا عنكم فأردأ ما ركبت الأجوذ^(٣٨٤)

٢ - ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في خمس جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

(٣٨١) الديوان ج ١ ص ١٧٦ / ٤٤ . (٣٨٢) الديوان ج ٢ ص ١٦٠ / ٣ .

(٣٨٣) الديوان ج ٤ ص ١٠ / ٥١ . (٣٨٤) الديوان ج ١ ص ٢٨٤ / ٣ .

لَيْسَنَّ الْوَشْيَ لَا مُتَحَمَّلَاتٍ وَلَكِنْ كَيْ يَصْنُ بِهِ الْجَمَالَ^(٣٨٥)

٢ - الرباعي الأصول :

ورد مجرداً في جملة واحدة على بناء (فَعَلَّلَ) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لا يجذب رِكَابِي لِأَنَّهُ أَحَدٌ مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَّقَنِي كَيْرَالِ^(٣٨٦)

(ب) المزيد :

ورد في تسع عشرة جملة مزيداً بحرف وبحرفين :

١ - المزيد بحرف واحد :

ورد في ست عشرة جملة على الأبنية الآتية :
(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في عشر جمل المفعول به اسم ظاهر وضمير .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

ولا في فقيدٍ بنى كِلاِبِ إِذَا أَنْصَرْنَا غُرَّتْكَ اغْتِرَابِ^(٣٨٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

(٣٨٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢٤ / ١٥ .

(٣٨٥) الديوان ج ٣ ص ٢٢٢ / ٦ .

(٣٨٧) الديوان ج ١ ص ٧٦ / ١٨ .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

كف الرجاء من الخطوبِ تخلصاً مِنْ بَعْدِمَا أَلْشَبْنِ فِي فِخَالَيْسَا^(٣٨٨)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع جمل بالضمائر ال (ك) وال (هـ) وال (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أَطْعَمَكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا بَنَ ابْنِ يَوْسَفَ لَشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُ وَلَكِ بِالرَّغْمِ^(٣٨٩)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وقال المتنبي :

وَمُهَذَّبَ أَمْرَ الْمَنَايَا فِيهِمْ فَأَطْعَمَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ^(٣٩٠)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أَوْجَدْتَنِي وَوَجَدْتَنِي حُزْنًا وَاحِدًا مَتَاهِيَا فَجَعَلْتَهُ لِي صَاحِبًا^(٣٩١)

(٣٨٩) الديوان ج ٤ ص ٥٦ / ٣١ .

(٣٩٠) الديوان ج ١ ص ١٢٤ / ٨ .

(٣٨٨) الديوان ج ١ ص ١٢٤ / ٧ .

(٣٩٠) الديوان ج ٤ ص ١٨٣ / ٤١ .

(ب) ما كان على بناء (فَعَل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

وَصَفَّرْنَ الْغَدَائِرَ لَا لِيُحْسِنَنَّ وَلَكِنَّ يَخْفَنَنَّ فِي الشَّعْرِ الضُّلَّالَةَ^(٣٩٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبي :

فَهَنْ أَسْلَنْ دَمَا مُقَلِّي وَعَدْبَنْ قَلْبِي بِطُولِ الْمُدْوِدِ^(٣٩٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (ه) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبي :

بِلَاذٍ إِذَا زَارَ الْجِسَانَ بغيرها حَصَى ثُرْبَهَا ثَقْبَتُهُ لِلْمَخَانِقِ^(٣٩٤)

(ج) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٩٢) الديوان ج ١ ص ٣٤١ / ٢ .

(٣٩٣) الديوان ج ٣ ص ٢٢٣ / ٧ .

(٣٩٤) الديوان ج ٢ ص ٣١٨ / ٤ .

بها قوله :

وَفَارَقَنَ الصَّيَاقِلَ مُخْلِصَاتٍ وَايْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ^(٣٩٥)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في جملة واحدة مسندة إلى الضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لَوْ تَعْقِلُ الشَّجَرَ الَّتِي قَابَلْتَهَا مَدَّتْ مَخِيَّةً إِلَيْكَ الْأَغْصِنَا^(٣٩٦)

٢ - المزيد بحرفين :

وجاء في ثلاث جمل على هذين البنائين (أَنْفَعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (الْفَعْل) :

وجاء في جملتين اثنتين فيهما المفعول به اسم ظاهر متخذتين هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أَيَّامَ فَيْكِ شَمْسٍ مَا انْبَعَثَ لَنَا إِلَّا انْبَعَثَ دَمَا بِاللَّحِظِ مَسْفُوكَا^(٣٩٧)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

وجاء في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

وَيَسِيْمَنَّ عَنْ دُرٍّ تَقْلُدَنَّ مِثْلَهُ كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَّتْ بِالْمَبَاسِمِ^(٣٩٨)

(٣٩٥) الديوان ج ٤ ص ١٢٠ / ٥ .

(٣٩٦) الديوان ج ٤ ص ٢٠٣ / ٢٤ . (٣٩٧) الديوان ج ٢ ص ٣٧٧ / ٤ .

(٣٩٨) الديوان ج ٤ ص ١١١ / ٧ (التراق : جمع ترقوة وهي العظام التي فوق الصدر والمباسم : جمع مبسم وهي الثفر) .

ثانياً : المضارع :

ورد في ست وثلاثين جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً دالاً على نون النسوة وكان المضارع مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجرد :

وجاء في تسع وعشرين جملة على بناء (فَعَل) فيها المفعول بها اسم ظاهر متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في إحدى وعشرين جملة منها قوله :

وَلَمَّعْرَى لَقَدْ شَغَلَتْ الْمَنَايَا بِالْأَعَادَى فَكَيْفَ يَطْلُبُنَّ شُهْلًا^(٣٩٩)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

حَتَّى عَبَّرَنَ بِأَرْسِنَاسٍ سَوَابِحاً يَنْشُرْنَ فِيكَ عَمَائِمَ الْفِرْسَانِ^(٤٠٠)

التمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

تَشْبَهُ الْخَفِرَاتِ الْآنَسَاتُ بِهَا فِي مَشِيهَا فَيَنْلِنَ الْحُسْنَ بِالْحَيْلِ^(٤٠١)

(ب) المزيد :

ورد في سبع جمل مزيداً بحرف وبحرفين :

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء في أربع جمل على بناء (أَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٩٩) الديوان ج ٣ ص ١٢٧ / ١٤ . (٤٠٠) الديوان ج ٣ ص ١١٧ / ٢٢ .

(٤٠١) الديوان ج ٣ ص ٧٧ / ٩ (الخفرات : النساء الحيات) .

منها قوله :

ولا يُعِنَّ عدواً أنت قَاهِرُهُ فَأَنْهَنَّ يَصِيدَنَّ الصقْر بالْحَرْبِ^(٤٠٢)
٢ - - المزيد بحرفين :

ورد في ثلاث جمل على هذين البنائين (اَفْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء فيها على بناء (اَفْتَعَلَ) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ظاهر) .

قال المتنبي :

في خميس من الأسود يئس يفترش النفوس والأموال^(٤٠٣)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

قال :

يترشفن من فمى رشفات هُنَّ فيه أخلَى من التوحيد^(٤٠٤)

يرى الواحدى .. أن ذلك إفراط وتجاوز حد .. ويرى العكبرى أن

البعض قالوا بأنه يريد حلالة التوحيد^(٤٠٥) .

ثالثاً : الأمر :

ورد في ثلاث جمل مسنداً إلى الفاعل نون النسوة وفيها المفعول به اسم

ظاهر وذلك على هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

ذَرَيْنى وإياه وطرفى وذائلى تَكُنُّ واحداً تَلَقَّ الورى وانظرنِ فِعلى^(٤٠٦)

(٤٠٢) الديوان - ١ ص ٩٥ / ٣٨ (الحرب : ذكر الحارى) .

(٤٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٤٦ / ٤١ . (٤٠٤) الديوان - ١ ص ٣١٥ / ٦ .

(٤٠٥) هامش الديوان - ١ ص ٣١٦ . (٤٠٦) الديوان ج ٣ ص ١٦٢ / ٥ .

ثانياً : الفاعل ضمير مستتراً :

ورد في أربع وسبعين وثمانمائة وألف جملة فيها الاستتار جوازاً ،
ووجوباً ..

(أ) الضمير المستتر جوازاً :

١ - ضمير الفرد الغائب (هو) .

٢ - ضمير المفردة الغائبة (هي) .

وقد ورد في إحدى وأربعين ومائتين وألف جملة مسنداً إليه الماضي
والمضارع .

١ - الماضي :

ورد في ثمانى وأربعين وأربعمائة جملة ثلاثياً ورباعى الأصول .

(أ) الماضي الثلاثى الأصول :

ورد في سبع وأربعين وأربعمائة جملة مجرداً ومزيداً .

١ - المجرد :

ورد في ثمانى وعشرين ومائتى جملة على هذين البنائين (فَعَلَ)
و (فَعِلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في تسع عشرة ومائتى جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير
متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في أربع و ثلاثين ومائة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست وثمانين ومائة جملة منها قوله :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبرٌ فزعتُ فيه بآمالى إلى الكذب^(١٠٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في أربع وعشرين جملة منها قوله :

نصرتَ الفِعال على المِطال كأنما خال السؤال على النوال مُحَرِّماً^(١٠٩)

٢ - ما كان فيه المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في خمس وثمانين جملة بالضمائر ال (ك) وال (ي) و (نا)

(أ) ما أسند إلى الضمير (ك) :

ورد في أربع عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في إحدى عشرة جملة منها قوله :

رُبَّ أمرٍ أتاك لا تحمَدُ ال فُعَال فيه وبِحَمْدِ الأفعال^(١١٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَيْتَ لَتَسْلِيَهُ فَدَى ابْنِ أَخِي تَسْلِي وَنَفْسِي مَالِيَا^(١١١)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في سبع وخمسين جملة على هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ثلاث وأربعين جملة منها قوله :

(٤٠٧) الديوان ج ١ ص ٨٧ / ٦ . (٤٠٨) الديوان ج ٢ ص ١٢١ / ٢٦ .

(٤٠٩) الديوان ج ٤ ص ٣٠ / ١٢ . (٤١٠) الديوان ج ٣ ص ٣٨ / ١٦ .

(٤١١) الديوان ج ٤ ص ٢٩٣ (سام : هو ابن نوح وهو أبو البيض) .

إذا الدولة استكتت به في ملئة كفاها فكان السيْف والكف والقلب^(٤١٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث عشرة جملة منها قوله :

خاف عليها عوز الكمال فجاءها بالهيل والقيال^(٤١٣)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار

ومجرور . ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أتاهم بأوسع من أرضهم طوال السيب قصار العُشب^(٤١٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في إحدى عشرة جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

طلبت لها حظاً ففأثت وفاتني وقد رَضيت لي لو رَضيتُها قَسَمًا^(٤١٥)

(د) ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

سَهَادَ أَنَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا رُقَادَ ، وَقُلَامَ رَعَى سِرْبِكُمْ وَرَدَّ^(٤١٦)

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(٤١٢) الديوان ج ٣ ص ١٧ / ٢ .

(٤١٣) الديوان ج ٣ ص ٣١٦ / ٢٢ .

(٤١٤) الديوان ج ٢ ص ٣ / ٣ .

ومنها قوله :

وما الفرقُ ما بين الأَنام وبينه إذا حَلِدِرِ الحَدُورِ واستصعب الصعَبُ^(٤١٧)

٢ -- المزيّد :

ورد في تسع عشرة ومائتي جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

(أ) المزيّد بحرف واحد :

وجاء في إحدى وسبعين ومائة جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في إحدى عشرة ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر

وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في ثمانى وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد في ثلاث وخمسين جملة منها قوله :

ولم يسلمها إلا المنايا ، وإثمها أشدُّ من السُّقم الذى أذهب السُّقما^(٤١٨)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في ثلاث عشرة جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء في اثنتى عشرة جملة منها قوله :

هُنَام إذا ما هَمَّ أَمْضَى هُمُومَهُ بأرعن وطءُ الموتِ فيه ثقيلٌ^(٤١٩)

(٤١٧) الديوان - ١ ص ٦٨ / ٣٩ .

(٤١٨) الديوان - ٤ ص ١٠٥ / ١٤ . (٤١٩) الديوان ج ٣ ص ١١٠ / ١٧ .

٢ - فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .
ورد في جملة واحدة قال :

تَهَلَّلْ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَأَلْقَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ^(٤٢٠)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في إحدى عشرة جملة منها قوله :

لَوْ أَبْصَرَ الْجَدْعَ شَيْئاً أَحَبُّ فِي الْجَدْعِ صَلْبَهُ^(٤٢١)

النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعول به + تمييز .
ورد في جملة واحدة هي قوله :

هَذَا الَّذِي أَفْسَى النَّصَارَ مَوَاهِبَا وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا^(٤٢٢)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة بالضمائر ال (ك) والـ (هـ) والـ (ي)
و (نا) ..

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في سبع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست جمل منها قوله :

إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِبُنَا فَمَا لَجْرَجَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلْسَمُ^(٤٢٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + صفة .

ورد في جملة واحدة قال :

وَيَصْنُدُكَ وَعَدْمَا وَالصُّدُقُ شَرُّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ^(٤٢٤)

(٤٢١) الديوان ج ١ ص ٢٠٥ / ١٤ .

(٤٢٣) الديوان ج ٣ ص ٣٧٠ / ٢٦ .

(٤٢٠) الديوان ج ١ ص ٣٥٨ / ١٦ .

(٤٢٢) الديوان ج ١ ص ١٢٩ / ٢٨ .

(٤٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٧ .

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في ثمانى عشرة جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى عشرة جملة منها قوله :

لو كان ضوء الشمس في بده لصاعةٌ بجوده وأفتباه^(٤٢٥)

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في خمس جمل على هذب النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

كبي نذاك لقد نادى فأسمعنى فديك من رُجلِ صحى وافدبكا^(٤٢٦)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به ا جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

فلما جئته أعلى مجلى وأجسلى على السبع الشداد^(٤٢٧)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

خلا ومنه أهل وأوحشنا وفيه صيرمٌ مُرّوجٌ إبلسه^(٤٢٨)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في ثمانى وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(٤٢٥) الديوان ج ٤ ص ٢٦٥ / ٨ . (٤٢٦) الديوان ج ٢ ص ٣٨٠ / ١٤ .

(٤٢٧) الديوان ج ١ ص ٣٥٨ / ١٥ (السبع الشداد : السماوات السبع) .

(٤٢٨) الديوان ج ٣ ص ٢٦٥ / ٣ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى وثلاثين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في أربع وعشرين جملة منها قوله :

إِذَا يَبُتُّ الأَعْبَادُ كَانَ اسْتِعَانَهُمْ صَرِيرَ المَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللُّجَمِ^(٤٢٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في أربع عشرة جملة منها قوله :

فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ وَرَدَّ إِلَى أوطَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ^(٤٣٠)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في عشر جمل بالضمائر ال (ك) وال (هـ) وال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

لَوْ أَنَّ فَنَاءَ نُحْسِرَ صَبَّحَكُمْ وَبَرَزْتَ وَخَذَكَ عَاقَةُ الفَزْلِ^(٤٣١)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

فَمَسَاهُمْ وَبُسَطَهُمْ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَبُسَطَهُمْ ثُرَابٌ^(٤٣٢)

(٤٣٠) الديوان ج ٢ ص ١٥٢ / ٢٠ .

(٤٢٩) الديوان ج ٢ ص ٥٣ / ١٦ .

(٤٣٢) الديوان ج ١ ص ٣٧ / ٨٥ .

(٤٣١) الديوان ج ٣ ص ٣٠٢ / ١١ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

وفارسُ الخيلِ منْ نَحَفَتْ فوقَها في الدربِ واللَّمْ في أعطافِها دُفَعُ^(٤٣٣)
وردت (وقرن) بالكسر والفتح في قوله تعالى : ﴿ وقرون في
بيوتكن ﴾ بقراءة عاصم ونافع^(٤٣٤) .

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار
ومجرور . ورد في جملة واحدة قال :

ولربما أطر القناة بفارس وثنى لِقَوْمِها بآخِرِ مِنْهُمُ^(٤٣٥)
٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

يا مَنْ تَحَكَّم في نفسى فعدَّ بِنِى وَبِمنْ فَوادى على نقتلى نُضائِرُهُ^(٤٣٦)
٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في اثنتي عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في تسع جمل متخذة هذين النمطين :
النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في ثمانى جمل منها قوله :

وَبِئى ما قَارَعَ الخُطوبَ وما آتَسَنِى في المصائبِ السُّودِ^(٤٣٧)

(٤٣٣) الديوان - ٢ ص ٢٢٣ / ٧ .
(٤٣٤) الديوان - ٤ ص ١٣٢ / ٣٤ .
(٤٣٥) الديوان - ٢ ص ١١٧ / ٧ .
(٤٣٦) الديوان - ١ ص ٢٦٣ / ١٣ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

ولَکِنَّ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَا يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ^(٤٣٨)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

لَا زِلْتُ تُضْرِبُ مَنْ عَادَاكَ عَنْ عُرْضٍ بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مَسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ^(٤٣٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
قال :

وَجَاوَدَلِي بَأَنْ يُعْطَى وَأُخْوِي فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَحْلَى سَرِيْعًا^(٤٤٠)

(ب) ما زيد بحرفين :

وجاء في ثمان وأربعين جملة على الأبنية الآتية :
(اِفْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

١ - ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

وجاء في ثمان عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير
متصل :

(٤٣٩) الديوان = ٣ ص ٨٨ / ٤٨ .

(٤٣٨) الديوان = ٢ ص ١٠ / ٤ .

(٤٤٠) الديوان = ٢ ص ٢٥٧ / ٣٢ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في عشر جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به (محذوف وهو العائد) .
ورد في ثمانى جمل منها قوله :

ماذا على مَنْ أتَى مُحَارِبِكُمْ فقدم ما اختار لو أتى وإِنذ^(٤٤١)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

فَهَالِكٌ وطِجَاعٌ وَجَالِي واقتص الفرسان بالعوالي^(٤٤٢)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملة واحدة قال :

من اقتضى بسوى الهندى حاجته أجاب كلُّ سؤالٍ عن هلٍ يَلِمُ^(٤٤٣)

(ب) ما كان فيها المفعول ضميراً متصلاً :

ورد في ثمانى جمل بالضميرين ال (ك) وال (هـ) :

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في ثلاث جمل منخدة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في جملتين منهما قوله :

إن الخليفة لم يُسَمِّك سِنْفَهَا حتى ابتلاك فكنت عين الصارم^(٤٤٤)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار

ومجرور . جاء في جملة واحدة قال :

(٤٤١) الديوان ج ٢ ص ٧٤ / ٢٥ .

(٤٤٢) الديوان ج ٣ ص ٣١٣ / ٩ .

(٤٤٣) الديوان ج ٤ ص ١٦٠ / ٢٦ .

(٤٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٤٩ / ٣ .

إذا انتضاك على العدى في مَقْرَكِ هلكوا وضاعت كَفُّهُ بالقائم^(٤٤٥)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
منها قوله :

ما اهتزَّ فيه على عُضْوٍ لِيَسْتَرَهُ إِلَّا الْقَهَاءُ بِتَرْسٍ مِنْ يَخْلُدُهُ^(٤٤٦)

٢- ما جاء على بناء (تَفَاعَل) :

وجاء في جملتين اثنتين فيهما المفعول به اسم ظاهر متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قوله :

تَجَاوَزَ قَلْبُكَ الْمَدْحَ حَتَّى كَأَنَّهُ بِأَحْسَنِ مَا يُنْتَنَى عَلَى يُعَابُ^(٤٤٧)

٣ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في ثمان وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في أربع عشرة جملة منها قوله :

لَمَلِكِ الْحَمْدِ حَتَّى مَا لِمَنْخَرٍ فِي الْحَمْدِ حَاءٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ^(٤٤٨)

(٤٤٥) الديوان ج ٣ ص ٣٤٩ / ٥ (الانقضاء : التجريد والاشهار) .

(٤٤٦) الديوان ج ٢ ص ٨٠ / ٢ .

(٤٤٧) الديوان ج ١ ص ١٩٤ / ٢٠ (قال أبو اللتح : هذا من المدح الذى كاد أن ينقلب لافراطه

هجوا ...) . (٤٤٨) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٣٤ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

تَبِعَ آتَارَ الزَّرَايَا بِجُودِهِ تَتَّبِعُ أَثَارَ الْأَسِنَّةِ بِالْفَتْلِ^(٤٤٩)

النمط الثالث : فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

بِقِيكَ الرَّدَى مَنْ يَتَّبِعِي عِنْدَكَ الْعَلَا وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَذَى^(٤٥٠)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في تسع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ثمان جمل فمنها قوله :

الَّذِي مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرُهُ وَأُحْسِنُ مَنْ يُسِرُّ تَلْقَاهُ مُعْجِماً^(٤٥١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

وَمَنْ فَرَّ مِنْ أَحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ تَلْقَاهُ مِنْهُ حَيْثَمَا سَارَ نَائِلٌ^(٤٥٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قوله :

(٤٤٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٣٤ . (٤٥٠) الديوان ج ٣ ص ٢٩٧ / ٣١

(٤٥١) الديوان ج ٤ ص ١٦٨ / ١٣ .

(٤٥٢) الديوان ج ٤ ص ٨٦ / ٢١ (الصهبا : من أسماء الحمر)

تَوَلَّوْا بَعْتَةً فَكَانَ يِنَا تَهَيَّئِي ففاجأني اغتيالاً^(١٥٣)
(ج) ما زيد بثلاثة أحرف :

ورد في ست جمل على بناء (استَفْعَل) فيها المفعول باسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في خمس جمل على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

وما الفرقُ ما بين الأنام وبينه إِذَا حَذَرَ المَحْدُورَ واستصعب الصَّعْبَا^(١٥٤)
٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (ك) ومتخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
قال المتنبي :

ما كُنْتُ عنه إِذَا استغفركَ يَا سيفَ بنى هاشمٍ بمغمودٍ^(١٥٥)
(ب) الماضي الرباعي الأصول :

ورد في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذ هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
قال :

فقلقلْتُ بالهُم الذى قلقلَ الحَشَا قَلَاوِلَ عِيسٍ كُلُّهُنَّ قَلَاوِلُ^(١٥٦)

(١٥٣) الديوان ج ٣ ص ١٢٠ / ٣٧ . (١٥٤) الديوان ج ٣ ص ٢٢١ / ٢ .

(١٥٥) الديوان ج ١ ص ٢٦٤ / ١٣ .

(١٥٦) الديوان ج ٣ ص ١٧٥ / ٧ (نقل العكبرى ما قاله أبو الفتح من أن المصاحب بن عباد قد

عاب هذا البيت علم المتنبي بهذه القافات ... هامش ج ٣ ص ١٧٥ .

٢ - المضارع :

ورد في الفعل المضارع خمس وتسعين وستائة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هو) ... وكان المضارع مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجرد :

ورد في ثلاث وعشرين وخمسمائة جملة على هذين البنائين :
(فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء في سبع وتسعين وأربعمائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في سبع وأربعمائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في ثلاثمائة وأربع جملة منها قوله :

فيوماً بجمود يطردُ الروم عنهم ويوماً بجمود يطردُ الفقرَ والجذبا^(٤٥٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في إحدى وثلاثين جملة منها قوله :

ويذُقُّ بالصدر الحجاز كأنه يبغي إلى ما في الحضيض سَيْبِلا^(٤٥٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .
ورد في ست وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

. ٣٤ / ٢٤٢ ص ٣ الديوان (٤٥٨)

. ٢٤ / ٦٣ ص ١ الديوان (٤٥٧)

فإنَّه حُجَّةٌ يُوذَى القُلُوبَ بِهَا مَنْ دَيْتُهُ الدَّهْرُ والتَّعْطِيلُ والقَدَمُ^(٤٥٩)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ويعرف الأمرَ قبل موقِّعِهِ فمَالُهُ بعد فِعْلِهِ نَدَمٌ^(٤٦٠)

(ب) ما كان فيه المفعول به ضميراً :

ورد في تسعين بالضمائر ال (هـ) وال (هـ) وال (ي) .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في سبع جمل منها قوله :

وإن يَحْنُكَ لعمري لطالبا حنانَ صَحْبِهِ^(٤٦١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء في أربع جمل منها قوله :

يثبتك بالمدى أوليتَ شُكْرًا وَأَيْنَ مِنَ الذى يُولى الثوابُ^(٤٦٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في إحدى وسبعين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع وستين جملة منها قوله :

وليس جميلا عِزُّهُ فيصُونُهُ وليس جميلا أن يكون جميلا^(٤٦٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

. (٤٦٠) الديوان ج ٤ ص ٦٢ / ١٤ .

. (٤٥٩) الديوان ج ٤ ص ١٥١ / ٧ .

. (٤٦٢) الديوان ج ١ ص ٧٨ / ١٦ .

. (٤٦١) الديوان ج ١ ص ٢٠٨ / ٢٧ .

. (٤٦٣) الديوان ج ٣ ص ٢٦٤ / ٤ .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

يُرَكَّبُهَا بِالْحُطَمِ وَالرَّحَالِ يُؤْمِنُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ^(٤٦٤)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملتين منها قوله :

يُغَيِّرُهَا بَيْنَ اللَّقَانِ وَوَأَسِطِ وَيُرَكِّزُهَا بَيْنَ الْفِرَاتِ وَجَلَّتِي^(٤٦٥)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في ثمان جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

يَخْمِلُنِي وَالتَّضَلُّ ذُو الْفَاسِقِ يَقْطُرُ فِي كُمِّي إِلَى الْبَسَائِقِ^(٤٦٦)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في ست وعشرين فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد في أربع وعشرين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به

وجاء في ثلاثين وعشرين جملة منها قوله :

بِكُلِّ أَشْتَعَتْ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِماً حَتَّى كَأَنَّ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَاباً^(٤٦٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

وَيُرَكَّبُ مَا أُرَكَّبْتَهُ مِنْ كِرَامَةٍ وَيُرَكَّبُ لِلْعَصِيانِ ظَهَرَ جِصَّانِ^(٤٦٨)

(٤٦٤) الديوان ج ٣ ص ٣٢٢ / ٥٠ (الحظم : جمع خطام وهو للابل أي الزمام) .

(٤٦٥) الديوان ج ٢ ص ٣٠٩ / ١٨ . (٤٦٦) الديوان ج ٢ ص ٣٥٨ / ٢٦ .

(٤٦٧) الديوان ج ١ ص ١٢١ / ٣٧ . (٤٦٨) الديوان ج ٤ ص ٢٤٦ / ١٩ .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملتين مسنداً في أحدهما إلى الـ (ك) وفي الأخرى إلى الـ
(ي) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

- ما أسندت إلى الـ (ك) : قال المتنبى :

يَلْقَاكَ مَرْتِدِيًّا بِأَحْمَرَ مِنْ دَمٍ . ذَهَبَتْ بِخَضْرَايِهِ الطُّلَى وَالْأَكْبَرُ^(٤٦٩)

- ما أسند إلى الـ (ي) : قال المتنبى :

مُخْسَدُ الْفَضْلِ ، مَكْدُوبٌ عَلَى أَثَرِي أَلْقَى الْكَمَى وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا^(٤٧٠)

(ب) المزيد :

ورد في اثنتين وسبعين ومائة جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - المزيد بحرف واحد :

ورد في سبع وأربعين ومائة جملة على هذين البنائين (أفعل) و (فَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفعل) :

وجاء في اثنتين وتسعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في أربع وستين جملة منها قوله :

فَمَنْ كَانَ يُرِيحِي اللَّوْمَ وَالْكَفْرَ مَلِكُهُ فَهَذَا الَّذِي يُرِضِي الْمَكَارِمَ وَالرُّبَا^(٤٧١)

١ (٤٦٩) الديوان ج ١ ص ٣٣٩ / ٣٧ . (٤٧٠) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ١٢ .

(٤٧١) الديوان ج ١ ص ٦٩ / ٤٥ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .
ورد في خمس جمل منها قوله :

ويُظهِرُ الجَهْلَ بِي وَاَعْرَفْتُهُ وَالذُّرُّ ذُرٌّ بِرَغْمٍ مَنْ خَهَلَهُ^(٤٧٢)

النمط الثالث : فاعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في سبع جمل منها قولسه :

كالبدرِ من حيثُ التفتُ رأيتُهُ يُهْوِي إلى عِينِكَ لُوراً ثَابِئاً^(٤٧٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ست عشرة جملة بالضمائر ال (ك) وال (ه)
وال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول .
منها قوله :

كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيّاً فَيُعْجِزُكُمْ وَيَكْرَهُ اللهُ مَا نَأْتُونَ وَالكَرْمُ^(٤٧٤)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في خمس عشرة جملة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

تَنْقِدُجُ السَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُخْمِدُهَا^(٤٧٥)

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط :

(٤٧٣) الديوان ج ١ ص ١٣٠ / ٣١ .

(٤٧٥) الديوان ج ١ ص ٣٠٩ / ٣٤ .

(٤٧٢) الديوان ج ٣ ص ٢٧٠ / ٢٠ .

(٤٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٧١ / ٢٨ .

فعل + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

فلا عبرت لي ساعةٍ لَأُتْعِزَّنِي ولا أصبحتي مهجةً تقبلُ الظُّلْمَا^(٤٧٦)
(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة الأسماء الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في عشر جمل منها قوله :

بها نبطيء من أهل السَّوَادِ يُدْرَسُ أَنَابَ أَهْلِ الْعُلَا^(٤٧٧)
النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

رِزَاذٌ فِي الْجَنْدَرِ عَلَى الْعَقَائِقِ يُمَيِّزُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَقَائِقِ^(٤٧٨)
النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غُلَابَةً تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ^(٤٧٩)
النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

(٤٧٦) الديوان ج ٤ ص ١٠٩ / ٣٤ .

(٤٧٧) الديوان ج ١ ص ٤٣ / ٣٠ (يريد بالنبطي السواد . وهو أبو الفضل يركافو) .

(٤٧٨) الديوان ج ٢ ص ٣٥٦ / ٢٠ (العقائق : جمع عقق وهو مثل الغراب يضرب به المثل في

الحذر والخوف) . (٤٧٩) الديوان ج ٢ ص ٣٥٠ / ١ .

يُدْبِرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرَ إِلَى عَدَنَ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضِي الرُّومَ فَالْتُسُوبُ^(٤٨٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط .

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

يُقَدِّمُهَا وَهِيَ تُحْضِنُ شَوَاهَا فَتِي تَرْمِي الْحُرُوبَ بِهِ الْحُرُوبَا^(٤٨١)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومحرور .

منهما قوله :

مَنَارٌ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا حِيَالٌ يُشَيِّعُنِي إِلَى التُّوبِنْدِ جِنَانِ^(٤٨٢)

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في إحدى وثلاثين فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع وعشرين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث وعشرين جملة منها قوله :

فَكَفَّتْ كَوْنُ فَرْحَةٍ ثُورَتْ الْفَسَمَ وَخَلَّ يُغَادِرُ الْوَجْدَ خِيَلًا^(٤٨٣)

(٤٨٠) الديوان ج ١ ص ١٧١ / ٢٣ . (٤٨١) الديوان ج ١ ص ١٣٨ / ٨ .

(٤٨٢) الديوان ج ٤ ص ٢٥٤ / ١٣ (التوندجان : موضع في الطريق) .

(٤٨٣) الديوان ج ٣ ص ١٣١ / ٢٩ .

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أنياء يُطالبُنه رَفِيدٌ يُطالبُ نفسه منه يديني^(٤٨٥)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) ..

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا التمث :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

يُقَارِعُ الدُّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسْجِدِ وَالسَّائِدِ^(٤٨٥)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست جمل متخذة هذا التمث :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

مَنْ تَحَكَّمَ فِي نَفْسِي فَعَدَّيْنِي وَمَنْ فَوَّادَى عَلَى قَتْلِي يُضَاوِرُهُ^(٤٨٥)

٢ - المزيد بحرفين :

ورد في اثنتي عشرة جملة على هذا البناء (افْتَعَلَ) فيها المفعول به اسم

ظاهر وضمير متصل ..

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في عشر جمل متخذة هذا التمث :

(٤٨٤) الديوان ج ٤ ص ١٩٤ / ٥ .

(٤٨٥) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٧ .

(٤٨٦) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٧ .

فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

أَتَامَ الشُّمْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا فَلَمَّا فَاقَتِ الْأَمْطَارُ فَاقَا^(٤٨٧)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً .

ورد في جملتين اثنتين بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

وَشَرَّ الْحَمَامَيْنِ الزَّوَاكِرِ عَيْتَهُ يَذُلُّ الدِّيَ يَخْتَارُهَا وَيُصَامُ^(٤٨٨)

٣ المزيد بثلاثة أحرف

ورد في ثلاث عشرة جملة على بناء (استُفعل) فيها المفعول به اسم ظاهر
على هديين النمطين

النمط الأول فعل + فاعل + مفعول به
ورد في تسع جمل فيها قوله

أَتَى مَرَعِشًا يَسْتَقْرِئُ الْبُعْدَ مُقْبِلًا وَأَدْبَرَ إِذَا أَقْبَلْتَ يَسْتَبَعِدُ الْقُرْبَا^(٤٨٩)

النمط الثاني فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور
ورد في أربع جمل منها قوله .

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى كَانَ نِدَاءُهُ مُتَّهَى ذَنْبُهُ^(٤٩٠)

الثاني : الفاعل ضميراً للمفردة الغائبة (هي) :

ورد في ثمان وتسعين وأربعمائة جملة مسنداً إلى الماضي والمضارع .

(٤٨٧) الديوان - ٢ ص ٣٠١ / ٢٨ .

(٤٨٨) الديوان - ٣ ص ٣٩٥ / ١٥ .

(٤٨٩) الديوان - ١ ص ٢١٣ / ١٩ .

(٤٩٠) الديوان - ٣ ص ٣٢١ / ١٧ .

١ - الفعل الماضي :

وجاء في خمس وتسعين ومائة جملة مجرداً ومريداً ..

(أ) الجرد :

ورد في ثمانى وعشرين ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَل)
و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في إحدى وعشرين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر
وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى وثمانين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .

ورد ف سبع وخمسين جملة منها قوله :

إلى دى شبيبة شغفت فؤادى فلولاه لفلت بها الشيبيا^(٤٩١)

النمط الثانى . فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول + جار

ومجرور .

ورد في ثلاث عشرة جملة منها قوله :

إن التى سفكت دمي بجلونها لم تدر أن دمي السدى ثقلى^(٤٩٢)

النمط الثالث : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور +

مفعول به .

ورد في ثمانى عشرة جملة منها قوله :

فإذا هُما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان^(٤٩٣)

(٤٩٢) الديوان ج ١ ص ٣٢٨ / ٣ .

(٤٩١) الديوان ج ص

(٤٩٣) الديوان ج ٤ ص ١٧٤ / ٢ (النفس المره : هى القوة الشديدة) .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في ثلاث وثلاثين جملة بالضمائر ال (ك) وال (ه)
وال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في تسع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست جمل منها قوله :

جاءتكَ تَطْبِخٌ وهى فارعةٌ مشنى به وتظنُّها فرزدًا^(٤٩٤)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

لو جاد الدنيا فدتك بأهلها أو جاهذت كُتبت عليك حيا^(٤٩٥)

٢ ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في ثلاث وعشرين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .

وجاء في سبع عشرة جملة منها قوله :

بذلتُ لها المطارف والحشايا فعافتها ، وبأثت في عِظاي^(٤٩٦)

النمط الثانى : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به +

جار ومجرور .

ورد في ست جمل منها قوله :

إذا غزتهُ أعاديه بمسئلةٍ فقد غزتهُ بجيشٍ غير مغلوب^(٤٩٧)

(٤٩٥) الديوان > ٢ ص ٢٠٢ / ٣٠

(٤٩٤) الديوان > ١ ص ٣٢٥ / ٣

(٤٩٧) الديوان > ١ ص ١٧٢ / ٢٩

(٤٩٦) الديوان > ٤ ص ١٤٦ / ٢٢

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال :

عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا فَلَمَّا ذَهَبْتُ لَمْ تَرُدَّنِي بِهَا عَلِمًا^(٤٩٨)
٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
منها قوله :

إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُحُورًا يَفْعِنِ لَوَطِيءٍ أَرْجُلُهَا رِمَالًا^(٤٩٩)
(ب) المزيد :

ورد في سبع وستين جملة مزيداً بحرف واحد وبحرفين وبثلاثة أحرف .
١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء في ستين جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَل)
و (فَاعَل) .
(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في سبع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير
متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .

(٤٩٨) الديوان ج ٤ ص ١٠٤ / ٨ . (٤٩٩) الديوان ج ٣ ص ٢٢٩ / ٣٤ .

ورد في عشر جمل منها قوله :

وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُفُونَهُ وَشَرِبَ كَأْسَ أَكْثَرَتْ زِينَتَهُ^(٥٠١)

التمط الثاني : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَلَطَالَمَا أَفَيْتُ رَيْقُ كَمَايَهَا فِيهَا ، وَأَفَقْتُ بِالْعَابِ كَلَامِي^(٥٠٢)

التمط الثالث : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهَا أَيَادٍ هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالسَّاسُ الْحَمَامُ^(٥٠٣)

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً

ورد في ثلاث عشرة جملة بالضمائر ال (ك) وال (ه) و (سا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
منها قوله :

أَطَاعَتْكَ فِي أَزْوَاجِهَا وَتَصَرَّفَتْ بِأَمْرِكَ وَالثَّقْتُ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ^(٥٠٣)

(ب) ما جاء مسنداً إلى الضمير ال (ه) :

ورد في عشر جمل متخذة هذا النمط :

(٥٠٠) الديوان ج ٤ ص ٢٧٢ / ٦ . (٥٠١) الديوان ج ٤ ص ٧ / ٤ .

(٥٠٢) الديوان ج ٤ ص ٧٦ / ٢٨ (يريدان نعمته لا تفارق رقاب الناس)

(٥٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٢١ / ٤ (الكاف عائدة على العرب في البيت الذي قبله ..) .

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

ولو بَدَتْ لَانَاهُتُهُمْ فَحَجَّيْهَا صَوْنَ عَقُولِهِمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانًا^(٥٠٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
قال :

فإن اسكرتنا ففى جهلها بما فعائنه بنا عذرها^(٥٠٥)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

ورد في خمس جمل منها قوله :

كلما صبحت دياراً عدو قال تلك العيوت هذى السيول^(٥٠٦)

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول

به .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

فقبلت ناظرى نعالطنى وإئما قبلت به فأنا^(٥٠٧)

النمط الثانى : مفعول به + فاعل + تاء التأنيث + فاعل .

(٥٠٥) الديوان ج ٢ ص ١٣٩ / ٣ .

(٥٠٤) الديوان ج ٤ ص ٢٢١ / ٣ .

(٥٠٧) الديوان ج ٤٢ ص ٣٧٠ / ٤ .

(٥٠٦) الديوان ج ٣ ص ١٧ / ٢ .

ورد في جملة واحدة قال :

فَوَلَّتْ ثَرِيْعُ الْعَبْتِ وَالغَيْثُ خَلْفَتْهُ وَنَطَلَبُ مَا قَد كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ^(٥٠٨)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبي :

ولولا احتقارُ الأسدِ شَبَّهَتْهَا بِهِمْ وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبِهَائِمِ^(٥٠٩)

(ج) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد في أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به + جار

ومجرور .

وجاء في ثمانى جمل منها قوله :

أَلَعَتِ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ سِمْةً عَلَى أَنْفِ اللَّفَامِ تَلْوُحُ^(٥١٠)

النمط الثاني : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول

به . ورد في جملة واحدة قال :

وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ خَاوَلَتْ مِنْكَ غُرَّةً وَطُوبَى لِعَيْنٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَخْلُو^(٥١١)

النمط الثالث : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور +

(جملة فعلية) + مفعول به .

(٥٠٨) الديوان ج ٣ ص ٢٩٦ / ٢٨ (٥١٠) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٢٢ .

(٥٠٩) الديوان ج ٤ ص ١١٦ / ٢٨ (٥١١) الديوان ج ٣ ص ١٩١ / ٢٨ .

ورد مرة واحدة قال :

يا نظرة نفت الرقاد وغادرت في خد قلبي ما حيث قلولا^(٥١٢)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع عشرة جملة بالضمائر ال (ك) وال (هـ) وال (ي)
و (نا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال :

أُ عين تأملتك فلاقتك وطرف رنا إليك نالاً^(٥١٣)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في إحدى عشرة جملة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

أو حازبته فما تنجو بتقدمة فما أراذ ولا تنجو بتحبيب^(٥١٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال المتنبي :

إذا ما فارقتني غسّلتني كأنا عاكفان على حرام^(٥١٥)

(٥١٢) الديوان ج ٣ ص ٢٣٣ / ٢ .

(٥١٣) الديوان ج ٣ ص ١٤٣ / ٣٤ (ال : رجع) .

(٥١٤) الديوان ج ١ ص ١٧٢ / ٣٠ . (٥١٥) الديوان ج ٤ ص ١٤٦ / ٢٤ .

(د) ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال :

رَعَى اللهُ عِيّاً فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا فَمَا كُلُّهَا يُؤَلِّى بِجَفْنِيهِ خَدُّهُ^(٥١٦)

٢ - ما زيد بحرفين :

ورد في ست جمل على هذين البنائين (أَفْعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به + جار ومحرور .
ومنها قوله :

مِنْ كُلِّ أَيْبُضٍ وَضَّاجٍ عِمَامَتُهُ كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُوراً عَلَى قَبْسِرٍ^(٥١٧)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير الـ (ك) متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

وَإِنَّ نَفُوساً أَمَّتْكَ مَيْتَعَةً وَإِنَّ دِمَاءَ أُمَّلْتِكَ حَرَامٍ^(٥١٨)

(٥١٧) الديوان ج ٢ ص ١٨٩ / ١٠ .

(٥١٦) الديوان ج ٢ ص ٢٠ / ٥ .

(٥١٨) الديوان ج ٣ ص ٣٩٥ / ١١ .

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في جملتين اثنتين المفعول به في الجملة الأولى اسم ظاهر وفي الثانية ضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .
قال :

انكحْتُ ضُمَّ حِصَاها حُفَّ يَعْمَلُهُ تَعْمَشَمَرْتُ بِي السَّهْلَ وَالجَيْلَ^(٥١٩)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً وهو ال (ك) :

وقد اتخذت هذا النمط .

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
قال :

أَيْ عَيْبٍ تَأْتَلْتِكُ فَلَاقَتْكَ وَطَرِفٍ رَنَا إِلَيْكَ فَالَا^(٥٢٠)

٣ ما زيد بثلاثة أحرف :

وقد ورد في جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَلَ) فيها المفعول به ضمير متصل هو ال (ه) وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
قال المتنبي :

إِذَا اسْتَقْبَلْتُ نَفْسَ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا بَخْبِثٌ نَثْتُ فَاسْتَدْبَرْتَهُ بِطَيْبٍ^(٥٢١)

(٥٢٠) الديوان ج ٣ ص ١٤٣ / ٣٤ .

(٥١٩) الديوان ج ٣ ص ١٧١ / ٢٣ .

(٥٢١) الديوان ج ١ ص ٥٥ / ٢٧ .

٢ - المضارع :

ورد في ثلاث وثلاثمائة جملة مجرداً ومزيداً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً دالاً على المفردة الغائبة (هي) ..

(أ) المجرد :

ورد في أربعين ومائتي جملة على بناءى (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في تسع وثلاثين ومائتي جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في عشرين ومائتي جملة متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث وثمانين ومائة جملة منها قوله :

يا صَائِدَ الجَحْفَلِ المَرْهُوبِ جَانِبِهِ إِنَّ اللِّيْرَثَ تَصِيْدُ النَّاسِ أُحْدَاثًا^(٥٢٢)

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في ثمانى جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملة واحدة قال :

رَامِيَاتٍ بِأَسْنَمِهِمْ رِيْشُهَا الْهُدَى بُبُ تَشْشُقُ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ^(٥٢٣)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء في سبع جمل منها قوله :

وَطَيْبَى تُعْرِفُ الحَرَامَ مِنَ الحَيْلِ فَقَدْ أَفْنَتِ الدَّمَاءَ حَالًا^(٥٢٤)

(٥٢٢) الديوان ج ٤ ص ٢٢٩ / ٣٤ (أحدان : جمع واحد والأصل وحدان .. قال أبو الفتح « أنت

تصيد الجيس كله ، ولليث يصيد الناس واحد فواحد » ينظر هامش الديوان ج ٤ ص ٢٩٩ .

(٥٢٣) الديوان ج ١ ص ٣١٤ / ٥ . (٥٢٤) الديوان ج ٣ ص ١٤٦ / ٤٢ .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في تسع عشرة جملة منها قوله :

تُفَكُّ عَلَيْهِمْ كُلُّ دِرْزَعٍ وَخَوْشٍ وَتَقْرَى إِلَيْهِمْ كُلُّ سُورٍ وَخُنْدَقٍ^(٥٢٥)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانٍ ضَوْءَ جَبِينِهِ وَزَهْرَ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا^(٥٢٦)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع عشرة جملة بالضمائر ال (ك) وال (هـ) وال (ي)

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

صَبَحَ بِالْجُلْهُمَةِ تَذْرُكٌ وَإِثْمًا أَشْفَارُ عَيْنَيْكَ دَابِلٌ وَمُهَيَّبٌ^(٥٢٧)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في تسع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يَخْبِرُ حَرُّهُ فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بُرْدَهُ^(٥٢٨)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

. ٢ / ١٤٥ ص ٢ (٥٢٦) الديوان

. ١٧ / ٣٠٩ ص ٢ (٥٢٥) الديوان

. ٣٠ / ٣٦ ص ٢ (٥٢٨) الديوان

. ٣٥ / ٣٣٨ ص ١ (٥٢٧) الديوان

ورد في خمس جمل على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .
ورد في جملة واحدة قال :

تُحُونُ المنايا عَهْدَهُ في سَلِيلَةٍ وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الفِوارِسِ والرُّجُلِ^(٥٢٩)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في أربع جمل منها قوله :

يُجَنُّ شوقاً فلولا أَن راححةً تزورُهُ في رِياحِ الشَّرِقِ ما عَقَلَا^(٥٣٠)

٣ - ما أسند إلى الـ (ي) :

ورد في سبع جمل متخذة هذا النمط
فعل + فاعل + مفعول به
ومها قوله :

وليتك تَرَعَانِي وحرانٌ مُعْرِضٌ فتعلم أَي من حُسَامِكِ حُدَّة^(٥٣١)

٢ - ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهر)
قال المتنبي .

تلقى بهم زَيْدُ التِيَّارِ مُقْرِبَةً على جحافلها من نَضِجِهِ رِثْم^(٥٣٢)

(ب) الزبيد :

وجاء في ثلاث وستين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

(٥٢٩) الديوان ج ٣ ص ٤٧ / ١٤
(٥٣١) الديوان ج ٢ ص ٢٧ / ٣١ (برعاني . أي ترى وتراقبت ، حران ماء بالشام)
(٥٣٢) الديوان ج ٣ ص ١٢ / ٢

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء في خمسين جملة على الأبنية الآتية : (أفعل) و (فَعَل)
و (فاعَل) :

(أ) ما جاء على بناء (أفعل) :

وجاء في اثنتي عشرة جملة منها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ومها قوله :

ثُرَيْلُ فحافة المصِيرُ عنه وتُلهى ذا العباشَ عن العباشِ^(٥٣٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في ست جمل بالضمائر ال (ي) و (نا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .
منها قوله :

يُرْدُ أبو الشَّيْبِلِ الخَمِيسَ عن ابنه وَيُسَلِّمُهُ عند الولادة لِلنَّسْلِ^(٥٣٤)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(٥٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢١٥ / ٣٤ (العباش : المفاجرة) .

(٥٣٤) الديوان ج ٣ ص ٤٨ / ١٨ .

فعل + فاعل + مفعول به .
قال :

لله حالٌ أرجيها وتخلعني واقتضى كوها دهرى ويمطئني^(٥٣٥)
(ج) ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملتي اثنتين متخذتين هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
منهما قولُهن :

وسلئتُ مها وهى تُسكُرنا حتى كَأَنَّك هايك السُّكْرُ^(٥٣٦)
(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) .

ورد في ثمانى عشره جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير
منصل

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً .

وجاء في اثني عشرة جملة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به
منها قوله

رُئِما تُحسِنُ الصَّبِيحَ لئالِيه ولكر تكدرُ الإحسانا^(٥٣٧)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ست جمل بالضمير ال (ه) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .
ومنهما قوله :

(٥٣٦) الديوان > ٢ ص ١٤٠ / ٣

(٥٣٥) الديوان > ٤ ص ٢١٣ / ١٦

(٥٣٧) الديوان > ٤ ص ٢٤٠ / ٣

إن البنان الذي ثَقَّبَهُ عندك في كل موضع مثل^(١٥٣٨)
(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في عشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ -- ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في تسع جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول . فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في خمس جملة منها قوله :

أئى الأكف ثبارى الغيث ما اتفقا حتى إذا افرقا عادت ولم تُعد^(١٥٣٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملتين اثنتين مهما قوله :

إلى الملك الطاعى فكم من كتيبة تُسائرُ منه حتفها وهى تُعلم^(١٥٤٠)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

تردُ الطعان المرُ عنُ فرسانه وتنازلُ الأبطال عن أبطاله^(١٥٤١)

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في إحدى عشرة جملة بالضمائر الـ (هـ) والـ (ي) و (نا)

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في تسع جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(١٥٣٩) الديوان ج ١ ص ٣٥١ / ١١ .

(١٥٣٨) الديوان ج ٣ ص ٢١٦ / ٢٨ .

(١٥٤١) الديوان ج ٣ ص ٦٤ / ٣٨ .

(١٥٤٠) الديوان ج ٤ ص ٨٩ / ٣٠ .

ومنها قوله :

نأل أمد فيها وهي ناظرةً فما تُقابله إلا إلا على وجل^(٥٤١)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنها قوله :

أهمُ بشيءٍ والليالي كأنها تطاردني عن كؤبه وأطارذ^(٥٤٢)

(ج) ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخدة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به

قال :

تُعاديها لأنا غيرُ لُكسٍ وبُيُضُننا لأنا غيرُ عُسور^(٥٤٣)

٢ المزيد بحرفين :

ورد في سبع جمل على هذين البنائين (أفْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا

النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

وفيها قوله :

وتحتقرُ الدنيا احتقار مُجربٍ يرى كَلَّ ما فيها وحاشاك فانيا^(٥٤٤)

(٥٤٣) الديوان ج ١ ص ٢٧٠ / ٨

(٥٤٤) الديوان ج ٤ ص ٢٩٠ / ٣٣

(٥٤٢) الديوان ج ٣ ص ٣٨ / ١٢ .

(٥٤٤) الديوان ج ٢ ص ١٤٤ / ١٥

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

٢ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة متخذة به اسماً ظاهراً :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

يستاق عيسهم أنينى حلقها تتوهم الزفرات زجر حداتها^(٥٤٦)

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

كأئما تتلقاهم لتسلكنهم فالتعنن يفتح في الأخواف مائسع^(٥٤٧)

٣ المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) .

منها قوله :

أبدأ تسترد ما نهب الديب سا ، فيا ليت جودها كان بخلا^(٥٤٨)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً :

وهو :

١ - ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) .

٢ - ضمير الحاضر الدال على المتكلمين (نحن) .

(٥٤٧) الديوان ج ٢ ص ٢٢٧ / ٢٠ .

(٥٤٦) الديوان ج ١ ص ٢٢٥ / ٣ .

(٥٤٨) الديوان ج ٣ ص ١٣٠ / ٢٨ .

٣ - ضمير الحاضر الدال على المتكلمين* (أنت) :-

٤ - ضمير الحاضر الدال على المخاطبة (أنت) .
وذلك في ثلاث وعشرين وستمئة جملة .

الأول : ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) :

ورد في أربع وأربعين وثلاثمئة جملة مسنداً إليه المضارع مجرداً ومزيداً .

١ - المجرد :

ورد في اثنتي عشرة وثلاثمئة جملة ثلاثياً ورباعياً الأصول :

(أ) الثلاثي الأصول :

ورد في عشر وثلاثمئة جملة على بناء (فعل) فيها المفعول به اسم
ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في إحدى عشرة ومائتي جملة متخذة الأنماط الآتية .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في خمس وسعين ومائة جملة منها قوله :

أبدأ أقطع البلاد ونحسى في محوس وهمنى في سُعود^(٥٤٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في خمس عشرة جملة فيها قوله :

أأجبه وأحب فيه ملامة ؟ إن الملامة مه من أغاناه^(٥٥٠)

وهو هنا استفهام أفكار وجمع بين الهمزتين وهي لغة فصيحة ،
وقد قرأ أهل الكوفة وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين في كل القرآن
إذا كانتا من كلمة ووافقهم هشام إذا كانتا من كلمتين^(٥٥١) كقوله

(٥٥٠) الدهان - ١ - ٤ / ١٠

(٥٤٩) الديوان - ١ ص ٢٢٠ / ٢٣ .

(٥٥١) ينظر هامش الديوان ج ١ ص ٤

تعالى : ﴿ جاء أمرنا ﴾ .

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في إحدى عشرة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

وجاء في جملتين اثنتين منهما قوله :

أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِمَّا لِعَجْزٍ وَإِمَّا رَهْبٍ^(٥٥٢)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في تسع جمل فيها قوله :

لَقَدْ كُنْتُ أَنْفَى الْعَدْرِ عَنْ نَوْسٍ فَلَا تَعْدُلَانِي رُبَّ صَدِيقٍ مُكْذِبٍ^(٥٥٣)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جار

ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

أَبَا الْمَسْكِ أَزْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا وَأُمْلُ عِزًّا يَخْضَبُ الْبَيْضَ بِالْدَمِ^(٥٥٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع وخمسين جملة بالضميرين ال (ك) وال (هـ) :

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في أربع عشرة جملة متخذة هذين التمثيلين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في تسع جمل منها قوله :

يَا رَجَاءَ الْعَيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي^(٥٥٥)

(٥٥٢) الديوان ج ١ ص ١٠٤ / ٣٩ .

(٥٥٣) الديوان ج ١ ص ٢٢٠ / ٥ (التوس : الأصل فلان من توس صدق أى من أصل صدق) .

(٥٥٤) الديوان ج ٤ ص ١٣٨ / ٢٣ . (٥٥٥) الديوان ج ١ ص ٣٦ / ٢١ :

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في خمس جمل منها قوله :

وَمِنَ الرَّشِدِ لَمْ أَرُكَ عَلَى الْقَرْبِ بَ ، عَلَى الْبُعْدِ يُعْرَفُ الْإِلْمَامُ^(٥٥٦)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في ست وأربعين جملة متخذة هذين التمثيلين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربعين جملة منها قوله :

أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا اشْتَيْ وَأَمْلِكُهَا وَالْقَنَا أُخْمِرُ^(٥٥٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ست جمل منها قوله :

أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَسَمِهِ وَأَعْرِفُهَا فِي فَعْلِهِ وَالتَّكْلِيمِ^(٥٥٨)

(ب) الرباعي الأصول :

ورد في جملتين فيهما المفعول به ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

قال المتنبي :

أوما وجدئثم في الصرارة مُلَوَّحَةً بما أَرَقَرُقُ في الفراتِ دُمُوعِي^(٥٥٩)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد اتخذت هذا النمط :

(٥٥٧) الديوان ج ٢ ص ٩٣ / ٧ .

(٥٥٦) الديوان ج ٤ ص ١٠٠ / ٢٤ .

(٥٥٨) الديوان ج ٢ ص ٢٤٨ / ٢ .

(٥٥٩) الديوان ج ٤ ص ١٣٥ / ١٣ .

فعل + فاعل + مفعول به (ضميراً الهاء) .
قال المتنبي :

ظَلَلْتُ بَيْنَ أُصْتَيْحَابِي أَكْفِكُهُ وَظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ الْعَذْرِ وَالْعَذَلِ^(٥٦٠)

٢ - الزيد :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) الزيد بحرف واحد :

وجاء في خمس عشرة جملة على بناءى (فَعَل) و (فَاعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أَصْرَفْتُ نَفْسِي كَمَا اشْتَهَى وَأَمْلِكُهَا وَالْقَنَا أُخْر^(٥٦١)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملتين فيهما الضمير الـ (هـ) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

إِنِّي لَا عَيْلَهُمْ مِمَّا أَعْنَفُهُمْ حَتَّى أَعْنَفَ نَفْسِي وَأَلْسِي^(٥٦٢)

(٥٦١) الديوان ج ٢ ص ٩٣ / ٧ .

(٥٦٠) الديوان ج ٣ ص ٧٥ / ٢ .

(٥٦٢) الديوان ج ٤ ص ٢١٠ / ٦ .

٢ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في تسع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في اثني عشرة جملة فيها قوله :

فَوَاعَجَبَا مَنِ أَحَاوَلُ نَقْسَهُ وَقَدْ فَنَيْتُ فِيهِ الْقِرَاطِيْسُ وَالصُّحُفُ^(٥٦٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في خمس جمل منها قوله :

أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْمَهْجِرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ^(٥٦٤)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

أَرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مَرَاقِبَةَ الْمَشَوْقِ الْمُسْتَهَامِ^(٥٦٥)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (ه) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أَسِيرَهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ^(٥٦٦)

(ب) ما زيد بحرفين :

ورد في أربع جمل على هذين البنائين (أفتعل) و (تفعّل) :

(٥٦٤) الديوان ج ١ ص ١٧٦ / ١ .

(٥٦٣) الديوان ج ٢ ص ٢٨٩ / ٢٩ .

(٥٦٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢٢ .

(٥٦٥) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٦ .

١ - ما جاء على بناء (اَفْعَل) :

وجاء في ثلاث جمل فيها المفعول ضمير متصل هو الـ (هـ) متخذة
هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

وَصِرْتُ أَشُّكَ فِيمَنْ أَضْطَفِيهِ لِيَلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ^(٥٦٧)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
قال المتنبي :

وأجساد غزلاي كجديدك زُرْتُني فَلَمْ اتَيْنِ عَاطِلاً مِنْ مُطَوِّقٍ^(٥٦٨)

(ج) ما زيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث عشرة جملة على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به اسم
ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في تسع جمل متخذة هذين النيمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمُوتِ اسْتَعْظَمُ التَّوَى فَقَدِصَّارَتِ الصُّعْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى^(٥٦٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + ظرف .

ورد في جملة واحدة قال :

(٥٦٧) الديوان ج ٤ ص ١٤٤ / ٩ .

(٥٦٩) الديوان ج ٤ ص ١٠٦ / ٧ .

(٥٦٨) الديوان ج ٢ ص ٣٠٦ / ٧ .

واستكبر الأَجْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فلما التَقَيْنَا صَغُرَ الخَيْرُ الخَيْرِ^(٥٧٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لا أستزيدك فيما فيك من كَرَمٍ أنا الذي تَأَمَّ إن تَبَهَّتْ يَظُنُّنَا^(٥٧١)

(ب) ما أسند الضمير الـ (هـ) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

وما رَغِبْتِي في عَسَجِدِ اسْتِفِيدُهُ ولكها في مفخر استجدُّهُ^(٥٧٢)

الثاني : الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً دالاً على جماعة المتكلمين (نحن) :

ورد في اثنتين وستين جملة مسنداً إليه الفعل المضارع مجرداً ومزيداً .

١ - الجرد :

ورد في خمس وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في أربع وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

(٥٧١) الديوان ج ٤ ص ٢٢٠ / ٣٨ .

(٥٧٠) الديوان ج ٢ ص ١٥٥ / ٢٧ .

(٥٧٢) الديوان ج ٢ ص ٣٠ / ٤٦ .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في ثلاثين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك في خمس وعشرين جملة منها قوله :

لَسَدُمُ السَّحَابِ الْغُرُّ فِي فَعْلِهَا بِهِ وَتُعْرَضُ عَنْهَا كَلِمَا طَلَعَتْ عَثْبًا^(٥٧٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في خمس جمل منها قوله :

يَا مَنْ تَلَوَّدُ مِنَ الزَّمَانِ بِظُلْمِهِ حَقًّا وَتَطْرُدُ بِاسْمِهِ إِبْلِيسًا^(٥٧٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع عشرة جملة بالضميرين ال (ك) وال (هـ) :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قوله :

تَفْدِيكَ مِنْ سَبِيلِ إِذَا سُئِلَ التُّدَى هَوَلٍ إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسِيحٌ^(٥٧٥)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في إحدى عشرة جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك في ست جمل فيها قوله :

لَا فَاتِكَ آخِرٌ فِي مِصْرٍ نَقْصُدُهُ وَلَا لَهْ تَخَلَّفَ فِي النَّاسِ كَلِّهِمْ^(٥٧٦)

(٥٧٤) الديوان ج ٢ ص ٢٠٠ / ٢٣ .

(٥٧٣) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ٤ .

(٥٧٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٨ / ١٨ .

(٥٧٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٣ / ٨ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في خمس جمل فيها قوله :

بِتَّنَا يُتَاوَلْنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ مَنْ لَيْسَتْ يَخْطُرُ أَنْ تَرَاهُ بِبَالِهِ^(٥٧٧)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور
قال المتنبي :

تَلْقَى الْحَسَامَ عَلَى جِرَاءَةٍ حُدَّهُ مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ^(٥٧٨)

٢ - المزيد :

وجاء في سبع عشرة جملة مزيداً بحرف ومجرفين .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد في ثلاث عشرة جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل)
و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (افعَل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) .
منها قوله :

وَلِصْفِي الَّذِي يُكْنَى أبا الحسن الهوى ونرضى الذى يسى الإله ولا يُكْنَى^(٥٧٩)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد في سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(٥٧٧) الديوان ح ٣ ص ٢/٥٤

(٥٧٩) الديوان ح ٤ ص ٣/١٦٦

(٥٧٨) الديوان ج ٤ ص ٤٥/١٨٤

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومهما قوله :

وَبِنَا لَقَبْلُ أَسْيَافِنَا وَتَمَسُّحُهَا مِنْ دِيَاءِ الْعِيَادِ^(٥٨٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلًا :

وجاء في خمس جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول . فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل فيها قوله :

فِيَابَ بَيْنَ رَاقِبِنَا لُدْفَعُهُ وَلَيْسَ يَغْلُمُ بِالشُّكْوَى وَلَا الْقَبِيلِ^(٥٨١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

لَمَصْرُفُهُ لِلطَّمِينِ فَوْقَ حَوَازِرِ قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ فِيهِ كِعَابُ^(٥٨٢)

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنها قوله :

حَتَّامٌ نَحْنُ لِسَارِي التَّجْمِ فِي الظَّلَمِ وَمَا سُرَاهُ عَلَى نُحْفٍ وَلَا قَدِيمِ^(٥٨٣)

(٥٨٠) الديوان ح ١ ص ١٨/٤١ .

(٥٨١) الديوان ح ٣ ص ٢٣/٧٨ .

(٥٨٢) الديوان ج ٤ ص ١/١٥٥ .

(٥٨٠) الديوان ح ١ ص ١٨/٤١ .

(٥٨٢) الديوان ح ١ ص ١٧/١٩٣ .

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
قال المتنبي :

أَيْتَاهُ نَطَائِلُهُ بِرَفْدٍ يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ يَدِينِي^(٥٨٤)

ثالثاً : المزيد بحرفين :

ورد في أربع جمل على بناء (افْتَعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط .
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

وَنَرْتَبِطُ السَّوَابِقَ مَقْرِبَاتٍ وَمَا يُنْجِسُ مِنْ حَبِّ اللَّيْلِ^(٥٨٥)

الثالث : الفاعل ضمير للمخاطب (أَنْتَ) .

ورد في ست وعشرين ومائتي جملة مسداً إليه المضارع والأمر واسم الفعل ..

١ - المضارع :

ورد في تسع وتسعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع وستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع وخمسين جملة منها قوله :

(٥٨٤) الديوان ج ٤ ص ١٩٤/٥ .

(٥٨٥) الديوان ج ٣ ص ٨ / ٢ (السوابق : جمع سابى وسابقة وهى الخيل) .

لا تَلَقْ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مَكْرُوثٍ مادام يصحبُ فيه رَوْحَكَ الْبَدَنُ^(٥٨٦)

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في عشر جمل منها قوله :

لا تَعْدِرِ الْمُشْتَأَقَ فِي أَشْوَاقِهِ حتى يكون حشاك في أُحْشَائِهِ^(٥٨٧)

التمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَ بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطَى فِي لَدَاكِ الْمَعَالِيَ^(٥٨٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة بالضميرين الـ (هـ) و (ي) :

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست وعشرين جملة متخذة هذا التمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

نَسْرُ نَالِالِ بَعْضِ الْمَالِ تَمْلِكُهُ إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَا^(٥٨٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في ست جمل متخذة هذا التمط :

لا + فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

لا تَلْمِئْنِي فَإِنِّي أَعْشَقُ الْعُرْ سَأَقِ فِيهَا يَا أَعْدَلِ الْعُدَالِ^(٥٩٠)

(٥٨٧) الديوان ج ١ ص ١٦ / ٦ .

(٥٨٩) الديوان ج ٢ ص ٣٧٤ / ٣ .

(٥٨٦) الديوان ج ٤ ص ٢٣٤ / ٣ .

(٥٨٨) الديوان ج ٤ ص ٢٩٠ / ٣٠ .

(٥٩٠) الديوان ج ٣ ص ١٩٣ / ٦ .

٢ - الأمر :

ورد في إحدى وعشرين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى ومائة جملة متخذة الأتماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في تسع وثمانين جملة منها قوله :

أُخْمِلْ عُفَاثَكَ لِأَفْجَعَبَ بِفَقْدِهِمْ فَلْتَرَكْ مَا لَمْ يَأْتِحُوا إِعْطَاءً

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به

ورد في ست عشرة جملة فيها قوله :

أُنْظِرْ عَلَيَّ سَحَابَ حُودِكِ نَرَةً وَأَنْظِرْ إِلَيَّ رَحْمَةً لَا أَغْرُقُ^{٥٩١}

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

ورد في جملة واحدة قال :

إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي فَكُلْ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَسَمِ^{٥٩٢}

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به

ورد في جملتين منها قوله :

قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرْ لَهُمْ بِنَا حَدِيثًا وَقَدْ حَكَّمْتَ رَأْيِكَ فَاحْكُمِ^{٥٩٣}

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث عشرة جملة بالضمائر (الهاء) وال (ي) و (نا) .

(٥٩٢) الديوان ج ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤

(٥٩٤) الديوان ج ٤ ص ١٤ / ٣٢

(٥٩١) الديوان ج ١ ص ٢٦ / ٣١

(٥٩٣) الديوان ج ٤ ص ٥٧ / ٣٥

١ ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

سَلُّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّهُ مُسَالِمًا وَحَذَارٍ ثُمَّ حَذَارٍ مِنْهُ مَحَارِبًا^(٥٩٥)

٢ ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في ستين جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحَ لَيْلٌ أُيَعْمَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ؟^(٥٩٦)

٣ ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرُوكَ قَالُوا أَفَلَدْنَا أَيُّهَا الْحَبِيرُ الْهُتَامُ^(٥٩٧)

٣ اسم الفعل :

ورد في ست جمل فيها المفعول به ضمير متصل وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل (ضمير « أنت ») .

ومنها قوله :

أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَبَسَ الْعَلَا رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْخَدُّ^(٥٩٨)

(٥٩٦) الديوان ج ١ ص ١٠ / ٦ .

(٥٩٨) الديوان ج ٢ ص ٨ / ٢٥ .

(٥٩٥) الديوان ج ١ ص ١٢٦ / ١٦ .

(٥٩٧) الديوان ج ٤ ص ٨٠ / ٤٠ .

الرابع : الفاعل ضميراً للمخاطبة (أنت) :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفعل الأمر فيها متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (ضمير « نا ») + جار ومجرور .
قال المتنبى :

زُودِينَا مِنْ حَسَنِ وَجْهِكَ مَاذَا مَمْ فَحُسْنُ الْوَجْهِ حَالٌ تُحْصَلُ^(٥٩٩)

الثاني : الفاعل نكرة :

وقد ورد في اثنتين وخمسين ومائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع .

أولاً : الفعل الماضي :

وجاء في ست وثمانين جملة مجرداً ومزيداً .

١ - المجرد :

ورد في تسع وأربعين جملة على بناءى (فَعَل) و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في أربع وأربعين جملة على بناءى (فعل) و (فَعِل) .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد ورد في عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

كَلَّمَا قَالَ نَائِلٌ : أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ ، قَالَ آخِرٌ : ذَا اقْتِصَادَةٌ^(٦٠٠)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

(٦٠٠) الديوان ج ٢ ص ٤٩ / ٩ .

(٥٩٩) الديوان ج ٣ ص ١٤٩ / ٦ .

ورد في أربع جمل فيها قوله :

رُدَى الْوِصَالِ سَقَى طُلُوكِ عَارِضٌ لَوْ كَانَ وَصَلْتُكَ يَمْلُكُ مَا أَقْشَعَا^(٦٠١)

التمط الثالث : فعل + ما + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملة واحدة قال :

وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَائِقَتِهِ وَلَا انْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا أَمُّ أَرْبٍ^(٦٠٢)

التمط الرابع : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

أَرَاعَ كَذَا كُلَّ الْمَلُوكِ هُمَامٌ وَسَخَّ لَهُ زُسُلَ الْمَلُوكِ غَمَامٌ^(٦٠٣)

التمط الخامس : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

لَوْ حَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لِحِمَاكَ الْإِجْلَالَ وَالْإِعْظَامُ^(٦٠٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في أربع وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذا التمط :
فعل + مفعول به + فاعل .
ومنها قوله :

فَدَلَّكَ مُلُوكًا لَمْ تُسَمِّ مَوَاصِنِيَا فَإِنَّكَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ صَمِيقِلٌ^(٦٠٥)

(٦٠٢) الديوان ج ١ ص ٩٥ / ٤١ .

(٦٠٤) الديوان ج ٤ ص ٩٦ / ١٦ .

(٦٠١) الديوان ج ٢ ص ٢٦١ / ١٠ .

(٦٠٣) الديوان ج ٣ ص ٣٩٣ / ١ .

(٦٠٥) الديوان ج ٣ ص ١٠٨ / ٥٣ .

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في اثنتين وعشرين جملة متخذة هذين التمثيلين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في تسع عشرة جملة منها قوله :

وحامل مَنَّهُ في جَهْلِهِ ضجيجي حتى اتته يدُ فِراسَةٍ وفمٌ^(٦٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومحرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ولو غيرَ الأميرِ عا كلابا ثناءً عن شموهمُ ضابُّ^(٦٧)

٣ ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + نون الوقاية + مفعول به

منها قوله :

ورمى ومارمتا بداه فصابتى سهمٌ يُغذَّب والسُّهامُ نربحُ^(٦٨)

(صاب السهم يصوب صيويه . أى قصد أو صاب السهم

قرطاس يصييه صييا لعة في أصابه)^(٦٩)

٤ -- ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

يا ماءً هلَّ حسَدَتْنَا مِعِينُهُ أم اشتبهت أن تُرى قريسةً^(٧٠)

(٦٦) الديوان ج ٣ ص ٣٦٨ / ١٧ .

(٦٧) الديوان ج ١ ص ٨٣ / ٣١ (كفى عن النساء ناشئ من) .

(٦٨) الديوان ج ١ ص ٢٤٥ / ٤ (٦٩) لساد العرد . ماده (ن . -) .

(٦٩) الديوان ج ٤ ص ١٧١ / ٢

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملتين اثنتين متخذتين هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

قال :

مى لِحِطَّتْ بِيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنٌ فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِى السَّوَادِ^(٦١١)

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

قال :

لقد امنث بك الاعدام نفسٌ تُؤدِّ رَجَاءَهَا إِيَّاكَ مَا لآ^(٦١٢)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل بالضمير الـ (ي) متخذة الأتماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

فلا عبرت بى ساعة لا تُعزىنى ولا صحبتى مهجة تُقبَل الظلماً^(٦١٣)

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل + ظرف .

ورد في جملة واحدة قال :

وما لاقنى بلدٌ بعدكم ولا اعتضت من ربِّ نعمائى ربِّ^(٦١٤)

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

(٦١٢) الديوان ج ٣ ص ٢٣٠ / ٣٦ .

(٦١١) الديوان ج ١ ص ٣٥٦ / ٨ .

(٦١٤) الديوان ج ١ ص ٩٨ / ٨ .

(٦١٣) الديوان ج ٤ ص ١٩ / ٣٤ .

صحبني على الفلاة فساءَ عادةً اللوِينِ عندهما التَّسْبِيلُ^(٦١٥)

٢ - المزيد :

ورد في سبع وثلاثين جملة مزيداً بحرف ومجرفين .

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في اثنتين وثلاثين على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل)
و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في ثلاث عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أرادت كلابٌ أن تُقسومَ بدولةٍ لِمَنْ تركت رعى الشوهِابِ والايِلِ^(٦١٦)

النمط الثاني : فعل + صفة لمصدر محذوف + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أراعَ كذا كَلَّ الملوِكُ هَمَامٌ وسَحَّ لَهُ رُسُلُ الملوِكِ غَمَامٌ^(٦١٧)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + حرف عطف + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

(٦١٥) الديوان ٣ - ص ١٥١ / ١٠ (الفناه : الشمس جعلها فناه ، لأن الزمان لا يؤثر فيها) .

(٦١٦) الديوان ٣ - ص ٢٩٥ / ٢٤ .

(٦١٧) الديوان ٣ - ص ٣٩٣ / ١ .

(٦١٨) الديوان ١ - ص ١٤٩ / ١٤ (امها : قصدها وهو هنا بمعنى مقصودها) .

ورد في جملة واحدة فقال :

ومتى وننت وابتوا لمُظْفِرِ أَمَّهَا فَاتَّخَذَ لِي وَهَذَا الْجِسَامِ مُيِّحٌ^(٦١٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في عشر جمل بالضمائر ال (ك) والـ (هـ) والـ (ي) .

ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قولسه :

سربت إلى جِيحَانٍ من أرض آيِدٍ ثلاثاً لقد أدنَاكَ زَكْفَرًا وَأَبْتَدَا^(٦١٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في أربع جمل منها قولسه :

ما كانت الطَّيْرُ في عجاجِهَا إلا بعسيراً أخصلةً ناصباً^(٦٢٠)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

ووجَّهَها أفعالها عنك وجَّهَةٌ تركتْ حُسْنَهَا لَهْ وَالجَمَّالِ^(٦٢١)

النمط الثالث : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قولسه :

آل الفسِّي ابنُ شَمْسِ سِقِيي فَأَخْبَكَ فَتَى من الضُّرُوبِ تُنْسَى عنده الكَلِمِ^(٦٢٢)

(٦١٩) الديوان ج ١ ص ٢٨٣ / ١٢ .

(٦٢٠) الديوان ج ٢ ص ٣٤ / ٢٦ .

(٦٢١) الديوان ج ٤ ص ٣ / ١٥ .

(٦٢٢) الديوان ج ٣ ص ٣٠ / ١٤٢ .

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل .
قال المتنبي :

فصيرتُ إذا أصابتنى سهامُ فكسرتُ النَّصَالَ على النَّصَالِ^(٦٢٣)

٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً .

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل
قال المتنبي :

حجَبَ ذا البحرَ بحمارٍ دونه يذمُّها الناسُ ويحمُّونَه^(٦٢٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وذلك في ثمانى جمل والضمائر هي ال (ك) وال (هـ) وال (ي)
و (با) .

١ ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل .
قال المتنبي :

وإذا ارتجت فشيئتُك سلامةً حيثُ اتجهت وديمةً مدرار^(٦٢٥)

(٦٢٣) الديوان ج ٣ ص ٩ / ٦ .

(٦٢٤) الديوان ج ٢ ص ٨٦ / ٢ .

(٦٢٥) الديوان ج ٤ ص ١٧١ / ١ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ)

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .
ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

وَلَوْ بَدَتْ لَانْتَهُهُمْ مَحْجَبَهَا صَوْنٌ عَقُولِهِمْ مِنْ لِحْظِهَا صَانَا^(١٢٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

لَوْ الْفَلَكَ الدُّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ لَعَوْقَهُ شَيْءٌ عَنِ السُّدُوزَانِ^(١٢٧)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في ثلاث جمل على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَنِ قَلْبٍ إِذَا شَعْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانَا^(١٢٨)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

وَلَوْ عُقِرْتَ لِبَلْفَنِي إِلَيْهِ حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَا شِئِي^(١٢٩)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

. (٦٢٧) الديوان ج ٤ ص ٢٤٧ / ٢٧ .

. (٦٢٩) الديوان ج ٢ ص ٢١٥ / ٣٢ .

. (٦٢٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢١ / ٣ .

. (٦٢٨) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ٩ .

فَرَمَتْهَا سَوَائِقُ كُنَّ فِيهَا فَارَقَتْ لَبْدَهُ وَفِيهَا طَرَادُهُ^(١٣٠)

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

منها قوله :

لِرَاجِعِ الشَّمْسِ نَوْرًا كَانَ فَارَقَهَا كَأَنَّمَا قَعْدُهُ فِي جَسَمِهَا سَقَمٌ^(١٣١)

(ب) ما كان فيها للمفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ست جمل بالضمائر الـ (هـ) والـ (ي) والـ (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

فَعَارَضَهُ كَلَامٌ كَانَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ النَّسَاءِ مِنْ الْبُعْسُولِ^(١٣٢)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

مَا شَارَكَتُهُ نِيَّةٌ فِي مَهْجَةٍ إِلَّا وَشَعْرَتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَلْدُ^(١٣٣)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

(١٣٠) الديوان ج ٣ ص ٢٧٥ / ٣ .

(١٣١) الديوان ج ٢ ص ٥٢ / ١٨ .

(١٣٢) الديوان ج ١ ص ٢٢٧ / ٣٣ .

(١٣٣) الديوان ج ٣ ص ٩١ / ٥ .

قال المتنبي :

لقد حازني ووجدتني بمن حازه بُعْدُ . فيا ليتني بُعِدْتُ ويا ليتني وُجِدْتُ^(٦٣٤)

٣ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

وتخيل منها قرطها ، فكأنما شتت لنا عُحوطَ ولاحظنا بحشفت^(٦٣٥)

(ب) المزيد بحرفين :

ورد في خمس جمل على بناءى (افتعل) و (تفاعل) .

١ - ما جاء على بناء (افتعل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قوله :

لا يعرف الرزء في مال ولا ولدٍ إلا إذا احتقر الضيفان ثرْحَال^(٦٣٦)

٢ - ما جاء على بناء (تفاعل) :

ورد في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

قال المتنبي :

إليك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت بي البيد غنس^(٦٣٧) لحمها والدم الشعر^(٦٣٧)

(٦٣٤) الديوان ج ٢ ص ٣ / ١ .

(٦٣٥) الديوان ج ٣ ص ٢٨٢ / ٢٠ . (٦٣٦) الديوان ج ٣ ص ٢٨١ / ٢٠ .

(٦٣٧) الديوان ج ٢ ص ١٢٤ / ٦ (العنس : الناقة الصلبة) .

ثانياً : المضارع :

ورد في ست وستين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

وما العِشْقُ الأَغْرَّةَ وطماعةً يُعْرِضُ قَلْبُ نَفْسِهِ فَتَصَابُ^(٦٣٨)

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

ولكنْ إذا لم يَحْمِلِ القَلْبُ كَفَّهُ على حالة لم يَحْمِلِ الكَفُّ سَاعِدَهُ^(٦٣٩)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + مفعول + صفة + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

يَرْمَى بها البلد البعيد مُظْفَرٌ كُلُّ البعيدِ لَهُ قَرِيبٌ ذَانِ^(٦٤٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع وأربعين موضعاً بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وغيرُ كثيرٍ أن يزورَكَ راجِلٌ فيرجع ملكاً للعراقين واليا^(٦٤١)

(٦٣٨) الديوان ج ١ ص ١٩٢ / ١٤ .

(٦٣٩) الديوان ج ١ ص ٢٧١ / ١٤ .

(٦٤٠) الديوان ج ٤ ص ١٧٧ / ١٥ .

(٦٤١) الديوان ج ٤ ص ٢٩٠ / ٣١ .

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث حمل ،نبا قوله :

إذا الطَّعْنُ لم تُدخلك فيه شجاعةً هي الطَّعْنُ لم يُدخلك فيه عَدْوُلٌ^(٦٤٢)

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور +

فاعل .

ورد في جملتين وردنا في بيت واحد قال :

ولا تُصدِّك عن بحر لهم سعةٌ ولا يُرذِّك عن طُودٍ لهم شَمَمٌ^(٦٤٣)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في سبع وثلاثين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في اثنتي وثلاثين جملة منها قوله :

لا شيء أقبح من فحل له ذكر تقوده أمةٌ ليست لهم رَجِمٌ^(٦٤٤)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + شبه جملة + فاعل .

ورد في خمس جمل على هذا النحو :

١ فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في أربع جمل منها قوله :

يُؤوِّغُهُم منه ذَهْرٌ صرفه أبدأ مُجَاهِرٌ وصرُّوفُ الدهرِ تُعْتَالُ^(٦٤٥)

٢ -- فعل + مفعول به + ظرف + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

يُجِدُّهَا تحت خصرها عَجُزٌ كأنه مِنزُ فِرَاقِهَا وَجِلٌ^(٦٤٦)

(٦٤٢) الديوان ج ٣ ص ١٠٧ / ٥١ .

(٦٤٣) الديوان ج ٤ ص ٢١ / ٢٦ (الشمم : العلو) .

(٦٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٢ / ١٨ . (٦٤٥) الديوان ج ٣ ص ٢٨٤ / ٣٠ .

(٦٤٦) الديوان ج ٣ ص ٢١٠ / ٤ .

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ى) :

ورد في أربع جمل متخذة هدين التمثيلين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

ونصبني غرض الرماه تُصَيِّبني مَحَنُ أَخَذَ من السيفِ مَضَارِبًا^(٦٤٧)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

وما رُلْتُ حتى قَادني الشوقُ نحوهِ يُسَائِرُنِي في كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ^(٦٤٨)

النمط الثالث : فعل + مفعول + جار ومجرور + ظرف + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :
ورد في جملة واحدة قال :

وَتُسَعِدُنِي في عَمْرَةٍ بعد عَمْرَةٍ سَيُوحُّ لها فيها عليها شَوَاهِدٌ^(٦٤٩)

(٦٤٨) الديوان = ٢ ص ١٥٥ / ٢٦

(٦٤٧) الديوان = ١ ص ١٢٤ / ٩ .

(٦٤٩) الديوان = ١ ص ٢٧٠ / ١٠ .

جدول بين أنواع العمل الصلبي المسند
إلى الصناعات الناعمة والسفر وحجم تروء كل

نظرة	اسم العمل		المصارف البريدية					المصارف البريدية			المصارف البريدية			المصارف البريدية		نوع العمل				
	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة	المرءة					
١٨٦	استعمل	المرءة	٢٣	المرءة	٢٣	المرءة	٢٣	المرءة	٢٣	المرءة	٢٣	المرءة	٢٣	المرءة	٢٣	المرءة	المرءة			
١١٣٨	٢٣	٥	٢٢	٥١	٤٤	١٠٠	٧٠	١٨٧٩	٠	١٠	٢	١٢	٤٦	٦٢	١٣٨	١٦	٦٥٠	المرءة		
٣١٢٠	٢٣	٥	٢٣	٥١	٤٤	١٠٧	٢٨	٩٤٥	٣	٣٤	١٨	٢٦	٤١	٢	١٠٧	١١٩	٢٥٠	٧٣	٢١٩	المرءة

نلاحظ من هذين الجدولين ما يلي :

١ - فاقت نسبة تردد الفعل الماضي نسبة تردد الفعل المضارع ، فقد تردد الفعل الماضي في ٢٣٩٧ موضعاً بنسبة ٦٠٪ وتردد المضارع في ١٥٨٨ موضعاً بنسبة ٣٩٫٨٪ .

ويتفق ذلك مع المتنبى حيث كان يؤثر استخدام الفعل الماضي حيث مدح ووصف المعارك في لحظة واحدة وكان مدحه صورة تلتقى فيها خطوط كل منها يمثل اتجاهاً في حياة الممدوح وهو حين يمدح كان ينظر إلى الماضي من حيث إنه أدى عمله في تكوين الحاضر وخلق قيم جديدة لم تكن قائمة من قبل ولذلك نراه يؤثر الفعل الماضي معقّباً عليه بالمضارع الضارع الدال على الحاضر .

٢ فاقت نسبة المزيد من الماضي على المجرد . إذ نردد المزيد في ٢٥٧١ موضعاً ، والمجرد في ١٦٢٦ موضعاً ...

٣ وفي المضارع فاقت نسبة المجرد نسبة المزيد إذ تردد المجرد ١١٩٦ مرة والمزيد ٣٨٢ مرة ..

٤ - يلاحظ في الماضي المجرد أنّ ضيغة (فَعَل) كانت من أكثر الصيغ المجردة تردداً إذ بلغ حجم تردها ١٣٥٨ مرة بنسبة ٩٤٫٦٪ ويتفق ذلك مع ما رصده القدماء من أنّ هذا البناء يستخدم لمعايير كثيرة لا تُحصى وذلك لخفته فليس هناك معنى يغلب استخدام هذا البناء في التعبير عنه^(٦٥٠)

٥ - فاقت نسبة تردد المجرد الثلاثي تردد نسبة المجرد الرباعي فلم يتردد الرباعي المجرد سوى ثلاث مرات .

٦ - بلغت نسبة تردد الثلاثي المزيد بحرف أعلى نسبة بلغت المزيدات الثلاثية فقد تردد المزيد بحرف في الماضي والمضارع في ٩٥٣ على هذا النحو :

- في الماضي ٦٦٩ مرة بنسبة ٧٠٫١٪ .

- وفي المضارع ٢٨٤ مرة بنسبة ٢٩٫٨٪ .

(٦٥٠) ينظر ص ١٧ من هذا البحث .

- التردد مع الماضي كان أكثر منه مع المضارع وذلك فيه التأكيد لما سبق أن ذكرنا في البند الأول من هذه الملاحظات ..
- ٧ - بلغت نسبة تردد المزيد بحرفين في الماضي والمضارع ١٥٤ مرة على هذا النحو :
- في الماضي تردد ٩٠ مرة بنسبة ٥٨ر٤٪ .
 - في المضارع تردد ٦٤ مرة بنسبة ٤١ر٦٪ .
- ٨ - بلغت نسبة تردد المزيد بثلاثة أحرف في الماضي والمضارع ٤٣ مرة على هذا النحو :
- في الماضي ٩ مرات بنسبة ٢٠ر٩٪ .
 - وفي المضارع ٣٤ مرة بنسبة ٧٩٪ .
- ٩ - بلغت نسبة تردد صيغة (أفعل) في الماضي والمضارع ٣٥٦ مرة تمثل نسبة ٣٧ر٧٪ بالنسبة لمجموع المزيد بحرف في الماضي والمضارع

جدول يبين أنواع الفاعل للفعل المتعدى لواحد وحجم تردد الفاعل

عدد المرات	نوع الفاعل
٤١٢	المعرف بال
٢٨٩	المعرف بالإضافة
١٨	اسم موصول
٥	اسم إشارة
٤	العلم
٣٣٧٠	الضمير
١١٩	النكرة
٤٢٤٤	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول ما يلي :

- ١ - أن نسبة الفاعل المعرفة فاقت نسبة الفاعل النكرة في التردد .. فقد تردد المعرفة في ٤٢١٥ موضعاً بنسبة ٩٧,٢% ، وتردد النكرة في ١١٩ موضعاً بنسبة ٢,٨%.
- ٢ - فاقت نسبة تردد الفاعل الضمير بنسبة تردد أنواع الفاعل الأخرى فقد تردد في ٣٣٧٠ موطناً بنسبة ٧٩,٤% ثم تلاه في الحجم المعرف بأل حيث تردد ٤١٢ مرة بنسبة ٩,٧% ثم المعرف بالإضافة الذي تردد ٢٨٩ مرة بنسبة ٦,٨% ثم الاسم الموصول وأقل الأنواع تردداً هو العلم الذي لم يرد إلا في ٤ مواضع .

جدول يبين أنواع المفعول وحجم تردده كل :

المجموع	المفعول به ضمير متصل				المفعول به اسم ظاهر	نوع الفاعل
	ا	ى	هـ	ك		
٤١٢	٩	١٩	٨٥	٣٣	٢٦٦	المعرف بأل
٢٨٩	٢	٢٦	٩٥	١٩	١٧٤	المعرف بالإضافة
١٨	-	٢	٥	٤	٧	اسم موصول
٥	-	-	-	-	٥	اسم إشارة
٤	-	١	١	-	٢	العلم
٣٣٧٠	١٤	٨٠	٦٢٢	١٤٨	٢٥٠٦	الضمير
١١٩	٣	١٨	٤٣	١٣	٤٢	النكرة
٤٢٤٤	٢٨	١٤٦	٨٥١	٢١٧	٣٠٠٢	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول مايلي :

- ١ - فاقت نسبة المفعول به الظاهر نسبة المفعول به الضمير ... فقد تردد الأول فقد تردد الأول ٣٠٠٢ مرة بنسبة ٧٠٧٪
وتردد الثاني ١٢٤٢ مرة بنسبة ٢٩٪
- ٢ - فاقت نسبة الضمير الغائب (هـ) نسبة كل من المخاطب والمتكلم . فقد تردد الغائب في ٨٥١ موضعاً بنسبة ٦٧٧٪ ، والمخاطب (ك) في ٢١٧ موضعاً بنسبة ١٧٥٪ والمتكلم (ي) و (نا) في ١٧٤ موضعاً بنسبة ١٤٪ .

٢ الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى إلى مفعولين

(أ) ما كان أصلهما المبتدأ والخبر

١ ما يفيد الرجحان

٢ ما يفيد التحويل

٣ ما يفيد اليقين

قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذى بتعداده فعله إلى مفعولين وليس لاث أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك : حَسِبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا بَكَرًا ، وظن عمرو خالدًا أباك ، وخال عبد الله زيدًا أخاك ، ومثل ذلك رأى عبد الله زيدًا صاحبنا ، ووجد عبد الله زيدًا ذا الحفاظ . وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ها هنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقيناً كان أو شكاً ... » (١٥١).

ونص سيبويه متفق مع ما جاء في شعر المتنبي من أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وهذه الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أضرب (وقد بلغ مجموعها خمساً وثمانين ومائة جملة) .

الأول : أفعال اليقين :

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتجعل الخبر يقيناً^(١٥٢) وهي كما وردت في شعر المتنبي : رأى ، علم ، وجد . وبلغ مجموعها عشرًا ومائة جملة .

١ رأى :

ورد هذا الفعل متعدياً إلى مفعولين في شعر المتنبي في سبع وخمسين جملة ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضى :

ورد في ثمانى عشرة جملة مجرداً ومزيداً .

(٦٥١) الكتاب ج ١ ص ٣٩ -- ص ٤٠ لسيبويه ، وينظر : المفتضب ج ٢ ص ٣٤٠ للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضية -- دار نهضة مصر سنة ١٩٥٦م والأصول في النحو ج ١ ص ٢١٦ لابن السراج تحقيق عبد الحسين الفتلى - مطبعة النعمان النحف سنة ١٩٧٣م ، وينظر الفصل في علم العربية ص ٢٥٧ دار الجيل ط ٢ بيروت ، شنور الذهب ص ٤٢٩ -- ص ٤٣٠ لابن هشام تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ط ١١ سنة ١٩٦٨م .
(٦٥٢) الأصول في النحو ج ١ ص ٢١٦ لابن السراج .

١ - المجرد :

ورد في ستة مواضع على بناء (فَعَلَ) مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً . واو الجماعة ، ونون النسوة .

* واو الجماعة :

ورد في خمس جمل مسنداً إليه الفعل (رأى) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور + مفعول ثان (اسم ظاهر) .
ومنهما قوله :

مادروا إذ رأوا فؤادك فيهم ساكناً أنه في الطراد^٢

* نون النسوة :

ورد في جملة واحدة مسنداً إليه الفعل (رأى) على هذا النمط .
فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (جملة فعلية) .

قال المتنبي

كما راين صروف الدهر تغدري وفي لي وهفت ضم الأنابيب^٣

٢ - المزيد :

ورد في اثنتي عشرة جملة على بناء (أفعل) مسنداً إلى الفاعل (معرف بآل وبالإضافة وضمير مستتر جوازاً) ...

* الفاعل المعرف بآل :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (اسم ظاهر) + جار ومجرور .

(٦٥٣) الديوان = ٢ ص ٣٢ / ١١ . (٦٥٤) الديوان = ١ ص ١٧٤ / ٣٧ .

جمعتهما قوله :

وقد أراى الشابَّ الروحَ فى بدنى وقد أراى المشيبُ الروحَ فى بدنى^(٦٥٥)

* الفاعل معرفةً بالإضافة :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + الفاعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مفعول ثان (اسم موصول) + جملة الصلة .
قال المتنبى :

إذا اللبلُ وارانا ارتنا خفافها بقدر الحصى ما لا تُرِيا المشاعلُ^(٦٥٦)

* الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد فى ثمانى جمل مسداً إليه الفعل (رأى) مزيداً على بناء (أفعل) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر) .
ومها قوله :

سلائق ، هدىً إلى رهسا وآيةً مجيدُ أراها العيدُ^(٦٥٧)

* الفاعل ضميراً مستتراً (هى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل - فاعل + مفعول به أول (ضمير) + مفعول به ثان (ظاهر) . قال المتنبى :

وحُضْرُهُ ثوب العيشِ فى الحُضْرَةِ النى أرثك احمرارَ الموتِ فى مذْرَجِ التُّمْلِ^(٦٥٨)

. ٨ / ١٢٦ ص ٣ (٦٥٦) الديوان

. ١١ / ٧٧ ص ٣ (٦٥٥) الديوان

. ٣ / ١٦٠ ص ٣ (٦٥٨) الديوان

. ١٧ / ٣٧١ ص ١ (٦٥٧) الديوان

(ب) المضارع :

ورد الفعل (رأى) مضارعاً في نسع وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً .

١ المجرد :

ورد في خمس وعشرين جملة على بناء (فعل) مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (جوازاً) ، (ووجوباً) .

(أ) المستتر جوازاً :

١ هو :

وجاء في إحدى عشرة جملة متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م . أ (اسم ظاهر) + م . ٢ (اسم ظاهر) .
ومنها قوله :

ومن صجبت الدنيا طويلاً تقلبت على عينيه حتى يرى صدقها كذباً^(٦٥)

٢ هي :

وجاء في أربع عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م . ١٠ (ضمير) + م . ٢٠ (اسم ظاهر) .
مها قوله :

سبحان تحالتي نفسي كيف لذّتها فيما النفوس تراه غاية الألم^(٦٦)

(ب) المستتر وجوباً (أنا) :

ورد في ثمانى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م . ١٠ (ظاهر) + م . ٢٠ (ظاهر) .
ومنها قوله :

أرى العراق طويلاً الليل مذئبت فكيف ليلى فتى الفتيان في حلب^(٦٧)

(٦٥) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ٥ . (٦٦) الديوان ج ٤ ص ١٦٣ / ٣٦ .

(٦٦) الديوان ج ١ ص ٨٨ / ١١ .

٢ - المزيد :

ورد في أربع عشرة جملة مزيداً بحرف واحد على بناء (أفعل) مسند إلى الفاعل المعرفة (معرف بالاضافة وضمير) .

(أ) الفاعل معرفاً بالاضافة :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قال المتنبي :

ثُرِينَا صَنَاعُ الرُّومِ فِينَا مَلُوكُهَا وَتَجَلُّوْا عَلَيْنَا نَقْشُهَا وَقِيَانُهَا^(٤٢)
(ب) الفاعل ضميراً مستتراً :

١ - جوازاً (هو) :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
منها قوله :

وَيُنذِرُ الرَّكْبَ بِكُلِّ سَارِي يُرِيكَ حُرْقاً وَهُوَ عَيْنُ الْحَازِقِ^(٤٣)
٢ - وجوباً :

أ - (أنا)

ورد في تسع جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
ومنها قوله :

أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَحْفَتِ النَّفْسُ حَافِئاً وَمَا أَنَا عَنِ نَفْسِي وَلَا عَنَّا رَاضِياً^(٤٤)
(ب) (أنت)

(٤٣) الديوان ج ٢ ص ٢١/٣٥٧

(٤٢) الديوان ج ٤ ص ٢/١٦٩

(٤٤) الديوان ج ٤ ص ١/٢٩٤

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + جار ومجرور + مفعول
ثان (ظاهر) . قال المتنبي :

مقلتُ إن الفتى شجاعتهُ تريبه في الشُّحِّ ضُورة الفرق^(٤٥)
غليم :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي في خمس وثلاثين جملة
ماضياً ومصارعاً

أ الماضي

• جاء في ثمانين عنبرد حملة محرّداً • مرید

١ المجرد

• جاء في سبع حمل على ساء (فعل) مسد إلى الفاعل معرفة
(معرف بالأصافه وضمير)

أ المعرفة بالاضافة

• د • في خمس حمل سجده هذا النمط

فعل + فاعل + (أن واسمها وخبرها سد من المفعولين)
مها فوئسه .

ود علمت خيلة أله إذا هم وهو عليل ركب^(٤٦)

(ب) الفاعل ضميراً متصلاً :

١ تاء المتكلم (ث) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + (أن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين)
قال :

وعلمتُ ألك في المكارم راغب صب إليها تكبره وأصلها^(٤٦)

(٤٥) الديوان ج ٢ ص ٤/٣٧٢ (الفرق الخوف والدمر)

(٤٦) الديوان ج ١ ص ٢٥/١٠١ (٤٧) الديوان ج ٣ ص ١٧٩

٢ - نا الفاعلين :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
ومنها قوله :

ولقد عَلِمْنَا أَنَّا سُنْطِيْمُهُ لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّنَا لَا نَعْلُدُ^(٤٨)

٣ - واو الجماعة :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
ومنها قوله :

رمى الذُّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَا وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السُّهَامَ تُحِيْلُ^(٤٩)

(ب) المزيد :

ورد في تسع جمل على بناءى (أفْعَل) و (فَعَل)

١ - ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وجاء في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً

تقديره (هي) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (أن واسمها
وخبرها) . قال المتنبي :

قالت ألا نَصْحُو فَقُلْتُ لَهَا اعلمتى أَنَّ الهوى قَبْلُ^(٥٠)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء في ثمانى جمل مسنداً إلى الفاعل معرفة (معرف بال

وبالإضافة وضمير) .

(٤٩) الديوان ج ٣ ص ١٤/٩٥

(٤٨) الديوان ج ١ ص ٢/٣٨٤

(٥٠) الديوان ج ٣ ص ١/٣٠٢

أ - المعرف بأل :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول أول (اسم ظاهر) +
مفعول ثان (اسم ظاهر) . قال المتنبي :

قد عَلَّمَ البينُ منا البينَ اجفاننا تَدْمِي ، وألَّفَ في ذا القلبِ أَحْزَانًا^(٥١)

(ب) معرف بالاضافة :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (اسم ظاهر)
قال المتنبي :

فَتَى عَلَّمْتَهُ نَفْسَهُ وَجُدُودَهُ قِرَاعِ الاعَادِي وَابْتِدَالَ الرِّغَائِبِ^(٥٢)

(ج) الفاعل ضميراً :

١ - تاء المتكلم :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (اسم
ظاهر) . منها قوله :

لَهُ عَلَّمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِينَانٍ^(٥٣)

٢ - واو الجماعة :

ورد في جملتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار
ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قال :

وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْجَمْدَ وَاقْتَدُوا عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكَ^(٥٤)

(٥٢) الديوان ج ٤ ص ١٩/١٥٢

(٥٤) الديوان ج ٢ ص ٢٨/٣٧٨

(٥١) الديوان ج ٤ ص ١/٢٢٠

(٥٣) الديوان ج ٤ ص ٢١/٢٥٦

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر) . + جار ومجرور . قال :

ناشوا الرِّمَاحَ وكانت غير ناطقةٍ فَعَلَّمُوها صياحَ الطيرِ في البُهَمِ^(٥٥)

٣ - ضمير مستتر (هي) :

وزد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
قال :

وما استغربت عيني فراقاً رأيتُهُ وَلَا عَلَّمْتَنِي غير ماء القلبِ عالِمُهُ^(٥٦)

(ب) المضارع :

ورد في سبع عشرة جملة مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

ورد في خمس عشرة جملة على بناء (فَعِل) مسنداً إلى الفاعل
ضميراً متصلاً ومستتراً (واو الجماعة ، وهي ، وأنا)

أ - واو الجماعة :

ورد في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + ان واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
منها قوله :

تَحْرَسُ إِذَا تُودُوا كَأَن لَّمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الكَلَامَ لَمْ خَالَ مُطَلَّقٌ^(٥٧)

(ب) الضمير (هي) :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

(٥٦) الديوان ج ٣ ص ١٣/٣٣٢

(٥٥) الديوان ج ٤ ص ١٤/١٥٧

(٥٧) الديوان ج ٤ ص ١١/٣٣٥

منها قوله :

قُضَاغَةٌ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَتَى الْ ذِي الْأَحْزَنُ لَصُرُوفِ الرَّمَانِ (٥٨)

(ج) الضمير (أنا) :

ورد في تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) :

ومنها قوله :

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بُعْدَهُ فَلَسْتُ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيًا (٥٩)

٢ -- المزيد :

ورد في جملتين مزيداً بحرف واحد على بناء (فعل) مسنداً إليه

الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره (أنت) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)

ومنها قوله :

فَأَنْتِ تُعَلِّمُ النَّاسَ التَّعَزَّى وَخَوْضَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السَّجَالِ (٦٠)

٣ - وَجَدَ :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي ثمانى عشرة مرة ماضياً

ومضارعاً ..

أ - الماضى :

وجاء في اثنى عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً (تاء

المتكلم وضمير مستتراً « هو »)

١ - تاء المتكلم :

ورد في عشر جمل متخذة هذا النمط :

(٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢٨٣/٧

(٥٨) الديوان ج ٤ ص ١٨٨/١

(٦٠) الديوان ج ٣ ص ١٩/٤١

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

لَمْ أُجْر غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صَفِيَةٍ إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَيْدِ (٦١)

٢ - الضمير المستتر (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

وَقِيذْتُ نَفْسِي فِي ذَاكَ نَخْبَةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قِيداً تَقْيِيداً (٦٢)

(ب) المضارع :

وجاء في ست جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً (أنا ونحن وهو)

١ - المستتر وجوباً : (أنا)

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور +
مفعول ثان (ظاهر) . ومنهما قوله :

أَجِدُ الْحَزْنَ فِيكَ حِفْظاً وَعَقْلاً وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ دُعْرًا وَجَهْلًا (٦٣)

(نحن)

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
ومنهما قوله :

كَأَنَّ نَوَالِكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ فَمَا تُعْطِي مِنْهُ نَجْدَهُ جُدُودًا (٦٤)

٢ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

(٦٢) الديوان ج ١ ص ٤١٥٢٩٢

(٦٤) الديوان ج ١ ص ٨/٣٦٨

(٦١) الديوان ج ١ ص ١٤/٣٥٢

(٦٣) الديوان ج ٣ ص ٦/١٢٤

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور +
مفعول ثان (ظاهر) . ومنها قوله :

يَجِدُّ الحَديدَ على بضامينه جلده ثوباً أُخْفَ من الحريرِ والينسَا^(٦٥)

الثاني - أفعال التحويل :

وأفعاله التي وردت في شعر المتنبي هي :
(جَعَلَ ، وصيّر ، وتَجَدَّد ، وأتَّخَذ) وبلغ مجموعها ثلاثين جملة .

١ - جَعَلَ :

ورد في ست عشرة جملة ماضياً ومضارعاً ..
أ - الماضي :

وجاء في تسع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومسنداً ..

١ - المتصل (تاء المتكلم) :

وجاء في أربع جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + م + ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠
(اسم ظاهر) . وذلك في أربع جمل فيها قوله :

وإن عمزتُ جَعَلْتُ الحربَ والدَّةَ والسُّنْهريَ أخاً والمشرقيُّ أبا^(٦٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان
(اسم ظاهر) . ورد في جملتين منها قوله :

إذا سألَ الإنسانُ أيا مَنه الغِنَى وكنتَ على بَعْدِ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا^(٦٧)

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +
جار ومجرور + م ٢٠ (اسم ظاهر) . ورد مرة واحدة قال :

(٦٥) الديوان ج ٤ ص ١٦/٢٠٠ (البضاعة مثل الغضاضه يقال : غضض بض أى طرى لئى وهى
رقعة الجسم مع بياض)

(٦٦) الديوان ج ١ ص ١ ص ٤٢/٢٩٢

(٦٧) الديوان ج ١ ص ٣٦/١٢٠

جعلتك بالقلب لى عُدَّة لأئك باليِّد لا . تُجَعَّلُ (٦٨)

النمط الرابع : فعل + فاعل + م + ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +
٢٠ م (اسم ظاهر) . ورد في جملة واحدة قال :

ما تُفضت في يدي غداؤها جعلتُ في المُدام أفواها (٦٩)

- نون النسوة :

ورد في جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م + ١٠ (اسم ظاهر) + م + ٢٠
(اسم ظاهر) + جار ومجرور . قال المتنبي :

جعلن وذاعى واحداً لثلاثية جمالك والعلم المُبرج والمجد (٧٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م + ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +
٢٠ م (اسم ظاهر) . قال المتنبي :

أوجدننى ووجدن حُزنا واحدا مُتأهيا فجعلتُ لى صاجباً (٧١)

٢ - المستتر (هو) :

ورد في ثلاث جمل متخذة الانمات الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + م + ١٠ (اسم ظاهر) + توكيد
معنوى + جار ومجرور + م + ٢٠ (ظاهر) . قال المتنبي :

قاسمتك المنون شخصين جُوراً جعلَ القسم نفسه فيك عدلاً (٧٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م + ١٠ (ظاهر) + م + ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

وللترك للإحسان خيرٌ لحسن إذا جعلَ الإحسان غيرَ ريب (٧٣)

(٦٩) الديوان ج ٤ ص ١٨/٢٧١

(٧١) الديوان ج ١ ص ٨/١٢٤

(٧٣) الديوان ج ١ ص ١٨/٥٣

(٦٨) الديوان ج ٤ ص ٢١/٧١

(٧٠) الديوان ج ٢ ص ٣٨/٦٩

(٧٢) الديوان ج ٣ ص ١٢/١٢٦

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جار ومجرور +
م ٢٠ (ظاهر) .

ورد في ثلاث جمل فيها قوله :

لَمْ يَلْقَ فَبُئِكَ مَنْ إِذَا اِحْتَلَفَ الْفَنَّا جَعَلَ الطَّعَانَ مِنَ الطَّعَانِ مَلَاذًا^(٧٤)
(ب) المضارع :

ورد في سبع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً
(هو ، وهى) ووجوباً (أنا) .

١ المستتر جوازاً (هو) :

وجاء في خمس جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠
(اسم ظاهر) + جار ومجرور . وذلك في ثلاث جمل منها قوله :

تَثَلُّوْا اسْتَنْتَهُ الْكُتُبَ الَّتِي نَفَذْتُ وَيَجْعَلُ الْخَيْلَ أَبْدَالاً مِنَ الرُّسُلِ^(٧٥)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
ورد في جملة واحدة قال :

لَعَلَّ اللهُ يَجْعَلُهُ رَحِيلاً يُعَيِّنُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي دِرَاكَا^(٧٦)

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم موصول) + جملة
الصلة + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

ورد في جملة واحدة قال :

وَيَجْعَلُ مَا حَوَّلْتُهُ مِنْ نَوَالِيهِ جِزَاءً لِمَا حَوَّلْتُهُ مِنْ كَلَامِيهِ^(٧٧)

(هـ) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(٧٥) الديوان - ج ٣ ص ٦/٣٦

(٧٤) الديوان - ج ١ ص ١٤/٨٤

(٧٧) الديوان - ج ٤ ص ٥/٤

(٧٦) الديوان - ج ٢ ص ١١/٣٨٨

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + جار ومجرور + مفعول
ثان (ظاهر) . قال :

لم تُجْمِعِ الاضدادَ في مُتَشَابِهِهِ إِلا لِتَجْعَلَنِي لِعَرَسٍ مَغْنَمًا^(٧٨)
٢ - المستتر وجوباً (أنا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور
قال المتنبي :

ساجعُهُ حَكْمًا في النُفوسِ ولو نابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي^(٧٩)

الثاني - صَيِّرُ :

ورد في ست جمل ماضياً على بناء (فَعَّل) مزيداً بحرف مسنداً إلى الفاعل
ضميراً متصلاً ومستتراً ..

(أ) المستتر جوازاً (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر)
قال المتنبي :

ألم يَكُ بَيْننا بِلدِّ بَعِيدٍ فَصَيِّرْ طَوْلَهُ عَرَضَ النَّجَادِ^(٨٠)

(هـ)

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

قد صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّبَا أَوَّجِرَهَا آبَاؤُهُ مِنْ مُغَارِ الجِلْمِ قَرَنَ^(٨١)

(٧٩) الديوان ج ٤ ص ٩/١٩١

(٨١) الديوان ج ٤ ص ٣٠/٢١٧

(٧٨) الديوان ج ٤ ص ٨/٢٩

(٨٠) الديوان ج ١ ص ١٣/٣٥٨

(ب) المتصل (تاء المتكلم) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

ولو كُنْتُ أذرى كم حياقي قسمتها وَصيرتُ ثُلثيها انتظارك فاعلم^(٨٢)

(تاء المخاطب)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أزل حسد الحسادِ عنى بكتبهم فأت الذى صيرتهم لى حسدا^(٨٣)

الثالث - تُخَدَّ :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (واو الجماعة) في جملة
اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (جار ومجرور) سد مسد المفعول
الثانى . قال المتنبى :

تُخَدُوا المِجَالِسَ فى البيوتِ وعنده أن السُّرُوحَ مِجَالِسُ الفتيانِ^(٨٤)

تخذوا بمعنى أتخذوا تقول : اتخذت الشيء واتخذته وقرأ أبو عمرو وابن عمرو
وابن كثير « لتخذت عليه اجرا » بكسر الخاء على هذه اللغة^(٨٥)

الرابع - اتَّخَدَ : على بناء (الفاعل)

ورد في ثلاث جمل مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

(٨٣) الديوان ج ١ ص ٢٣/٢٨٩
(٨٥) الديوان ج ٤ ص ١٧٥ ينظر الهامش

(٨٢) الديوان ج ٤ ص ٣٨/١٤٢
(٨٤) الديوان ج ٤ ص ٩/١٧٥

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) .
ومنها قوله :

تَلَفَ الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَاءَةَ حُلَّةً وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا^(٨٦)

الثالث - أفعال الرجحان :

وهي الأفعال التي تفيد ترجيح الخبر^(٨٧) وأفعاله التي وردت في شعر المتنبي هي : ظَنَّ ، وَتَخَالَ ، وَحَبَّ ، وَزَعَمَ ، وَيَلْبَغُ مجموعها خمساً وأربعين جملة .

١ - ظَنَّ :

ورد هذا الفعل في الديوان متعدياً إلى مفعولين في تسع جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضى :

وجاء في خمس جمل مسنداً إلى الفاعل اسماً موصولاً وضميراً ..

١ - الفاعل اسماً موصولاً :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جملة الصلة + جملة اسمية سدت مسد مفعولى ظن
قال المتنبي :

دُعَيْتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ وَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَائِي عِبَكَ اسْمِي^(٨٨)

يريد أن يقول قد عرفت بالثناء عليك حتى صار كأنه اسم لى

٢ - الفاعل ضميراً متصلًا ومنفصلاً :

(أ) المتصل (نون النسوة)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهر)

(٨٧) أوضح المسالك ج ١ ص ٢٩٧

(٨٦) الديوان ج ٣ ص ٤٣/٢٤٣

(٨٨) الديوان ج ٤ ص ٣٣/٥٧

قال المتنبى :

فكأنه ظنَّ الأسيَّه حُلوةً أو ظنَّها البرنسُ والآزادا^(٨٩)

(ب) الفاعل مستتراً (هو) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
وذلك في جملة واحدة قال :

فكأنه ظنَّ الأسيَّه حُلوةً أو ظنَّها البرنسُ والآزادا^(٩٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
وذلك في جملتين وردتا في بيت واحد قال :

سقيئهُ عبراتٍ ظنَّها مطراً سوائلاً من جفون ظنَّها سُحبا^(٩١)

(ب) المضارع :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً ، ووجوباً ..

١ - المستر وجوازا (هو) :

وذلك في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (ليس واسمها
وخبرها) . قال :

يستصغرُ الخطرَ الكبيرَ لوفده وَيظنُّ دجلةَ ليس تكفى شاربها^(٩٢)

(هـ) :

ورد مرة واحدة في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

(٨٩) الديوان ج ١ ص ١٣/٨٤ (البرنس والآزادا : نوع من القمر من حيدة) .

(٩١) الديوان ج ١ ص ٣/١١٠

(٩٠) الديوان ج ١ ص ١٣/٨٤

(٩٢) الديوان ج ١ ص ١٤/١١٥

تَظُنُّ ابْتِسَامَتِي رَجَاءً وَغِطَةً وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا (٩٤)

٢ - المستر وجوبا (أنت) :

ورد في جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم)

ظاهر (. قال المتنبي :

جَاءَتْكَ تَطْفُحٌ وَهِيَ فَارِغَةٌ مَعْنَى بِهِ وَلَظْمًا فَرْدًا (٩٤)

النمط الثاني : فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد

المفعولين) . قال المتنبي :

إِذَا تَطَرَّبْتَ نِيَابَ اللَّيْلِ بَارِزَةً . فَلَا تَظُنُّ أَنَّ اللَّيْلَ مُبْتَسِمٌ (٩٥)

(أنا)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين .

قال :

أنا مبصرٌ وأظنُّ أنني نائمٌ مَنْ كَانَ يَحْمُ بِالِالهِ فَأَخْلَمًا (٩٦)

٢ - حال :

ورد هذا الفعل متعدياً لمفعولين في ثمانى جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضى :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتراً ..

١ - الفاعل ضمير متصلاً : (تاء التكلم)

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

(٩٤) الديوان ج ١ ص ٣/٣٢٥

(٩٦) الديوان ج ٤ ص ١٦/٣٢

(٩٣) الديوان ج ٤ ص ٣/٢٩٤

(٩٥) الديوان ج ٣ ص ١٨/٣٦٨

منهما قوله :

لهوى النفوس سريرة لا تُعلمُ عَرَضاً نظرتُ وِخِلْتُ أُنَى أُسْلَمِ (٩٧)

(نا الفاعلين)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

قال :

طَرِبْتُ مَرَاكِبُنَا فِخِلْنَا أَنَهَا لَوْلَا حَيَاءُ عَائِقِهَا رَقَصَتْ بِنَا (٩٨)

٢ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قال المتنبي :

نَصَرَ الْفَعَالُ عَلَى الْبِطَالِ كَأَلْمَا نَحَالَ السُّؤَالُ عَلَى التُّوَالِ مُحَرِّمًا (٩٩)

(ب) المضارع :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً ،

وجوباً ..

١ - المستتر جوازاً (هو) :

وجاء في جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

مُقْتَحِمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَى يَخَالُ طَوْلَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدُولِ (١٠٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +

م ٢٠ (ظاهر) . قال :

(٩٨) الديوان ج ٤ ص ٢٦/٢٠٣

(١٠٠) الديوان ج ٣ ص ٢١/٢٠٧

(٩٧) الديوان ج ٤ ص ١/١٢١

(٩٩) الديوان ج ٤ ص ١٢/٣٠

مُتَعَوِّدًا لُبْسِ الدَّرْعِ بِمِثَالِهَا فِي الْبَزْدِ خِزْأً وَالْمَوَاجِرِ لَأَدَا^(١٠١)

٢ - المُسْتَمِرُّ وَجُوبًا (أَنْتَ) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (جملة فعلية) . قال :

وَتَخَالَةُ سَلَبِ الْوَزَى أَخْلَامُهُمْ مِنْ جِلْمِهِ ، فَهُمْ يَلَا أَخْلَامًا^(١٠٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قال :

تَخَالَةُ مِنْ ذَكَاءِ الْقَلْبِ مُخْتَبِيًا وَمِنْ تَكْرِيمِ وَالْبَشْرِ نَشْوَانًا^(١٠٣)

٣ - حَسِبَ :

ورد في هذا الفعل متعدياً في إحدى وعشرين جملة ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضى :

وجاء في جملتين اثنتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم ، وتاء المخاطب) ..

١ - تاء المتكلم :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

قَوْمٌ إِذَا أَمْطَرَتْ مَوْتًا سَيُوفُهُمْ حَسِبَتْهَا سُخْبًا جَادَتْ عَلَى بَلَدٍ^(١٠٤)

٢ - تاء المخاطب :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١٠٢) الديوان ج ٤ ص ٢٠/١١

(١٠٤) الديوان ج ١ ص ١٣/٣٥٢

(١٠١) الديوان ج ٢ ص ١٦/١٨٥

(١٠٣) الديوان ج ٤ ص ٢٢/٢٢٦

فعل + فاعل + م + (ظاهر) + جار ومجرور + م + (ظاهر)
قال :

ما زال يجمع نفسه في زوره حتى حشيت العرض منه الطولا^(١٠٥)
وحجىء المفعول به الثاني معرفة قليل نادر ..

(ب) المضارع :

ورد في تسع عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل معرفة (معرف
بالإضافة وضمير) .

١ - الفاعل معرفة بالإضافة :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م + (ظاهر) + م + (ظاهر)
قال :

أثجِبْ بِيضُ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا وَأَنْكَ مِنْهَا ؟ سَاءَ مَا تَسْؤُهُمْ^(١٠٦)

٢ الفاعل ضميراً :

(أ) متصل (واو الجماعة) :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م + (ظاهر) + م + (ظاهر)
ومنها قوله :

لا تحسبوا ربكم ولا طلائع أول حتى فرقكم قتل^(١٠٧)

(ب) مستتر :

١ - جوازا (هي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

(١٠٦) الديوان ج ٣ ص ٢٦٠/٢٦٠

(١٠٥) الديوان ج ٣ ص ٢٤١/٢٤١

(١٠٧) الديوان ج ٣ ص ٢٦٤/٢٦٤

قال :

أَنْفَلَهَا. نَحْسِبُ أَنْ الَّذِي لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ جِزْبِهِ^(١٠٨)

٢ - وجوباً (أنا) :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن وأسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

ومنها قوله :

وَأَجِبْ أَلَى لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ لِفَارِقَتِهِ وَالدهرُ اخْبِثْ صَاحِبِي^(١٠٩)

(أَلَتْ)

ورد في سبع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد في ست جمل منها قوله :

أَثْرَاهَا لَكثْرَةَ العُشَاقِ نَحْسِبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً فِي المَآقِ^(١١٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد في جملة واحدة قال :

وَالطَّيْرُ فَرَقَ الحَبَابَ نَحْسِبُهَا فُرْسَانَ بَلَقَ تُخُونَهَا اللُّجْمُ^(١١١)

٤ - زَعَمَ :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي ست جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضى :

ورد في خمس جمل مسنداً إليه الفاعل معرفاً بأل وضميراً متصلاً

(١٠٩) الديوان ج ١ ص ٤/١٤٨

(١٠٨) الديوان ج ١ ص ٤/٢١٠

(١١٠) الديوان ج ٢ ص ١/٣٦٢ (الماضى : جمع مؤنث وهو مؤخر العين)

(١١١) الديوان ج ٤ ص ٣٤/٦٧

١ - المفعول بأل :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) . منها قوله :

وَإِذَا الْحَرْبُ أَغْرَضَتْ زَعَمَ الْهَوَ لُ لِعِيهِ أَنَّهُ تَهْوِيْلُ^(١١١)

٢ الضمير المتصل :

(أ) تاء المخاطب :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال :

زَعَمْتَ أَتُكَ تَنْفَى الظَّنَّ عَن أَدْبِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلَ الْعَصْرِ مَقْدَارًا^(١١٢)

(ب) ألف الاثنين :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال المتنبي :

قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَتُكَ صَيَّرَتْ نَثْرَهُ دِيمَا^(١١٣)

(ج) واو الجماعة :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال المتنبي :

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ حَوَائِرُ وَلَوْ حَارِبَتْهُ تَاحَ فِيهَا التَّوَاكِلُ^(١١٤)

(١١٣) الديوان ج ٢ ص ١٤٠/١

(١١٤) الديوان ج ٣ ص ١١٩/٢٢

(١١٢) الديوان ج ٣ ص ١٥٥/٢٧

(١١٤) الديوان ج ٤ ص ١٦٤/١

٢ - المضارع :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل معرف بأل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال :

كُلَّمَا اسْتَقَلَّ ضَاكِكُنَّه إِبَّاءٌ تَزْعَمُ الشَّمْسُ أَلَهَا ارَّادَةٌ^{١١٦}

(١١٦) الديوان ج ٢ ص ١٢/٥٠ (إياه الشمس : ضوعها ، الأراد : يجوز أن يكون جمع راد ، وهو الضوء ، يقال راد النهار ويجوز أن يكون جمع رئد وهو الترب) .

(ب) ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر

١ - ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه

٢ - ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف جر

قال سيبويه « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ، فإن شئت اقتضرت على المفعول الأول ، وإن شئت تعدى إلى الثانى كما تعدى إلى الأول . وذلك قولك : أعطى عبد الله زيدا درهما ، وكسوت بشرا الثياب الجياد .. »^(١١٧)

ويعد ابن السراج المفعول الأول فاعلا فى المفعول الثانى فى المعنى^(١١٨) .

ويرى ابن هشام أنّ أول هذين المفعولين .. « مُسَرَّحٌ دائماً أى مطلق من قيد حرف الجر ، والثانى تارة مسرح وتارة مقيد به »^(١١٩) .

ورأى النحاة متفق مع ما جاء فى شعر المتنبى وأفعال هذا النوع على ما رأينا قسماً وبلغ مجموعهما أربعاً وعشرين ومائة جملة .

الأول - ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه :

وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبى هى :
« أُعْطِيَ / وَمَنَحَ / وَالْبَسَ / وَكَسَا / وَسَأَلَ » .
وبلغ عدده ثلاثاً وأربعين مرة .

١ - أُعْطِيَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى فى إحدى وعشرين جملة ماضياً ومضارعاً وأمرأ .

(أ) الماضى :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلأ ومستتر

١ - الفاعل ضميراً متصلأ (واو الجماعة) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١١٧) الكتاب ج ١ ص ٢٧ لسيبويه ، وينظر : المقتضب ج ٣ ص ٩٣ ، والأصول فى النحو ج ١

ص ٢١١

(١١٨) الأصول فى النحو ج ١ ص ٢١١ لابن السراج

(١١٩) شذور الذهب ص ٤٤٢ لابن هشام

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول
جملة الصلة . قال المتنبي :

وَلَوْ يَمَّتَّهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجِدُوْا لَأَعْطُوْكَ الَّذِي صَلُّوْا وَصَلُّوْا
٢ - المستر جوازاً (هو) :

ورد في احدى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :
النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظا
ورد في تسع جمل منها قوله :

فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيوشَهُ جَمِيعاً وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيُحْمَدَا
النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + م ١٠ (ظاهر
م ٢٠ (ظاهر) . ورد في جملة واحدة قال :

نَطِقْ إِذَا حَطَّ الْكَلَامُ لِثَاقَةٍ أُعْطِيَ بِمِنْطِقِهِ الْقُلُوبَ عُقُولاً
النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور
م ٢٠ (ظاهر) . ورد في جملة واحدة قال :

وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْمَخَافَا
(ب) المضارع :

ورد في ثمانى جمل مسنداً إليه الفاعل ضميراً مستتراً جواز
ووجوباً ..

١ - المستر جوازاً (هو) :

ورد في سبع جمل متخذة هذا النمط ..
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + (مفعول الثاني محذو
وهذا كثير يدل على ذلك تكرار الفعل في البيت) .

(١٢٠) الديوان ج ٤ ص ٣١/٧٧ .

(١٢١) الديوان ج ٤ ص ١٣/٢٨٣ (١٢٢) الديوان ج ٣ ص ١٢/٢٣٥

(١٢٣) الديوان ج ٢ ص ٦/٢٩٥ (الحاق : بضم الميم وكسرها النقصان)

قال :

يُعْطِيكَ مُبْتَدِئاً فَإِنْ أَعْجَلْتَهُ أُعْطَاكَ مُعْتَذِراً كَمَنْ قَدْ أُجْرِمَا^(١٢٤)

٢ - المستر وجوباً (أنا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهراً)

قال المتنبي :

يَسْتَنْخِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ حَبْرِي وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ^(١٢٥)

(أُنْتُ)

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) + جملة الصلة

منها قوله :

إِذَا الْجُودُ اعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ وَلَا تَعْطِينَ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ^(١٢٦)

(جم) الأمر :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً

تقديره (أنت) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (اسم موصول) +

جملة الصلة .

قال :

إِذَا الْجُودُ اعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ وَلَا تَعْطِينَ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ^(١٢٧)

٢ - مَنَعَ :

ورد متعدياً في شعر المتنبي في ثلاث جمل ماضياً ومضارعاً ..

(١٢٥) الديوان ج ٤ ص ١٠/٢١٢

(١٢٦) الديوان ج ٣ ص ٢٤/١١٧

(١٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٠/٣٠

(١٢٦) الديوان ج ٣ ص ٢٤/١١٧

(أ) الماضي :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلًا (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) .

قال المتنبي :

ولقد منحنا ابا الحسين مَوَدَّةً جُودِي بها يَعُدُّهُ تَبْدِيرٌ^(١٢٨)

(ب) المضارع :

ورد في جملتين اثنتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هو) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منها قوله :

وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ . وَيَمْنَحُهُ الْبِشَامَةَ وَالْأَرَاكَا^(١٢٩)

٣ - أَلْبَسَ :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي مرة واحدة في جملة مسند إلى الفاعل ضميراً .. متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

وقد مَزَّقْتُ ثَوْبَ الْعَيِّ عَنْهُمْ وقد أَلْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرِّشَاذِ^(١٣٠)

٤ - كَسَا :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي في سبعة مواضع .. ماضياً مسنداً

(١٢٨) الديوان ج ٢ ص ٦/١٣٦

(١٢٩) الديوان ج ٢ ص ٢٥/٣٩٢ (البشام والاراك : ضربان من الشجر يستاك بفروعهما)

(١٣٠) الديوان ج ١ ص ٢٧/٣٦٢

إلى الفاعل ضميراً مستتر جوازاً (هو وهى) .

(أ) هو :

ورد في ست جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
وذلك في خمس جمل منها قوله :

جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاهِبِهِ فَرَائِهَا وَكَسَائِي الدَّرْعِ فِي الْحُلِيِّ^(١٣١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
ورد في جملة واحدة قال :

وَلَمَّا كَسَا كَعْبًا ثِيَابًا طَغَرَا بِهَا رَمَى كُلَّ ثَوْبٍ مِنْ سَيْنَانٍ بَخَارِقٍ^(١٣٢)

(ب) هي :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا :

النمط : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) +
جار ومجرور . قال :

إِذَا نَظَرَ الْبَاؤُ فِي عِطْفِهِ كَسَتْهُ شُعَاعًا عَلَى الْمَنَكِبِ^(١٣٣)

٥ - سَأَل :

ورد في شعر المتنبي متعدياً في أحد عشرة مواضعاً ماضياً ومضارعاً وأمرأ

(أ) الماضي :

ورد في ست جمل مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل وضميراً متصلاً

١ - المعرف بأل :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١٣١) الديوان ج ٣ ص ١٦/٧٩

(١٣٢) الديوان ج ٢ ص ١٧/٣٢٢ (يريد كعباً بن ربيعة)

(١٣٣) الديوان ج ١ ص ٣/١٤٧

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إذا سأل الانسان أيامه الغنى وكت على بُعيد جَعَلْتِكَ مَوْعِدًا^(١٣٤)

٢ - الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) :

وجاء في خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

إذا سألوا شكرئهم عليه وإن سكتوا سألتهم السؤالا^(١٣٥)

(ب) المضارع :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره (هي) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أرسلت تسألني المديح سفاقةً صفراءً أضيئُ منك ، ماذا أزعُم^(١٣٦)

(ج) الأمر :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتر وجوباً
(أنت) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جملة نداء + م ٢٠ (جملة)
استفهام . قال :

فَسَلْ فَوَآذِكَ يَا ضَبُّ أَيْنَ تَخْلَفُ عُجْبَةَ^(١٣٧)

(١٣٥) الديوان ج ٣ ص ٢٣٠/٢٩

(١٣٦) الديوان ج ١ ص ٢٠٨/٢٦

(١٣٤) الديوان ج ١ ص ٢٩٢/٤٢

(١٣٦) الديوان ج ٤ ص ١٣٠/٢٢

الثاني - ما يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه وإلى الثاني بواسطة حرف الجر :
وأفعاله كما وردت في شعر المتنبي هي :

١ - سَمَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي في أربع عشرة جملة ماضيا ومضارعاً ..

(أ) الماضي :

وجاء في تسع جمل مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل بالاضافة وضميراً

١ - الفاعل معرفاً بأل :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

لذلك سَمَى ابنُ الدمستقِ يومه مماناً وَسَمَّاهُ الدمستقُ مؤليداً^(١٣٨)

٢ - الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

لذلك سَمَى ابنُ الدمستقِ يَوْمَهُ مماناً وَسَمَّاهُ الدمستقُ مؤليداً^(١٣٩)

٣ - الفاعل ضميراً :

(أ) متصل (واو الجماعة) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

(١٣٩) الديوان ج ١ ص ١١/٢٨٣

(١٣٨) الديوان ج ١ ص ١١/٢٨٣

في رُبَيْبَةٍ حَجَبِ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا وَعَلَا فَسَمُوهُ عَلِيًّا الْحَاجِبِ^(١٤١)

(أراد علياً فحذف التنوين لسكونه وسكون الألف في الحاجبا
وقد جاء مثله كثيراً كقراءة من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .. ﴾
بغير تنوين (أحد) حذفه لالتقاء الساكنين)^(١٤٢) .

(ب) مستتر جوازاً (هو) :

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبى :

وإن الذي سَمِيَ عَلِيًّا لَمُنْصِفٍ وَإِنَّ الذي سَمَّاهُ سَيْفًا لظالمُهُ^(١٤٣)

(هي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + ظرف + مضاف إليه + م ٢٠
(ظاهر) . قال :

لأمر أعدته الخِلافةَ لِلْعَدَى وَسَمَّتهُ دُونَ الْعَالِمِ الصَّارِمِ الْعَضْبِ^(١٤٤)

(ب) المضارع :

ورد في خمس جمل مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

إِنَّ الخليفةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَيْفَهَا حَتَّى ابْتَلَاكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ^(١٤٥)

قال سيبويه « وإئتماً فُصِّلَ هذا أَنَّهَا أفعالٌ توصل بحروف الإضافة
فتقول : اخترت (فلانا) من الرجال . وسميته بفلان .. فلما

(١٤١) ينظر هامش الديوان ج ١ ص ١٢٨

(١٤٢) الديوان ج ١ ص ٤٠/٦٨

(١٤٠) الديوان ج ١ ص ٢٦/١٢٨

(١٤٢) الديوان ج ٣ ص ٤١/٣٤٢

(١٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣/٣٤٩

حذفوا حرف الجر عمل الفعل «^(١٤٥)» .

٢ - سَقَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي تسع مرات ماضياً وأمرأ ..

(أ) الماضي :

وجاء في ثمانى جمل مسنداً إلى الفاعل معرفةً بالاضافة وضميراً متصلاً ومستتراً .

١ - الفاعل معرفةً بالاضافة :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال المتنبي :

سَقَانِي الْخَمْرُ قَوْلُكَ لِي يَحْقَى وَوَدَّ لَمْ تُشْبِهُ لِي بِمَذْقِ^(١٤٦)

٢ - الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المخاطب) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

جَمَدْتُ نَفْسُهُمْ فَلَمَّا جُنْتُهَا اخْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا الْقَوْلَاذًا^(١٤٧)

٣ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد في خمس جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
ورد في جملة واحدة قال :

وَطَرَفٌ إِنْ سَقَى الْعُشَّاقَ كَأْسًا بِهَا تُقَصَّرُ سَقًا فِيهَا دِهَاقًا^(١٤٨)

(١٤٥) الكتاب ج ١ ص ٣٨ لسيويه ، وينظر الأصول في النحو ج ١ ص ٢١٢ ، والمقرب ج ١

ص ١٢١

(١٤٦) الديوان ج ٢ ص ١/٣٥١ (١٤٧) الديوان ج ٢ ص ٦/٨٣

(١٤٨) الديوان ج ٢ ص ٨/٢٩٦ (الدهاق : الملاى)

(سقى وأسقى : لغتان فصيحتان ، جاء القرآن بها في قوله تعالى ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَمًا﴾ وقوله تعالى ﴿وَسَقَاهُمْ رَبِّهِمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ..) .

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
ورد في أربع جمل منها قوله :

إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً يَغْفِرُ سَقَاهُ مِنْهُ الْأَسَلُ الطَّوَالِ (١٤٩)

(هي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

سقى ابنُ عليّ كُلَّ مِزْنٍ سَقْتَكُمْ مُكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا . كَمَا تَغْدُو (١٥٠)

(ب) الأمر :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً (أنت)
متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

مُلِيتَ الْفَطْرِ رُبُوعًا وَإِلَّا فَاسَقَهَا الشُّمَّ النَّيِّمًا (١٥١)

٣ - كَفَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي سبع جمل ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً
بأل وبالإضافة وضميراً (هو)

(١٤٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨/١٦

(١٥١) الديوان ج ٢ ص ١/٢٤٩

(١٥٠) الديوان ج ٢ ص ١١/٥

(أ) الفاعل معرفاً بأل :

ورد في ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (اسم)
موصول) + جملة الصلة .
ورد في جملة واحدة قال :

كَفَّفْتُكَ الْمَرْوَةَ مَا تَتَّقِي وَأَمَّنَكَ الْوُدَّ مَا تُحْذِرُ^(١٥٢)

النمط الثاني : فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
ورد في جملة واحدة قال :

وَكَفَّفْتُكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى قَدْ كَفَّفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامُ^(١٥٣)

النمط الثالث : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
ورد مرة واحدة قال :

وَكَفَّفْتُكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى قَدْ كَفَّفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامُ^(١٥٤)

(ب) الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد في جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ضمير) + فاعل
قال :

ذَلِكَ شَيْءٌ كَفَّفَاكَ عَيْشُ سَائِبِ كِ ذَلِيلًا وَمَلَأَ الْأَشْكَالَ^(١٥٥)

النمط الثاني : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال المتنبي :

كَفَّفَانِي الدَّمُ أَلَى رَجُلٍ أَكْرَمُ مَالِي مَلَكَتُهُ الْكِرَمُ^(١٥٦)

(١٥٣) الديوان ج ٤ ص ٢٨/٩٩

(١٥٢) الديوان ج ٢ ص ٢/٩٢

(١٥٤) الديوان ج ٤ ص ٢٨/٩٩

(١٥٦) الديوان ج ٤ ص ٩/٦٠

(١٥٥) الديوان ج ٣ ص ٣٢/١٩٩

(ج) الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منها قوله :

مَا مَضَوْا لَمْ يُقَاتِلُوا وَلَكِنَّ الْقَوْمَ تَأَلَّى الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ^(١٥٧)

٤ - حَمَلٌ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي أربع مرات ماضياً مسنداً إلى الفاعل

ضميراً مستتراً جوازاً (هو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ومنهما قوله :

فَقَدْ ضَمِنَتْ لَهُ الْمُهْجُ الْعَوَالِي وَحَمَلُ هَمِّهِ الْخَيْلَ الْيَتَاقَا^(١٥٨)

٥ - بَلَّغَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي ثلاث مرات مسنداً إليه الفاعل ضميراً

مستتراً جوازاً (هي) متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول)

ومنهما قوله :

فَمَا حَرَمَتْ حَسَنَاءُ بِالْهَجْرِ غَيْبَةً وَلَا بَلَّغَتْهَا مِنْ شَكَا الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ^(١٥٩)

٦ - أذَاقَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين اثنتين فيهما الفاعل معرف بالإضافة

وضمير .

(١٥٨) الديوان ج ٢ ص ٢٩٩/٢٠

(١٥٧) الديوان ج ٣ ص ١٣٩/٢٠

(١٥٩) الديوان ج ٣ ص ٢٩٠/٧

(أ) الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

أذاقني زمني بلوى شرفت بها لو ذاقها بكى ما عاش وانتحيا^(١٦٠)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

ملك إذا امتلأت مالا خرائثه أذاقها طغم فكل الأم للوكيد^(١٦١)

٧ اختار :

ورد هذا الفعل مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر)
قال المتنبي :

قد اخترتلك الأملاك فاحتر لهم با حديثنا وقد حكمت رأيك فاحكم^(١٦٢)

فالفعل (اختار) نصب مفعولين الأول : الضمير ال «ك»

والثاني : الأملاك وأصلها : من الأملاك محذوف وأوصل الفعل

كقوله تعالى ﴿ واختار موسى قومه ﴾ أى من قومه - المعنى

هو : قد اخترتلك من الأملاك أى من ملوك الأرض بالقصد إليك

(١٦١) الديوان ج ١ ص ٨/٣٥١

(١٦٠) الديوان ج ١ ص ٨/٣٥١

٨ - أُبْدَل :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هي) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

وأبدلت غنائه إيتيه وضيغم : أولجها عرينه^(١٦٣)

٩ - أُورِدَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي أربع مرات مسنداً إلى الفاعل ضميراً ظاهراً ومستتراً .

(أ) الفاعل ضميراً ظاهراً ومتصلاً :

١ - تاء المتكلم :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إذا أمروء راعني بقدرته أورده الغاية التي تخاف^(١٦٤)

فالفعل (أورد) والفاعل (تاء المتكلم) نصب المفعولين . الأول : الضمير . والثاني : الغاية - وأصلها . أوردته إلى الغاية .

٢ - تاء المخاطب :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(١٦٣) الديوان ج ٤ ص ١٧٢/٧

(١٦٢) الديوان ج ٤ ص ١٤٠/٣٢

(١٦٤) الديوان ج ٢ ص ٢٩٣/٨

لو يكونُ الذي وردت من الفَجْدِ عِ طَعْنَا أوردْهُ الخَيْلَ قَبْلًا^(١٦٥)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً جوازا (هو) :

ورد في جملتين في بيت واحد متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال المتنبي :

فَحُبُّ الجَبَانِ النَّفْسَ أوردَهُ الثَّقِيَّ وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أوردَهُ الحَرْبَا^(١٦٦)

١٠- سَوَّى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل (هو) + م ١٠ (الضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

قَدْ شَرَّفَ اللهُ أَرْضاً أَنْتَ ساكِئُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّكَ إِنْسَانًا^(١٦٧)

١١- وَقَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هو)

متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

وَقَاكَ رَدَى الأَعْدَاءِ تَسْرِي عليهم وَزَارَكَ فيه ذُرُ الدَّلَالِ المُحَجَّبِ^(١٦٨)

فالفعل (وَقَى) نصب المفعولين :

- الأول : الضمير الكاف - الثاني : ردى الأعداء

وأصلها من ردى الأعداء ..

(١٦٦) الديوان ج ١ ص ٣٣/٦٥

(١٦٨) الديوان ج ١ ص ٦/١٧٩

(١٦٥) الديوان ج ٣ ص ٢١/١٢٨

(١٦٧) الديوان ج ٤ ص ٤١/٢٣١

١٢- بَاعَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هي)
متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة
الصلة (فعلية) . قال :

لَيْتَ الحَوَادِثَ بَاعَعَنِي الَّذِي أُخَذْتُ مِنْهُ بِجِلْمِي الَّذِي أَعْطَيْتُ وَتَجَرَّبِي^(١٦٩)

١٣- أَقْبَلَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هو)
متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

فَأَقْبَلَهَا المُرُوجَ مَسُومَاتٍ ضَوَائِرَ لَا هِزَالَ وَلَا شِبَابُرَ^(١٧٠)

١٤- أَبَاخَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مسنداً إلى الفاعل (اسم موصول)
متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور + فاعل +
جملة الصلة . قال :

لَقَدْ أَبَاخَكَ غِيْثًا فِي مُعَامَلَةٍ مَنْ كُنْتُ مِنْهُ بِغَيْرِ الصَّدَقِ يَنْتَفِعُ^(١٧١)

١٥- أَلَزَمَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين ماضياً ومضارعاً ..

(١٧٠) الديوان ج ٢ ص ٢١٥/١٠٢

(١٧٢) الديوان ج ٣ ص ٨/٣٦٥

(١٦٩) الديوان ج ١ ص ١٨/١٧

(١٧١) الديوان ج ٢ ص ٤٤/٢٣٣

(أ) الماضي :

وجاء في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء
المخاطب) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أَلْزَمْتَ لِنَفْسِكَ شَيْئاً لَيْسَ يَلْزَمُهَا أَنْ لَا يُؤَارِبُهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ^(١٧٢)

(ب) المضارع :

وجاء في جملة واحدة مسنداً إليه الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

وَقَلْبُهُ يَتَشَهُى وَيُلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَةً^(١٧٣)

١٦- ائْبَع :

ورد هذا في شعر المتنبي في جملتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء
المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

افيدى المودعة التي ائبعتها نظراً فرادى بين زفرات ثنا^(١٧٤)

١٧- ادَّخِر :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هي) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(١٧٤) الديوان ج ٤ ص ١٩٧/٥

(١٧٣) الديوان ج ١ ص ١٣/٢٠٥

وما اذخرؤها قدرةً في مُصَوَّرٍ سيوى أنّها ما انطقت حَيَوَانَهَا^(١٧٥)
وهذا الفعل (اذخر) لا يتعدى إلى مفعولين لكنه هنا اضمّر فعلاً
في معناه فعدها إلى مفعولين الثاني فيهما بواسطة حرف الجر كأنه
قال : حرمتها من قدره ..

١٨- حَمَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل
(هو) في جملة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + مضاف إليه +
مضاف إليه + م ٢٠ (ظاهر) . قال :
وحماها بكل مطرد الاكثب جَوزَ الزمانِ والأوجال^(١٧٦)

١٩- حَشَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل (ناء
الفاعلين) في جملة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

وحبيل حشوناهها الامسنة بعدما تكدّس من هنا علينا من هنا^(١٧٧)
فالفعل (حَشَى) نصب مفعولين الأول : (الضمير «ها»)
والثاني (الاسنة) وأصلها جعلنا الاسنه حشوا لها .. حشوناها
بالاسنه .

(١٧٦) الديوان ج ٣ ص ١٤٦/٤

(١٧٥) الديوان ج ٤ ص ١٧٠/٤

(١٧٧) الديوان ج ٤ ص ١٦٧/٧

٢٠- جَنْبَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة
في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

وَجَنْبِي قُرْبُ السُّلَاطِينِ مَقْتُهَا وَمَا يَقْتَضِينِي مِنْ جَمَاجِمِهَا التَّسْرُ^(١٧٨)
وأصلها نهاني عن قُرْبِي من مجالس السُّلَاطِينِ بغض لهم ..

٢١- قَاسَمَ :

ورد هنا الفعل في شعر المتنبي أربع مرات ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً
بأل وضميراً متصلاً ..

(أ) الفاعل معرف بأل :

وجاء في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

قَاسَمْتَكَ الْمَثُونَ شَخْصِينَ جَوْرًا جَعَلَ الْقَسْمَ نَفْسَهُ فَيْكَ عَدْلًا^(١٧٩)

(ب) الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار
ومجرور . قال :

قَاسَمْتُهَا قَلَّ بِطَرِيقِي فَكَانَ لَهَا اِبْطَالُهَا وَلِكَ الْأَطْفَالِ وَالْحَرَمِ^(١٨٠)

(١٧٩) الديوان ج ٣ ص ١٢/١٢٦

(١٧٨) الديوان ج ٢ ص ٣٥/١٥٧

(١٨٠) الديوان ج ٤ ص ٢٢/٢٣ (قل « اسم بلدة »)

٢٢- أُتَالٌ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً
بالإضافة وضميراً ..

١ - الفاعل معرفاً بالإضافة :

ورد في جملة واحدة متخذه هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) +
جملة الصلة . قال المتنبي :

أَنْتَ عِبَادَكَ مَا أَمَلُوا أَتَأَلُّكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ^(١٨١)

٢ - الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المخاطب) :

وجاء في جملة واحدة متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (اسم موصول) +
جملة الصلة . قال :

أَنْتَ عِبَادَكَ مَا أَمَلُوا أَتَأَلُّكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ^(١٨٢)

٢٣- حَمِيدٌ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة ماضياً مسنداً إليه الفاعل معرفاً
بأل متخذه هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

مَا يُجِئُ الطَّرْفَ إِلَّا حَمِيدٌ جُهْدَهَا الْأَيْدَى وَذَمَّتْهُ الرُّقَابُ^(١٨٣)

(١٨٢) الديوان ج ٣ ص ٣٠/٧٣

(١٨١) الديوان ج ٣ ص ٣٠/٧٣

(١٨٣) الديوان ج ١ ص ٣/١٣٤

٢٤- هُنَا :

ورد في جملة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

فَهُنَاكَ النَصْرَ مَعْطِيكَهُ وَأَرْضَاهُ سَعِيكَ فِي الْآجِلِ^(١٨٤)

٢٥- نَارَغَ :

ورد هذا الفعل في جملة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

نَارَغَتْهُ قُلُوصُ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا خَوْفُ الْهَلَاكِ حُدَاهُمْ التَّسْيِيحُ^(١٨٥)

٢٦- ذَكَرَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تَوَهَّمَهَا الْأَعْرَابُ سُورَةَ مُتْرَفٍ تَذَكَّرُهُ الْيَدَاءُ ظِلُّ السُّرَادِقِ^(١٨٦)

فالفاعل (تذكر) نصب مفعولين الأول : الضمير ، والثاني : ظل
واصلها يظل . وقد نزع الخافض وهو الحرف الباء ..

(١٨٤) الديوان ج ١ ص ١٣٤/٢

(١٨٥) الديوان ج ٣ ص ٣٣/٠

(١٨٦) الديوان ج ١ ص ٢٤٨/١٢ (قلص الركاب : الفتية من الابل)

٢٧- كَلَّفَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرفةً
بالإضافة وضميراً في جملة متخذة هذا النمط :

١ - الفاعل معرف بأل :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

مُنْعَةً ، مُنْعَةً ، رَدَاخَ يُكَلِّفُ لَفْظَهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعَا^(١٨٧)

٢ - الفاعل ضميراً (هو) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

لا + فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار
ومجرور . قال :

انْحَلِفْ لَا تُكَلِّفْنِي مَسِيْرًا إِلَى بَلَدٍ اِحْوَالٍ فِيهِ مَا^(١٨٨)

٢٨- تَرُوغٌ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل
ضميراً مستتراً (أنت) في جملة من هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور .
قال :

أَيْ يَوْمَ سَرَرْتَنِي بِوَصَالِ لَمْ تُرْعِنِي ثَلَاثَةَ بَصُدُودٍ^(١٨٩)

(تروع : تفزع . نصب مفعولين الأول (الضمير) والثاني : ثلاثة
وأصلها لم ترعني بثلاثة أيام صدودك) .

(١٨٨) الديوان ج ٣ ص ١/٢٧٥

(١٨٧) الديوان ج ٢ ص ٤/٢٥

(١٨٩) الديوان ج ١ ص ١٧/٣١٩

٢٩- يَدْعَوُ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين مضارعاً مسنداً إلى فيهما الفاعل ضميراً متصلاً (واو الجماعة) على هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
فيهما قوله :

وللدعوك الحُسَامَ وَهَلْ حُسَامٌ يعيشُ به من الموت القَتِيلُ^(١٩٠)
الفعل (تدع) نصب المفعولين الأول : الضمير والثاني الحسام
واصلها بسميك بالحسام .

٣٠- يُوَسِّطُ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرف بآل في جميع متخذه هذا النمط :
فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + ظرف + فاعل
قال المتنبي :

يُوسِّطُهُ المَغاوِرَ كُلَّ يَوْمٍ طِلَابُ الطَّالِبِينَ لا الانتظار^(١٩١)

٣١- أُطْعِمُ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) في جملة على هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

يَحُلُّ القَنَا يَوْمَ الطَّعَانِ بِعَفْوِي فَأَحْرِمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي^(١٩٢)

(١٩١) الديوان ج ٢ ص ٥٨/١٧

(١٩٠) الديوان ج ٣ ص ١٢/٦

(١٩٢) الديوان ج ٢ ص ٨/٦١

٣٢- أحرم :

ورد هذا في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) في جملة من هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهرة)
قال :

يَحُلُّ الْقَنَا يَوْمَ الطَّمَانِ يَمْقُونِ فَأَجْرُمُهُ عِرْضِي وَأَطْعِمُهُ جِلْدِي^(١١٣)

٣٣- ثولى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مضارعاً في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل معرفةً بالاضافة متخذة هذا النمط :
فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

ثَوْلِيهِ أَوْسَاطَ الْبِلَادِ رِمَاحُهُ وَتَمَنَعُهُ اطْرَافُهُنَّ مِنْ الْعَنْزِلِ^(١١٤)

٣٤- تجتدي :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + م ٢٠ (ضمير) + فاعل (معرف بأل)
قال المتنبي :

لَمْ تَبْقِ إِلَّا قَلِيلٌ عَافِيَةٌ قَدْ وَقَدَّتْ تَجْدِيكُهَا الْعَمَلُ^(١١٥)

٣٥- يُسْمِعُ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل (هو) في جملة متخذة هذا النمط :

(١٩٣) الديوان ج ٢ ص ٨/٦١ (١٩٤) الديوان ج ٣ ص ٢٦/٥١
(١٩٥) الديوان ج ٣ ص ٣٥/٢١٨ (تجدتيكها : تطلبها وتستوحيا)

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تُجَاوِبُهُ فِعْلاً وَمَا نَعْرِفُ الرَّوحَىٰ وَنُسَمِّيْهَا لِحْظاً وَمَا يَتَكَلَّمُ^(١٩٦)

٣٦- يزيد :

ورد في شعر المتنبي مرتين مسنداً فيها إلى الفاعل معرفةً بأل وضميراً ..

١ - الفاعل معرفةً بأل :

وجاء مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

ويزيدني غَضَبُ الأَعَادِي قَسْوَةً وَيُلِمُّ بِي عَثْبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ^(١٩٧)

٢ - الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

زَيْدِي أَدَىٰ مُهَجَّبِي أَرِذْكَ هَوَىٰ فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقِي حَاقِذُ^(١٩٨)

٣٧- لقي :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة امراً مسنداً إلى الفاعل ضميراً

مستتراً وجوباً (أنت) في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + نون الوقاية + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إِذَا سِرْنَا عَلَى الْفُسْطَاطِ يَوْمًا فَلَقَّنِي الْفَوَارِسَ وَالرَّجَالَ^(١٩٩)

(١٩٧) الديوان ج ٢ ص ٢٦٩/٥

(١٩٦) الديوان ج ٣ ص ٣٥٨/٣٢

(١٩٩) الديوان ج ٣ ص ٨٣/١٩

(١٩٨) الديوان ج ٢ ص ٧٢/١٠

قال ابنُ السراج « واعلم أنّ من الأفعال ما يتعدى إلى مفعولين في اللفظ ،
وحقه أن يتعدى إلى الثاني بحرف الجر ، إلا أنهم استعملوا حذف حرف الجر
فيه ، فيجوز فيه الوجهان في الكلام »^(٢٠٠)

ويرى د . ابراهيم السامرائي أنّ مسألة نزع الخافض في العربية وانتصاب
الاسم بعد سقوط الجارشي يشير إلى أنّ الأصل في الأفعال اللزوم ثم يتخفف في
الاستعمال فيصبح الفعل متعدياً وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ واختار موسى قومه
سبعين رجلاً لميقاتنا ﴾ . والتقدير « اختار من قومه »^(٢٠١) .

وتعليل النحاه لهذه الظاهرة يتأتى من كونهم قد لاحظوا أنّ مثل هذه الأفعال
قد وردت في الاستعمال مرة منصوبة بنزع الخافض ومرة لا تصل إلّا به ويبدو
لي أنّ للفعل في هذا المجال وظيفتين لغويتين لا يمكن أن تنفصل الثانية عن
الأولى ، وهاتان الوظيفتان هما :

نصب المفعول الثاني بنفس القوة والدرجة التي نصبت به المفعول الأول ،
وليس هناك ضرورة لتقدير حرف الجر ، لأن التركيب اللغوي يوحي عكس ما
قرره النحاه ، حيث لم تأت هذه الأفعال مستعينة في شعر المتنبي بحرف الجر ولما
لم يكن لحرف الجر ذكر مع المفعول الثاني ، فلا ضرورة من تقديره محذوفاً ..

(٢٠٠) الأصول في النحو ج ١ ص ٢١٢ ، وينظر شرح المفصل ح ٧ ص ٦٣ ، الفعل زمانه وأبنيته

ص ٨٨ .

(٢٠١) الفعل زمانه وأبنيته ص ٨٦ د . ابراهيم السامرائي .

جدول بين أنواع العمل والفاعل ظاهراً وسجراً ونسبة تردد كل من الصدى للمولين بترجيح

المصنع	ما ليس أصلها النبتة والخمر										اللاى أصلها النبتة والخمر						نوع الفاعل				
	أخر	مصانع مزودة بحروف		مصانع	حروف		مصانع مزودة بحروف	ما ليس مزودة بحروف		مصانع مجردة	مزودة		مصانع مجردة	مضاعفة		مصانع مجردة		ما ليس مجردة			
		تقل	تقل		تقل	تقل		تقل	تقل		تقل	تقل		تقل	تقل				تقل	تقل	
٢٩		١		١						٣	٨					١	٢	٢	المزود نال		
٢٢		٢						١		١٠						١	٢	٥	١	المزود لا الأضامة	
٢										١									١	اسم موصول	
																				اسم إشارة	
																				الظلم	
١٠٢				٧		١	٣			٧	٢	٨.			٢	٢٥		٦		٢٧	صمغ ظلم
١٥٤	٣	٢	٩	١٣				٨		١١	٢	٢٤		١٧	١٤	٣	٨	٢٣		١٨	صمغ مستر
																					السكر
٢٠٩	٣	٤	٩	٢١			٣	٩		١٨	٥	٥١	٢	١٩	٥٠	٣	١٦	٢٧	٩	٥٩	المجموع

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - لم يرد الفاعل على جميع الحالات سوى معرفة .. ولم يرد نكرة في الجملة الفعلية ذات المتعدى لمفعولين .
- ٢ - فاقت نسبة تردد الضمير من هذا الفاعل المعرفة نسبة تردد غيره من أنواع التعريف .. فقد تردد الضمير ظاهراً ومستتراً في ٢٥٦ مرة بنسبة ٨٢,٨ % .
- ٣ - ظهر الفاعل في ١٠٢ مرة واستتر في ١٥٤ مرة وذلك بالنسب الآتية :
الظاهر بنسبة : ٣٩,٨ % والمستتر بنسبة : ٦٠,٢ %
.. المستتر كان أكثر تردداً من الظاهر بنسبة : ٢٠,٤ %
- ٤ - فاقت نسبة تردد الماضي كلا من المضارع والأمر فقد :
تردد الماضي في ٢٠١ مرة بنسبة ٧٧,٦ %
وتردد المضارع في ٥٥ مرة بنسبة ٢١,٢ %
وتردد الأمر في ٣ مرات لاغير بنسبة ١,٢ %
.. أكثر الأفعال تردداً الماضي يعقبه المضارع وأقل الأفعال تردداً الأمر .
- ٥ - فاقت نسبة تردد المزيد من الماضي والمضارع نسبة المجرد منهما .. فقد تردد الماضي المزيد في ١١٧ مرة والمضارع المزيد في ٦٥ مرة أما الماضي المجرد فتردد ٦٨ مرة والمضارع المجرد في ٥٦ مرة ..
- ٦ - فاقت نسبة المزيد بحرف نسبة المزيد بحرفين بمعدل ٤٣ : ٧
- ٧ - فاقت نسبة بناء (أفعل) عن تردد بناء (فَعَل) بمعدل ٤٥ : ٢٤

٣ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل

اتفق القدماء على أن أشهر هذه الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل
الفعالان « أَعْلَمَ » و « أَرَى » وهما مزيدان بالهمزة ..

فالفعل : أَعْلَمَ مجردة : عَلِمَ

الذي يتعدى لمفعولين تقول :

اعلمتُ زيداً عمراً فاضلاً

والفعل : أَرَى مجردة : رَأَى

الذي يتعدى لمفعولين تقول :

أريتُ زيداً عمراً فاضلاً (بمعنى أَعْلَمْتُهُ)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾^(٢٠٢)

و (هم) مفعول أول

و (أعمالهم) مفعول ثان

و (حَسَرَاتٍ) مفعول ثالث

وبذلك نرى أن المفعولين الثاني والثالث أصلهما المبتدأ والخبر ..
ويرى د. عبده الراجحي أن هذين الفعلين ينطبق عليهما ما ينطبق على أفعال
القلوب من أحكام الأعمال والالغاء والتعليق ..

- فالأعمال على نحو ما سبق

- والالغاء نحو :

زيداً اعلمتُك كريماً

أو زيدٌ اعلمتُك كريماً

أو زيداً كريماً اعلمتُك

أو زيدٌ كريماً اعلمتُك

- والتعليق نحو :

اعلمتُك لزيدٌ كريماً^(٢٠٣)

فالفعل (أَعْلَمَ) نصب ثلاثة مفاعيل الأول : الضمير الـ (ك) وجملة

(٢٠٣) التطبيق النحوي ص ٢١٤ - ص ٢١٥

(٢٠٢) سورة القرة آية / ١٦٧

(لزبّد كريم) سدت مسد المفعولين الأول والثاني ل (أَعْلَم) .
ويضيف النحاه عدة أفعال أخرى تدل على ما يدل عليه الفعلان (أَعْلَم)
و (أَرَى) وتعمل عملهما فتنصب ثلاثة مفاعيل وهذه الأفعال هي :

أَنْبَأَ وَنَبَأَ ، وَأَخْبَرَ وَخَبَّرَ
وَحَدَّثَ ، وَعَرَّفَ ، وَأَشْعَرَ ، وَأَذْرَى
وَأَظَنَّ ، وَأَحْسَبَ ، وَأَخَالَ ، وَأَزْعَمَ
وَأَوْحَدَ ، وَعَلَّمَ ، وَاسْتَعْطَى ، وَأَكْسَى ..

قال السيوطي « المجمع على تعديته إلى ثلاثة (أَعْلَم) و (أَرَى) وزاد
سيبويه (نَبَأَ)

وزاد ابن هشام اللخمي أنبأً، ويُعزّف وأشعر ، وأدرى وزاد الفراء في معانيه
خير بالتشديد وزاد

الكوفيون حَدَّثَ وتبعهم المتأخرون كالزنجشري وابن مالك وقال أبو حيان
وأكثر اصحابنا ..

وزاد الجريري في شرح اللمحة (عَلَّمَ) المنقولة بالتضعيف قال أبو حيان ولم
توجد في لسان العرب متعدية إلى ثلاثة .. وزاد ابن مالك : أرى الحلمية كقوله
تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكُمُ كَثِيرًا ﴾ .

وزاد الأفخشش وابن السراج أَظَنَّ وَأَحْسَبَ وَأَخَالَ وَأَزْعَمَ وَأَوْجَدَ قياساً على
« أَعْلَم » و « أَرَى » ولم يسمع وزاد الجرجاني اسْتَعْطَى وزاد بعضهم
أَكْسَى « (٢٠٤) » .

ويرى د . ابراهيم السامرائي أن « ما ذهبوا إليه من الأفعال المتعدية إلى ثلاثة
مفاعيل .. فهي تتعدى إلى مفعول واحد هو المفعول الثاني أما المفعول الأول
فقد انتصب توسعاً وذلك باسقاط حرف الجر أما الثالث فهو نعت للمفعول
الثاني : نحو :

(٢٠٤) مع الطوامع ج ١ ص ١٥٩ للسيوطي ، وينظر : النحو المصنف ص ٢٣٥ ص ٢٣٦

د . محمد عيد - مكتبة الشباب - القاهرة سنة ١٩٧٣ .

أَعْلَمْتُ زَيْدًا الْخَيْرَ صَحِيحًا^(٢٠٥)

وفي ذلك يقول ابن هشام « .. فإذا قلت : أنبأتُ زيداً خالداً مُقيماً ،
فالتقدير « عن خالد » لأن (أنبأت) في معنى (أخبرت) والخبر يقتضى
(عن) في المعنى فهو بمنزلة (امرتك الخير) والمراد (بالخير) لأن - الفعل في
كل واحد منهما لا يتعدى إلا بحرف جر ، فإذا ظهر حرف الجر كان الأصل ،
وإذا لم يذكر كان على تقدير وجوده واللفظ به لأن المعنى عليه ، واللفظ محوج
إليه .. »^(٢٠٦) .

ولم يرد من هذه الأفعال في شعر المتنبي إلا فعل واحد ورد مرتين في بيت
واحد هو « أَعْلَمُ » مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره
(هو) في جملة اتخذت هذا النمط .

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهرة) + م ٣٠ (اسم
ظاهر) . وذلك في قول المتنبي :

يباضُ وجهُ يُرِيكُ الشمسَ حالِكَةً ودُرُ لفظُ يُرِيكُ الدُرَّ مَحْشَلًا^(٢٠٧)

فالفعل المتعدى (يرى) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)
المفعول الأول الضمير ال (ك) والمفعول الثاني (الشمس) والمفعول الثالث
(حالكة) ..

يريد أن وجه نوره يغلب نور الشمس ، ولفظة أغلى من الدر . فإذا قابل
الشمس أراكها سوداء ، وإذا نطق رأيت لفظاً يصيد الدر عنده حجاره ..

(٢٠٥) الفعل زمانه وابنته ص ٨٩ د . ابراهيم السامرائى .

(٢٠٦) شرح المفصل ج ٧ ص ٦٧ .

(٢٠٧) الديوان ج ١ ص ١٥/١١٣ (المحشلب والمشخلب : لغتان : وليستا عريبتين ، وإنما هما لغتان

للنبط . وهو خرز من حجارة البحر وليس بدر) .

ثالثاً : الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المبني للمجهول

ورد في شرح المفصل « إن الفعل إذا بنى للمجهول لما لم يُسَمَّ فاعله فلا يخلو من أن يكون ماضياً أو مضارعاً . فإن كان ماضياً ضمَّ أوله وكسر ما قبل آخره ثلاثياً كان أو زائداً عليه وإن كان مضارعاً ضمَّ أوله وفتح ما قبل آخره هذا إن كان الفعل صحيحاً »^(٢٠٨) .

قال المتنبي :

ولا شُغِلَ الأميرُ عن الموالى ولا عن حق خالقيهِ بكأسٍ^(٢٠٩)
(الفعل المبني للمجهول « شغل » ونائب الفاعل « الأمير » وقد ضمَّ أوله وكسر ما قبل آخره لأنه فعل ماضٍ) .

وقوله :

ولا يُبرِّمُ الأمرُ الذي هو حائلٌ ولا يُخلِّلُ الأمرُ الذي مُبرِّمٌ^(٢١٠)
(الفعلان المبنيان للمجهول « يبرم ويحلل » وهما فعلان مضارعان لذا ضمَّ أولهما وفتح ما قبل آخرهما وكلمة الأمر في الجملتين نائب فاعل ..

ورأى النحاة متفق مع ما ورد في شعر المتنبي . ويرى المحدثون أنَّ الفاعل ونائبه سواء من حيث إنَّ كليهما مرفوع ، وإنَّ كلا منهما أسند إليه فعل ، ولكنهم لم يغفلوا كون النائب عن الفاعل مفعولاً به في الأصل^(٢١١) .

والملاحظ أن هناك اختلافاً في المعنى والاستعمال بين جملتي الفاعل والنائب عن الفاعل ..

فمثلاً : راعى المؤمن ضميره

تختلف عن : (روعى الضمير) من حيث المعنى والاستعمال ..

وقد ربط القدماء بين الجملتين ذهنياً فجعلوا جملة النائب عن الفاعل محولة

(٢٠٩) الديوان ج ٢ ص ٢/١٨٥

(٢٠٨) شرح المفصل ج ٧ ص ٧١

(٢١٠) الديوان ج ٤ ص ١٨/٨٥

(٢١١) الفعل زمانه وابنته ص ٩٣ د . ابراهيم السامرائي

عن جملة الفاعل فراحوا يبحثون عن أسباب حذفه .. ولما كان البحث عن هذا الفاعل المفقود إنما هو مبحث أسلوبى يهتم به دارسى البلاغة ولا يُهم كثيراً من دارسى النحو .. على حد تعبير د : محمد عيد^(٢١١) سنحاول - فى ايجاز - التعرف على أسباب حذف الفاعل نعرض بعدها لبيان ذلك فى شعر المتنبى للوقوف على أوجه الاختلاف أو الاتفاق بينه وبين القدماء ..

أسباب العدول عن ذكر الفاعل :

يرى النحاة أن ذلك يرجع إلى عدة أسباب منها ما هو لفظى ومنها ما هو معنوى :

(أ) فمن الأسباب اللفظية :

١ - قصد الإيجاز : نحو : قوله تعالى : ﴿ ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بُغى عليه لينصرنه الله ﴾^(٢١٢)

٢ - إرادة السجع : نحو : قول العرب : من طابت سريرته حمدت سيرته .

٣ - إقامة الوزن : نحو : قول عنتره :

وإذا شربت فإننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يُكلم^(٢١٣)

(ب) ومن الأسباب المعنوية :

١ - العلم بالفاعل نحو : قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾^(٢١٤) .

٢ - أو الجهل بالفاعل نحو : سُرِقَ المنزل

٣ - أو التشكيك فى الفاعل نحو : أُرْهِقَ الاقتصاد

(٢١٢) النحو المصفى ص ٤١١ د . محمد عيد .

(٢١٤) ديوان عنتره ج ٢ ص ١٣٨

(٢١٣) سورة الحج آية / ٦٠

(٢١٥) سورة البقرة آية ٢١٦

- ٤ - تعظيم الفاعل عن ذكره نحو : قوله تعالى ﴿ قِيلَ الْخِرَاصُونَ ﴾^(٢١٦)
 ٥ - تحقير الفاعل عن ذكره نحو : أغرقت المدينة بدلا من : اغرقت
 المجارى المدينة .

(فلم يذكر الفاعل احتقاراً لشأنه) .

- ٦ - الخوف من الفاعل نحو : ضُرب الاقتصاد ولم يضرب بعد
 السماسرة ..

٧ - الخوف على الفاعل نحو : أرشيد عن الجناه .

- ٨ - قصد العموم نحو : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّمَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُوا
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾^(٢١٧) .

ويرى النحويون أنه إذا « حذف الفاعل » لسبب من هذه الأسباب فإنه
 لأبد من أن يَقام مقامه اسم مسند إليه في الجملة بعد تغيير صيغة الفعل فيها ..
 وقد اصطلاح فريق من النحاة على هذا الاسم بأنه المفعول (النائب) عن الفاعل
 .. ويضع له آخرون مصطلح « المفعول الذى لم يسم فاعله »^(٢١٨) .

وأنا أميل إلى رأى الدكتور على أبو المكارم الذى يفضل استخدام مصطلح
 (نائب الفاعل) لنفس الأمرين اللذين رصدهما وهما :

١ - أنه أكثر اختصاراً .

٢ - أنه أكثر دقة فالنائب عن الفاعل قد يكون مفعولاً في التركيب قد يتكون
 من فعل وفاعل وهو التركيب الأصل عند النحويين - كما قد يكون شيئاً
 آخر غير المفعول كالمصدر والظرف والجار والمجرور .. والمعروف أن
 نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل من وجوب رفعة لفظاً وتقديراً وكونه

(٢١٦) سورة الذاريات آية / ١٠

(٢١٧) سورة النساء آية / ٨٦

(٢١٨) الفصل ص ٢٥٨ / ص ٢٥٩ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧٠ ، شرح التصريح ج ١ ص ٢٩٥
 الدرر اللوامع على مع الهوامع ج ١ ص ١٤٤ للشنقيطى ط ١ سنة ١٣٢٨ هـ ، النحو
 المصنفى ص ٤١١ - ص ٤١٢ د . محمد عيد الجملة الفعلية ص ١٤٣ - ص ١٤٥ ، د . على
 أبو المكارم ..

عمدة وأفراده وتوحيده وضرورة ذكره عامله وتأخره عن عامله وتأنيث عامله إذا كان مؤنثاً وتجريد عامله من علامات التثنية والجمع إذا كان مثنى أو جمعاً^(٢١٩) .. وعند تكوين الجملة الفعلية من فعل ونائب فاعل لا بد من أن تحدث عدة تغيرات عن الشكل الذى تأخذه الجملة المكونة من فعل وفاعل .. وقد رصدنا عبارة (الرمحشرى) فى أول هذا الفصل متضمنة طريقة صياغة الفعل مع نائبه الفاعل .

- ولا يُصاغ الفعل لغير الفاعل إلا بتوافر شرطين هما :
 (أ) ألا يكون الفعل جامداً ، بل يكون متصرفاً .
 (ب) ألا يكون الفعل أمراً ، بل يكون ماضياً أو مضارعاً .
 كما ينبغى ملاحظة مايلي :

أولاً - فى الفعل الماضى

- ١ - إذا كان الفعل الماضى الذى يراد بناؤه لغير الفاعل مبدوءاً بتاء المطاوعة ضُم أوله وثانيه معاً نحو : تُدَخِّرِج ، وتُعَلِّم
- ٢ - إذا كان الماضى الذى يُراد بناؤه لغير الفاعل مبدوءاً بهمزة وصل .. ضُم أوله وثالثه نحو : استُجْلِج ، اقتُدر
- ٣ - إذا كان فى الماضى ألف المفاعلة قلبت واو بضم ما قبلها نحو :
 جُوهِد فى جَاهِد
 وتجوَّهل فى تَجَاهَل
- ٤ - وإذا كان أجوف ثلاثياً جازت فيه الوجوه الثلاثة الآتية :
 (أ) كسرُ فائه وقلب الألف ياء لوقوعها بعد الكسرة نحو :
 قَبِل ، وبيِع فى قَالِ وبَاعَ
 (ب) ضم فائه وقلب الألف واواً لوقوعها بعد الضمة نحو :

(٢١٩) الجملة الفعلية ص ١٤٤ - ص ١٤٥ د . على أبر المكارم .

قول ، وبوع في قال وباع .. ومنه قول رؤية بن العجاج :
 ليت ، وهل ينفع شيئاً لبت ليت شباباً بوع فاشترت^(٢٢٠)
 وهذه لغة فصحاء (بنى أسد) وهم (بنو دبير) و (بنو
 فقفس)^(٢٢١)

(ج) إشمام الفاء : وهو الإتيان بحركة بين الضمة والكسرة ولا يظهر
 ذلك إلا في النطق ولا يظهر في الخط .. وهي لهجة لبعض العرب
 قرئ عليها قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ : يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَبِاسْمَاءِ
 اقلعي وغيض الماء ﴾^(٢٢٢) بالإشمام في (قيل) و (غيض) وهي
 قراءة الكسائي^(٢٢٣) هذه اللغات الثلاث نطقت بين العرب ونقلها
 عنهم النحاة وكلها - في رأيهم - صحيحة فصيحة وإن كان
 أفصحها هو اللغة الأولى ، تليها الثانية ثم الأخيرة ..

٥ - إذا كان الماضي أجوف غير ثلاثي لُوَحِظَ فيه ما يلي :

(أ) إذا كان على وزن (ائْفَعَلَ) نحو : ائْفَادَ وائْرَاحَ وائْجَابَ
 أو على وزن (ائْفَعَلَّ) نحو : ائْحْتَارَ ، وائْرَتَابَ

جازت في فائه الوجوه الثلاثة الجائزة في فاء الأجوف الثلاثي وهي :

- (١) كسر الفاء وقلب الألف ياء فيقال : انقيد ، وانزج ، واختير
- (٢) ضم الفاء وقلب الألف واو فيقال : انقود ، وانزوح ، واختور
- (٣) الإشمام ويلحظ في كافة الوجوه تحريك همزة الوصل بحركة
 مماثلة لحركة الفاء .

(ب) وإذا كان الفعل على وزن (ائْفَعَلَّ) نحو : ائْقَامَ ، وائْثَارَ ، وائْعَارَ
 ضُمَّ أوله وكُسِرَت فَاؤُهُ ، وقلبت الألف ياء بكسر ما قبلها ..
 ائْقِيمَ ، وائْثِيرَ ، وائْعِيرَ

(٢٢٠) ينظر شرح المفضل ج ٧ ص ٧٠ لابن يعيش والجملة الفعلية ص ١٤٨ د . على أبو المكارم .

(٢٢١) شرح التصريح ج ١ ص ٢٩٥ .

(٢٢٢) شرح المفصل ج ٧ ص ٧٠ .

(٢٢٣) سورة هود آية / ٤٤

(ج) إذا كان الفعل على وزن (استُفعل) نحو : استقام ، واستفاد .
ضمُّ أوله وثالثه وكُسر رابعة وقلبت الألف ياء لوقوعها بعد الكسر
فيقال : استقيم ، واستفيد

٦ - وإذا كان الماضى مضعفاً ثلاثياً نحو : عَدَّ ، وَقَدَّ ، وَوَدَّ
جازت في فائه الأوجه الثلاثة الجائزة في فاء الأجوف الثلاثى .. وهى :
- الكسر : فيقال : عِدَّ ، وَمِيدَّ ، وَوَدَّ
- والضم : فيقال : عُدَّ ، وَمُدَّ ، وَوُدَّ
- والاشمام :

٧ - وإذا كان الفعل ماضياً مضعفاً غير ثلاثى لوحظ ما يأتى :

(أ) ما على وزن (اُفْتَعَلَ) نحو : اُمْتُدَّ ، وارْتُدَّ
ضم أوله وثالثه . فيقال : اُمْتُدَّ ، وارْتُدَّ
(ب) ما على وزن (تَفَعَّلَ) نحو : تَمُدَّدَ ، وتَعُدَّدَ
ضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره فيقال : تُمُدَّدَ ، وتُعُدَّدَ .
(ج) ما على وزن (اسْتَفْعَلَ) نحو : اسْتَمَدَّ ، واستعد
ضم أوله وثالثه وكسر رابعة فيقال : اسْتَمِيدَّ ، واستعِيدَّ

يقول د. على أبو المكارم « ويغتفر هنا الانتقال من ضم إلى كسرة »^(٢٢٤)

٨ - في كل فعل من الأفعال التى يجوز فيها فاؤها أكثر من وجه كالضم
والكسر والاشمام . فإذا حدث لبس في حالة من الحالات منعت وأجيز ما
سواها .. وعلى ذلك إن أوقع الضم في ليس عدل عنه إلى الكسر
والاشمام . وكذلك إن أوقع الكسر في لبس ترك واجيز الوجهان
الآخران : الضم والاشمام ..

وقد أورد كتاب « شذا العرف » عدة أفعال مبنية للمجهول منها :
عُنِيَ أى اهتم ، وزهى أى تكبر ، وفُلِجَ أى اصابة الفالج ، وحُمَّ أى

(٢٢٤) الجملة الفعلية ص ١٤٩

استحربونه من الحمى ، وسَلَّ أى اصابه السَل ، وَجَنَّ عقله أى استتر ،
وَعَمَّ الهلال أى احتجب ، وأغمى عليه : عَمى وشدة أى دَهَش وامْتَقِع
أو انْتَقِع لونه أى تَغَيَّر ..

ثم علق عليها قائلاً : وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبنى
للمجهول مادامت لازمة والمرفوع بعدها فاعل لا نائب فاعل^(٢٢٥) ..

ثانياً : المضارع

وإذا كان الفعل الذى يراد بناؤه للمجهول مضارعاً فيلاحظ بالإضافة إلى
القاعدة التى أوردناها وهى ضُمُّ أوله وفتح ما قبل آخره .. نحو : يَكْتُبُ
تصبح : يُكْتَبُ .

(أ) إذا كان الفعل أجوفاً : نحو : يَقُولُ ، وَيَعُودُ ، وَيَبِيعُ
فإنه بضم أوله ويفتح ما قبل حرف العلة .. فإذا كان حرف العلة ألفاً
بقي كما هو فيقال : يُنْقَادُ ، وَيُخْتَارُ .
أما إذا كان غير الألف فإنه يقلب ألفاً فيقال : يُقَالُ ، وَيُعَادُ ، وَيُسْتَرَاخُ

(ب) إذا كان الفعل مضعفاً نحو : يَمْتَدُّ ، وَيَشْتَدُّ ، وَيُعْتَدُّ
فإنه يضم أوله ويفتح ما قبل حرف التضعيف^(٢٢٦) فيقال : يُمْتَدُّ ،
وَيُشْتَدُّ ، وَيُعْتَدُّ .

إقامة نائب عن الفاعل :

ويقرر جمهور النحاة أنه ينوب عن الفاعل واحد من أربعة :

أولاً : المفعول به : لأنه كالفاعل فى كون الفعل حديثاً عنه وفى جواز
إضافة المصدر إليه^(٢٢٧) نحو : قوله تعالى : ﴿ يَرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ
عَنكُمْ ، وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفاً ﴾^(٢٢٨) .

(٢٢٥) شذا العرف ص ٥٣

(٢٢٦) شرح التصريح ج ١ ص ٢٨٧ ، شذا العرف ص ٥١ - ص ٥٣ ، الجملة الفعلية ص ١٥٠

(٢٢٧) شرح التصريح ج ١ ص ٢٨٧ ' (٢٢٨) سورة النساء آية / ٢٧

ثانياً : المصدر : نحو : ضُربَ ضربٌ شديدٌ

ثالثاً : الظرف : نحو : صيم رمضان

رابعاً : الجار والمجرور : نحو : سير بمحمد في تلك الليلة .

ويرى النحاة أنه يجوز لك أن تُقيم أيّاً من الثلاثة (الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور) مقام الفاعل بغض النظر عن تقدمه أو تأخره^(٢٢٩) .

إلا أن هناك اتجاهات ثلاثة أخرى وهى :

أولاً : اتجاه (ابن عصفور) ومعه فريق من النحاة الذين يرون أن الأرجح إقامة المصدر^(٢٣٠) اتباعاً لقوله تعالى ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾^(٢٣١) .

ثانياً : اتجاه « ابن مُعطى » ومعه بعض النحاة الذين يؤثرون إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل^(٢٣٢) ..

ثالثاً : اتجاه « أبى حيان الأندلسى » الذى يرجح إقامة ظرف المكان قبل غيره من المصدر والجار والمجرور وظرف الزمان وحجته فى ذلك أن فى إقامة ظرف المكان فائدة ليست فى غيره من المصادر والجار والمجرور وظروف الزمان ، إذ أن الفعل يدل بصيغته على الحدث والزمان دلالة تضمّن ، أما دلالاته على المكان فدلالة لزوم كدلالة على المفعول به فلذلك كان أولى بالإقامة^(٢٣٣) .

أما إذا اجتمع مع هذه الثلاثة ، أو مع بعضها المفعول به فإن النحاة يفضلون .. فقد اتفقوا على إقامة المفعول به مقام الفاعل فى الجملة أو تأخر ..

وقد رصدت ثلاثة اتجاهات للقدماء حول إمكان إقامة غير المفعول به من (ظرف) أو (مصدر) أو (جار ومجرور) مقام الفاعل مع وجود المفعول به فى الجملة .

(٢٢٩) شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ ، شذا العرف ص ٥٣

(٢٣٠) مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ (٢٣١) سورة الأحقاف آية / ١٣

(٢٣٢) مع الهوامع ج ١ ص ٣١٦٢ (٢٣٣) الموطن السابق نفسه

وهذه الاتجاهات هي :

الاتجاه الأول :

وأصحابه هم البصريون إلا الأخص وهم يرون أنه إذا وجد بعد الفعل المبني للمجهول مفعول به ، ومصدر وظرف وجار ومجرور لزم إقامة المفعول به مقام الفاعل فنقول :

ضُرِبَ زيدٌ ضرباً شديداً يوم الجمعة أمامَ الأميرِ في داره^(٢٣٤)

ويقول ابن مالك « بأنه لا يجوز إقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول^(٢٣٥) » ويقول ابن يعيش « إذ الفعل المتعدي إنما جرى به للحديث عن الفاعل والمفعول فهو حديث عن الفاعل بأن الفعل صدر منه ، وعن المفعول بأن الفعل وقع به .. فإذا أريد الاختصار على الفاعل منه حذف المفعول لأنه فضله ، فلم يحتاج إلى إقامة شيء مقامة ، ومتى أريد الاختصار على المفعول منه حذف الفاعل وبقي الفعل حديثاً عن المفعول به لا غير فوجب تغييره واقامته مقام الفاعل ، لئلا يخلو الفعل من لفظ فاعل .. فلكون الفعل حديثاً عن المفعول به في الأصل متى ظفر به وكان موجوداً في الكلام لم يقم مقام الفاعل سواه مما يجوز أن يقوم مقام الفاعل عند عدمه »^(٢٣٦) .

الاتجاه الثاني :

وأصحابه جمهور الكوفيين والأخصش وابن مالك وهم يجيزون إنابة غير المفعول به عن الفاعل تقدم أو تأخر . تقول :

كُرِّمَ تَكْرِيماً جَمِيلاً الطُّلابُ المُتَفَوِّقُونَ
وَكُرِّمَ الطُّلابُ المُتَفَوِّقُونَ تَكْرِيماً جَمِيلاً

(٢٣٤) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤ ، مع الموامع ج ١

ص ١٦٢ ، الجملة الفعلية ص ١٥٤

(٢٣٦) شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤

شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥

وكرم يوم الخميس الطلابُ المتفوقون^(٢٣٧)

وقد استدلت النحاة على ذلك بقراءة أبي جعفر^(٢٣٨) لقوله تعالى ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بما كانوا يكسبون﴾^(٢٣٩) .

بإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل مع وجود المفعول به .

الاتجاه الثالث :

وهو مذهب الاخفش ، حيث يتوسط بين الطرفين السابقين فيجيز أن ينوب غير المفعول به مع وجود المفعول به في حالة ما إذا كان غير المفعول به مقدماً على الفاعل به . نحو :

ضُرِبَ في الدار زِيداً ، وضُرِبَ في الدار زيْدٌ

أما إذا تقدم المفعول به على غيره فلا يجوز إقامة غير المفعول به نائباً عن الفاعل ويتحتم إقامة المفعول به وحده فنقول : ضُرِبَ زيْدٌ في الدار . ولا يجوز أن يقال : ضُرِبَ زيْداً في الدار^(٢٤٠)

إلا أن الجمهور يرفض هذين الاتجاهين الثاني والثالث ويوجب اقامة المفعول به مقام الفاعل مادام موجوداً في الجملة ويحظر اقامة الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقام الفاعل إلا في حالة عدم وجود المفعول به . ويلجأ الجمهور في سبيل ذلك إلى تأويل النصوص التي يستشهد بها الكوفيون أو يجعلها من قبيل الضرورة الشعرية^(٢٤١) .

اقامة المفعول به مقام الفاعل :

الفاعل الذي يصاغ لغير الفاعل إما أن يكون لازماً أو متعدياً ..

(٢٣٧) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢

(٢٣٨) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ .

(٢٣٩) سورة الجاثية آية / ١٤

(٢٤٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٦ ، شرح ابن بهيش ج ٧ ص ٧٤ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢

(٢٤١) ينظر لباب الاعراب للاسفراييني مخطوط نسخة ب ورقة ٤٨ - ٤٩

(أ) اللازم : ليس له مفعول به حتى يقام مقام الفاعل ومن ثم يقام غير المفعول به من :

ظرف : نحو : جُلس عند محمدٍ
أو مصدر : نحو : أُرْتِيح ارتياح كامل
أو جار ومجرور : نحو : تُقَدَّم إلى الامتحان^(٢٤٣)

(ب) المتعدى : وقد يكون متعدياً إلى :

١ - مفعول واحد : نحو : أُخْضِرَ الكتابُ

وقد أقيم فيها المفعول به مقام الفاعل في الجملة^(٢٤٣) ..

٢ - مفعولين بنفسه اصلهما المبتدأ والخبر : نحو

ظَنَّ الطالبُ الدرسَ سهلاً تصيح : ظَنَّ الدرسُ سهلاً

ولم يُرْ خلاف بين النحاة في إقامة المفعول به الأول .. أما المفعول به

الثاني فقد ورد فيه خلاف بين النحاة^(٢٤٤)

- حيث ذهب كل من (الجزولي) و (الخضراوي) إلى منع اقامة المفعول به

الثاني مقام الفاعل مطلقاً حججهم في ذلك أن المفعول به الأول مبتدأ في

الأصل وأنه يُشبهه الفاعل ومن ثم كان بالنيابة عنه أولى من غيره^(٢٤٥) ..

- وقد ذهب الكوفيون وشاركهم (الفارسي) و (ابن النحاس) إلى جواز

إقامة المفعول به الثاني مطلقاً ، ومن ثم لك الخيار في إقامة أيّ المفعولين

شئت^(٢٤٦) ..

- وفريق ثالث حاول التوسط ، فأجاز إقامة المفعول به الثاني مقام الفاعل

بشروط وقد اختلفوا فيما بينهم :

فمنهم من قال بجواز إقامة المفعول به الثاني بشرطين :

(٢٤٢) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٦ ، مع المواعج ج ١ ص ١٧٣ ، الجملة الفعلية ص ١٥٦

د . علي أبو المكارم .

(٢٤٣) المواطن السابقة أنفسها .

(٢٤٤) ينظر مع المواعج ج ١ ص ١٦٢ ، والدرر اللوامع ج ١ ص ١٤٢

(٢٤٥) مع المواعج ج ١ ص ١٦٢ (٢٤٦) الوطن السابق نفسه

١ - أمن اللبس

٢ - الأ يكون المفعول به الثاني جملة ولا ظرفاً وعلى هذا لا يمتنع قولك :
ظُنَّ صديقك زيدا وظُنَّ ناجح سعداً ويمتنع قولك : ظُنَّ زيدا أبوه
قائمٌ وذلك مذهب (طلحة) و (ابن عصفور) و (ابن مالك) .

- أمّا (أبو حيان) فقد رأى ضرورة اضافة شرط ثالث هو ألا يكون المفعول
به الثاني نكرة^(٢٤٧) ..

٣ - أو متعدياً إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر : نحو
أُعْطِيَ المديرُ كُلَّ عاملٍ حَقَّهُ كَامِلاً .. تصبح : أُعْطِيَ كُلَّ عاملٍ
حَقَّهُ كَامِلاً . ومذهب النحاة في ذلك أنه يجوز اقامة كل واحد
من المفعولين مقام الفاعل إذا لم يحدث لبس .. فيصبح أن يُقال :

أعطي الطالب كتاباً وأعطى كتابَ الطالبِ
أما إذا حدث لبس كما في نحو : أُعْطِيَتْ خالداً سعداً
تعين إقامة المفعول به الأول فيقال : أُعْطِيَ خالداً سعداً
ولا يصح اقامة المفعول به الثاني فلا يجوز أن يُقال :
أعطي خالداً سعداً

٤ - أو متعدياً إلى مفعولين الأول بنفسه والثاني بحرف الجر : نحو :
اختار . وفيها انقسم النحاة إلى فريقين :

الفريق الأول : ومنهم أبو حيان حيث يمتنع إقامة المفعول به
الثاني مقام الفاعل ويوجب اقامة الأول وحده دون سواه^(٢٤٨) .

الفريق الثاني : ومنهم الفراء وابن مالك حيث أجازوا أن يُقام
المفعول به الثاني وقد استشهدوا على ذلك بعدد من النصوص التي
من بينها قول الفرزدق :

ومنا الذي اختير الرجالُ سماحةً وجوداً إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ^(٢٤٩)

(٢٤٨) مع الموامع ج ١ ص ١٦٢

(٢٤٧) الموطن السابق نفسه

(٢٤٩) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ١٦٠

فالأصل (اختير زيد من الرجال ، فأقيم الثاني) (٢٠٠)

٥ - أو متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل : نحو :

أعلم محمدٌ سيداً سعداً ناجحاً

فمذهب جمهور النحاة أنه يجب اقامة المفعول به الأول ولا يجوز

اقامة أى من المفعولين الثانى والثالث فيقال :

أُعلم سيّدٌ سعداً ناجحاً

وقد أجاز بعض النحاة اقامة النحاة انابة أى من المفعولين الثانى

أو الثالث بشرط عدم اللبس وعلى ذلك يصح عندهم أن يقال :

أُعلم سعدٌ المال مصوناً (٢٠١)

اقامة المصدر أو اسمه نائباً عن الفاعل :

ويشترط لاقامته أو اسمه مقام الفاعل أن يكون مفيداً وتكون فائدة المصدر

أو اسمه بتحقيق امرين فيه هما : التصرف والاختصاص .

ومعنى التصرف : صلاحية المصدر للتنقل بين الحالات الإعرابية المختلفة

والاختصاص : إضافة فائدة أخرى فوق معنى المصدرية المجرد ولذلك لا يصح

أن يُقال : جُلِسَ جُلُوسٌ

وتأتى الفائدة الاضافية من أحد أمور ثلاثة :

الأول : الوصف : نحو : جُلِسَ جُلُوسٌ مريحٌ

الثانى : الاضافة : نحو : جُلِسَ جُلُوسُ الامراءِ

الثالث : العدد : نحو : جُلِسَ مرتان (٢٠٢)

(٢٠٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٦ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ ، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٤٢

(٢٠١) مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ (٢٠٢) الوطن السابق نفسه ص ١٦٣

إقامة الظرف مقام الفاعل :

ويشترط لإقامة الظرف مقام الفاعل أن يكون مفيداً وتكون فائدته بتوافر أمرين فيه وهما : التصرف والاختصاص^(٢٥٣)

ويكون اختصاص الظرف بأحد أمور ثلاثة :

الأول : الوصف : نحو : سِيرَ وقتٌ طويلٌ

الثاني : الاضافة : نحو : سِيرَ وقتٌ الأصليل

الثالث : التعريف : نحو : إما بالعلمية ، صيَمَ رمضان أو بأل نحو :
صيَمَ اليوم^(٢٥٤)

إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل :

وحرف الجر إما أن يكون أصلياً أو زائداً ويشترط لإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل شرطان هما : التصرف والاختصاص .

أما التصرف : فهو صلاحية حرف الجر للدخول على الأسماء المختلفة وعدم لزومة نوعاً واحداً منها لا يخرج وعلى ذلك لا يصح أن ينوب عن الفاعل الجار والمجرور إذا كان حرف الجر غير متصرف نحو : مُنذ ، ومُنذُ لأنهما لا يدخلان إلا على بعض الأسماء الظاهرة نحو :
رُبُّ لأنها لا تدخل إلا على النكرات^(٢٥٥)

والاختصاص : وهو أن يفيد حرف الجر مع مجرور فائدة اضافية غير مجرد الجر فلا يصح أن يُقال : سُرِقَ من رجل . لعدم الاختصاص^(٢٥٦) .

وتأتى هذه الفائدة الاضافية من واحد من الأمور الآتية :

١ - الوصف : سواءً أكان الموصوف مذكوراً نحو : سُرِقَ من رجل ساذج أم محذوفاً واقيمت الصفة مقامة نحو : نُقِلَ عن الثقة .

(٢٥٤) مع الهوامج ج ١ ص ١٦٣

(٢٥٦) الموطن السابق نفسه

(٢٥٣) وذلك على نحو ما بيننا في المصدر

(٢٥٥) الموطن السابق نفسه

٢ - الإضافة : نحو : المؤتمر عُقد في كلية التربية .

٣ - التعريف : إمّا بالعلمية نحو : نُقِل عن سهويّه

أو بالتعريف بأل نحو : حُكِيَ عن النبي ﷺ (٢٥٧)

وسنحاول فيما يلي استقصاء ذلك في شعر المتنبي للتعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق بينه وبين ما رصده القدماء ..

ويمكن تقسيم الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول كما وردت في شعر المتنبي إلى الأقسام التالية : وبلغ مجموعها تسع عشرة وأربعمئة جملة .

الأول : ذات الفعل اللازم :

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم في شعر المتنبي إحدى وأربعين مرة وقد حل فيها الجار والمجرور محل نائب الفاعل الذي أسند إليه الفعل المضارع مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

وجاء في اثنتين وثلاثين جملة على بناء (فَعَل) متخذة هذا النمط :
فعل + جار ومجرور + (نائب فاعل)
مها قوله :

يُحَلِّ بِه على قلبِ شجاعٍ وَيُوحَلُّ منه عن قلبِ جَبَانٍ (٢٥٨)

فالفعالان المبنيان للمجهول (يحل ويحل) وهما لازمان .

٢ - المزيد :

وجاء في تسع جمل مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(٢٥٧) ينظر : مع المواعج ج ١ ص ١٦٣ ، الجملة الفعلية ص ١٦٣

(٢٥٨) الديوان ج ٢ ص ١٢/٢٥٤

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في خمس جمل على (أفعل) متخذة هذا النمط :
فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)
منها قوله :

تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ بِأَحْسَنِ مَا يُتَّقَى عَلَيْهِ يُعَابُ^(٢٥٩)

(ب) المزيد بحرفين :

وجاء في ثلاث جمل على بناء (افْتَعَلَ) متخذة هذا النمط :
فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)
منها قوله :

وَمَا الدُّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَأَنْ يُشْتَقَّ فِيهِ إِلَى التَّسْلِ^(٢٦٠)

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

وجاء جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَلَ) متخذة هذا النمط :
فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)
قال المتنبي :

مَا كَانَ فِيكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا مَا يُسْتَقْرَبُ بِهِ وَلَا مَا يُرْجَعُ^(٢٦١)

الثاني : ذات الفعل المتعدي :

وقد وردت في شعر المتنبي في ست وسبعين وثلاثمائة جملة فيها الفعل متعدياً
لواحد ولأثنين ..

١ - المتعدي لمفعول به واحد :

وجاء في ست وثلاثمائة جملة ماضياً ومضارعاً ..

(٢٦٠) الدوران ح ٣ ص ٣٢/٥٢

(٢٥٩) الديوان ج ١ ص ٢٠/١٩٤

(٢٦١) الديوان ج ٢ ص ١٦/٢٧٢

(أ) الماضي :

ورد في تسع وثلاثين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

١- المجرد :

وجاء في سبع ومائة جملة على بناء (فعل) مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

ورد في إحدى ومائة جملة معرفة بأل وبالاضافة وضميراً ومحدوفاً تقديره (قول) .

١ - نائب الفاعل معرفة بأل :

جاء في تسع وخمسين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + ناء فاعل

وجاء في إحدى وثلاثين جملة منها قوله :

طَبِعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ^(٢٦٣)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد في ثلاث عشرة جملة منها قوله :

وَلَا شَيْئَ الْأَمِيرُ عَنِ الْمَعَالِي وَلَا عَنِ حَقِّ خَالِقِهِ بِكَاسٍ^(٢٦٤)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد في ست عشرة جملة منها قوله :

فِي مُقَلَّتِي شَاءٍ تَدِيرُ مَا بَدْوِيَّةٌ فَتُتَّ بِهَا الْجَلُّ^(٢٦٥)

النمط الرابع : فعل + ظرف + نائب فاعل

ورد في ثلاث جملة منها قوله :

(٢٦٣) الديوان ج ٢ ص ٢/١٨٥

(٢٦٤) الديوان ج ١ ص ٢٥/٨

(٢٦٥) الديوان ج ٣ ص ٧/٣٠١

نثرُهم فوق الأحيدب نثرةً كما نُثرت فوق العروس الدَراهم^(٢٦٥)

٢ - نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :
المحط الأول : فعل + تاء التانيث + نائب الفاعل + جار ومجرور
وجاء في إحدى عشرة جملة منها قوله :

إذا ذُكِرَتْ مواقفُه لحافٍ وشيكٍ مما ينكسر لا يتقاش^(٢٦٦)

المحط الثاني : فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + نائب فاعل
ورد مرة واحدة قال :

مَلِكٌ زهت بمكانه أيامُهُ حتى افتخَرَ به على الأيام^(٢٦٧)

(زهت أراد زهيت فأيدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفاً ،
ثم حذفت لالتقائها مع الياء الساكنة يقول أبو الفتح . وذلك على
لغة طيء كقولهم : بنت على الكرم أى بنيت)^(٢٦٨) .

المحط الثالث : فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + شبه جملة
ورد في أربعة جمل على هذا النحو :

١ - فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + جار ومجرور
وجاء في ثلاث جمل منها قوله :

فَلَوْ طُرِحَتْ قلوبُ العشق فيها كما خافت من الحَدَقِ الجِسانِ^(٢٦٩)

٢ - فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + ظرف + مضاف إليه
وجاء في جملة واحدة قال :

وَمَنْ حَلَقَتْ عيناك بين جُفُوبِهِ أَصَابَ الحُدُودَ السَّهْلَ في المرتقى لصُعَبِ^(٢٧٠)

(٢٦٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣/٢١٥
(٢٦٨) ينظر : هامش الديوان ج ٤ ص ١١
(٢٧٠) الديوان ج ١ ص ٤/٤٩

(٢٦٥) الديوان ج ٣ ص ٢٩/٣٨٨
(٢٦٧) الديوان ج ٤ ص ١٩/١١
(٢٦٩) الديوان ج ٤ ص ٣٦/٢٦٠

٣ - الفاعل ضميراً :

(أ) متصل (تاء المتكلم) :

ورد في عشر جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في سبع جمل منها قوله :

كَمْ قَتَلَ ، كَمَا قُتِلْتُ ، شَهِيدٌ بِيَاضِ الطَّلَى وَوَرْدِ الخُثُودِ^(٢٧١)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَقَدْ مُنِيْتُ بِجَسَادِ أَخَارِبُهُمْ فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي^(٢٧٢)

(نا الفاعلين)

ورد الفاعل (نا الفاعلين) في جملة واحدة مسنداً إلى الماضي على

هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قال المتنبي :

سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا مُبِعْنَا بِهَا مِنْ جَيْتَةٍ وَذُهُوبٍ^(٢٧٣)

(تاء المخاطب)

ورد في أربع وعشرين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد في ثنتين وعشرين جملة فيها قوله :

وَإِذَا مُدِخْتُ فَلَا تَكْسِبُ رِفْعَةً لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الإِلَهِ ثَنَاءً^(٢٧٤)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

(٢٧٢) الديوان ج ٢ ص ٢/١٤١

(٢٧٤) الديوان ج ١ ص ٤١/٣٠

(٢٧١) الديوان ج ١ ص ١/٣١٣

(٢٧٣) الديوان ج ١ ص ٥/٥٠

ورد في جملتين منها قوله :

وملئ ناصر جُوزيت غنى بشر منك يا شرُّ الدهور^(٢٧٥)

(جماعة المخاطبين « تم »)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قال :

فإن الحام الحضيبي الذي قُتِلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَائِلِ^(٢٧٦)

(واو الجماعة)

ورد في اثني عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ومنها قوله :

فكأنها بُحِتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وُلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا^(٢٧٧)

(نون النسوة) :

ورد في ثلاث عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قوله :

إِذَا طَلَّكَتْ وَدَائِعُهُمْ يَثَّاتٍ دُفِنْنَ إِلَى الْخَالِي وَالرَّعَانِ^(٢٧٨)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

(٢٧٥) الديوان ج ٢ ص ١٠/١٤٣ ، ج ١ ص ٢٠/٦٢

(٢٧٦) الديوان ج ٣ ص ٣٣/٢٩

(٢٧٧) الديوان ج ١ ص ١٥/٢٣٠

(٢٧٨) الديوان ج ٤ ص ٢٩/٢٥٨ (الخالي : جمع محنيه وهي منعطف الوادي)

منها قوله :

يعد إذا أُخْزِنَ عدو المُسهل إذا تلا جَاءَ المدى وقد ئلِي (٢٧٩)

(هي) :

ورد في ثلاث وثلاثين جملة متخذة الانمط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد في سبع جمل منها قوله :

وكيف يبلُغ موتانا التي دُفِنْتَ وقد يقصر عن أحياننا الغيب (٢٨٠)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد في تسع جمل منها قوله :

ومئذ مررت على اطوايها فُرعَت من السجود فلا تبت على الفتن (٢٨١)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد في جملتين منهما قوله :

كَمْ مُخْلِصٍ وَعَلَا في خوض مهلكةٍ وقتلةٍ فُرعَت بالدم في الجبين (٢٨٢)

النمط الرابع : فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + حال

ورد في خمس جمل منها قوله :

فإن تكن لُحِقَتْ أنثى لقد لُحِقَتْ كريمةً غير أنثى الثقل والحسب (٢٨٣)

(نائب الفاعل المحذوف تقديره « قول »)

ورد عشر مرات مسنداً إليه الماضي (قيل) في جمل متخذة هذا

النمط : فعل + نائب فاعل

ومنهما قوله :

(٢٨٠) الديوان ج ١ ص ٢٨/٩٢

(٢٧٩) الديوان ج ٣ ص ١٠/٢٠٤

(٢٨١) الديوان ج ٤ ص ٣٨/٢١٩

(٢٨٢) الديوان ج ٤ ص ١٤/٢١٣ ، ج ٤ ص ٢٣/١٠٧

(٢٨٣) الديوان ج ١ ص ١٩/٩١

نَظَرَ العُلُوجُ فَلَمْ يَرُوا مَنْ حَوَّلَهُمْ كَمَا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ^(٢٨٤)

(ب) الفاعل (نكرة) :

ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد في خمس جمل منها قوله :

وَمَا وُجِدَ اشْتِيَاقِي كَاشْتِيَاقِي وَلَا عُرِفَ الكِمَاشُ كَانِكِمَاشِي^(٢٨٥)

النمط الثاني : فعل + تاء التانيث + ظرف + نائب فاعل

ورد في مرة واحدة قال :

وَمَا قَبِلَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ آثَارَ عَاشِقٍ وَلَا طَلَّيْتَ عِنْدَ الظَّلَامِ دُخُولَ^(٢٨٦)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قال :

تَضِيْقُ بِهِ البَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ وَمَا قُصَّ بِالبَيْدَاءِ عَنَّهُ خِتَامُ^(٢٨٧)

٢ - المزيد :

ورد في اثنتين وثلاثين مزيداً بحرفين وبحرفين وثلاثة أحرف ..

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في تسع وعشرين على الأبنية : (أفعل) و (فَعَل) و (فَاعَل)

١ - ما جاء على بناء (أفعل) :

وجاء في ست عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة

(معرف بآل ، وبالإضافة واسم إشارة وضمير ..) .

(٢٨٥) الديوان ج ٢ ص ٢١٦/٣٥

(٢٨٧) الديوان ج ٣ ص ٣٩٧/٢٣

(٢٨٤) الديوان ج ١ ص ٣٣٥/٢٦

(٢٨٦) الديوان ج ٣ ص ٩٨/١٢

(ب) تاء المخاطب :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قوله :

فَمُرْ وَأَوْمِ نَطَعٌ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِي^(٢٩٦)

(ج) واو الجماعة :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منها قوله :

إِذَا طَلَبُوا جَذْوَاكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا وَإِنْ طَلَبُوا الْفَصْلَ الَّذِي فِيكَ تُحْيِيُوا^(٢٩٧)

(د) الفاعل ضميراً (هو) :

ورد في مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قال المتنبي :

فَكَأَنَّهَا وَالْدَّمْعُ يَقَطُرُ فَوْقَهَا ذَهَبٌ بِسَمَطِي لَوْلَوْ قَدْرُ صَعْبِ^(٢٩٨)

(هـ) (هسي) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + نائب الفاعل + جار ومجرور

قال :

مَصَائِبُ شَتَى جُمِعَتْ فِي مَصِيَّةٍ وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ^(٢٩٩)

(٢٩٦) الديوان ج ٤ ص ٤٢/٢٢٠ ، ج ٤ ص ١/١١٨

(٢٩٧) الديوان ج ١ ص ٣٣/١٨٤ ، ج ٤ ص ٢/١٥٠

(٢٩٨) الديوان ج ٢ ص ٧/٢٦٠ (٢٩٩) الديوان ج ١ ص ١/١٠٨

فعل + نائب فاعل

قال المتنبى :

إِنْ هَرَبُوا أُدْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا نَحَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالثَّالِثُ^(٢٩١)

٢ - نون النسوة :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور

قال المتنبى :

إِذَا أُعْلِنَ لِي آثَارِ قَوْمٍ وَإِنْ بَدُوا جَعَلْتُهُمْ طِرَافاً^(٢٩٢)

٣ - الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منها قوله :

أَحْفَتِ اللَّهُ فِي إِحْيَاءِ نَفْسِي مَتَى عُصِيَ الْإِلَهِ بِأَنْ أُطِيعَا^(٢٩٣)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) :

وجاء في اثنتي عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً

(تاء المتكلم ، وتاء المخاطب وواو الجماعة ، (هو ، وهى)

(أ) الفاعل تاء المتكلم :

ورد مرة واحدة على هذا النمط

فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور + جار ومجرور

قال :

عَلَى أُنْبَى طَوْلِكَ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ شَهِيدٌ بِمَا بَعْضِي لِغَيْرِي عَلَى بَعْضِي^(٢٩٤)

(٢٩٢) الديوان ج ٢ ص ١٥/٧٢ ، ج ٢ ص ١١/٣٣٥

(٢٩٣) الديوان ج ٢ ص ٢١/٢٩٩

(٢٩٤) الديوان ج ٢ ص ١١/٢٥٢

(٢٩٥) الديوان ج ٢ ص ٢/٢١٩

(ب) تاء المخاطب :

ورد في جملتين على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
منها قوله :

فَمُرْ وَأَوْمِ تُطْعَمُ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرَى الرُّوحِ فِي حَضَنٍ^(٢٩٦)

(ج) واو الجماعة :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
منها قوله :

إِذَا طَلَبُوا جَنُوكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا وَإِنْ طَلَبُوا الْقَصَلَ الَّذِي فِيكَ تُحْيُوا^(٢٩٧)

(د) الفاعل ضميراً (هو) :

ورد في مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال المتنبي :

فَكَأَنَّهَا وَالذَّمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا ذَهَبٌ بِسَطْنِي لَوْلَوْ قَدْرُ صَعْمَا^(٢٩٨)

(هـ) (هي) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + نائب الفاعل + جار ومجرور
قال :

مَصَائِبُ شَتَى جُمِعَتْ لِي مَصِيْبَةً وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ^(٢٩٩)

(٢٩٦) الديوان ج ٤ ص ٤٢/٢٢٠ ، ج ٤ ص ١/١١٨

(٢٩٧) الديوان ج ١ ص ٣٣/١٨٤ ، ج ٤ ص ٢/١٥٠

(٢٩٨) الديوان ج ٢ ص ٧/٢٦٠ (٢٩٩) الديوان ج ١ ص ٦/١٠٨

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الماضي على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
قال :

فَبُورِكْتَ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا بِهِ تُثَبِّتُ الدِّيَاجَ وَالْوَشَى وَالْعَصَبَا^(٣٠٠)
(ب) المزيد بحرفين :

ورد في جملتين على بناء (افتعل) مسنداً فيها إلى الفاعل ضميراً
(تاء المخاطب ، هو) .

(هو) : وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال المتنبى :

كَلِمَا اسْتَلَّ ضَاكِنُهُ إِسَاءَهُ تَزَعَّمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَاؤُهُ^(٣٠١)
(تاء المخاطب) : ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

لَمَّا تُسِبَّتْ فَكَتَّ ابْنَا لَغَيْرِ أَبِي ثُمَّ أَمْتَحِنَتْ فَلَسَمَ تَرْجِعُ إِلَى أَدَبٍ^(٣٠٢)
(ج) المزيد بثلاث أحرف :

ورد مرة واحدة على بناء (استفعل) مسنداً إلى نائب الفاعل
معرفاً بأل متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

أَيْنَ ذِي الرُّقَةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرِّ بِ إِذَا اسْتَكْرَهَ الْحَدِيدَ وَصَلَا^(٣٠٣)

(٣٠١) الديوان ج ٢ ص ١٠/٥٠

(٣٠٢) الديوان ج ٣ ص ١٠/١٢٥

(٣٠٠) الديوان ج ١ ص ٢٠/٦٢

(٣٠٢) الديوان ج ١ ص ١/٢١٨

(ب) المضارع :

ورد في تسع وتسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

وجاء في ستين ومائة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة ..
(أ) نائب الفاعل معرفة :

وجاء في أربع وخمسين ومائة جملة (معرفاً بأل وبالإضافة واسماً
موصولاً وضميراً) ..

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء في أربع وأربعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في سبع وعشرين جملة منها قولسه :

برجاءٍ جُودِكَ يُطَرِّدُ الْفَقْرُ ُ ُ وبأن تُعَادَى يُثَقِّلُ الْعُمْرُ^(٣٠٤)

النمط الثاني : فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور

ورد ثلاث مرات منها قولسه :

أَحْسَنُ مَا يُحْضَبُ الْحَدِيدُ بِهِ ُ ُ وَخَاضِيئِهِ النَّجِيعُ وَالْقَضَبُ^(٣٠٥)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + ظرف

ورد مرة واحدة قال :

كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ الثَّرَى مَعَهُمْ ُ ُ لَا صِعْرٌ عَادِرٌ وَلَا هَرَمٌ^(٣٠٦)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

قال :

(٣٠٤) الديوان ج ٢ ص ١/١٤٠

(٣٠٥) الديوان ج ١ ص ١/٧١ ، ج ١ ص ٢٤/٢١٤ ، ج ٤ ص ٩/٢٧١

(٣٠٦) الديوان ج ٤ ص ٢٤/٦٥

واصبح ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ تُدَارُ عَلَى الْعَنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ^(٣٠٧)

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد في اثنتي عشرة جملة منها قوله :

بَابِي وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ تَمَنَّ تَبَاعَ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَشْتَرِي^(٣٠٨)

٢ - الفاعل معرّفاً بالاضافة :

ورد في ثلاث عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في ست جمل منها قوله :

وَيُخْشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ فَكَيْفَ بَمَنْ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَا^(٣٠٩)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد في أربع جمل منها قوله :

تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقَهُ كَأَنَّهُ بِالذِّكَاءِ مُكْتَحِلٌ^(٣١٠)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

لَمْ يُرَ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ فَتَشَكَّتِ الْإِنْفُسُ فِي غَرْبِهِ^(٣١١)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قال :

تَحُولُ رِمَاحُ الْحِطِّ دُونَ سِبَائِهِ وَيُسَبِّى لَهُ مِنْ كُلِّ حَى كَرَائِمِهِ^(٣١٢)

(٣٠٧) الديوان ج ٢ ص ٥٣/١١٠ (العقار : من أسماء الحمر)

(٣٠٨) الديوان ج ٢ ص ٢١/١٦٥ (٣٠٩) الديوان ج ١ ص ١٨/٦١

(٣١٠) الديوان ج ٣ ص ١٦/٢١٣ (٣١١) الديوان ج ١ ص ١٤/٢١٢

(٣١٢) الديوان ج ٣ ص ١١/٣٣١

٣ -- نائب الفاعل اسما موصولا :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :
فعل + نائب الفاعل + جملة الصلة (فعلية)
منها قوله :

يدقُّ على الأفكار ما أنت فاعلٌ فيترك ما يحفَى ويؤخذ ما يسدا^(٣١٣)
٤ - نائب الفاعل ضميراً :

ورد في (واو الجماعة ، نون النسوة ، وهو وهى)
(أ) واو الجماعة : ورد مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

من القاسمين الشكر بينى وبينهم لأنهم يسدى إليهم بأن يسندوا^(٣١٤)
(ب) نون النسوة : ورد مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

ديار اللوائى دارهن غريزة بطول القنا يحفظن لا بالتمائم^(٣١٥)
(ج) هو : ورد في ثلاث وستين جملة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

وما كل بمعدور يتخل ولا كل على بخل يُلام^(٣١٦)
(د) هى : ورد في ثمانى وعشرين جملة متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل

(٣١٣) الديوان ج ١ ص ٣٢/٢٨٩ ، ج ١ ص ٣٢/٢٨٩ ، ج ٢ ص ٣/٨٩ ، ج ٤ ص ٤٨/١٨٥
(٣١٤) الديوان ج ٢ ص ٢٠/٧
(٣١٥) الديوان ج ٤ ص ٥/١١١
(٣١٦) الديوان ج ٤ ص ١٤/٧٣

ومنها قوله :

يُحْفُ أَغْرَ لَا قَوْدَ عَلَيْهِ وَلَا دِيَّةً تُسَاقُ وَلَا اعْتِذَارًا^(٣١٧)

نائب الفاعل جملة :

ورد أربع مرات مسنداً إلى المضارع المجرد متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + نائب فاعل (جملة فعلية)

منها قوله :

لَا يَسْتَجِي أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ نَضْلُوكَ أَلْ بُوَيْهِ أَوْ فَضْلُوكَ^(٣١٨)

(فضلوك : غلبوك وقد أتى فيه بعلامة الجمع قبل الفاعل على لغة

« أكلوني البراغيث » ويجوز أن تكون بدلا من الضمير كقراءة

همزة والكسائي قوله تعالى ﴿ إِمَّا يَلْفِغانَ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ

أَحَدَهُمَا ﴾^(٣١٩) .

(ب) نائب الفاعل نكرة :

ورد في ست جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في ثلاث جمل فيها قوله :

أَذا الْحَرْبِ قَدْ اتَّبَعْتَهَا مَا لَهُ سَاعَةٌ لِيُعْمَدَ نَضْلٌ أَوْ يُحَلَّ حِزَامٌ^(٣٢٠)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد ثلاث مرات منها قوله :

لِيَزِدْ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ تَوَاضُعًا هَيْبَاتُكُمْ فِي الظُّلَامِ مَشَاعِلٌ^(٣٢١)

(٣١٧) الديوان ج ٢ ص ٣٥/١٠٧

(٣١٨) الديوان ج ١٣ ص ٤٣/٣٠٩ ، ج ٢ ص ٢٢/٤٤ ، ج ١ ص ٣١/٤٣ ، ج ٢ ص ٢٤/٢٧

(٣١٩) سورة الاسراء آية / ١٣٥

(٣٢٠) الديوان ج ٣ ص ٢٥/٣٩٧ (إذا : أصلها يادا)

(٣٢١) الديوان ج ٣ ص ٣٠/٢٥٨

٢ - المزيد :

ورد في تسع وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

١ -- المزيد بحرف واحد :

ورد في خمس وعشرين جملة على بناءى (أْفَعْل) و (فَعْل)

(أ) ما جاء على بناء (أْفَعْل) :

وحاء في اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة

١ - نائب الفاعل معرفة :

ورد في تسع جمل معرفةً بأل وبالإضافة وضمير ..

(أ) نائب الفاعل معرفةً بأل :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

منهما قوله :

لا يَسْلَمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتى يُراقَ على جوانبه السدمُ^(٣٢٢)

(ب) نائب الفاعل معرفةً بالإضافة :

وجاء في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في جملتين اثنتين منهما قوله :

نهب سيفُ الهندِ وهى حدائدُ فكيف إذا كانت نزاريةً عُرباً^(٣٢٣)

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قال :

(٣٢٢) الديوان ج ٤ ص ١١/١٢٥ ، ج ٤ ص ١٨/٨٥

(٣٢٣) الديوان ج ١ ص ١٦/٦١ ، ج ٣ ص ٦٠/١٠٩

يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ بِسَيَالِكُمْ وَيَأْبَى الطَّبَاحُ عَلَى النَاقِلِ^(٣٢٤)

(ج) نائب الفاعل ضميراً (هـ)

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غَرَّةٌ وَطِمَاعَةٌ يُعْرَضُ قَلْبٌ نَفْسَهُ فَتُصَابُ^(٣٢٥)

(د) الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

ومنها قوله :

وَلَسْتُ بِقَانِجٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ . بَأَنْ أَعَزَّى إِلَى حَدِّ هُمَامٍ^(٣٢٦)

٢ - نائب الفاعل نكرة :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

منها قوله :

أَجِبُّ التِّي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مُشَابِهَةٌ وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلٌ^(٣٢٧)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

وجاء في ثلاث عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة .

١ - نائب الفاعل معرفة :

وجاء في إحدى عشرة جملة معرفاً - بآل وبالإضافة وضميراً ..

(٣٢٤) الديوان ج ١ ص ١٤/١٩٢

(٣٢٥) الديوان ج ٤ ص ٣/١٤٥ ، ج ٤ ص ٢/١٣٤ ، ج ٤ ص ١٨/٤٠

(٣٢٦) الديوان ج ٣ ص ٩/١٨٣ ، ج ٢ ص ٣١/٢٨٩ ، ج ٢ ص ١٧/١٢٦

(٣٢٧) الديوان ج ٣ ص ٩/١٨٣ ، ج ٢ ص ٣١/١٨٩ ، ج ٢ ص ١٧/١٢٦

(أ) نائب الفاعل معرفاً بأل :

ورد في أربع جمل على هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل
منها قوله :

أُبْعِدْ نَائِي المَلِيحَةِ التَّجَلُّلُ فِي البُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الإِبْلُ^(٣٢٨)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل
ورد مرتين في بيت واحد قال :

تُشَقِّقُ مِنْهُنَّ الجِيُوبَ إِذَا غَزَا وَتُخَضِّبُ مِنْهُنَّ اللِّحَى وَالمَفَارِقُ^(٣٢٩)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
ورد مرة واحدة قال :

فَتَنَّ كَالسَّحَابِ الجَوْنَ يُخَشِي وَيُرْتَجِي يُرْجِي الحِمَا مِنْهَا ، وَتُخَشَى الصَّوَاعِقُ^(٣٣٠)

(ب) نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد في أربع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل
منها قوله :

تُحَجِّبُ عَنْكَ رَائِحَةُ العُزَامِي وَتُمْنَعُ مِنْكَ انِّوَاءُ الطَّلَالِ^(٣٣١)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل
وجاز في جملتين منهما قوله :

تُبَدِّلُ أَيَامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي نَجَائِبَ لَا يَفَكِّرَنَّ فِي التُّحْسِ وَالسُّعْدِ^(٣٣٢)

(٣٢٨) الديوان ج ٣ ص ١/٢٠٩ ، ج ١ ص ٣١/٣٢٢

(٣٢٩) الديوان ج ٢ ص ١٦/٣٤٧

(٣٣٠) الديوان ج ٢ ص ١٢/٣٤٦

(٣٣١) الديوان ج ٣ ص ٢٤/١٥ ، ج ٣ ص ١٠/١٧٧

(٣٣٢) الديوان ج ٢ ص ٩/٦١ ، ج ٣ ص ٥/٣٧٩

(ج) نائب الفاعل ضميراً (هو) :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
منها قوله :

وَأَنْتَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادٍ هَبْأُكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ^(٣٣٣)

٢ - الفاعل نكرة :

ورد مرتين اثنتين على نمطين :

الأول : فعل + نائب فاعل
قال :

فَمَتَى يُكْدَبُ مُدْعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا ادَّعَى^(٣٣٤)

الثاني : فعل + ظرف + نائب فاعل
قال :

وَمَا الدَّمْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَأَنْ يُسْتَأَقَ فِيهِ إِلَى التَّسْلِيلِ^(٣٣٥)

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد في عشر جمل على بناءى (افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ)

١ - ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في ثمانى جمل مسنداً إليه الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

جاء في ست جمل معرفةً بأل وضميراً (هو ، وهى)

(٣٣٣) الديوان ح ١ ص ١٨/٣٥٩ ، ج ٣ ص ١٣/١٣ ، ج ١ ص ٢٧/٢٦٧

(٣٣٤) الديوان ج ٢ ص ٣٢/٢٦٧

(٣٣٥) الديوان ح ٣ ص ٣٢/٥٢

١ - نائب الفاعل معروفاً بأل :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منهما قوله :

ولست بدونٍ يُرْتَجَى الغيثُ دونه ولا منتهى الجودِ الذي حَلَفَه تحلُفٌ^(٣٣٦)

٢ - نائب الفاعل ضميراً (هو) :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قال :

فنى كالسحابِ الجُونُ يُخْشَى ويُرْتَجَى يُرَجَى الحيا منها ، وتُخشى الصواعقُ^(٣٣٧)

(هي)

ورد ثلاث مرات على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في جملتين اثنتين منهما قوله :

بأسى وأسى ناطقٌ فى لَفْظَةٍ ثَمَّ تَبَاعُ به القلوبُ وتُشْتَرَى^(٣٣٨)

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد مرة واحدة قال :

ومبثوثة لا تُتَقَى بطليعةٍ ولا يُخْمَسى منها بغسورٍ ولا تُجَدِّ^(٣٣٩)

(ب) نائب الفاعل نكرة :

ورد مرتين على هذا النمط :

(٣٣٦) الديوان ج ٢ ص ٣٤/٢٩٠ ، ج ٢ ص ١٢/١٥١

(٣٣٧) الديوان ج ٢ ص ١٢/٣٤٦

(٣٣٨) الديوان ج ٢ ص ٢١/١٦٥ ، ج ٤ ص ٥/٢٨٢

(٣٣٩) الديوان ج ٢ ص ٢٩/٦٧

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
قال :

مَا يُرْزَجِي أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ إِلَّا أَلَالَةٌ وَأَنْتَ يَا بَنْدَرٌ^(٣٤٠)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

وجاء في جملتين اثنتين مسنداً إلى نائب الفاعل (هو) متخذتين هذا النمط : فعل + نائب فاعل

منهما قوله :

وَلَهُ هَيْبَةٌ مَنْ لَا يُتْرَجِي وَلَهُ حَوْذٌ مُرْجِيٌّ لَا يُهَابُ^(٣٤١)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في أربع جمل على بناء (اسْتَفَعَلَ) مسنداً إلى نائب الفاعل معروفاً بأل وضمير مستتر (هي)

١ - نائب الفاعل معروفاً بأل :

وجاء في جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

قال :

وَأَصْبَحَ شِغْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ^(٣٤٢)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

قال :

مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شَطَبٍ لَا تُسْقَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهَا النَّعْمُ^(٣٤٣)

(٣٤٠) الديوان ج ٢ ص ٤/١٤٠ ، ج ٤ ص ٧/٦٧

(٣٤١) الديوان ج ١ ص ٥/١٣٤ ، ج ٢ ص ٦/٢٦٩

(٣٤٢) الديوان ج ١ ص ٣٧/١٠ ، (٣٤٣) الديوان ج ٤ ص ٤٨/٢٥

٢ -- نائب الفاعل (هي) :

ورد مرتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منهما قال :

وكانت بالثوقف عن زادهما نفوساً في ردها تُسْتَكَارُ^(٣٤٤)

٢ -- ذات الفعل المتعدى لمفعولين :

ويقسم هذا الفعل إلى ضربين :

(أ) ما يتعدى عنه بنفسه :

١ - ما كان اصلهما المبتدأ والخبر :

ورد في أربع وعشرين جملة

وأفعاله كما وردت في شعر المتنبي هي :

١ - جَعِلَ : ورد هذا الفعل خمس مرات ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضي :

وجاء في أربع جمل مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة (معرف

بالإضافة ، وتاء المتكلم ، وهي) .

١ - نائب الفاعل معرفاً بالإضافة :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

واغتفَارَ لو غَيَّرَ السُّخْطُ مِنْهُ جُعِلَتْ هَامُهُمْ نِعَالِ النَّعَالِ^(٣٤٥)

(٣٤٤) الديوان ج ٢ ص ١٠/١٠١ ، ج ١ ص ٢٩/٢٩

(٣٤٥) الديوان ج ٣ ص ٢٣/١٩٩

الفعل المبني للمجهول الذي تعدى إلى مفعولين هو (جعل) ،
ونائب الفاعل الذي كان فيه الأصل مفعولاً أولاً هي (هائمهم)
والمفعول الثاني هو (نعال) .

٢ - نائب الفاعل تاء المتكلم :

ورد مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تُطِيعُ الحاسدينَ وأنتَ مَرَّةٌ جُعِلْتُ فِدَاءَهُ وهم فِدائِي^(٣٤٦)

٣ - نائب الفاعل (هي) :

ورد مرتين على هذين النمطين :

الأول : فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + جار ومجرور +
م ٢٠ (ظاهرة) . قال :

كَأَنَّ السُّنَّهْمَ فِي التُّطِيقِ قَدْ جُعِلْتُ عَلَيَّ رِمَاجِهِمْ فِي الطُّغْنِ مُحْرَصَانَا^(٣٤٧)

الثاني : فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

يَا رَبُّ لُجٌّ جُعِلْتُ سَفِينَةً وَعَازِبِ الرُّوضِ تَوَقَّتْ عُوثُهُ^(٣٤٨)

(ب) المضارع :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً
تقديره (أنت) متخذة هذا النمط :

جار ومجرور + م ٢٠ مقدم + لا النافية + الفعل + نائب فاعل

(٣٤٦) الديوان ج ١ ص ٧/١٠

(٣٤٧) الديوان ج ٤ ص ٢٨/٢٢٨ (الخرصاد : السنان)

(٣٤٨) الديوان ج ٤ ص ٥/١٧٢

(أنت) . قال :

جَعَلْتُكَ بِالْقَلْبِ لِي عُذَّةً لَأَتَّكَّ بِالْيَدِ لَا تُجْعَلُ^(٣٤٩)

٢ - وُجِدَ :

ورد هذا الفعل مرتين ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً
بالإضافة وضميراً ..

(أ) نائب الفاعل معرفاً بالإضافة :

جاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشِدَّتْ مَنَاقِبُهَا وَجِدَتْ مَنَاقِبَهُمْ بِهِن مَثَالِيًا^(٣٥٠)

(ب) نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة) :

جاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + واو العطف + اسم معطوف
على ما قبله + واو العطف + اسم معطوف + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إِنْ كَوْنُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْمِجَازِ فَرَسَانًا^(٣٥١)

٣ - يُعْلَمَ :

ورد ثلاث مرات مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل على

هذا النمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (محذوف)

قال :

(٣٥٠) الديوان - ج ١ ص ٣١/٣٥

(٣٤٩) الديوان - ج ٣ ص ٧١/٢١

(٣٥١) الديوان - ج ٤ ص ٢٢٧/٢٧

إِذَا مَا الْمُعْلِمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا : بِهَذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشُ اللَّهَامَ^(٣٥٢)
٤ - رَأَى :

ورد هذا الفعل عشر مرات على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل (واو الجماعة) جار ومجرور + م ٢٠
منها قوله :

يُرُونَ مِنَ الدَّغْرِ صَوْتُ الرِّيحِ صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفْضَ البُّسُودِ^(٣٥٣)
٥ - يُظَنُّ :

ورد هذا الفعل مرتين في بيت واجد مضارعاً مسنداً إلى نائب
الفاعل اسماً موصولاً منخذاً هذا النمط :
فعل + م ٢٠ (ظاهر) + نائب فاعل (موصول) + جملة الصلة
قال :

فَقَدْ يُظَنُّ شَجَاعاً مَنْ بِهِ حَرَقٌ وَقَدْ يُظَنُّ جَبَاناً مَنْ بِهِ زَمْعٌ^(٣٥٤)
٦ - يُدْعَى :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل وبالاضافة
(أ) الم عرف بأل :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + اداة استثناء ملغاة + م ٢٠ + اسم معرف
اعراب م . الثاني .
قال :

(٣٥٢) الديوان ج ٤ ص ٤١/٨٠ ، ج ٤ ص ١/١٢١ ، ج ٤ ص ١٤/٣١

(٣٥٣) الديوان ج ١ ص ١٥/٣٤٤

(٣٥٤) الديوان ج ٣ ص ١٢/٢١ (الحرق : الطيش ، والخفه : الزمع ، رعدة تعترى الشجاع من الغضب) .

إن كان لا يُدعى الفتى إلا كذا رَجُلًا قَسَمَ النَّاسُ طَرًّا إصْبَعًا^(٣٥٥)

(ب) معرف بالاضافة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

لم + فعلى + نائب فاعل + جار ومجرور

قال :

إئسى دَعَوْتُكَ لِلتَّوَائِبِ دَعْوَةً لَمْ يُدْعَ سَائِفُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ^(٣٥٦)

٢ -- ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر :

وأفعاله الواردة في شعر المتنبي هي :

١ - أُعْطِيَ :

ورد هذا الفعل تسع مرات ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضي :

وجاء في جملتين مسنداً إلى نائب الفاعل وضميراً (تاء المخاطب)

على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

وجاء في واحدة على قال :

وأعجبُ منك كيف قَدَرْتَ ثَنَشَأُ وقد أُعْطِيتُ في المهد الكَمَالاً^(٣٥٧)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) +

جملة الصلة . قال :

وأُعْطِيتُ الذي لم يُعْطَ نَحْلَقُ عليك صلاةُ رَبِّكَ والسَّلَامُ^(٣٥٨)

(٣٥٦) الديوان ج ١ ص ٢٢/٧

(٣٥٨) الديوان ج ٤ ص ٤٣/٨٠

(٣٥٥) الديوان ج ٢ ص ٣٥/٢٦٧

(٣٥٧) الديوان ج ٣ ص ٤٦/٢٣٢

(ب) المضارع :

ورد في سبع جمل مسنداً إليه نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة)
(هو)

١ - واو الجماعة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهرة)
قال :

إِنْ كُنْتُ تُرَضِّي بَأَنْ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ نَدَلُوا مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلْعُمُورِ بِالْحَوَالِ (٣٥٩)

٢ - هو :

ورد في ست جمل على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

وَبِأَخِيذًا مِنْ ذَهْرِهِ جِئَ نَفْسَهُ وَمِثْلُكَ يُغْفَى حَقُّهُ وَيُهَابُ (٣٦٠)

٢ - كُسِي :

ورد هذا الفعل أربع مرات ماضياً ومضارعاً
(أ) الماضي :

وجاء في جملتين مسنداً إليها نائب الفاعل معرفةً بأل وعلماً .

١ - نائب الفاعل معرفةً بأل :

وجاء في جملة متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(٣٦٠) الديوان ح ١ ص ٢٧/١٩٧

(٣٥٩) الديوان ح ٣ ص ٣٤/٨٤

فكأنما كُسي النهار بها دُجى قبل واطلعت الرماح كواكب^(٣٦١)

٢ - نائب الفاعل علما :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور +

نائب فاعل . قال :

إن الأمير ادام الله دولته لتأخر كسيت فخرًا به مُضَرَّ^(٣٦٢)

(ب) المضارع :

وجاء مرتين مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

منها قوله :

يرى جسته مكسى شُفوناً تُرْبُهُ فيختار أن يكسى ذروعاً تُهْدُهُ^(٣٦٣)

٣ - سُئِلَ :

ورد هذا الفعل ثلاث مرات ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضي :

وجاء مرتين مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة ، وهو)

١ - واو الجماعة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جملة فعلية (م ٢٠)

قال :

قدروا وَعَفُوا وَعَدُوا وَفُوا سُئِلُوا أَغْنَوْا عَلَّوْا اَعْلَوْا وَلَوْ اَعْدَلُوا^(٣٦٤)

(٣٦٢) الديوان ج ٢ ص ١/١٣٩

(٣٦١) الديوان ج ١ ص ٢٣/١٢٨

(٣٦٣) الديوان ج ٢ ص ١٥/٢٣ ، ج ٤ ص ٥/٢٢٢

(٣٦٤) الديوان ج ٣ ص ٤٤/٣٠٩

٢ - هو :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تَفِيدُكَ مِنْ سَجِيلٍ إِذَا سُجِلَ التَّوَدَى مَوُولٍ إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسِيحٌ^(٣٦٥)

(ب) المضارع :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (أنت) على هذا
النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (العائد محذوف وهذا كثير)
قال :

ونقلوا الذى زُحِلَ تحتَه مَحَالٌ لَعَنَرُكُ مَا تُسْأَلُ^(٣٦٦)
وأصلها محال ما تُسأله ...

(قال سيبويه : هذا باب المفعول الذى تعده فعله إلى مفعول
وذلك قولك : كُسى عبد الله ثوباً ، وأعطى عبد الله المال رفعت
عبد الله هاهنا كما رفعتَه فى ضرب عبد الله وشغلت به كُسى
وأعطى كما شغلت به ضرب .. وانتصب الثوب والمال لأنهما
مفعولان تعدى إليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل)^(٣٦٧) ..

(ب) ما يتعدى فيه الأول بنفسه والثانى بحرف الجر :

وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبى هى :

(٣٦٥) الديوان ج ١ ص ٢٨/٢٥٣

(٣٦٦) الديوان ج ٣ ص ٢/٦٧

(٣٦٧) الكتاب ج ١ ص ٤١ - ص ٤٢ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧١

١ - سقى :

ورد خمس مرات ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضى :

وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطبة)
على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

بُسَيْطَةٌ مَهْلًا سُقِيَتِ الْقَطَارَا تَرَكَتْ عُيُونَ عَمِيدَى حَيَارَى^(٣٦٨)

(ب) المضارع :

ورد أربع مرات مسنداً إليه نائب الفاعل (هى) على هذا النمط
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

كَأَنَّ نُحْيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا نُسْقَى فِي شُحُوفِهِمُ الْخَلِيَا^(٣٦٩)

٢ - وُقِيَ :

ورد هذا الفعل مرة واحدة ماضياً مسنداً إليه نائب الفاعل معرفة
بأل على هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

وُقِيَ الْأَمِيرُ هَوَى الْعَيْونَ ، فَإِنَّهُ مَا لَا يَزُولُ بِبِأَسْبِهِ وَسَخَائِهِ^(٣٧٠)

٣ - حُرِمَ :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المتكلم) على هذا

(٣٦٨) الديوان ج ٢ ص ١/٢٣ (سُيْطَةٌ : موضع توب الكوفة ، القطارا : المطر)

(٣٦٩) الديوان ج ١ ص ٦/١٣٨ ، ج ٢ ص ٤٣/١٧١ ، ج ٤ ص ٢/٢٦٧ ، ج ٢ ص ٣٥/٣٥٩

(٣٧٠) الديوان ج ١ ص ٢٠/٧

التمط : فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

سِرْبٌ مَحاسِنُهُ حُرْمَتُهُ ذَوَاتُهَا دائِي الصفات بعيدُ موصوفاتها^(٣٧١)
(وازدافة «ذو» وذوات إلى الضمير في كلمة «ذواتها» لا يميزها
البصريون وإنما اجازها المبرد^(٣٧٢) .

٤ - أُبْدِل :

ورد ثلاث مرات ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (هو) على هذا
التمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إذا المنايا سَدَتْ فدعوئُها أُبْدِل نوناً بدالٍ الحائِدِ^(٣٧٣)
٥ - أُلْشِد :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء
المخاطب) على هذا التمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أجزنى إذا أُلْشِدت شعراً فأئِماً بشعري أذاك المادحون مُزددًا^(٣٧٤)
٦ - أُلْفى :

ورد مرتين ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المخاطب) على هذا
التمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(٣٧١) الديوان ج ١ ص ١/٢٢٥

(٣٧٢) الديوان ج ١ ص ٢٢٥ ينظر الهامش

(٣٧٣) الديوان ج ٢ ص ٣٢/٧٦ ، ج ١ ص ٣٨/٢٩١ ، ج ٢ ص ٥/٢٩٣

(٣٧٤) الديوان ج ١ ص ٣٨/٢٩١

ولعثرى لقد همزتُ بما قيل فألفيت أوثق الأظواد^(٣٧٥)

٧ - بُلِّغَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفةً بأل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (موصول) + جملة الصلة
قال :

ولو بُلِّغَ الناسُ ما بَلَغَتْ لِحائَتُهُمْ حَوْلَكَ الأَرْجُلُ^(٣٧٦)

٨ - حَمِلَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفةً بالاضافة على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) +
جار ومجرور . قال :

ولو حُمِلَتْ صُمُّ الجبالِ الذي بنا غداه افترقنا أو شكت تَمَصَّدَعُ^(٣٧٧)

٩ - ضُمِّنَ :

ورد أربع مرات ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) ،
وهو (هو) على هذين النمطين :

فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

وَحُقُوقٌ تُرْفَقُ القَلْبَ للقلْبِ ولو ضُمِّنَتْ قلوبُ الجمادِ^(٣٧٨)

فعل + نائب فاعل (هو) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

هَذَا عِتَابُكَ إِلا أَنَّهُ بِقِيَّةٍ قَدْ ضُمِّنَ الدَّرَ إِلا أَنَّهُ كَلِمٌ^(٣٧٩)

(٣٧٥) الديوان ج ٢ ص ٦/٣٢ ، ج ٣ ص ٢٠/٢٦

(٣٧٦) الديوان ج ٣ ص ١٢/٦٩

(٣٧٧) الديوان ج ٢ ص ٤/٢٣٧

(٣٧٨) الديوان ج ٢ ص ٢٠/٣٦ ، ج ٤ ص ١٤/٥٣ ، ج ٢ ص ١/١٧

(٣٧٩) الديوان ج ٣ ص ٣٧/٣٧٣

١٠- هُنِّيَ.ع :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء
المخاطب) على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ضمير) + جار ومجرور
قال :

مرثك ابن ابراهيم صافية الخمر وهنيتها من شارب مكر السكر^(٣٨٠)

١١ جُشِمَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (هي) على هذا
النمط :
فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

لولا الأمير مساور بن محمد ما جُشِمَتَ خطراً وزدَّ نصيح^(٣٨١)

١٢- كُفِّفَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (نون
النسوة) على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ضمير) + جار ومجرور
قال :

وأضعفن ما كُفِّفَته من قبايق فأضحى كأن الماء فيه عليل^(٣٨٢)

١٣- سُمِّيَ :

ورد مرتين ماضياً ومضارعاً ..

(٣٨٠) الديوان ج ٢ ص ١٣٧/١ (كلفت ، جشمت الأمر) بالكسر ، جشماء ونجشمته : تكلفته
على مشفه .

(٣٨١) الديوان ح ١ ص ٢٤٨/١٣

(٣٨٢) الديوان ح ٣ ص ٢٨/١٠٢ (قبايق : اسم نهر يبلد الروم) .

(أ) الماضي : وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء
المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور (سدت مسد المفعول الثاني)
+ ظرف . قال :

سُمِّيَتْ بِالذَّهَبِ الْيَوْمَ سَمِيئَةً مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ^(٣٨٣)

(ب) المضارع : وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً
مستتراً (أنت) على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

لَمْ تُسَمِّ يَاهَارُونَ إِلَّا تَعْدَمًا اقترعت ونازعته اسْمَكَ الاسماء^(٣٨٤)
١٤- استَوْهَب :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء
المخاطب) على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة اسمية
قال :

كريمٍ متى استوهبت ما أنت راكبٌ وقد لفتحت حربٌ فإلك باذِل^(٣٨٥)
١٥- كُنِي :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على
هذا النمط :
فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(٣٨٣) الديوان ج ١ ص ٢/٢١٨

(٣٨٤) الديوان ج ١ ص ٣٤/٢٨

(٣٨٥) الديوان ج ٢ ص ٣٣/١١٦

وُصِفِي الَّذِي يُمَكِّنِي أبا الحسن الهوى ونرضى الذى يسمى إله ولا يكسى^(٣٨٦)

١٦- رُزِق :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور
قال :

إذا الجود لم تُرْزَقْ مُخْلِصاً مِنَ الْأَذَى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المال باقياً^(٣٨٧)

١٧ تُرْجَى .

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفةً بأل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + حرف عطف + اسم معطوف + م ٢٠
(ظاهر)
منهما قوله :

وكيف تُرْجَى الرَّهْمُ وَالرُّوسُ هَدْمَهَا وذا الطعس أساس لها ودعائِم^(٣٨٨)

أكد النحاة على أن هذه الأفعال لا تتعدى إلى مفعولها الثانى إلاّ بحرف الجر ، فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل^(٣٨٩) ويبدو لى أن ليس هناك ضرورة من تقدير حرف جر محذوف يساعد الفعل على التعدى لأن الفعل الذى ينصب المفعول الأول بنفسه ليس قاصراً من أن ينصب المفعول الثانى بنفسه أيضاً^(٣٩٠) .

(٣٨٦) الديوان ج ٤ ص ٣/١٦٦ ، ج ٤ ص ٢٥/٢٥٧

(٣٨٧) الديوان ج ٤ ص ٩/٢٨٣ ، ج ٢ ص ٢٥/٣٤٠

(٣٨٨) الديوان ج ٣ ص ١٤/٣٨٣ ، ج ٢ ص ١٦/٦٣

(٣٨٩) الكتاب ج ١ ص ٣٧ ، المقتضب ج ٣ ص ٩٣ ، الأصول فى النحو ج ١ ص ٢١١

(٣٩٠) وضحنا هذه المسألة ص من البحث

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - جاء نائب الفاعل مفرداً معرفة في ٤٤٦ مرة . بنسبة ٩٥٪ وهذا أعلى نسبة من غيره من أنواع نائب الفاعل .
- ٢ - لم يرد نكرة سوى ١٩ مرة بنسبة ٤٪ .
- ٣ - ولم يتردد جملة سوى ٤ مرات .
- ٤ - بلغ نائب الفاعل المعرف بأل ١٣١ مرة بنسبة ٢٧,٩٪ ، أما الفاعل ضميراً ظاهراً فتردد ٦٢ مرة بنسبة ١٣,٢٪ ، والمعرف بالاضافة تردد ٤٣ مرة بنسبة ٩,٢٪ والاسم الموصول لم يتردد سوى ٨ مرات ، واسم الإشارة لم يتردد سوى مرة واحدة . والعلم لم يتردد سوى مرة واحدة ، أما نائب الفاعل جاراً ومجروراً فتردد ٤ مرات .
- ٥ - ظهر نائب الفاعل في ٢٨٠٥ بنسبة ٦٠,٨٪ ، واستتر في ١٨٤ بنسبة ٣٩,٢٪ .
- ٦ - كان نائب الفاعل ضميراً ظاهراً في ٦٢ مرة بنسبة ١١,٤٪ ومستتراً في ١٨٤ مرة بنسبة ٣٣,٧٪ . فاستتار الضمير كان أكثر من ظهوره بنسبة ٢٢,٣٪ .
- ٧ - كان المسند إليه المجرد في الماضي والمضارع أكثر تردداً منه في المزيد .. فقد تردد في الماضي ١٩٦ بنسبة ٨٧,١٪ . وتردد في المضارع ١٧٣ مرة بنسبة ٧١,٥٪ .
.. تردد الماضي المجرد كان أكثر من المضارع المجرد بنسبة ١٥,٦٪ .
- ٨ - كان الماضي المزيد أقل تردداً من المضارع المزيد فقد تردد المضارع المزيد في ٦٩ مرة والماضي المزيد تردد في ٢٩ مرة .

جدول بين أنواع نائب الفاعل وأنواع الفعل المسند إليه وحجم التردد

الجموع	الفاعل اليريد	الفاعل الجرد	استعمل	مزيد بحرفين			مزيد بحرف			ماضي لاإلى جرد	نوع نائب الفاعل		
				فاعل	فعل	افعل	فاعل	فعل	افعل				
٤									٢	٢	جار وجرور		
١٣١	١٠	٤٦	١						٨	٦٦	معرف بأل		
٤٣	٧	١٣							٢	٢١	معرف بالإضافة		
٨	٢	٦									اسم موصول		
١									٢		اسم اشارة		
١										١	المعلم		
٦٢		٧			١				٣	٤٥	الضمير الظاهر		
١٨٤	٣٤	٩١				ج.			٢	٥٤	المستر		
١٩	٦	٦								٧	التكرة		
		٤									الجملة		
٤٦٩	٦٩	١٧٣	١			٣			١	٥	١٩	١٩٦	الجموع

يتضح من هذا الجدول الأخير ما يلي :

- ١ - بلغ تردد الفعل الماضي نسبة أعلى من تردد الفعل المضارع فقد تردد الماضي ٣٧٠٩ مرة بنسبة ٥٧,٧٪ وتردد المضارع ٢٧١٨ مرة بنسبة ٤٢,٣٪ ، أما الفعل الأمر فتردد ٥٤ مرة (٣٩١) .
- ٢ - وبلغ تردد الماضي الثلاثي المجرد نسبة أعلى من تردد الفعل الماضي الثلاثي المزيد فقد تردد الماضي الثلاثي المجرد ٢٦١٣ بنسبة ٧٠,٥٪ وتردد الماضي الثلاثي المزيد ١٠٩٦ بنسبة ٢٩,٥٪ .
أما المضارع المجرد فتردد أيضاً بنسبة أكبر من تردد المزيد منه .. إذ تردد المجرد ٢٥٢١ مرة بنسبة ٩٢,٨٪ وتردد المزيد ٣١٥ مرة بنسبة ١١,٦٪ .
- ٣ - لم يتردد اسم الفعل سوى مرتين اثنتين ..
- ٤ - بلغ تردد بناء (فَعَلَ) بنسبة أكبر من غيره من المجرد الثلاثي في الماضي ومن المجرد الرباعي في المضارع فمع الماضي تردد ٢٤٥٦ بنسبة ٩٣,١٠٪ . ومع المضارع تردد ٢٤٦٧ بنسبة ٩٧,٩٪ .
- ٥ - وبلغ وزن (أَفْعَل) من الماضي الثلاثي المزيد نسبة أعلى من تردد الأبنية الأخرى . فقد تردد ٤٢٣ مرة بنسبة ٣٨,٦٪ .
ثم يليه بناء (فَعَلَ) حيث تردد ١٧٢ مرة بنسبة ١٥,٧٪ .
وأقل أنواع الأبنية تردداً بناء (أَفْعَل) الذي لم يتردد سوى مرة واحدة مع الماضي الثلاثي المزيد بحرفين ..
- ٦ - وفي المضارع تردد بناء (أَفْعَل) أكثر من تردد غيره إذ تردد غيره إذ تردد ١٠٦ مرة بنسبة ٣٣,٧٪ .

(٣٩١) ينظر في نتائج آخر جدول في التعدادى لواحد للتعرف على القيمة الدلالية لكثرة دوران الماضي عن غيره .

- ٧ - استتر الفاعل في ٣٧٠١ مرة وظهر في ٢٨٤٣ مرة بالنسب الآتية :
- (أ) الضمير المستتر تردد ٣٧٠١ مرة بنسبة ٥٦,٣٪ .
- (ب) الاسم الظاهر تردد ٢٨٤٣ مرة بنسبة ٤٣,٢٪ .
- . تردد الفاعل المستتر في الجملة الفعلية البسيطة كان أكثر من تردد
الفاعل الظاهر بنسبة ١٣,٠٪ .
- ٨ - نلاحظ أن استتار الفاعل مع المتعدى لمفعول واحد كان أكثر من تردده
مع غيره إذ تردد معه ٢١٥٩ مرة بنسبة ٥٨,٣٪ ومع المتعدى لمفعولين
١٥٤ مرة بنسبة ٤,٢٪ ومع المبني للمجهول ١٨٤ مرة بنسبة ٤,٩٪ .
ومع اللازم ١٢٠٤ مرة بنسبة ٣٢,٥٪ .
∴ استتارة مع المتعدى كان أكثر منه مع اللازم .
- ٩ - تردد الفعل المبني للمعلوم بنسبة أكبر من تردد المبني للمجهول فقد تردد
الأول ٦١١٥ مرة بنسبة ٩٢,٩٪ ، أما الثاني فتردد ٤٦٥ مرة بنسبة
٧,٠٪ .
- ١٠- ظهر نائب الفاعل في ٢٨١ موضعاً واستتر في ١٨٤ موضعاً ..
- ١١- يتضح أن ظهور المسند إليه في الجملة الفعلية أكبر من استتاره . إذ لم
يستتر سوى مرتين اثنتين وظهر في ٢٨٤٣ مرة ..

رابعاً

ظواهر تركيبية في الجملة الفعلية البسيطة

١ - الرتبة

٢ - المحذوف

٣ - المطابقة

٤ - الزمن

١ - الرتبة في الجملة الفعلية البسيطة

يتناول الحديث عن الترتيب في الجملة الفعلية جوانب ثلاثة عند النحاة :

الأول : الترتيب بين الفعل والفاعل .

الثاني : الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول .

الثالث : الترتيب بين الفعل ونائب

وسنخص كل جانب منها بعرض سريع لما قرره النحاة فيه من قواعد .

أولاً : الترتيب بين الفعل والفاعل

يرى معظم النحاة أن رتبة الفاعل هي التأخر عن فاعله وذلك لأن الفاعل جزء أو كالجزم من فعله كما أن الفعل عامل فيه وتجب الرعاية في الترتيب بين العامل ومعموله^(١).

ورأى الكوفيين جواز تقديم الفاعل على فعله^(٢). وذلك في نحو :

إن زيند أتاني آتاه

ونحو : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرِهِ ﴾^(٣) فهم يعربون (زيداً) في الجملة الأولى ، وكذلك (أحداً) في الآية الكريمة فاعلين للفعلين (أتى) و (استجار) على التوالي ..

وقد ذهب بعض المحدثين إلى ما ذهب إليه الكوفيون فأجاز تقديم الفاعل على عامله . ففي قولنا : (زيدٌ جاء) يعربون (زيداً) فاعلاً متقدماً للفعل جاء ، ولا يرون ما يراه النحاة البصريون أن (زيد) مبتدأ ، والجملة الفعلية ، من الفعل جاء وفاعله الضمير المستتر خير^(٤) .

(١) المقتضب ج ٤ ص ١٢٨ ، الانصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٧٩ ، شرح ابن عقيل ج ١

ص ٤٦٥ ، الأشباه والنظائر ج ١ ص ٢٥٥ .

(٢) الانصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٦١٥ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٦٥ ، ص ٤٧٤ .

(٣) سورة التوبة آية ٦ .

(٤) في النحو العربي نقد وتوجيه ص ٥٣ د. مهدي الخزومي .

ومعنى هذا أنّ جملة كـ (ريد جاء) فيها رأيان :

- ١ رأى يرى أنها جملة إسمية ..
- ٢ ورأى يرى أنّها جملة فعلية تقدم فاعلها ، ولا فرق بين أن نقول : (جاء ريد) ، أو (زيد جاء) . إلا من حيث العناية والاهتمام بالفاعل في قولنا (ريدٌ جاء) فلذلك قدم على فعله ..

واستعمال الكوفيين لفظ (جورنا) في قولهم : (إنّما جورنا تقديم المرفوع مع أن حاصبة^{٥١} يدل على إيمانهم بأنّ رنية الفاعل هي التأخير عن عامله ويثبت هذا إيمانهم بأنّ الفعل والفاعل يكونان بمنزلة الشيء الواحد والكلمة الواحدة فإذا كان لا يجوز تقديم بعض الكلمة على بعض نتعطى المعنى المقصود كذلك لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل
ويعنى هذا أنّ الرأى السائد بين النحاة هو كون الجملة الفعلية بهذه الصورة التركيبية وهى .

الفعل + الفاعل

أو الفعل + الفاعل + المفعول

وإنّما كان هذا الرأى سائداً لأنه أطرد في العربية فإذا كانت هناك عبارات مخالفة لهذا المطرد ، فهذا يعنى أنّها قليلة والقليل عند البصريين لا يُقاس عليه ، وعند الكوفيين يمكن القياس عليه ..

وفي شعر المتنبي لم يرد سوى صورة النمط الذى يراه النحاة أساساً لتكوين الجملة الفعلية أى :

الفعل + الفاعل

و الفعل + الفاعل + المفعول

إذ بلغ ٤٤٠٠ جملة .

(٥) الانصاف و مسائل الخلاف ج ٢ ص ٣٥٩

(٦) السابق نفسه

وعلى الرغم من أن المتنبى وهو متأثر بالمذهب الكوفى^(٧) قد خالف الكوفيين في ذلك ولم ترد عنده أية صورة للنمط المختلف عليه .

ثانياً : الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول

يذهب النحاة إلى أن الأصل في رتبة المفعول به هو التأخر عن الفاعل^(٨) ولكن هذه الرتبة غير محفوظة في اللغة فقد يتقدم على الفاعل أو على الفعل والفاعل وذكروا لرتبته أحوالاً منها^(٩) ..

- ما يجب تقديمه على الفعل .
- وما يجب تأخيره على الفاعل والفعل .
- وما يجوز تقديمه وتأخيره .

فيجب تقديم المفعول على الفعل إذا كان المفعول واحداً من الأشياء التي يجب لها الصدارة . كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، والضمير المتصل نحو : قوله تعالى : ﴿ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ سورة غافر / ١٨ و (أَيْ) مفعول (تنكرون) مقدم عليه وقوله تعالى : ﴿ أَيُّهَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ و (أَيَا) مفعول (تدعو) مقدم عليه وجوباً^(١٠) .

ويجب تأخير المفعول به عن الفعل والفاعل مخافة اللبس الذي لا يمكن معه التمييز بين الفاعل والمفعول كأن يكونان :

١ - اسمين مقصورين نحو :

ضرب عيسى موسى

فالمتقدم هو الفاعل ،* لأنه لا دليل على الفاعل حينئذ إلا تقدمه . وهذا ما نص عليه « ابن السراج » و « الجزولي » و « ابن عصفور » و « ابن

(٧) ينظر . التصغير والنسب في شعر المتنبى . رسالة ماجستير - مخطوط بمكتبة كلية الآداب سنة

١٩٨٢ إعداد / فاطمة محمد حجازي . إشراف د. / طاهر حمودة .

(٨) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٨٤ ، شرح التصريح ج ١ ص ٢٧١ .

(٩) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ج ١ ص ٤٨٤ .

(١٠) الجملة الفعلية ص ١٢٣ .

مالك « وغيرهم^(١١) .
٢ - أن يقع المفعول محصوراً فيه : ب « إنَّما » باتفاق النحويين لأنه لو قدم
المفعول على الفاعل لانقلب المعنى المراد ، إذ معنى :

إنَّما تُفسد السلطة الحكام - مثلاً - حصر إفساد السلطة في الحكام
وحدهم فهي لا تفسد غيرهم ، في حين يجوز أن تكون ثمة عوامل إفساد
أخرى للحكام غير السلطة ، فلو قدمنا المفعول وقلنا :
إنَّما تفسد الحكام السلطة

لكان معنى هذا حصر إفساد الحكام في السلطة وحدها ، ومقتضى هذا
أن الحكام لا يفسدهم شيء غير السلطة التي لا يقتصر فسادها عليهم
وحدهم . وهكذا ينقلب المعنى المقصود بالنسبة للفاعل والمفعول^(١٢) .

-- والحصر بالنفي والاستثناء : أى ب (ما) و (إلا) شبيه بالحصر بـ
(إنَّما) عند فريق من النحويين من بينهم « أبو موسى الجزولى »
وجماعة من متأخري النحاة^(١٣) إلا أن البصريين و « الكسائى » و
(الفراء) و (ابن الأنبارى) من الكوفيين أجازوا تقديم المفعول المقترن
بـ (إلا) على فاعله مستشهدين بقول دَعْبِل الخزاعى^(١٤) :

ولما أبى - ألا جماحا - فؤاده ولم يسئل عن ليلى بمال ولا أهمل

فقدم المفعول المحصور بإلا ، وهو (جماحاً) على الفاعل وهو (فؤاده) ..
وإذا وجدت قرينة لفظية أو معنوية تزيل اللبس لم يكن الترتيب واجباً ..
٣ - إذا كان كل من الفاعل والمفعول ضميراً متصلاً وجب تأخيرهما ... نحو :
أكرمتهك ، واستقبلته

(١١) ينظر : شرح الرضى على الكافية ج ١ ص ٧٣ وما بعدها .

(١٢) شرح التصريح ج ١ ص ٥٨٢ ، الجملة الفعلية ص ١١٤ .

(١٣) شرح الرضى على ج ١ ص ٧٣ ، شرح التصريح ج ١ ص ٢٨٢ .

(١٤) الامالى ج ١ ص ٢١٣ لابن على القالى . طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٢٦ م .

ينظر : شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٨٤ ، شواهد شروح الألفية تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار

العروبة القاهرة سنة ١٩٥٧ م .

وذلك لأن تأخير الفاعل يؤدي إلى انفصال الضمير مع إمكان اتصاله ،
وذلك غير جائز عند النحاة .

٤ - إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً نحو قول جميل بن
معمر^(١٥) :

تنادى آل بشة بالرواح وقد تركوا فؤادك غير صاح

فالفعل (ترك) قد اتصل بفاعله ، وهو الضمير ، وتأخر المفعول وهو
(فؤاد) ويحيز النحاة تقديم المفعول به على الفعل والفاعل أو تأخيره
عنهما إذا لم يكن هناك مانع لفظي أو دلالي يمنع التقديم أو التأخير ...

وفي شعر المتنبي ورد نص واحد على وجوب تقديم المفعول به على الفعل
متفقاً فيه مع ما ذكره النحاة ... إذ كان المفعول به انسم استفهام له
الصدارة ..

قال المتنبي :

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبتها أتى بما أنا بك منه محسود^(١٦)

وقد وردت عنده أربعة أمثلة في مواطن مختلفة عما هو الأصل عند النحاة
منها قوله :

فولت تُريغ الغيث والعيث تخلقت وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل^(١٧)

ويلاحظ أن تأخر المفعول في شعر المتنبي عندما يكون الفاعل ضميراً أكثر
من تأخره عندما يكون الفاعل معرفة أو نكرة ... وتأخر المفعول عن الفاعل
عندما كان الفاعل ضميراً في ٣٣٧٠ موطناً .. كان منها ٢٥٠٦ موطناً اسماً
ظاهراً و ٨٦٤ موطناً ضميراً .

وفي الفصل المتعدى لمفعولين تأخر المفعول في ٣٠٩ موطن كان في ٢٥٠

(١٥) الامالي ج ١ ص ٢١٦ لابي على القالي .

(١٦) الديوان ج ٢ ص ٤١ / ٩ .

(١٧) الديوان ج ٣ ص ٢٩٦ / ٢٨ ، ج ٤ ص ١٨ / ١٣ ، ج ٣ ص ٣٦٥ / ١٢

اسماً ظاهراً و ٥٩ موطناً ضميراً متصلاً نحو :

قومٌ إذا أمطرت موتاً سيوفهم حسبتها سُحباً جاءت على بَلَدٍ^(١٨)

وبذلك يكون تأخر المفعول عن الفعل والفاعل في الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد والمتعدى لمفعولين في ٣٦٧٩ موطناً . كان في ٢٧٥٦ موطناً اسماً ظاهراً وفي ٩٢٣ موطناً ضميراً متصلاً .

ويُلاحظ أنّ تأخر المفعول في شعر المتنبي عندما يكون الفاعل اسماً ظاهراً أكثر من تأخره عندما يكون وعلى هذا فإن تأخر المفعول وهو اسم ظاهر بلغ ٢٥٠٦ مرة بينما تأخر وهو ضمير ٨٦٤ مرة .

ولم يتعد تقديمه على الفعل والفاعل خمس مرات في الفعل المتعدى لمفعول به واحد وكان في جميعها اسماً ظاهراً . كما أنه لم يتقدم أبداً في الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لمفعولين .

يتضح من هذا أنّ تأخر المفعول هو الظاهرة الغالبة ، وتلى هذه الظاهرة توسطه بين الفعل والفاعل وأقل الظواهر حجماً ظاهرة التقدم على الفعل والفاعل .

وتتضح هذه الظواهر في الجداول التالية :

(١٨) الديوان ج ١ ص ٣٥٢ / ١٣ .

(١) جدول يبين رتبة المفعول بالنسبة للفعل والفاعل

المجموع	المتوسط بينهما		التقدم عليهما		التأخر عنهما		نوع الفاعل
	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	
٤٥٥	١٦٥	٥٤	-	-	-	٢٤١	المعرف بأل
٢٤٠	٨٩	٦٢	-	-	-	٨٩	المعرف بالإضافة
١٨	١٠	٨	-	-	-		الاسم الموصول
٨	-	٣	-	-	-	٥	اسم الإشارة
٣	-	٢	-	-	-	١	العلم
	٩٠٢	١٤٨	١٠	٣	-	٧٤١	الضمير ظاهراً
١٤٣	١٠١	٢٣	-	-	-	١٩	النكرة
١٧٩٤	٥١٣	١٦٢	-	٣	-	١١١٦	المجموع

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - تأخر المفعول به عن الفعل والفاعل في ١١١٦ موضعاً . وكان فيها اسماً ظاهراً إذ لم يتأخر ضميراً .
- ٢ - لم يتقدم إلا في ثلاثة مواضع .. ولم يكن في هذه الحالة إلا اسماً ظاهراً .. والفاعل المتقدم عنه ضميراً ...
- ٣ - توسط المفعول به بين الفاعل والمفعول في ٦٧٥ موطناً وكان توسط الضمير أكبر حجماً من توسط الاسم الظاهر ..

(٢) جدول يبين رتبة المفعول ونوعه بالنسبة للفعل العامل فيه

المجموع	التباعد		التقدم عليه		التأخر عن الفعل		نوع الفاعل
	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	
٢٦٨٣	-	-	-	-	٤١١	٢٢٧٢	الضمير المستتر
٢٦٨٣		-	-		٤١١	٢٢٧٢	المجموع

بتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - تأخر المفعول به عن الفعل في ٢٦٨٣ موطناً .. وكان حجم تردد الاسم الظاهر متأخر أكثر من حجم تأخر الضمير ..
- ٢ - لم يتقدم المفعول على الفعل .
- ٣ - لم يتباعد المفعول عن الفعل .

(٣) جدول يوضح رتبة المفردين في جملة الفعل المسمى إليهما بالنسبة للفعل والفاعل

الجموع	المترسمة				الظنم				المتعرج				نوع الفاعل	
	الثاني		الأول		الثاني		الأول		الثاني		الأول			
	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير		
٤٠														المرفق بال
٧٨														المرفق بالإضافة
٢														الاسم الموصول
														اسم الإشارة
														المطلق
														الضمير
														الناكرة
٤٩٦														
٦١٦														الجموع

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

١ - تأخر المفعولان عن الفعل والفاعل ٥٣٩ موطناً كان المفعول الأول اسماً ظاهراً في ١٨٨ وضميراً في ١١٥ ، والمفعول الثاني اسماً ظاهراً في ٢٣٤ وضميراً في ٢ موطناً .

٢ - توسط المفعولان بين الفعل والفاعل في ٧٧ كان الأول اسماً ظاهراً في ١٦ موطناً ، وضميراً في ٢٢ موطناً ، والثاني اسماً ظاهراً في ٣٩ موطناً ولم يرد الثاني ضميراً ..

ثالثاً : رتبة نائب الفاعل :

يرى النحاة أن رتبة نائب الفاعل هي التأخر عن عامله "" وهو بذلك يأخذ أحكام الفاعل لأنه نائب عنه . وقد اتفق ترتيبه في شعر المتنبي مع هذه القاعدة فقد تأخر عن الفعل في ٤١٦ موطناً .

ولم يتقدم على العامل أبداً . وتباعد عن العامل بمتوسط جار ومجرور في ٣٣ موطناً .

جدول يبين تقدم نائب الفاعل أو تأخره أو تباعده عن الفعل :

نوع نائب الفعل	التقدم	التأخر	التباعد بمتوسط	المجموع
معرف بأل		١٠٩	٢٢	١٣١
معرف بالإضافة		٣٩	٤	٤٣
اسم موصول		٨		٨
اسم إشارة		١		١
العلم		١		١
الضمير		٢٤٠	٦	٢٤٦
النكرة		١٨	١	١٩
المجموع	-	٤١٦	٣٣	٤٤٩

(١٩) المقتضب - ٤ ص ٥٣ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٩٩ .

يتضح من هذا الجدول :

- ١ - تأخر نائب الفعل في ٤١٦ مرة وحجم تأخر الضمير ظاهر ومستتراً أكبر من الأنواع الأخرى ، ثم يليه المعرف بأل واسم الإشارة والعلم أقل الأنواع إذ لم يرد كل منهما سوى مرة واحدة .
- ٢ - ابتعد نائب الفاعل عن الفعل وذلك بمتوسط شبه جملة بينهما في ٣٣ موطناً .

٢ - الحذف في الجملة الفعلية البسيطة (٢٠)

يتناول الحديث عن الحذف في الجملة الفعلية البسيطة جوانب ثلاثة عند النحاة هي :

- الأول : حذف الفعل .
- الثاني : حذف الفاعل .
- الثالث : حذف المفعول به .

وسنخص كل جانب منهما بعرض سريع لما قرره النحاة فيه من قواعد :

أولاً : حذف الفعل

يجوز الفعل إذا دلت عليه قرينة بالتفسير^(٢٠) نحو :

قوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّت ﴾^(٢١)

أو دخول الأدوات التي تتطلب الأفعال على الاسم المنصوب نحو :

« الشمس ولو خاتماً من حديد »

وأيضاً كقولك « هلا خيراً من ذلك .. » ذلك كأنك قلت ألا تفعل خيراً

(٢٠) ينظر صفحة () من هذا البحث .

(٢١) المقتضب ج ٤ ص ١٢٩ ، معنى اللبيب ج ٢ ص ٦٣٢ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٧٤

واللغة العربية معناها ومبناها ص ٢١٩ .

(٢٢) سورة الانشقاق آية ١ .

من ذلك^(٢٣) .

وفي شعر المتنبي ورد ثلاث مرات حذف الفعل فيها وقد فسره فعل وضمير
منهما قوله :

عزّاءك سيف الدولة المقتدى به فإنك نُصِّل والشدائد للنُّصِّل^(٢٤)

وقد نصب المفعول به (عزاءك) بفعل مضمر تقديره (تَعَزَّ) وندرته حذف
الفعل في شعر المتنبي بهذه الصورة الواضحة يدل على ما للفعل من أهمية في
البناء العام للجملة الفعلية ..

ثانياً : حذف الفاعل

الفاعل ، عند النحاة ، جزء أساسي من الجملة الفعلية ولا يمكن الاستغناء
عنه ، ولذلك كان من أحكامه ، عندهم أن يكون موجوداً - ظاهراً أو
مستتراً - في جملته وعلى هذا لا يصح حذفه^(٢٥) .

ومع أن النحاة يميزون حذف ما يدل عليه دليل في العبارة ، فإنهم لم يميزوا
ذلك في الفاعل ، ولم يستعملوا مصطلح « الحذف » لهذه الظاهرة ، بل
استعملوا مصطلح « اضممار » وحذف الفاعل عند جمهور النحويين ورد في
المواضع الآتية^(٢٦) :

١ - إذا حول الفعل من مبنى للمعلوم إلى مبنى للمجهول : نحو :

كُتِبَ الدرسُ

٢ - في المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل مظهراً ، فإنه يكون عند جمهور
النحويين محذوفاً ولا يكون مضمرأ لأن المصدر غير مشتق عند البصريين
فلا يَحْتَمِلُ ضميراً ، نحو :

(٢٣) سيويه ج ١ ص ٢٦٨ - ص ٢٦٩ ، المقنضب ج ٢ ص ٣١٨ .

(٢٤) الديوان ج ٢ ص ٤٦ / ١١ ، ج ٤ ص ١٨ / ١٣ .

(٢٥) المقنضب ج ٤ ص ٥٠ ، معنى اللبيب ج ٢ ص ٦٠٨ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٩٩ .

(٢٦) معنى اللبيب ج ٢ ص ٦٠٨ ، الأشباه والنظائر ج ٢ ص ٦٥ مع المراجع ج ١ ص ١٦٠ .

الجملة الفعلية ص ٩٦ .

يرضيّني سحقُ الأعداء

٣ - إذا لاقى الفاعل ساكناً من كلمة أخرى ، كقولك للجماعة . « اضربوا القوم » وللمخاطبة : « اضربى القوم » ومن ذلك إذا كان الفاعل واو الجماعة والفعل مؤكداً بالنون نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ سورة القصص آية ٨٧ .

وقد أضاف الشيخ خالد الأزهرى إلى المواضع الثلاثة السابقة موضعين آخرين هما^(٢٧):

- ١ - فى الاستثناء المفرغ نحو : ما قام إلا هند .
وجهة نظره أن « هنداً » لا يصح أن تعرب فاعلاً للفعل « قام » من حيث المعنى إذ لو أعربت كذلك : لكان معنى التركيب نفى القيام عنها ، فى حين كان المعنى المقصود حصر القيام فيها ..
- ٢ - فى (أفكّل) فى التعجب إذا دل عليه متقدم مثله نحو قوله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ سورة مريم آية ٣٨ .

وكذلك يضيف الشيخ يس إلى هذه المواضع جميعاً موضعين آخرين هما^(٢٨):

- ١ - إذا قام مقام الفاعل حالان نحو : فتلقفها رجلاً رجلاً .
إذ الأصل عنده : فتلقفها الناس رجلاً رجلاً فحذف الفاعل ، وأقيم الحالان مقامه وصارا كالشئ الواحد ..
- ٢ - وفى نحو : ما قام وقعد إلا زيد ، « لأنه من الحذف لا من التنازع ، لأنّ الاضمار فى أحدهما يفسد المعنى لاقتضائه نفى الفعل وإنما هو منفى عن غيره مثبت له .

ويرفض النحويون أن يحذف الفاعل فى غير هذه المواضع .. وقد خالفهم «الكيسانى» فقال يحذف الفاعل ما دام هناك ما يشير إليه أو يدل عليه وقد

(٢٧) شرح التصريح ج ١ ص ٢٠٢ ، الجملة الفعلية ص ٩٧ .

(٢٨) حاشية الشيخ ياسين ج ١ ص ٢٧٢ ، مع المواضع ج ١ ص ١٦٠ ، الجملة الفعلية ص ٩٧ -

ص ٩٨ .

تابعه في ذلك « السُّهيلي » و « ابنُ مضاء » وحثتهم القياسي على الخير ، إلا
أنَّ الجمهور يرفض هذا القياس ، بدعوى أنه قياس مع الفارق^(٢٩).

وفي شعر المتنبي من الجملة الفعلية تتضح ظاهرتان هما :

١ - ظهور الفاعل .

٢ - واستشارة .

فقد ظهر الفاعل في ٢٨٤٣ موضعاً .

واستتر في ٣٧٠١ موضعاً وعلى هذا فإنَّ السمة الغالبة هي استتار الفاعل .
واستتار الفاعل بهذه المناسبة الكبيرة بدرجة تلفت النظر مرجعة - فيما أرى -
إلى أن المتنبي في لغته اعتمد كثيراً على الإيجاء ، وذلك لأن موضوع كلامه كان
يشغل حيزاً كبيراً في ذهنه من هنا كان يستغنى عن تكرار اللفظ المعبر عن
موضوع الحديث ويعبر عنه بالضمائر .

جدول يبين أنواع الضمير الفاعل المتردد في الجملة الفعلية وحجم تردد كل :

نوع الأسلوب	الكلم	المخاطب	الغالب	المجموع
الضمير في الفعل اللازم	١٠٥٠	١٣٧	٦٠	٣٠٢
الضمير في المتعدى لواحد	٣٩٦	٢٨٥	٣٦٣	١٠٤٤
الضمير في المتعدى لمفعولين	٤٠	٥٤	٦٠	١٥٤
نائب الفاعل	١٤	١٥٠	٥٠	٢١٤
فيما حذف مفعوله	١	٣	-	٤
المجموع	٥٥٦	٦٢٩	٥٣٣	١٧١٨

(٢٩) مع الفواعل ج ١ ص ١٦٠ .

يتضح من هذا الجدول أن :

* الضمير الدال على المخاطب كان أكثر تردداً عن غيره من الدال على المتكلم والغائب .. فقد تردد الفعل على المخاطب في ٦٢٩ مرة بنسبة ٣٦٦٪ وما دل على المتكلم في ٥٥٦ مرة بنسبة ٣٢٤٪ ، وما دل على الغائب في ٥٣٣ مرة بنسبة ٣١٪ .

ثالثاً : حذف المفعول به

يصف النحاة المفعول به بأنه فضله^(٣٠) والفضلة في الكلام قد تحذف ويرون أنه قد تشتد الحاجة إليه فلا يحذف كما هو الحال في الأفعال التي تأخذ مفعولين ولا يجوز فيها الاقتصار على أحدهما^(٣١).

لذا فإنهم يقررون أن حذف المفعول به يكون ممتنعاً حيناً ، وجائزاً حيناً ، وواجباً أحياناً على هذا النحو ...

(أ) امتناع حذف المفعول به أي وجوب ذكره وذلك في المواضع الآتية^(٣٢):

- ١ - إذا ناب عن الفاعل ، لأنه صار عمدة كالفاعل .
- ٢ - إذا وقع متعجباً منه نحو : ما أحسن محمداً .
- ٣ - إذا وقع جواباً نحو : المسيرة ، في إجابة سؤال : ماذا رأيت ؟
- ٤ - إذا وقع محصوراً فيه نحو : ما أخذت إلا الكتاب .
- ٥ - إذا حذف عامله نحو : خيراً لنا وشرأ لهم .
- ٦ - إذا كان المبتدأ غير (كل) والعائد المفعول ، نحو :
محمداً أكرمته ، إذ لو حذف المفعول لوجب عند الجمهور نصب (محمد) .

(ب) جواز حذف المفعول به وذلك لغرض لفظي أو معنوي^(٣٣) ..

(٣٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦٦٣ .

(٣١) الكتاب ج ١ ص ٤٣ - ٤٤ لسببويه ، والمقتضب ج ٤ ص ٧٨ .

(٣٢) مع الموامع ج ١ ص ١٦٧ ، الجملة الفعلية ص ١٩٥ .

(٣٣) الموطان السابقان .

- * كالإيجاز : نحو : قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾^(٣٤)
- * أو احتقاره : كما في قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾^(٣٥) أى لَأَغْلِبَنَّ الكافرين ..
- * أو استهجانه : كما في قول عائشة رضی الله عنها : ما رأى منى ولا رأيت منه^(٣٦) .

وقد عرض النحويون بالتفصيل لمواضع حذف المفعول به في الجملة الفعلية التي يتعدى فعلها إلى مفعول به واحد أو إلى مفعولين أو إلى ثلاثة مفاعل .. على هذا النحو :

١ - حذف المفعول به في الفعل المتعدى إلى واحد :

وذلك في مواضع كثيرة منها^(٣٧) :

- (أ) بعد لو شئت نحو : قوله تعالى : ﴿ فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾^(٣٨) .
أى فلو شاء هدايتكم .
- (ب) وبعد لو أردت .
- (ج) وبعد نفي العلم ونحوه : نحو :
- قوله تعالى : ﴿ إلا أنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴾^(٣٩) .
أى لا يعلمون أنهم سفهاء .
- (د) أن يكون عائداً وذلك في صلة الموصول : نحو :
- قوله تعالى : ﴿ أهذا الذي بعث الله رسولا ﴾^(٤٠) أى بعثه .

(٣٤) سورة البقرة آية ٢٤ .

(٣٥) المجادلة آية ٢١ .

(٣٦) منار المسالك ج ١ ص ٢٦٢ - ص ٢٦٣ ، شرح التصريح ج ١ ص ٣١٤ - ص ٣١٥ .

(٣٧) معنى اللبيب ج ٢ ص ٣٤٤ - ص ٣٤٥ حاشية الدسوقي .

(٣٨) سورة النحل آية ٩ .

(٣٩) البقرة آية ١٣ .

(٤٠) الفرقان آية ٤١ .

* أو على الموصوف : نحو : قول جرير :

ابحث جِى تَهَامَةً بعد نَجْد وما شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمُسْتَبَاحٍ^(٤١)
أى حميته . وحذف العائد هنا أَقَلَّ من حذفه فى المواضع السابقة ..

* أو على المخبر عنه : نحو : قول أبى النجم العجلى :

قد أصبحت أُمُّ الخِيارِ تُدْعِى عُلَى ذَبِيباً كُلَّهُ لم أَصْنَعِ^(٤٢)
أى لم أَصْنَعُهُ .

(هـ) أن يقع فى الفواصل : نحو قوله تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾^(٤٣) أى قلاك .

٢ - وأما حذف أحد المفعولين فى الفعل المتعدى إلى اثنين :

وللنحويين فى هذه القضية كلام^(٤٤) فإنه إذا لم يكن هناك دليل على المحذوف
يتمتع الحذف عندهم : وإذا كان هناك دليل يدل عليه اختلف فيه :
(أ) فمذهب الجمهور جواز حذفه مستدلين بالسمع كما فى نحو : قول
عترة :

ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحبِّ المُكْرَمِ^(٤٥)
أى : لا تظنى غيره واقعاً منى .

(ب) ما ذهب إليه « ابنُ الحاجب » و « ابنُ عصفور » و « أبو اسحاق بن
ملكون » من أنه يتمتع حذف المفعول وإن دل عليه دليل وذلك لأنَّ

(٤١) ديوان جرير ج ١ ص ٢١٤ بشرح الصاوى ج ١ مصر سنة ١٣٥٤هـ والجملة الفعلية ص ١٩٨ .

(٤٢) ينظر : مع المواضع ج ١ ص ١٥٢ ، الدرر اللوامع ج ١ ص ٣٣ - ٧٤ ، خزنة الأدب ج ١ ص ٢٤٥ للغدادي ، نشر المطبعة السلفية ومكنتها وإدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٩هـ .

(٤٣) الضحى آية ٣ .

(٤٤) مع المواضع ج ١ ص ١٥٢ ، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٣٤ - ١٣٥ .

(٤٥) ديوانه - المعلقة .

المفعولين مثلاً زمان لافتقار كل منهما إلى صاحبه لأنهما مبتدأ وخبر في الأصل .

٣ - حذف المفعولين :

يرى النحويون أن حذف المفعولين في الأفعال المتعدية إلى اثنين يكون اختصاراً وجائزاً^(٤٦) ومعنى ذلك أنه لا بد من وجود دليل على المحذوف نحو قول الكميت بن زيد :

بأى كتاب أو بأية سنة ترى حهم عاراً على وتخصيب^(٤٧)
أى وتحسب حهم عاراً ..

٤ - حذف المفاعيل الثلاثة :

يرى النحويون أن حذف المفاعيل الثلاثة « اختصاراً » أى مع وجود دليل يدل عليها جائز^(٤٨) ، كقولك لمن يسأل :

هل أعلمت محمداً خالداً ناجحاً ؟
أعلمت ..

وهكذا فإن حذف المفعول به ظاهرة موجودة في اللغة وذلك إذا دل عليه دليل وأصبح حذفه ظاهرة مطردة في بعض المواطن كحذفه في صلة الموصول ...

وفي شعر المتنبي حذف المفعول به في ست وثمانين مرة وكان لها الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل « ماض » + فاعل « ضمير » .

وجاء في أربعين جملة على هذا النحو :

(٤٦) مع المراجع ج ١ ص ١٥٢ ، الجملة الفعلية ص ١٩٩ .

(٤٧) ديوانه .

(٤٨) مع المراجع ج ١ ص ١٥٢ ، الجملة الفعلية ص ٢٠١ .

١ - فعل + فاعل « ضمير مستتر » .

وذلك في اثنتين وثلاثين جملة منها قوله :

مَلِكٌ تَصُوِّرُ كَيْفَ شَاءَ ، كَأَنَّمَا يَنْجِرِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورِ^(٤٩)
أى : شاءَهُ .

٢ -- فعل + فاعل (ضمير متكلم) .

وجاء في ثمانى جمل منها قوله :

أَقْلُ فَعَالِي بَلَّةٍ أَكْثَرُهُ مَحْدٌ وَذَا الْجُدُّ فِيهِ نَلْتُ أُمِّ نَمٍ أَتْلُ جَدُّ^(٥٠)
أى : نلسته .

النمط الثانى : فعل (مضارع) + فاعل (ضمير) .

وجاء في ست وأربعين جملة منها قوله :

كِبَانِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَدَقِ الْبَيْدَى .. أَرْوَى ، وَآمَنَ مَنَ بِشَاءَ ، وَأَفْرَعَا^(٥١)

(٤٩) الديوان ج ٢ ص ١٣٦ / ٧ ، ج ٣ ص ٢٢١ / ١ ، ج ١ ص ١١٢ / ١١ ، ج ٢ ص

١٣٦ / ٧ ، ج ٣ ص ٢١٧ / ٣٧ ، ج ٢ ص ٣١٢ / ٢٩ ، ج ٢ ص ٣٠٤ / ١ ، ج ١

ص ٢٨١ / ٣ ، ج ٣ ص ١١٢ / ٣ ، ج ٤ ص ٦٥ / ٢٦ ، ج ١ ص ٢٣٩ / ٩ ، ج ٢ ص

٢٣٣ / ٤٣ ، ج ٢ ص ٦٥ / ٢٥ ، ج ٢ ص ١٦٠ / ١ ، ج ٤ ص ٦٥ / ٢٥ ، ج ٤ ص

٦٥ / ٢٥ ، ج ٢ ص ٢٣٠ / ٣٢ ، ج ٢ ص ٦١ / ٦ ، ج ٤ ص ١٣ / ٢٩ ، ج ٢ ص

٣٩٠ / ١٧ ، ج ١ ص ١٠٢ / ٣٠ ، ج ٢ ص ٣٠٩ / ١٢ ، ج ٤ ص ١٧٥ / ٧ ، ج ٢

ص ٥٨ / ٣ ، ج ٣ ص ١٣٣ / ٤١ ، ج ٣ ص ١٢٨ / ١٨ ، ج ١ ص ١١٢ / ١١ ، ج ٢

ص ٨١ / ٦ ، ج ٤ ص ١٦٥ / ٦ ، ج ٢ ص ١٩٥ / ٧ ، ج ٣ ص ١٥٢ / ٢٠ .

(٥٠) الديوان ج ١ ص ٣٧٣ / ١ ، ج ٢ ص ٢١٤ / ٢٨ ، ج ١ ص ٣٣٢ / ١٣ ، ج ١ ص

٣٣٢ / ١٣ ، ج ٣ ص ٣٦٩ / ٢١ ، ج ٤ ص ٢٥٦ / ١٩ ، ج ١ ص ١١٤ / ١٨ ، ج ١

ص ٢٩ / ٣٣٦ .

(٥١) الديوان ج ٢ ص ٢٦١ / ١٢ ، ج ٢ ص ٣ / ٤ ، ج ٤ ص ١١٢ / ١٠ ، ج ٤ ص ١١٧ /

٣٦ ، ج ١ ص ١٨٣ / ٢٥ ، ج ١ ص ١٨٣ / ٢٥ ، ج ٢ ص ٦٤ / ٢٠ ، ج ١ ص ١١٦

/ ٢٢ ، ج ٢ ص ٢٠٤ / ٣ ، ج ٤ ص ١٤٨ / ٣٨ ، ج ٢ ص ٢٧٦ / ٣١ ، ج ٤ ص

٢١٨ / ٣٣ ، ج ٤ ص ٦٦ / ٣٣ ، ج ٢ ص ٣٥٧ / ٢٢ ، ج ٢ ص ٣٥٢ / ٤ ، ج ٣ ص

١٤ / ٢٠ ، ج ٢ ص ٥٥ / ٢٩ ، ج ١ ص ١١٢ / ١٢ ، ج ٢ ص ٣٠٦ / ٨ ، ج ٢ ص

٢٤٠ / ٢٥ ، ج ٢ ص ٢٧٥ / ٣٠ ، ج ٤ ص ١٣٨ / ١٩ ، ج ٣ ص ٣٥١ / ٤ ، ج ٢ =

أى : يشاؤه .

٣ - المطابقة في الجملة الفعلية البسيطة

وأهم صور التطابق بين أجزاء الجملة صورتان ، هما :

(أ) التطابق العددي ، أى فى الأفراد والتعدد ،

(ب) والتطابق النوعى ، أى فى التذكير والتأنيث^(٥٢)

ويرى المحدثون أن دراسة التطابق فى هذين المجالين مسألة بالغة الأهمية لما هناك من فارق بين نين كُـل من العدد والنوع^(٥٣) ..

أولاً : العدد :

يذكر النحاة أنّ من أحكام الفاعل مجرد عامله من علامة فى آخره تدل على التثنية أو الجمع حين يكون الفاعل اسماً ظاهراً : مثنى أو جمعاً^(٥٤).

وهذا مذهب جمهور النحويين إذ تقدم الفعل على فاعله

وإنما تلحق العلامة آخره إذا تقدم الفاعل على الفعل وكُنّى عنه بضمير .

فنقول :

قال رجلٌ - قال الرجلان - وحضّر المعلمون - وقال نسوةٌ

== ص ٢٧٠ / ٨ ، ج ٣ ص ٢٤٨ / ٣ ، ج ٢ ص ٩٢ / ٢ ، ج ١ ص ٢٩ / ٣٨ ، ج ١ ص ٢٩٣ / ٢ ، ج ٢ ص ٢٦٧ / ٣٣ ، ج ٤ ص ١٥٢ / ٤ ، ج ١ ص ٣٦٨ / ٨ ، ج ٢ ص ٩٢ / ٤ ، ج ١ ص ٨٨ / ٩ ، ج ٣ ص ٣٥٧ / ٢٧ ، ج ٣ ص ٦٨ / ٨ ، ج ٣ ص ٦٦ / ١ ، ج ٢ ص ٢٥٥ / ٢٢ ، ج ٢ ص ٣٠٣ / ١٧ ، ج ٢ ص ٣٩٢ / ٢٢ ، ج ١ ص ٩٩ / ١٤ ، ج ١ ص ٣٣ / ٧ ، ج ٣ ص ٢٠٦ / ١٩ ، ج ٢ ص ٢٧٤ / ٢٣ ، ج ١ ص ١٩٩ / ٣٩ ، ج ٤ ص ٢٢٠ / ٤٢ .

(٥٢) ينظر : الظواهر اللغوية فى التراث النحوى ج ١ ص ١٩٣ - ص ١٩٥ د. على أبو المكارم . القاهرة الحديثة للطباعة سنة ١٩٦٨ م ، الجملة الفعلية ص ١٢٧ .

(٥٣) الوطنان السابقان .

(٥٤) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٦٧ ، أوضح المسالك ج ١ ص ٣٤٥ ، الأشباه والنظائر ج ١ ص ٢٦٨ - ص ٢٦٩ ، ابن القيم ص ٩٦ - ص ١١٠ د. طاهر حمودة ..

م نقول :

الرجلان قالا ، والرجال قالوا ، والنسوة قلن

وقد وردت لغة شذت عن هذا الإجماع وهى لهجة بنى الحارث ابن كعب^(٥٥) حيث أسندوا إلى الفاعل الظاهر - المثنى أو المجموع - علامة تدل على التثنية أو الجمع ويسمىها سيويه لغة أكلونى البراغيث^(٥٦) ويقرر شارح المفصل أنها لغة فاشية كثيرة فى كلام العرب وأن فريقاً من النحاة رأوا أنّ هذا كثير فى كلامهم ولهذا زعموا أنه لا يلزم تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع إذا أسند لواحد منهما^(٥٧) وقال السهيلي (ألفت قد كتب الحديث المروية الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها)^(٥٨).

وقد اتفقت نصوص الجملة الفعلية فى شعر المتنبي مع مذهب جمهور العرب فتجرد العامل من أية علامة تدل على العدد فى آخره سواء فى إسناده إلى المثنى الظاهر أو الجمع الظاهر ..

ولم يرد فى النصوص ما أسند إلى المثنى الظاهر سوى هذه الجمل الثلاث :

اثنان من المضارع وهما : قوله :

وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ إِلَى أَنَّهُ يُرَى إِحْسَانٌ هَذَا لَذَا ذَنْبًا^(٥٩)

وقوله :

وَحَلَّتْ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعًا لَمْ يَخْلُلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا^(٦٠)

وواحد من الماضى وهى قوله :

فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ وَتَخَالَفَا فِي بَذَلِكِ الْمَأْكُولِ^(٦١)

(٥٥) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٦٨ .

(٥٦) الكتاب ج ١ ص ٢٠ لسيويه .

(٥٧) ينظر : شرح ابن يعيث على المفصل ج ٣ ص ٨٧ - ص ٨٨ .

(٥٨) الوطن السابق نفسه .

(٥٩) الديوان ج ١ ص ٦٥ / ٣٤ .

(٦٠) الديوان ج ٢ ص ٢٦٥ / ٢٦ (الثقلان : الجن والانس) .

(٦١) الديوان ج ٣ ص ٢٤٠ / ٢٨ (الخلقان : الفعلان والطبجان) .

وقد ورد الفعل في شعر المتنبي مسنداً إلى الجمع الظاهر ، غير متصل بثناء التأنيت تسعاً وسبعين جملة من الفعل الماضي ومنها قوله :

تَفَانِي الرَّجَالِ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَخْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ^(٦٢)
وقوله :

يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ لَرَجَدِي لِأَنْبَرِي شَجَرَ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يُنْوِخُ^(٦٣)
وقد ورد الجمع الظاهر مع المضارع ثلاثاً وثلاثين مرة منها قوله :
لُصِبَ الْجَنَائِضُ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ دَقَائِقٌ قَدْ أُغِيثَ قِسِيَّ الْبَنَائِقِ^(٦٤)
ومن المبني للمجهول لم يرد سوى ثلاث عشرة مرة بين الماضي والمضارع مسنداً إليها الجمع الظاهر على هذا النحو :

(أ) مع الماضي : وجاء في أربع جمل منها قوله :

نَزَرْتُمْ فَوْقَ الْأَحْيَدِ نَثْرَةً كَمَا لَثِرَتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّارِهِمْ^(٦٥)
(ب) مع المضارع : وجاء في تسع جمل منها قوله :

بَأَى وَأَمَى نَاطِقٌ فِي لَفْظَةٍ ثَمَنُ ثُبَاعٍ بِهِ الْقَلُوبُ وَتُشْتَرَى^(٦٦)
ومن المبني للمجهول لم ترد سوى جملة واحدة مسند فيها الماضي إلى المثني الظاهر قال :

وَمَنْ حَلَقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِيهِ أَصَابَ الْخُدُودَ السُّهْلَ فِي الْمَرْتَقَى^(٦٧)

(٦٢) الديوان ج ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .

(٦٣) الديوان ج ١ ص ٢٤٧ / ١٠ .

(٦٤) الديوان ج ٢ ص ٣٣١ / ٤٧ .

(٦٥) الديوان ج ٣ ص ٢٨٨ / ٢٩ ، ج ٣ ص ٣٠١ / ٧ ، ج ٤ ص ١١ / ١٩ .

(٦٦) الديوان ج ٢ ص ١٦٥ / ٢١ ، ج ١ ص ٣٢٢ / ٣١ ، ج ٣ ص ٢٠٩ / ١ ، ج ٢ ص

٣٤٧ / ١٦ ، ج ٣ ص ٢١٣ / ١٦ ، ج ٣ ص ٢٥٨ / ٣٠ ، ج ١ ص ٦١ / ١٦ ، ج ٢

ص ٦١ / ٩ ، ج ٣ ص ٣٧٩ / ٥ .

(٦٧) الديوان ج ١ ص ٤٦ / ٤ .

وبقية الأفعال المسندة إلى الاسم الظاهر في الجملة الفعلية ، سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً ، وسواء كان الظاهر مفرداً أو جمعاً جاء الفعل فيها بصورة ما المفرد وهذا يتطابق تماماً مع القاعدة التي ذكرها النحاة وزعموا أنها مذهب جمهور العرب في الاستعمال .

ثانياً : النوع :

تحرص اللغة العربية على التفريق بين الفعل والفاعل والتذكير والتأنيث من ناحية أرى .. إذ للمؤنث نوعان :

١ - مؤنث حقيقي :

هو ما يلد من الحيوان ، ويلحق به ما يبيض من الطيور ..

٢ - مؤنث مجازي :

وهو ما يدل على ما لا يلد أو يبيض ولكن تعامله اللغة معاملة المؤنث نحو : عين ، وصحراء .

وينقسم المؤنث لغوياً عند النحاة - بحسب لفظه - إلى قسمين أيضاً هما :

(أ) المؤنث اللفظي :

هو ما كان مختوماً بعلامة تأنيث لفظية ، كالتاء في : فتحية ، وردة .

والألف المقصورة في : بشرى ، ودعوى .

والألف المدودة في : عذراء ، وحسناء .

(ب) المؤنث المعنوي :

هو ما ليس فيه علامة تأنيث لفظية ولكنه يعامل معاملة المؤنث سواء كان مؤنثاً حقيقياً : نحو :

إيناس ، وأمل ، وزينب ، وأمانى

أو مجازياً : نحو : أنف ، وعين ، ودار ..

ويوجب النحويون المطابقة النوعية بين قوله الفعل - وما ألحق به عندهم وبين الفاعل الذكر مطلقاً ، وذلك في أن الفعل لا تلحقه علامة تأنيث ، كما أن الفاعل المذكر لا تلحقه علامة تأنيث أيضاً^(٦٨).

والمطابقة النوعية بين الفعل وفاعله المؤنث قد تكون واجبة في مواضع وجائزة في أخرى .. على هذا النحو :

١ - وجوب التطابق بين الفعل والفاعل المؤنث :

يوجب النحاة إلحاق الفعل .. وما ألحق به . علامة تدل على تأنيث الفاعل إذا كان مؤنثاً - في موضعين :

الأول : إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقياً التأنيث متصللاً بالفعل ، وليس جمعاً ، ولا مقصوداً منه الجنس ، نحو :

نجحت أمانى ، وتفوقت عبير ، وتجلس سلوى

فإن كان الفعل يجب أن تتصل به علامة تشير إلى تأنيث الفاعل لأنه اسم ظاهر استوفى الشروط الواردة ولذلك لا يصح عند جمهور النحويين أن يتجرد الفعل من هذه العلامة .. إلا أن فريقاً من النحاة ذهب إلى جواز عدم اتصال الفعل بهذه العلامة الدالة على تأنيث الفاعل مستنداً إلى ما روى من أن سيبويه قد حكى بحذف التاء في بعض لغات العرب^(٦٩) وذهب إلى ذلك ابن مالك في ألفيته^(٧٠) ...

ويرى د. علي أبو المكارم أن هذا الموقف أحد مظاهر الخلط بين مستوى اللغة الفصحى ، ومستوى اللهجات في مجال التقعيد النحوي^(٧١).

(٦٨) ينظر : أسرار العربية ص ١٤٢ - ١٤٩ ، المقتضب ج ٣ ص ٣٣٨ ، شرح المفصل ج ٥ ص

٨٨ - ص ٨٩ ، دراسات في العربية وتاريخها ص ٧٢ - ص ٨٩ ، محمد الخضر حسين ط ٢ دمشق ١٩٦٠ م ، الجملة الفعلية ص ١٢٩ - ص ١٣٠ .

(٦٩) شرح التصريح ج ١ ص ٢٧٩ نقلاً عن كتاب سيبويه ج ١ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ، ص ٣٠١ طبعة بولاق .

(٧٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٤٣ .

(٧١) الجملة الفعلية ص ١٣١ .

الثاني : إذا كان الفاعل ضميراً مؤنثاً متصلاً بالفعل :

- ١ - سواء كان عائداً على مؤنث حقيقي نحو :
- قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾^(٧٢).
- ٢ - أو كان الضمير المتصل بالفعل عائداً على مؤنث مجازي نحو : قول الأعمشى :

فإِذَا تَرَيْتَنِي وَلِي لِيئَةً فَإِنَّ الْحَرَادَةَ أودى بِهَِا^(٧٣)

(فلم يقل (أودت) فحذف التاء مع عود الضمير على مؤنث مجازي هو « الحوادث ») إلا أن جمهور النحويين يرفضون ذلك ويجعلونه من قبيل « القليل القبيح »^(٧٤).

٢ - جواز التطابق بين الفعل والفاعل المؤنث :

النحاة يميزون اتصال علامة بالفعل تدل على أن الفاعل مؤنث ومن ثم يتحقق التطابق اللفظي من حيث النوع ، كما يميزون عدم اتصال الفعل بهذه العلامة .. ويمكن تحديد ذلك في المواضع الآتية :

(أ) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازياً التأنيث : نحو : قول ابن الرومي :

تَنفَسُ الْعَيْنُ فِيهِ حَتَّى تَرَامَا اِخْطَأَتْهُ مِنْ رَقَةِ الْمُسْتَشْفَى^(٧٥)

(ب) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً منفصلاً عن الفعل بفاصل غير (إلا) :

١ - سواء كان مؤنثاً مجازياً نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾^(٧٦)

٢ - أو مؤنثاً حقيقياً نحو :

(٧٢) آل عمران آية ٣٧ .

(٧٣) ديوان الأعمشى ص ٢٦ ، وشرح المفصل ج ٥ ص ٩٥ .

(٧٤) شرح المفصل ج ٥ ص ٩٤ .

(٧٥) ديوان ابن الرومي ج ١ ص ٣٣ اختيار كامل كيلاني .

(٧٦) سورة هود آية ٦٧ .

قول جميل :

لقد فرح الراشون أن صرّمت حَبْلِي بِثِيْنِهِ أَوْ أَبَدْتِ لِي جَانِبَ النَّجْلِ^(٧٧)

أما إذا فصل بين الفعل والفاعل بـ (إلا) فإن جمهور النحويين يرون عدم جواز التأنيث ، فيجب تجرد الفعل من علامته عندهم فيقال :

ما نَجَحَ إِلَّا الطَّالِبَةُ المَجْدَّةُ

* ولكن من النحويين من رأى جواز تأنيث الفعل في هذه الحالة أخذاً بقول ذى الرمة :

طوى النحر والاحراز ما في غروضها وما بقيت إلا الضلوع الجراشيع^(٧٨)

(ج) إذا كان الفاعل جمع تكثير :

١ - للمذكر : نحو : قوله تعالى : ﴿ أَتَيْتُمُ رُسُلَهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾^(٧٩)

٢ - لمؤنث مجازى نحو : قول حيان بن ربيعة :

لقد علم القبائل أن قومي ذو وجد إذا لبس الحديد^(٨٠)

٣ - لمؤنث حقيقى نحو : قول جميل :

جزتك الجوازي يا بشين ملاقاة إذا ما خليل راح وهو حميد^(٨١)

(د) إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالماً :

١ - إذا كان مفردة مؤنثاً حقيقياً نحو :

قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ .. ﴾^(٨٢)

٢ - إذا كان مفردة مؤنثاً مجازياً نحو :

(٧٧) الأمل ج ٢ ص ٧٤ لابن علي القالي .

(٧٨) ديوانه ج ٢ ص ١٥٦ ، الجملة الفعلية ص ١٣٤ .

(٧٩) سورة التوبة آية ٧٠ .

(٨٠) ديوان الحماسة ج ١ ص ٢٨٨ .

(٨١) الأمل ج ١ ص ٢٧٢ ، الحملة الفعلية ص ١٣٦ .

(٨٢) سورة المتحنة آية ١٢ .

قوله تعالى : ﴿ وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات ﴾^(٨٣)

(هـ) إذا كان الفاعل اسم جمع نحو :

قوله تعالى : ﴿ وكذب به قومك وهو الحق .. ﴾^(٨٤)

(و) إذا كان الفاعل اسم جنس جمعى أو ضمير يعود إليه نحو :

قوله تعالى : ﴿ قالت الأعراب آمنا ﴾^(٨٥)

ومنه قول رجل من بنى نهم :

أبيكى حمام الديك من فقد إلفيه وأضير عنها ، إننى لصبور^(٨٦)

(ز) إذا كان الفعل (نَعَم) أو (يَفْس) والفاعل مؤنث حقيقى نحو :

نعم الابنة أمانى ، وبس المرأة المزعجة

إلا أن (ابن مالك) جوز الحاق التاء بهما نحو : نَعَمْتُ ، وبِسْتُ ،

وجواز حذفها . فى قوله :

والحذف فى : (نعم الفتاة) استحسنا لأن قصد الجنس فيه بَيِّن^(٨٧)

وذلك لأن فاعلها المقصود به استغراق الجنس :

* وإذا كان مؤنثاً مجازياً فلا تلحقه علامة التأنيث : نحو :

قوله تعالى : ﴿ ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين ﴾^(٨٨)

وفى شعر المتنبى أنث الفعل الماضى بزيادة تاء التأنيث الساكنة على آخره .

وأنث الفعل المضارع بزيادة تاء التأنيث المتحركة على أوله .

وقد اضيفت تاء التأنيث على آخر الماضى فى المواضع الآتية :

(٨٣) آل عمران آية ٨٦ .

(٨٤) الأنعام آية ٦٦ .

(٨٥) الحجرات آية ١٤ .

(٨٦) الأمالى ج ١ ص ١٣١ ، الجملة الفعلية ص ١٣٧ .

(٨٧) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤١٠ .

(٨٨) النحل آية ٣٠ .

١ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مباشراً للفعل وذلك في ١٥ موضع منها :
قوله :

وَرَبُّوْا لِكِ الْاَوْلَادِ حَتَّى يُصِيْبَهَا وَقَدْ كَفَبَتْ بِنْتُ وَشَبَّ غُلَامٌ^(٨٩)

٢ - إذا كان الفاعل جمع تكسير وذلك في ستة وعشرين موضعاً منها :
قوله :

اِذَا اشْتَبَهَتْ دَمَوْعٌ فِي حُدُودِ تَبِيْسٍ مِنْ بَكْسَى مِئْسَنُ تَبَاكِي^(٩٠)

٣ - إذا كان الفاعل مؤنثاً مفصلاً عنه عامله وذلك في تسعة مواضع منها :
قوله :

قَدْ اسْتَرَاحَتْ اِلَى وَقْتٍ رَقَابُهُمْ مِنْ السِّيُوفِ وَبَاقِي الْقَوْمِ يَنْتَظِرُ^(٩١)

٤ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مقدماً على فعله وكنى عنه بضمير مستتر وذلك في سبع عشرة منها قوله :

اِلَى ذِي شَيْمَةَ شَفَقَتْ فَوَادِي فُلُوْلَاهُ لَقَلْتِ بِهِ النَّسِيْبِيَا^(٩٢)

٥ - إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً مؤنثاً وذلك في سبع وثلاثين موضعاً منها : قوله :

فَكَأَنَّمَا تُنْجَسُ قِيَانَا تَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وُلِدُوا عَلَي صَهَوَاتِهَا^(٩٣)

وقد أضيفت التاء المتحركة على أول المضارع في المواضع التالية :

١ - إذا كان الفاعل بلي فعله مباشرة والفاعل مؤنث حقيقى وذلك في أربع مرات منها : قوله :

(٨٩) الديوان ج ٣ ص ٣٩٨ / ٢٩

(٩٠) الديوان ج ٢ ص ٣٩٤ / ٣٥ .

(٩١) الديوان ج ٢ ص ٩٨ / ٦ .

(٩٢) الديوان ج ١ ص ١٤١ / ٢٢ .

(٩٣) الديوان ج ١ ص ٢٣٠ / ١٥ .

- لا شيء أفتح من فحل له ذكر ثقوذه أمة ليست لها رجم^(٩٤)
- ٢ - إذا كان الفاعل جمع تكسير مذكراً وبنى الفعل مباشرة والفاعل مؤنث حقيقي وذلك في تسع وعشرين مرة منها : قوله :
- ثشابهت البهائم والعبيد عينا والموالى والصميم^(٩٥)
- ٣ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصلاً عن عامله وذلك في خمس مرات منها : قوله :
- إذا كنت تخشى العاز في كل خلوة فلم تثصبك الحسان الخرائد^(٩٦)

جدول بين تأنيث الفعل بقاء الأث ساكنة والمتحركة

المجموع	تاء الأث المتحركة			تاء الأث الساكنة					الفاعل مؤنث حقيقي مباشر	نوع الفعل
	الفاعل مؤنث مفصول	الفاعل اسم جمع	الفاعل جمع تكسير	الفاعل مؤنث مباشر	الفاعل ضمير مستتر مؤنث	الفاعل مؤنث المقدم	الفاعل مؤنث حقيقي المفصول	الفاعل جمع تكسير		
١٣٤٠	—	=	٢٩	٨	٣٧	١٧	٩	٢٦	٨	الماضي
١٤	٥	—	—	٧	—	—	—	—	٧	المضارع
١٤٨	٥	—	٢٩	١٥	٣٧	١٧	٩	٢٦	١٥	المجموع

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - زادت نسبة المطابقة بين الفعل والفاعل بالتاء الساكنة المسندة إلى الماضي على نسبة المطابقة بالتاء المفتوحة في المضارع .

(٩٤) الديوان ج ٤ ص ١٥٠ / ٢ .

(٩٥) الديوان ج ٤ ص ١٥١ / ٣ .

(٩٦) الديوان ج ١ ص ٢٦٩ / ٤ (الخرائد : جمع خريدة وهي الحاربة الناعمة) .

٢ - بلغ استخدام التاء الساكنة مع المؤنث الحقيقي نسبة أعلى من استعمالها مع جمع التكسير .

٣ - بلغ استعمال التاء مع المؤنث الحقيقي المباشر للفعل نسبة أعلى من استعمالها مع الفاعل المفصول بينه وبين الفعل ...

٤ - الزمن في الجملة الفعلية البسيطة

إن اعتبار العربية قادرة على التعبير عن مختلف دقائق الزمن - رغم انحصار « أزمنتها » في الصيغ الثلاث المعروفة : الماضي ، المضارع ، والأمر - أمر بدیهی .

لكننا مازلنا في حاجة إلى دراسات تطبيقية واسعة تكشف عن طاقات الفعل في العربية وعن غيره من وسائل اللغة المساهمة في تدقيق صورة القيام بالفعل ، أو المعبرة عن الزمن بغير واسطة ، إذ ليس بين أيدينا اليوم دراسة شاملة تصف لنا دقائق التعبير عن الزمن في العربية ..

إذ قد تعطى الصيغة الفعلية المدلول الزمني للعبارة . وقد لا تكفي أحياناً أخرى . لتحديد ورسم ظلاله . بل تشترك معها في ذلك ضمائم فعلية أو حرفية .

ففي الجملة الفعلية البسيطة في شعر المتنبي وردت صيغ الماضي والمضارع والأمر . وكان الفعل الماضي بحجم أكبر كثيراً من ورود كل من المضارع والأمر . فقد تردد الفعل الماضي في اثنين وثمانين وثمانمائة وثلاثة آلاف موضع . والمضارع في أربعة وخمسين وستمائة وثلاثة آلاف موضع والأمر في تسعة وثمانين ومائة موضع .

وأمام هذا الوضع لا يسعنا في هذا الباب إلا الإشارة إلى أبرز الدقائق في معاني الماضي ، والمضارع والأمر على ما سمح به نظرنا في شعر المتنبي .

(أ) معاني الماضي :

يخرج الماضي في (شعر المتنبي) كثيراً إلى الزمن الماضي المنقطع وذلك واضح في اللازم المزيد ومثال ذلك : قوله :

انثنى عنى الردينى حتى دارَ دورَ الحسروفِ في هَوَازٍ^(٩٧)
وقوله :

دُمِرَ نكازت الهمومُ علىّ فى عرصاتها كتكائر اللّوامِ^(٩٨)
* وقد يخرج الماضي في السياق إلى معنى الحاضر كما في قوله :

تغيّر خالى والليالى بحالها وشبّت وما شابَ الزمانُ العرائقُ^(٩٩)
وقوله :

أنا الذى نظرت الأعمى إلى أدنى وأسمعتَ كلماتى مَنْ به صمم^(١٠٠)
وقوله :

ضاق صدرى وطال فى طلب الرز قى قيامى وقَلَّ عنه قُعودى^(١٠١)
* وكثيراً ما يرد الماضي إلى معنى العادة أو معنى الديمومة ، كما في قوله :

ألحَّ على السُّقم حتى ألفتَه ومَلَّ طبيبى حائبي والعوائدُ^(١٠٢)
وقوله :

كلما رحبت بنا الروضُ قلنا حَلَبَ قَصْدُنَا وَأَنْتِ السَّيْلُ^(١٠٣)

(٩٧) الديوان ج ٢ ص ١٨١ / ٢٦ .

(٩٨) الديوان ج ٤ ص ٧ / ٢ .

(٩٩) الديوان ج ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(١٠٠) الديوان ج ٣ ص ٣٩٧ / ١٥ .

(١٠١) الديوان ج ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .

(١٠٢) الديوان ج ١ ص ٢٦٩ / ٥ .

(١٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٥٣ / ١٦ .

وقوله :

كلما عادَ مَنْ بعثَ إليها غَارَمِي وخَانَ فيما يقول^(١٠٤)
* وقد يخرج الماضي للدلالة على زمن الحال وهو الماضي الواقع حالاً ومن ذلك قوله :

أبلى الهوى أسفا يوم التوى بدنى وَفَرَّقَ الهجرُ بين الجفنِ والوَمَنِ^(١٠٥)
حتى إذا فَيى التراب سوى العُلا قَصَدَ العداة من القا بطواله^(١٠٦)
* وقد خرج للدلالة على الدعاء ومثال ذلك قوله :

ولو لَمْ يَغُلْ إِلَّا ذُو مَحَلِّ تَعَالَى الجيْشُ وانحطَّ القَتَامُ^(١٠٧)
* وقد خرج للدلالة على الماضي الذى لم يتحقق وذلك نحو قوله :

وما فَكَّرْتُ قبلك في مُحَالٍ ولا جَرَّبْتُ سيفى في هَبَاءٍ^(١٠٨)
* وقد ورد دالاً على الزمن القصصى (حكاية) ومثال ذلك قوله :
مضى بعد ما التفَّ الرماحان ساعةً كما يتلقى الهُدْبُ فى الرقد المهدبا^(١٠٩)
وقوله :

جَاءَ نيروزنا وأنت مرادهُ وورث بالذى أراد زِنَادُهُ^(١١٠)
وقوله :

وما انتفاعُ أخى الدنيا بناظيره إذا استوت عنده الأنوارُ والظلم^(١١١)
(ب) معانى المضارع :

وقد دلت أنماط الزمن المضارع فى (شعر المتنبي) على الزمن الماضى

-
- | | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| (١٠٤) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٢١ . | (١٠٥) الديوان ج ٤ ص ١٨٥ / ١ . |
| (١٠٦) الديوان ج ٣ ص ٦٣ / ٣٤ . | (١٠٧) الديوان ج ٤ ص ٧٢ / ١٠ . |
| (١٠٨) الديوان ج ١ ص ٤٦ / ٣ . | (١٠٩) الديوان ج ١ ص ٦٤ / ٢٩ . |
| (١١٠) الديوان ج ٣ ص ٤٧ / ١ . | (١١١) الديوان ج ٣ ص ٣٦٧ / ١٤ . |

والمستقبل والحاضر ويتبع تحديد الزمن الموقف الذى دل عليه المعنى فى البيت ..

وقد دل المضارع فى شعر المتنبي على المعانى الآتية :

* ففيه ما يدل على ما يحدث الآن فقط ... قال :

أتاك بكاد الرأسُ بمحْدُ عنقه وتفقْدُ تحت الذكر منه المفاصل^(١١٣)

* ما يدل على تكرار الحدث وعمومه ومثال ذلك قوله :

منى ما يشتر نحو السماء بوجهه تُخزله الشُعْرَى وينكشف البدر^(١١٤)

وقوله :

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ وتأتى على قدر الكرام المكارم^(١١٥)

* ما يدل على المضارع الدال على الزمن الماضى .. وهذا النوع يدل على

استمرار الحال وغالباً ما يكون فى الجمل الموصولة والحالية .. ومثال

ذلك قوله :

أتاك يكادُ الرأسُ بمحْدُ عنقه وتفقْدُ تحت الدُغْرِ منه المفاصل^(١١٥)

* ومنها ما يدل على التاريخ ويمكننا أن نطلق عليه (المضارع التاريخى)

وتمثل لذلك بقوله :

وإلى لنجمٍ تهتدى به صحبتى إذا حال من دونِ النجوم سَحَابُ^(١١٦)

وقوله :

ما كنت أحسبني أُبقى إلى زمن يُسئى لى فيه مكبٌ وهو محمود^(١١٧)

* ومنها ما يدل على المستقبل ومثال ذلك قوله :

(١١٣) الديوان ج ٢ ص ١٢٦ / ١٤ .

(١١٥) الديوان ج ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(١١٦) الديوان ج ٢ ص ٤٣ / ٢٠ .

(١١٢) الديوان ج ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(١١٤) الديوان ج ٣ ص ٣٧٨ / ١ .

(١١٦) الديوان ج ١ ص ١٩١ / ٨ .

سِيصْحَبُ الْفُصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنِ صَّمَةِ الصَّمَمِ^(١١٨)

* ومنها ما يدل على صفة مجردة من الحدث ومثال ذلك قوله :

وَمِنْ قَبْلِ التُّطَّاحِ وَقَبْلَ يَأْتِي تَبِينُ لَكَ الْبِقَاحِ مِنَ الْكِبَاشِرِ^(١١٩)

* ومنه ما يدل على الصددية أى لتصوير الأحداث وهى بصدد الوقوع أو كما لو كانت بصدد الوقوع ومثال ذلك بقوله :

فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ وَبَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَيَّ الَّذِي يَبْدُو^(١٢٠)

وقوله :

أَبْدُو فَيَسْتَجِدُّ مِنْ بِالسُّوءِ يَدْكُرِي وَلَا أَعَانِهِ صَفْحاً وَأَهْوَاتِنَا^(١٢١)

(ج) مهافي الأمر :

والمعروف أن فعل الأمر ليس فعلاً حقيقياً إذ لا يدل على حدث بقدر ما يدل في الأصل على طلب القيام بحدث . وكل ما دلل عليه الأمر في شعر المتنبي هو أنه وسيلة تنشيط نفس المستقبل وتنبيهه إلى طول نفس الشاعر في القصيدة ..

وقد كثر وجود فعل الأمر في مطلع الأبيات عند المتنبي وفيها قوله :

قِفَا ثَرِيًّا وَذَقِي فَهَاتَا الْخَمَائِلَ وَمَا تَخْشِيَا تُخْلَفَا لِمَا أَنَا قَائِلٌ^(١٢٢)

وقوله .

سِرْ حَيْثُ شِئْتَ تُجَلِّئُهُ النُّوَارَ وَأَرَادَ فِيكَ مَرَادَكَ الْمَقْدَارُ^(١٢٣)

وقوله :

أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَّةً وَانظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرَقُ^(١٢٤)

(١١٩) الديوان ج ٢ ص ٢١ / ١٨ .

(١٢١) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ١٠ .

(١٢٣) الديوان ج ٢ ص ٨٦ / ١ .

(١١٨) الديوان ج ٤ ص ٤٠ / ١٧ .

(١٢٠) الديوان ج ١ ص ٣٨٢ / ٣٤ .

(١٢٢) الديوان ج ٣ ص ١٧٤ / ١ .

(١٢٤) الديوان ج ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ .

وقوله :

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بين طعن الفَنَّا وَتَحْفَقِ الْبُئُودُ^(١٢٥)
والملاحظ أن أكثر الأبيات التي غذى الأمر طولها اجتماعية ومن زوايا
النظر إلى استخدام فعل الأمر في الطوالع عند المتنبي : هيئة المسند إليه من
حيث عدده وجنسه ودرجة تعيينه ..

أما عدده : فهو في الغالب واحد مفرد :

ولم يرد جمعاً إلا في مطلع واحد قال :

أَعِيدُوا صِيَّاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ ورد وأر قادی فهو لفظ الجبائِبِ^(١٢٦)
وقد ورد المسند إليه فعل الأمر عند المتنبي مثني أربع مرات منها قوله :
قَفَا قَلِيلاً بِهَا عَلِيٌّ فَلا أَقَلَّ مِنْ نَظْرَةِ أَرْوُدْهُمَا^(١٢٧)

أما درجة تعيين المسند إليه فعل الأمر والتحقيق في هويته وإمكانيات رد
فعله فهي التي تضبط العلاقة بين الأمر والمأمور وتدقق معنى الأمر في كل
حالة ، ويدل على أن خروج الأمر مطلق القيود في شعر المتنبي عموماً لخلوه من
الحوار الحقيقي إنما يعنينا تلمس مواقف الشاعر المختلفة من وراء الأمر المطلق .

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن أكثر ما يرد المسند إليه الأمر في طوالع
أبيات المتنبي غير معين وفي هذه الحالة يرد الأمر غالباً في صدارة البيت .
والمأمور في هذه الحالة هو الشاعر نفسه غالباً - إذا كان المسند إليه مفرداً
مذكراً وهو ما يرد عليه عادة وكما هو موجود فيما رصدنا من أبيات يكون رد
فعله متمثلاً فيما يلي : الطالع من أبيات القصيدة فيصطبغ هكذا الأمر عنده
بمعنى الحاضر ، أو هو الإنسان في معناه العام يراد منه الامتثال للطلب والالتزام
بالموقف الذي التزم الشاعر نفسه به ولا ينتظر منه رد فعل سوى الاقتداء
بموقف الشاعر نفسه .

(١٢٦) الديوان ج ١ ص ١٤٧ / ١ .

(١٢٥) الديوان ج ١ ص ٢٢١ / ٢٦ .

(١٢٧) الديوان ج ١ ص ٢٩٦ / ٤ .

جدول بين أنواع الأزمنة المختلفة الواردة في الجملة الفعلية البسيطة
ونسب شيوعها في شعر المتنبي

المجموع	البنى للمجهول		البنى للمعلوم		نوع الفعل
	المزيد	المجرد	المزيد	المجرد	
٤٠٥٧	٣٢	١٤٣	١٣٧٨	٢٥٠٤	الماضي
٢٧٩١	٥٠	٢١٤	٣٨٦	٢١٤١	المضارع
١٨٩	-	-	-	١٨٩	الأمر
١٠٠٣٧	٨٢	٣٥٧	١٧٦٤	٤٨٣٤	المجموع

ويتضح لنا من هذا الجدول :

- ١ - أن المجرد (ماضياً ومضارعاً وأمرأ) أكثر دوراناً من المزيد .. ويبدو أن ذلك للدلالة على سرعة وبساطة التعبير بالمجرد من المزيد .
 - ٢ - وأن الماضي أكثر دوراناً من كل من المضارع والأمر ويرجع السر في شيوع هذه الظاهرة بعنى الانقطاع وفي الانقطاع ألم وندم وحسرة ولوعة وحزن ويأس ، لكنه حينما يصوره بالماضي يكاد يلفت سامعه وقارئه إلى أنه لا وجود للإنسان إلا بهذا الماضي وإن غاب عنا بمشخصاته فالندم عليه طلب في صورة أخرى والأسى على فئاته سعى في استحداث جديد يقاربه أو يدنو منه .
- أما المضارع فهو يصوره الماضي على نحو ما بينا في أول هذا البحث .

الفصل الثاني

الجملة الفعلية الموسعة في حالة الاثبات

أولاً : تركيب كَأَمَّا

ثانياً : تركيب رُبَّمَا

سنتناول في هذا الفصل الحديث عن الجملة الفعلية البسيطة التي وسعت بإضافة عناصر لغوية جديدة إليها في حالة الاثبات وفي الفصلين التاليين سنعرض للجملتين المنفية والمؤكدّة . وقد وسعنا بإضافة عناصر لغوية جديدة إليهما مع محاولة استقصاء ذلك في شعر المتنبي للتعرف على أوجه الاختلاف أو الاتفاق بين ما رصده القدماء وما ورد في شعر المتنبي ..

وفيما يلي نعرض للجملة الفعلية الموسعة في حالة الاثبات .
وقد بلغ مجموعها في شعر المتنبي ثلاثين جملة وقد تضمن هذا النوع في شعر المنسي تركيبين :

الأول : تركيب كأنما

الثاني : تركيب رُبّما

أولا : تركيب كأنما مع الجملة الفعلية البسيطة

وكأنما مكونة من : كأن + ما التي كفتها عن العمل وقد هيأت لها الدخول على الجملة الفعلية^(١) وهي من نواسخ الجملة الاسمية ..

وقد اختلف النحاة في (كأن) هل هي بسيطة أم مركبة فسيبويه يعدها مركبة « وسألت الخليل عن « كأن » فزعم أنها « أن » لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها صارت مع « أن » بمنزلة كلمة واحدة^(٢) .

وقيل : إنها بسيطة ، وإن الألفاظ في الأصل بسيطة والتركيب طارئ والالتفات إلى الأصل أحسن ، إذ لا ضرورة توجب التركيب ، ولو كانت مركبة لكانت الكاف حرف جر فيلزمها بم تتعلق قبلها إذ ليست فائدة^(٣) .

-
- (١) الكتاب ج ٣ ص ١١٦ لسبويه .
(٢) الكتاب ج ٣ ص ١٥١ ، ج ٢ ص ١٤٦ لسبويه وينظر المقتضب ج ٤ ص ١١٨ للمبرد ، والأصول في النحو ج ١ ص ٢٧٨ لابن السراج ، الخصائص ج ١ ص ٣١٧ لابن جنى ، والمقرب ج ١ ص ١١٠ لابن عصفور ، مع المواعج ج ١ ص ١٣٣ للسيوطي .
(٣) وصف المبان ج ٢٠٨ - ٢٠٩ للمالقي وينظر مفتي اللبيب ج ١ ص ١٩١ لابن هشام

وهي حرف تشبيه عند سيويوه^(٤) .

وللتشبيه المؤكد عند ابن جنى^(٥) .

والقول الأرجح ما قاله سيويوه بتركيب « كَأَنَّ » والتركيب ليس غريباً ، ودخيلاً على اللغة وإنما هو معروف منذ نشأة اللغة ، ولعل التركيب في الحروف يشير إلى قدم هذه الظاهرة في اللغة العربية .. والواقع أن النحاة لم يدرسوا هذه الظاهرة رغم وجودها في أشكال مختلفة في اللغة^(٦) .

وقد ورد تركيب كَأَنَّما في خمس عشرة جملة مسندة إلى الماضي والمضارع . مبنياً للمعلوم وللمجهول ..

(أ) مع الفعل الماضي المبني للمعلوم :

ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - كَأَنَّما + فعل + فاعل (معرف بأل) + مفعول به (ظاهر)

وذلك في قول المتنبي :

فصرت مخافتَهُ الخُطى فكأَنَّما زَكِبَ الكَميُّ جَوادَهُ مُشكولاً^(٧)

٢ - كَأَنَّما + فاعل + مفعول به (ظاهر) + مضاف إليه + فاعل

(معرف بالاضافة) قال المتنبي :

وَتَرَكُّكَ في الدنيا دوبا كَأَنَّما تَدَاوَلَ سَمَعِ المرءِ أُمَّلُهُ العَشْرُ^(٨)

(٤) الكتاب ج ٣ ص ١٥١ لسيويوه ، وينظر المقتضب ج ٤ ص ١٠٨ للمرد ، والأصول في النحو

ج ١ ص ٢٧٨ لابن السراج ، ومعاني الحروف ص ١٢٠ لابن الحسن على بن عيسى النحوى الرمانى ، وتحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي القاهرة سنة ١٩٧٣ م والمرتبجل ص ١٦٩ لأبى محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب ، تحقيق على حيدر دمشق سنة ١٩٧١ شرح المفصل ج ٨ ص ٨١ ..

(٥) الحصائص ج ١ ص ٣١٧ لابن جنى ، وينظر أوضح المسالك ج ١ ص ٣٢٨ ، التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢١٢ .

(٦) اللغة بين التراث والمناهج الحديثة ص ٧٠ د . محمود فهمى حجازى الهيئة العامة للكتاب القاهرة سنة ١٩٧٠ م

(٧) الديوان ج ٣ ص ٢٦/٢٣٩ (٨) الديوان ج ٢ ص ٨/١٤٩

٣ - كأنما + فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل (معرف
بالإضافة) + جار ومجرور قال المتنبي :

خص المحاحمَ والوجوه كأنما جاءت إليك مجسومهم بأمان^(٩)

٤ - كأنما + فعل + فاعل (تم ضمير متصل) + م . (ظاهر) +
مضاف إليه + جار ومجرور . وذلك في قول المتنبي :

بعيدة ما بين الجفون كأنما عقد تم أعالي كل جفن بماجب^(١٠)

٥ - كأنما + فعل + تاء التأنيث + فاعل (ضمير هي) + مفعول
(ظاهر) + جار ومجرور . قال المتنبي :

من كل أبيضٍ وصنّاجٍ عمائمُهُ كأنما اشتملت لوراً على قبر^(١١)

٦ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير هو) + م ١٠ (ظاهر) + جار
ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قال المتنبي :

نصّرَ الفعّالَ على المطال كأنما خال السؤال على الثّوال مُخرّماً^(١٢)

٧ - كأنما + فعل + فاعل (تاء المتكلم) + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠
(ظاهر) + جار ومجرور . وذلك في قول المتنبي :

رَحَلَ العزءُ رحلتى فكأنما أتبعته الأنفاسَ للتشيع^(١٣)

(ب) مع الفعل المضارع المبني للمعلوم :

ورد في ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير أنت) + مفعول به (ظاهر)
وذلك في قول المتنبي :

لَيْسَتْ لها كُنز العجاج ، كأنما ترى غير صافٍ أن ترى الجو صافياً^(١٤)

(٩) الديوان ج ١ ص ٣/١٤٨

(١٠) الديوان ج ٤ ص ١٢/٣٠

(١١) الديوان ج ٤ ص ٣٦/٢٩١

(٩) الديوان ج ٤ ص ٣٥/١٨٢

(١١) الديوان ج ٢ ص ١٠/١٨٩

(١٣) الديوان ج ٢ ص ٤/٢٤٩

٢ - كأنما + فعل + فاعل (نون النسوة) + ظرف + مضاف إليه
قال المتنبي :

ظروا إلى زُسر الحديد كأنما يضعذن بين مناكب العقبان^(١٥)

٣ - كأنما + فعل + فاعل (نون النسوة) + جار ومجرور
قال المتنبي :

في حمل ستر العيون غارُهُ فكأنما ينصرون بالأذان^(١٦)

٤ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير هي) + م (ظاهر)
قال المتنبي

كأنما تلتقاهم لتسلكهم فالطعن يفتح في الأجواف ما تسع^(١٧)

٥ - كأنما + فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل (نكرة)
قال المتنبي :

ورُغس سا قلب الفرات كأنما تخرُّ عليه بالرجال سُيُول^(١٨)

٦ - كأنما + فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل (معرف بأل)
قال المتنبي .

ملكٌ تصوّر كيف شاء كأنما يجرى بفصل قضائه المقدر^(١٩)

المبني للمجهول :

وقد ورد في جملتين مسنداً إليه الماضي المجرد في جملة المضارع المجرد في
الأخرى وقد اتخذتا هذين التمثيلين :

الأول : كأنما + فعل (ماض) + نائب الفاعل (نون النسوة) + جار ومجرور

(١٦) الديوان ج ٤ ص ١٧٦/١٤

(١٨) الديوان ج ٣ ص ١٠٢/٢٩

(١٥) الديوان ج ٤ ص ١٨١/٣٢

(١٧) الديوان ج ٢ ص ٢٢٧/٢١

(١٩) الديوان ج ٢ ص ١٣٦/٧

وذلك في قول المتنبي :

أزنتهن أشنع الأمثال كأنما تخلفن لإدلال^(٢٠)
الثاني : كأنما + فعل (مضارع) + نائب الفاعل (معرف بأل) + ظرف
قال المتنبي :

كأنما يولد الندى معهُم لا صيتر عاذر ولا هرم^(٢١)

ثانياً : تركيب رُبما مع الجملة الفعلية البسيطة

وَرُبمَا مَكُونَةٌ مِنْ : رَب + ما الزائدة الكافة عن العمل^(٢٢) وقد هيأت
زيادة ما لدخول رب على الجملة الفعلية قال سيويه « جعلوا رب مع ما بمنزلة
كلمة واحدة وهيؤها ليذكر بعدها الفعل »^(٢٣) .

وذلك لأن « رَبَّ » من الحروف التي تدخل على جملة اسمية تبتدىء بنكرة
.. ودلالة « ربما » التوقع والتقليل^(٢٤) قال أبو حاتم : من الخطأ قول العامة :
ربما رأته كثيراً وربما وضعت للتقليل .. وقال الزجاج من قال إن « رب »
يعنى بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب^(٢٥) .

فالأصح أنها ترد للتقليل كثيراً وللتكثير قليلاً ، ومن ورودها للتكثير^(٢٦)
قوله تعالى ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ .

وقد ورد هذا التركيب في شعر المتنبي في خمس عشرة جملة مسنداً إلى
الماضي والمضارع .

(٢٠) الديوان ج ٣ ص ٢٧/٢١٧

(٢٢) شرح المفصل ج ٨ ص ٣٠ لابن يعيش

(٢١) الديوان ج ٤ ص ٢٤/٦٥

(٢٣) الكتاب ج ٣ ص ١١٥ - ١١٦ لسيويه وينظر معاني الحروف ص ٩١ للرملي ، وشذور

الذهب ص ١٧٣ .

(٢٤) لسان العرب مادة (رب) لابن منظور .

(٢٥) شرح المفصل ج ٨ ص ٢٧

(٢٦) ينظر تفسير الزجاج ج ٢ ص ٢١٥

(أ) مع الفعل الماضي :

وقد ورد في ثنتي عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - ربما + فعل (مجر) + مفعول به (ظاهر) + فاعل (معرف بأل)
وذلك في قول المتنبي :

أن يكن النفعُ خيراً باطنها فرئماً صَرَ ظَهرها القُبْلُ^(٢٧)
٢ - ربما + فعل + فاعل (معرف بأل)
وذلك في قول المتنبي :

وما جَهِتْ أياديكَ النوادي ولكن ربما خَفِيَ الصَّوابُ^(٢٨)
٣ - ربما + فعل + تاء التانيث + فاعل (معرف بأل) + جار ومجرور
قال المتنبي :

لعل عَتَبَكَ محمودٌ عوايِبُهُ فربما صَحَّتِ الأَجسامُ بِالعِللِ^(٢٩)
٤ - ربما + فعل + تاء التانيث + الفاعل (ضمير هي) + مفعول
(اسم موصول) . قال المتنبي :

لا أُنَجِّدُ الفضلَ ربما فَعَلْتُ ما لم يكن فاعِلاً ولا واعيذُ^(٣٠)
٥ - ربما + فعل + تاء التانيث + الفاعل (معرف بالاضافة) +
مضاف إليه + جار ومجرور . قال المتنبي :

وربما وَخَدَّتْ أيدي المطى بها على نجيح من الفُرسانِ مَصْبُوبِ^(٣١)
٦ - ربما + فعل + فاعل (ضمير هو) + جار ومجرور
قال المتنبي :

(٢٨) الديوان ج ١ ص ٢٤/٨١

(٣٠) الديوان ج ٢ ص ٧/٧١

(٢٧) الديوان ج ٣ ص ٣٨/٢١٨

(٢٩) الديوان ج ٣ ص ٤١/٨٦

(٣١) الديوان ج ١ ص ٥/١٦١

- وربما زاد على عُمره وزاد في الأمن على سِرِّهِ^(٣٢)
- ٧ - ربما + فعل + فاعل (معرف بأل) + م . (ظاهر) + ظرف
 زمان + مضاف إليه . وذلك في قول المتنبي :
- وربما فارقَ الانسانُ مُهَجَّتَهُ يومَ الوَعَى غيرَ قالِ نَحْشِيَةَ العارِ^(٣٣)
- ٨ - ربما + فعل + تاء التانيث + فاعل (معرف بأل)
 قال المتنبي :
- وربما قالت العيونُ وقد يصدُقُ فيها ويكذبُ التَّظَرُّ^(٣٤)
- ٩ - ربما + فعل + فاعل (ضمير تاء المتكلم) + م . (ضمير) + جملة
 فعلية (حال) . قال المتنبي :
- أقبلَ اشتياقاً أيها القلبُ ربما رأيتُكَ تصفى الوُدَّ منَ ليسَ جازياً^(٣٥)
- ١٠ - ربما + فعل + م . (ظاهر) + فاعل (نكرة)
 قال المتنبي :
- فربما جزيتَ الاحسانَ موليَّةً خريدةً من عذارى الحى يكسألُ^(٣٦)
- ١١ - اللام + ربما + فعل + فاعل (معرف بأل) + م . (ظاهر) + جار
 ومجرور . قال المتنبي :
- ولربما طَعَنَ الفعى أقرانهُ بالرأى قبلَ تطاعنِ الأقرانِ^(٣٧)
- ١٢ - ربما + فعل + فاعل (ضمير تاء المتكلم) + مفعول (ظاهر) +
 جار ومجرور . قال المتنبي :
- فربُّمَّا شفيتُ غليلَ صدرى بسرٍ أو قنائةٍ أو حَسَامِ^(٣٨)

(٣٢) الديوان ج ١ ص ١٦/٢١٣	(٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢/١٤١
(٣٤) الديوان ج ٢ ص ٢/٨٩	(٣٥) الديوان ج ٤ ص ١١/٢٨٤
(٣٦) الديوان ج ٣ ص ٣/٢٧٧	(٣٧) الديوان ج ٤ ص ٢/١٧٤
(٣٨) الديوان ج ٤ ص ٣٢/١٤٧	

وقد فصل هنا بين (رب) و (ما) بقاء التأنيث ..

(ب) مع المضارع :

ورد في ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - ربما + فعل + فاعل (ضمير هي) + م . (ظاهر) + جار ومجرور
وذلك في قول المتنبي :

ربما تُحْسِنُ الصَّيْعَ لِبايِدٍ هـ وَلَكِنْ تُكْثِرُ الاحْسَانَ^(٣٩)

٢ - ربما + فعل + م . (ظاهر) + ظرف + فاعل (اسم موصول) +
جملة الصلة . قال المتنبي :

وربما يَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِيَ مَنْ لَا يُسَاوِي الحُبَّ الذي أَكَلْتَهُ^(٤٠)

٣ - ربما + فعل + فاعل (ضمير أنا) + م . (ظاهر) + جار ومجرور
قال المتنبي :

وقد عَابَتْهُ فِي سِوَاهُمْ وربما أرى مارقاً في الحرب مَصْرَعِ مارق^(٤١)

جدول يبين أنواع الفعل في تركيبى : كأنما وربما

المجموع	المبنى للمجهول				المبنى للمعلوم				نوع التركيب
	مضارع		ماضى		مضارع		ماضى		
	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	
١٥	-	١	-	١	-	٦	-	٧	كأنما
١٥	-	-	-	-	-	٣	-	١٢	ربما
٣٠	-	١	-	١	-	٩	-	١٩	المجموع

(٤٠) الديوان ج ٣ ص ١٩/٢٧٠

(٣٩) الديوان ج ٤ ص ٣/٢٤٠

(٤١) الديوان ج ٢ ص ٤١/٣٣٠

يتضح لنا من هذا الجدول أن :

- ١ - كأنما دخلت على الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي وذات الفعل المضارع مبنياً للمعلوم وللمجهول .
- ٢ - ربما دخلت على الجملة الفعلية ذات الماضي والمضارع مبنياً للمعلوم فقط
- ٣ - - ورد (ربما) في مع الماضي أكثر منه في المضارع .

جدول يبين أنواع كل من الفاعل ونائبه مع كل من : كأنما / وربما

المجموع	نوع التركيب مع الفعل بأنواعه								الفاعل وأنواعه نائب وأنواعه الواردة مع التركيب
	المبنى للمجهول				الفعل المبني للمعلوم				
	مع كأنما		مع ربما		مع كأنما		مع ربما		
	الفعل		الفعل		الفعل		الفعل		
	المضارع	الماضي	المضارع	الماضي	المضارع	الماضي	المضارع	الماضي	
٨					٦	١	١	الفاعل معرف بأل	
٣					١		٢	معرف بالأضافة	
١					١			اسما موصولا	
٣					٢		١	تاء المتكلم	
١							١	جماعة المتكلمين	
١					١			الفاعل ضمير مستتر وسبب أنا	
١							١	أنت	
٢							٢	تو النسوة	
٢						١		هو	
٤					١	١	١	هي	
٢						١		نكرة	
١			١					نائب فاعل معرف بأل	
١				١				نائب الفاعل نون النسوة	
٣٠	-	-	١	١	٣	١٢	٦	٧	المجموع

ويتضح لنا من هذا الجدول :

- ١ - أن الفاعل المعرف بأل أكثر تردداً مع (ربما) منه مع (كأنما) .
- ٢ - الفاعل الاسم الموصول لم يرد سوى مرة واحدة مع المضارع في تركيب (ربما) .
- ٣ - والفاعل النكرة ورد مرتين أحدهما مع (ربما) والأخرى مع (كأنما) .
- ٤ - لم يرد نائب الفاعل إلا مرتين مع (كأنما) مرة معرف بأل والأخرى نون النسوة .
- ٥ - وهكذا فالفاعل في التركيبين جاء معرفة ونكرة .. أما نائب الفاعل فجاء معرفة ..

جدول يبين أنواع المفعولين في الجملة الموسعة بتركيبه مع (كأنما / وربما)

المجموع	ربما		كأنما		نوع الفعل
	المفعول ضميراً	المفعول اسماً	المفعول ضميراً	المفعول اسماً	
١٣	١	٦	١	٥	ماضي معلوم ومجهول
٥	—	٣	١	١	مضارع معلوم ومجهول
١٨	١	٩	٢	٦	المجموع

يتضح لنا من هذا الجدول أن :

- ١ - المفعول به الظاهر ورد بنسبة أعلى من الضمير .
- ٢ - لم يرد المفعول ضميراً مع (ربما) إلا مرة واحدة أما مع (كأنما) فورد مرتين ..

النتائج

لقد حاولت هذا البحثُ قدر الجهد أن يقدمَ دراسةً تحليليةً وصفيةً شاملةً للجملة الفعلية^(١) (بسيطة وموسعة) في شعر المتنبي ... ولم يكن هدف البحث أن ينقص ما جاء في كتب النحو من أحكام ، أو أن يعارضَ النحاة طمعاً في المعارضة ، بل كان من واجبه أن يأخذ من أحكام النحاة ما يفيد في تحليل الجملة الفعلية كما جاءت في شعر المتنبي ، لذا تُعدُّ أكثر النتائج توثيقاً لظواهر نحوية استشهد بها النحاة من واقع الديوان ...

وليس من واجب هذا البحث أن يتناول ، أو يناقش ما ذكره النحاة ولم ترد عليه شواهد عند المتنبي ، فهذا من شأن دراسات شاملة تأتي في مرحلة تالية بعد استكمال دراسة شعر العصر العباسي موضع الاستشهاد ، ولكن هدف البحث التعرف على أوجه الانقاص أو الاختلاف بين ما رصده القدماء من أحكام حول الجملة الفعلية بأنماطها المختلفة وبين ما ورد من هذه الجملة في شعر المتنبي .

كما كان من أهدافه أيضاً الكشف عما تتسم به الجملة الفعلية عند المتنبي من دلالة اسلوبية تعدُّ خاصية للشاعر تمثل اسلوبه ..

ونعرض نتائج هذا البحث على النحو التالي :

١ - ترددت الجملة الفعلية البسيطة في سبعين ومائة وسبعة آلاف موضع .. وترددت الجملة الموسعة في الاثبات والنفي والتوكيد والاستفهام في تسعة وتسعين وأربعمائة وألف موضع .. وعلى هذا فالظاهرة المطردة في شعر المتنبي هي كثرة تردد التركيب البسيط ...

- ٢ - ورد الفعل اللازم في ثلاثة وثمانين وستائة وألف موطن في الفعل المتعدى في ثمانية وستين وأربعة آلاف موطن ، وعلى هذا فإن الفعل المتعدى يتردد أكثر من اللازم ...
- ٣ - ورد الفعل المبني للمعلوم في خمسين ومائتي وثمان آلاف جملة ، والفعل المبني للمجهول في تسع عشرة وأربعمائة جملة ..
وعلى هذا فالظاهرة المطردة هي كثرة تردد المبني للمعلوم ..
- ٤ - ورد الفعل الماضي في سبعة وأربعين وخمسمائة وأربعة آلاف موضع ، والمضارع في أربعة وعشرين وخمسمائة وأربعة آلاف موطن ، أما الأمر فلم يرد إلا في تسع وثمانين ومائة موطن ، وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الماضي ..
- ٥ - ورد الفعل الماضي المجرد في سبعة وعشرين وثلاثة آلاف موطن ، وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الماضي المجرد ..
- ٦ - ورد المضارع المجرد في سبعة وتسعين وسبعمائة وألفي موطن ، والمزيد في سبعة وعشرين وسبعمائة وألف موطن وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد المضارع المجرد ..
- ٧ - تردد الفعل المضارع الرباعي الأصول مجرداً في خمسة مواضع والمزيد الرباعي في ثلاثة مواطن ..
- ٨ - تردد اسم الفعل في أربعة مواطن .. أحدهما للدلالة على الماضي والثلاثة الباقية للدلالة على المضارع ..
- ٩ - وردت الجملة ذات المتعدى لواحد في سبعة وخمسين وسبعمائة وثلاثة آلاف موطن وذات المتعدى لمفعولين في تسعة وثلثمائة موطن ، أما ذات الفعل المتعدى لثلاثة مفاعيل فلم ترد إلا في موضعين اثنين وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الفعل المتعدى لمفعول به واحد عن غيره .

- ١٠ - وفي المتعدى لمفعولين ورد المتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر في خمسة وثمانين ومائة موطن ، والمتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر في أربعة وعشرين ومائة موضع ..
- ١١ - استخدم فيما يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه ، وإلى الثاني بواسطة حرف الجر في سبعة وثلاثين فعلاً مختلفاً معظمهما مما لم يذكره القدماء ...
- ١٢ - خالف المتنبي الكوفيين وهو متأثر بمذهبهم في الرتبة بين الفعل والفاعل ولم يرد عند سوى صورة التمث الذي يراه النحاة أساساً لتركيب الجملة الفعلية وهو :
- الفعل + الفاعل
والفعل + الفاعل + المفعول
- ١٣ - ورد في شعر المتنبي نص واحد للدلالة على وجوب تقديم المفعول به على الفعل متفقاً فيه مع ما ذكره النحاة .. إذ كان المفعول به اسم استفهام له الصدارة .
- ١٤ - تأخر المفعول به في شعر المتنبي في حالة كون الفاعل ضميراً أكثر من تأخره مع الفاعل معرفة أو نكرة .
- ١٥ - اتفق المتنبي مع القدماء فيما رصدوه حول رتبة الفعل ونائب الفاعل .
- ١٦ - حذف الفعل في موضع واحد وذكر في تسعة وستين وستائة وثمانية آلاف موطن ، فالمطرّد ذكره وحذفه نادر .
- ١٧ - اتفقت نصوص الديوان مع مذهب جمهور العرب فتجرد العامل من أية علامة تدل على العدد في آخره عند اسناده إلى المثنى الظاهر أو الجمع الظاهر .
- ١٨ - أبنت تاء التأنيث الساكنة إلى الفعل الماضي حين أسند إلى المؤنث أو جمع التكسير .
- ١٩ - وردت للماضى في شعر المتنبي عدة معان مختلفة منها :

- ٢٠ - أنه خرج في السياق إلى معنى الحاضر .
- ٢١ - أنه خرج للدلالة على زمن الحال .
- ٢٢ - أنه خرج للدلالة على الدعاء فزمنه الاستقبال .
- ٢٣ - أنه خرج للدلالة على الزمن القصصى .
- ٢٤ - وردت للمضارع في شعره ايضا عدة دلالات مختلفة هي :
- ٢٥ - أنه دل على ما يحدث الآن .
- ٢٦ - أنه خرج للدلالة على تكرار الحدث وعمومه .
- ٢٧ - أنه خرج للدلالة على الزمن الماضى
- ٢٨ - أنه خرج للدلالة على التاريخ وقد اطلقنا عليه المضارع التاريخى .
- ٢٩ - أنه خرج للدلالة على المستقبل .
- ٣٠ - أنه خرج للدلالة على صفة مجردة من الحدث .
- ٣١ - أنه خرج للدلالة على الحالية أى لتصوير الأحداث وهى بصدد الوقوع ، وكانت هذه المعانى كلها من خلال شرع المتنبي إذ لم يرصدها القدماء
- ٣٢ - ورد الفعل الأمر في شعر المتنبي دالا على طلب القيام بحدث كما كان وسيلة لتنشيط نفس المستقبل وتنبهه إلى طول نفس الشاعر فى القصيدة ..
- ٣٣ - كثر وجوده فى مطلع الأبيات .
- ٣٤ - الملاحظ أن أكثر الأبيات التى غذى الامر طواعها فى شعر المتنبي اجتماعية .
- ٣٥ - ورد الامر فى شعر المتنبي مطلقا من القيود .. يبدو ذلك لخلوه من الحوار الحقيقى .
- ٣٦ - أن أكثر ماورد مسندا اليه الامر فى مطلع أبيات المتنبي غير معين وفى

هذه الحالة ورد في صدر البيت .. وهو في هذه الحالة موجه إلى الشاعر نفسه ..

٣٧ - في الجملة الفعلية الموسعة في حالة الاثبات ورد مع تركيبى (كأنما) و (رُبَّما) بنسبة واحدة إلا أن ورود (رُبَّما) مع الماضى أكثر منه مع المضارع .

٣٨ - في الجملة الفعلية المنفية ورد النفى بـ (لا) خمسا وثمانين وأربعمائة مرة وبـ (ما) سبعا وستين ومائتى مرة وبـ (لَنْ) مرة واحدة وبـ (لَمْ) ثمانى وثلاثين وثلثمائة مرة .

وعلى هذا فالظاهرة المطردة النفى بـ (لا) يعقبه النفى بـ (لم) ثم النفى بـ (ما) بأقل أنواع النفى بـ (لَنْ) .

٣٩ في الجملة المؤكدة تردد التوكيد بـ (قَدْ) أكثر من غيره ... ويتفق ذلك مع ما قاله النحاة من أن (قد) من الفعل كمنزلة الألف واللام من الأسم .

٤٠ - لم يرد في شعر المتنبي توكيد بالمصدر .

٤١ - لم يرد عنده الفعل الامر مؤكدا بالنون .

٤٢ - وفي الجملة الفعلية الاستفهامية لم يرد خلاف ما بين مارصده القدماء وما ورد عند المتنبي .

٤٣ - لم يتقدم الفاعل على الفعل في جميع النصوص .

٤٤ - ورد الفاعل ظاهرا في سبعة وتسعين وستائة وألف موطن ومستترا في ثمانية وثلاثين ومائة وألفى موطن .

٤٥ - ورد الفاعل معرفة في واحد وخمسين ومائتى وثلاثة آلاف موطن ونكرة في تسعة عشرة ومائة موطن .

٤٦ - ورد الفاعل مفردا بنسبة أكبر من وروده مثنى أو جمعا .

- ٤٧ - ورد الفاعل اسما ظاهرا في سبع وتسعين وستائة وألف جملة وضميرا متصلا في اثنين وثمانين وتسعمائة موطن .
- ٤٨ - أما المفعول به فقد تردد في أربعة وأربعين ومائتي وأربعة آلاف موطن في الجملة الفعلية ، وكان اسما ظاهرا في اثنين وثلاث آلاف موطن ، وضميرا للمتكلم في أربعة وسبعين ومائة موطن وضميرا للمخاطب في سبعة عشر ومائتي موطن . وضميرا للغائب في أحد وثمانين وخمسمائة موطن أى أن مجموع الضمير في اثنين وعشرين ومائتي وألف موطن .
- ٤٩ - كان المفعول به منصوبا بالفتحة الظاهرة في ثلاثمائة وألف موطن .
- ٥٠ - تأخر المفعول به عن الفعل والفاعل في ثمانية وثلاثين ومائتي وأربعة آلاف موطن وكان منها ضميرا متصلا في ستة وتسعين موطنا .
- ٥١ - تقدم المفعول به على الفعل والفاعل ستة موطن .
- ٥٢ - وتوسط المفعول به بين الفعل والفاعل في خمسة وسبعين وستائة موطن كالآتي :
- اسم ظاهر في اثنين وستين ومائة موطن .
 وضمير متصل في ثلاثة عشر وخمسمائة موطن .
- ٥٣ - حذف المفعول به في تسعة وعشرين ومائة موطن .
 ويمكن القول بأن هذه النتائج تتفق جميعها مع قواعد النحاة إلا أن البحث قد وقف عن الفروق بين ما أورده القدماء في الجملة الفعلية في شعر المتنبي وهى :
- ٥٤ - مخالفة المتنبي للقدماء في أن (لا) إذا دخلت على الماضى تركته على معناه .. أما عند المتنبي فقلبت المعنى إلى المستقبل ..
- ٥٥ - يقرر القدماء ضرورة تكرار (لا) مع الماضى فى النفى ولم يحدث ذلك عند المتنبي فى جميع الحالات .
- ٥٦ - وردت (لا) لنى الماضى خلافا للنحاة .

- ٥٧ - وردت « لام الامر » المسبوقة بالواو أو الفاء ساكنة خلافا للمبرد الذى يوجب أن تبقى على حالها مكسورة .
- ٥٨ - أورد جملة فعلية حالا فعلها ماض غير مقترن ب (قد) خلافا للنحاة .
- ٥٩ - جاء جواب (لو) فعلا مضارعا مثبتا خلافا لابن هشام الذى يوجب اقترانه ب (لم)
- أما الخصائص الاسلوبية لشعر المتنبي من خلال الجملة الفعلية عنده فيمكننا أن نتلمسها خلال القضايا الآتية والتي عرضها البحث :
- ٦٠ من تفوق ورود صيغة على غيرها على ما رصد البحث ..
- ٦١ من (التراكيب) .. فالتقديم والتأخير بين عناصر الجملة الفعلية عند المتنبي جاء في موضعين هما :

أ - عرض صوتى

ب - وغرض معنوى

فأثت البحث أن اسباب التأخير والتقديم إذا كان كثير منها يرجع إلى معنئى التخصيص والابراز فإن نسبة فيها لا بأس بها ترجع إلى الأصوات وهى من هذه الناحية متصلة بالنظم نفسه أى أنها مخصوصة بهذا الكلام من حيث هو شعر قبل كل شئ ..

- ١ - ابرز مواطن الاعتراض والزيادة فى الجملة الفعلية عنده بالمفعول به الذى يعترض بين الفعل والفاعل وكذلك الجار والمجرور .. كما أنه اعترض بالمفعول به والجار والمجرور بين الفعل والفاعل واعتراض بالجار والمجرور مكررا بين الفعل والفاعل واعتراض بالجار والمجرور والمفعول به وبين الفعل والفاعل وقد بينت الأنماط الواردة فى البحث كل هذه المواضع التى تعد خاصة للشاعر واسلوبه ..
- كما اعترض بالظرف بين الفعل ونائبه ..

- ٢ - الحذف ولم يعد اسلوبا خاصا بالمتنبي فقد سبقه إليه غيره من الشعراء فهو من هذه الناحية من باب الأساليب المشتركة في التركيب لا من الأساليب الخاصة بالمتنبي ..
- ٣ - ومن ناحية دلالة المباني فتتضح الخاصية فيها من أنها عنده متفقة مع ما رصده القدماء فلم ترد عنده صيغ غريبة أو مستوحشة .
- ٤ - أما التصرف في أحكام الفعل من ناحية الاسناد فقد اتضح عنده في مسألة التنازع في العمل حيث اقتصره المتنبي بقطع الكلام ... أى ورود المسند إليه آخر لفظ في البيت جاعلاً إيّاه متميزا باهمية عروضية من حيث هو يحتضن القافية ويتوج البنية والمعنى ..
- ٥ - ومن ناحية الحكم التركيبي في التعدية واللزوم فتتضح عند المتنبي إذ كان يعتمد لتجريد الفعل الذي لا يأتي في الأصل الا بتمه ، فيلزم المتعدى وقد يكون في ذلك بخلافه: المفعول به أو بحذف الحرف الذي يتعد به في الأصل .. أو قد يعتمد الى تعويض وجه من التعدية بآخر كأن يعدى الفعل بحرف وأصل الفعل اللزوم .
- ٦ - أما من ناحية الزمن في الجملة الفعلية فقد ظهرت للماضي والمضارع والأمر عنده معان لم يذكرها القدماء ..
- ٧ - لم يخالف المتنبي القدماء في الحكم الاعرائي من ناحية الرفع أو النصب أو الجزم بالنسبة للمضارع وتلك خاصية للشاعر .
- ٨ - فالجملة تقصر عنده في المواقف السريعة التي لا تحتاج الى تأنيق أو حذر أو احتياط ..

هذا عرض موجز لأهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث ...
أما التفصيل فإن القارئ يجده مثبتا في أثناء البحث عند معالجتنا لكل جزئية من جزئياته ...

تم بحمد الله

